الصحيفة
السجادية
الكاملة
منشورات
مؤسسة الأعلمي للمطبوعات
بيروت - لبنان
ص.ب ٧١٢٠

من أدعيـة الإمام زين العـابدين
عليـه السَّلام

تقـديم

سماحة الإمام السيد محمد باقر الصدر

منشورات
مؤسسة الأعلى للمطبوعات
بيروت - لبنان
ص ب : ٧١٢٠

قَال رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَليْهِ وَآلِهِ :

الدُّعَاءُ يَنْفَعُ مِمّا نزَل
ومِمّا لم يَنْزل فَعليكُمْ
عِبادَ اللّهِ بالدُّعَاءِ .

* * * *
* * *

دُعَاءُ الأَخِ لأَخِيهِ
بِظَهرِ الغَيْبِ لا يُرَدّ.

* * * *
* * *

الدُّعَاءُ هُوَ العِبادَةُ ،
الدُّعَاءُ يَرُدُّ البَلاَءَ ،
الدُّعَاءُ سِلاَحُ المُؤْمِن . .

* * * *
* * *

تقديم

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين محمد وعلى آله الطاهرين وصحبه الميامين.

وبعد، فإن هذه الصحيفة السجادية مجموعة من الأدعية المأثورة عن الإمام زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب من أئمة أهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً.

وهو الرابع من أئمة أهل البيت، وجده الإمام

أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وصي رسول الله (ص) وأول من أسلم به وكان منه بمنزلة هارون من موسى كما صح في الحديث عنه، وجدته فاطمة الزهراء بنت رسول الله (ص) وبضعته وفلذة كبده وسيدة نساء العالمين كما كان أبوها يصفها، وأبوه الإمام الحسين أحد سيدي شباب أهل الجنة سبط الرسول وريحانته ومن قال فيه جده «حسين مني وأنا من حسين» وهو الذي استشهد في كربلاء يوم عاشوراء دفاعاً عن الإسلام والمسلمين.

وهو أحد الأئمة الاثني عشر الذين أخبر عنهم النبي (ص) كما جاء في صحيحي البخاري ومسلم وغيرهما إذ قال الخلفاء بعدي اثنا عشر كلهم من قريش.

وقد ولد الإمام علي بن الحسين في سنة ثمان وثلاثين للهجرة وقيل قبل ذلك بسنة أو سنتين وعاش حوالي سبعة وخمسين عاماً قضى بضع سنين منها في كنف جده الإمام علي عليه السلام ثم نشأ في مدرسة عمه الحسن وأبيه الحسين سبطي الرسول وتغذى من نمير علوم النبوة واستقى من مصادر آبائه الطاهرين.

وبرز على الصعيد العلمي والديني إماماً في الدين ومناراً في العلم ومرجعاً في الحلال والحرام ومثلاً أعلى في الورع والعبادة والتقوى وآمن المسلمون جميعاً بعلمه واستقامته وأفضليته وانقاد الواعون منهم إلى زعامته وفقهه ومرجعيته.

قال الزهري: «ما رأيت هاشمياً أفضل من علي بن الحسين ولا أفقه منه» وقال في كلام

آخر: «ما رأيت قرشياً أفضل منه».

وقال سعيد بن المسيب: «ما رأيت قط مثل علي بن الحسين».

وقال الإمام مالك: «سمّي زين العابدين لكثرة عبادته».

وقال سفيان بن عيينة: «ما رأيت هاشمياً أفضل من زين العابدين ولا أفقه منه».

وعدّ الإمام الشافعي علي بن الحسين «أفقه أهل المدينة». وقد اعترف بهذه الحقيقة حتى حكام عصره من خلفاء بني أمية ـ على الرغم من كل شيء ـ فلقد قال له عبد الملك بن مروان: «ولقد أوتيت من العلم والدين والورع ما لم يؤته أحد مثلك قبلك إلا من مضى من سلفك» وقال عمر بن عبد العزيز: «سراج الدنيا وجمال

الإسلام زين العابدين».

وقد كان للمسلمين عموماً تعلق عاطفي شديد بهذا الإمام وولاء روحي عميق له وكانت قواعده الشعبية ممتدة في كل مكان من العالم الإسلامي كما يشير إلى ذلك موقف الحجيج الأعظم منه حينما حج هشام بن عبد الملك وطاف وأراد أن يستلم فلم يقدر على استلام الحجر الأسود من الزحام فنصب له منبر فجلس عليه ينتظر ثم أقبل زين العابدين وأخذ يطوف فكان إذا بلغ موضع الحجر انفرجت الجماهير وتنحى الناس حتى يستلمه لعظيم معرفتها بقدره وحبها له على اختلاف بلدانهم وانتساباتهم وقد سجل الفرزدق هذا الموقف في قصيدة رائعة مشهورة. ولم تكن ثقة الأمة بالإمام زين العابدين على اختلاف

اتجاهاتها ومذاهبها مقصورة على الجانب الفقهي والروحي فحسب، بل كانت تؤمن به مرجعاً وقائداً ومفزعاً في كل مشاكل الحياة وقضاياها بوصفه امتداداً لآبائه الطاهرين ومن أجل ذلك نجد أن عبد الملك، حينما اصطدم بملك الروم وهدده الملك الروماني باستغلال حاجة المسلمين إلى استيراد نقودهم من بلاد الرومان لإذلال المسلمين وفرض الشروط عليهم وقف عبد الملك متحيراً وقد ضاقت به الأرض كما جاء في الرواية وقال: أحسبني أشأم مولود ولد في الإسلام، فجمع أهل الإسلام واستشارهم فلم يجد عند أحد منهم رأياً يعمل به، فقال له القوم: إنك لتعلم الرأي والمخرج من هذا الأمر! فقال: ويحكم من؟ قالوا: الباقي من أهل بيت النبي (ص)، قال

صدقتم، وهكذا كان. فقد فزع إلى الإمام زين العابدين فأرسل عليه السلام ولده محمد بن علي الباقر إلى الشام وزوده بتعليماته الخاصة فوضع خطة جديدة للنقد الإسلامي وأنقذ الموقف.

وقد قدِّر للإمام زين العابدين أن يتسلم مسؤولياته القيادية والروحية بعد استشهاد أبيه، فمارسها خلال النصف الثاني من القرن الأول في مرحلة من أدق المراحل التي مرت بها الأمة وقتئذٍ، وهي المرحلة التي أعقبت موجة الفتوح الأولى فقد امتدت هذه الموجة، بزخمها الروحي وحماسها العسكري والعقائدي، فزلزلت عروش الأكاسرة والقياصرة وضمت شعوباً مختلفة وبلاداً واسعة إلى الدعوة الجديدة وأصبح المسلمون قادة الجزء الأعظم من العالم المتمدن وقتئذ خلال

نصف قرن.

وعلى الرغم من أن هذه القيادة، جعلت من المسلمين قوة كبرى على الصعيد العالمي من الناحية السياسية والعسكرية، فإنها عرضتهم لخطرين كبيرين خارج النطاق السياسي والعسكري، وكان لا بد من البدء بعمل حاسم للوقوف في وجههما.

أحدهما: الخطر الذي نجم عن انفتاح المسلمين على ثقافات متنوعة وأعراف تشريعية وأوضاع اجتماعية مختلفة بحكم تفاعلهم مع الشعوب التي دخلت في دين الله أفواجاً، وكان لا بد من عمل على الصعيد العلمي يؤكد في المسلمين أصالتهم الفكرية وشخصيتهم التشريعية المتميزة المستمدة من الكتاب والسنة وكان لا بد

من حركة فكرية اجتهادية تفتح آفاقهم الذهنية ضمن ذلك الإطار لكي يستطيعوا أن يحملوا مشعل الكتاب والسنة بروح المجتهد البصير والممارس الذكي الذي يستطيع أن يستنبط منها ما يفيده في كل ما يستجد له من حالات كان لا بد إذن من تأصيل للشخصية الإسلامية ومن زرع بذور الاجتهاد وهذا ما قام به الإمام علي بن الحسين عليه السلام فقد بدأ حلقة من البحث والدرس في مسجد الرسول (ص) يحدث الناس بصنوف المعرفة الإسلامية من تفسير وحديث وفقه ويفيض عليهم من علوم آبائه الطاهرين ويمرن النابهين منهم على التفقه والاستنباط وقد تخرَّج من هذه الحلقة عدد مهم من فقهاء المسلمين وكانت هذه الحلقة هي المنطلق لما نشأ بعد ذلك من مدارس الفقه والأساس لحركته الناشطة.

وقد استقطب الإمام عن هذا الطريق الجمهور الأعظم من القراء وحملة الكتاب والسنة حتى قال سعيد بن المسيب «إن القراء كانوا لا يخرجون إلى مكة حتى يخرج علي بن الحسين، فخرج وخرجنا معه ألف راكب».

وأما الخطر الآخر: فقد نجم عن موجة الرخاء التي سادت المجتمع الإسلامي في أعقاب ذلك الامتداد الهائل، لأن موجات الرخاء تعرض أي مجتمع إلى خطر الانسياق مع ملذات الدنيا والإسراف في زينة هذه الحياة المحدودة وانطفاء الشعور الملتهب بالقيم الخلقية والصلة الروحية بالله واليوم الآخر وبما تضعه هذه الصلة أمام الإنسان من أهداف كبيرة وهذا ما وقع فعلاً وتكفي نظرة واحدة في كتاب الأغاني لأبي الفرج

الأصبهاني ليتضح الحال.

وقد أحس الإمام علي بن الحسين بهذا الخطر وبدأ بعلاجه واتخذ من الدعاء أساساً لهذا العلاج. وكانت الصحيفة السجادية التي بين يديك من نتائج ذلك. فقد استطاع هذا الإمام العظيم بما أوتي من بلاغة فريدة وقدرة فائقة على أساليب التعبير العربي وذهنية ربانية تتفتق عن أروع المعاني وأدقها في تصوير صلة الإنسان بربه ووجده بخالقه وتعلقه بمبدئه ومعاده وتجسيد ما يعبر عنه ذلك من قيم خلقية وحقوق وواجبات. أقول قد استطاع الإمام علي بن الحسين بما أوتي من هذه المواهب أن ينشر من خلال الدعاء جواً روحياً في المجتمع الإسلامي يساهم في تثبيت الإنسان المسلم عندما تعصف به المغريات وشده

إلى ربه حينما تجره الأرض إليها وتأكيد ما نشأ عليه من قيم روحية لكي يظل أميناً عليها في عصر الغنى والثروة كما كان أميناً عليها وهو يشد حجر المجاعة على بطنه.

وقد جاء في سيرة الإمام أنه كان يخطب الناس في كل جمعة ويعظهم ويزهدهم في الدنيا ويرغبهم في أعمال الآخرة ويقرع أسماعهم بتلك القطع الفنية من ألوان الدعاء والحمد والثناء التي تمثل العبودية المخلصة لله سبحانه وحده لا شريك له.

وهكذا نعرف أن الصحيفة السجادية تعبر عن عمل اجتماعي عظيم كانت ضرورة المرحلة تفرضه على الإمام إضافة إلى كونها تراثاً ربانياً فريداً يظل على مر الدهور مصدر عطاء ومشعل

هداية ومدرسة أخلاق وتهذيب وتظل الإنسانية بحاجة إلى هذا التراث المحمدي العلوي وتزداد حاجة كلما ازداد الشيطان إغراء والدنيا فتنة.

فسلام على إمامنا زين العابدين يوم ولد ويوم أدى رسالته ويوم مات ويوم يبعث حياً.

النجف الأشرف   محمد باقر الصدر

بسم الله الرحمن الرحيم

حَدّثَنا السَّيِّدُ الأَجَلُّ نَجْمُ الدِّينِ بَهاءُ الشَّرَفِ أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحمَدَ بْنِ عَلِيّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَر بن يَحْيَى الْعَلَوِيُّ الْحُسَيْنِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ السَّعِيدُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بنِ شَهْرَيَارَ الْخَازِنُ لِخِزَانَةِ مَوْلانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلامُ فِي شَهْرِ رَبِيعِ الأَوَّلِ مِنْ سَنَةِ سِتَّ عَشَرَةَ وَخَمْسَمِائَةٍ قِرَاءةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ قَالَ سَمِعْتُهَا عَلَى الشَّيْخِ الصَّدُوقِ أَبِي مَنْصُورٍ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ

الْعَزِيزِ الْعُكْبَرِيِّ الْمُعَدَّلِ رَحِمَهُ ٱللَّهُ عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُطَّلِبِ الشَّيْبَانِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا الشَّرِيفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ خَطَّابٍ الزَّيَّاتُ سَنَةَ خَمْسٍ وَسِتِّينَ وَمِئَتَيْنِ قَالَ حَدَّثَنِي خَالِي عَلِيُّ بْنُ النُّعْمَانَ الأَعْلَمُ قَالَ حَدَّثَنِي عُمَيْرُ بْنُ مُتَوَكِّلٍ الثَّقَفِيُّ الْبَلْخِيُّ عَنْ أَبِيهِ مُتَوَكِّلِ بْنِ هَارُونَ قَالَ لَقِيتُ يَحيى بْنَ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ مُتَوَجِّهٌ إِلَى خُرَاسَانَ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ لِيَ مِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتَ؟ قُلْتُ مِنَ الْحَجِّ فَسَأَلَنِي عَنْ أَهْلِهِ وَبَنِي عَمِّهِ بِالْمَدِينَةِ وَأَحْفَى السُّؤَالَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَخْبَرْتُهُ بِخَبَرِهِ وَخَبَرِهِمْ وَحُزْنِهِمْ عَلَى أَبِيهِ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ

ٱلسَّلٰامُ فَقَالَ لِي قَدْ كٰانَ عَمّي مُحَمَّدُ بْنُ عَليٍّ أَشٰارَ
عَلَىٰ أَبِيْ بِتَرْكِ الْخُرُوجِ وَعَرَّفَهُ إنْ هُوَ خَرَجَ وَفَارَقَ
الْمَـدِيْنَةَ مَـا يَكُونُ إِلَيْـهِ مَصِيْرُ أَمْـرِهِ فَهَلْ لَقِيتَ ابْنَ
عَمِّي جَعْفَراًبْنَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلٰامُ؟ قُلْتُ نَعَمْ قَـالَ
فَهَلْ سَمِعْتَهُ يَذْكُرُ شَيْئاً مِنْ أَمْرِي؟ قُلْتُ: نَعَمْ قَـالَ
بِمَ ذَكَـرَنِي خَبّرْنِي قُلْتُ جُعِلْتُ فِـدَاكَ مَا أُحِبُّ أَنْ
أَسْتَقْبِلَكَ بِمٰا سَمِعْتُهُ مِنْـهُ فَقَالَ أَبـالْمَـوْتِ تُخَـوِّفُنِي
هَـاتِ مَا سَمِعْتَـهُ فَقُلْتُ سَمِعْتُـهُ يَقُـولُ إِنَّـكَ تُقْتَـلُ
وَتُصْلَبُ كَمَـا قُتِلَ أَبُـوكَ وَصُلِبَ فَتَغَيَّرَ وَجْهُـهُ وَقَـالَ
يَمْحُـو ٱللَّهُ مَا يَشَـآءُ وَيُثْبِتُ وَعِنْـدَهُ أُمُّ الْكِتَـابِ يَـا
مُتَوَكِّلُ إِنَّ الله عَزَّ وَجلَّ أَيَّدَ هَذَا الأَمْرَ بِنَا وَجَعَلَ لَنَا
الْعِلْمَ وَالْسَّيْفَ فَجُمِعَا لَنَا وَخُصَّ بَنُو عَمِّنَا بِـالْعِلْمِ
وَحْـدَهُ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِـدَآكَ إِنّي رَأَيْتُ النَّـاسَ إِلَى
ابْنِ عَمِّـكَ جَعْفَرٍ عَلَيْـهِ السَّـلٰامُ أَمْيَـلَ مِنْهُمْ إِلَيْـكَ
وَإِلَى أَبِيـكَ فَقَـالَ إِنَّ عَمِّي مُحَمَّـداًبْنَ عَلِيٍّ وَابْنَـهُ

جَعْفَراً عَلَيْهِمَا السَّلَام دَعَوَا ٱلنَّاسَ إِلَى الْحَيَاةِ وَنَحْنُ دَعَوْنَاهُمْ إِلَى الْمَوْتِ فَقُلْتُ يَابْنَ رَسُولِ اللهِ أَهُمْ أَعْلَمُ أَمْ أَنْتُمْ فَأَطْرَقَ إِلَى الأَرْضِ مَلِيًّا ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَقَالَ كُلُّنَا لَهُ عِلْمٌ غَيْرَ أَنَّهُمْ يَعْلَمُونَ كُلَّمَا نَعْلَمُ وَلاَ نَعْلَمُ كُلَّمَا يَعْلَمُونَ ثُمَّ قَالَ لِي أَكَتَبْتَ مِنْ إِبْنِ عَمِّي شَيْئاً قُلْتُ نَعَمْ قَالَ أَرِنِيْهِ فَأَخْرَجْتُ إِلَيْهِ وُجُوهاً مِنَ الْعِلْمِ وَأَخْرَجْتُ لَهُ دُعَاءً أَمْلاَهُ عَلَيَّ أَبُو عَبْدِ ٱللَّهِ عَلَيْهِ السَّلاَمُ وَحَدَّثَنِي أَنَّ أَبَاهُ مُحَمَّداً بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلاَمُ أَمْلاَهُ عَلَيْهِ وَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ مِنْ دُعَاءِ أَبِيهِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمُ ٱلسَّلاَمُ مِنْ دُعَاءِ ٱلصَّحِيفَةِ الْكَامِلَةِ فَنَظَرَ فِيهِ يَحْيَىٰ حَتَّى أَتَى عَلَى آخِرِهِ وَقَالَ لِيْ أَتَأْذَنُ فِي نَسْخِهِ فَقُلْتُ يَابْنَ رَسُولِ ٱللَّهِ أَتَسْتَأْذِنُ فِيمَا هُوَ عَنْكُمْ فَقَالَ أَمَا لأُخْرِجَنَّ إِلَيْكَ صَحِيفَةً مِنَ ٱلدُّعَاءِ الْكَامِلِ مِمَّا حَفِظَهُ أَبِي عَنْ أَبِيهِ وَإِنَّ أَبِي أَوْصَانِي بِصَوْنِهَا

وَمَنْعِهَا غَيْرَ أَهْلِهَا قَالَ عُمَيْرٌ قَالَ أَبِي فَقُمْتُ إِلَيْهِ فَقَبَّلْتُ رَأْسَهُ وَقُلْتُ لَهُ وَاللَّهِ يَابْنَ رَسُولِ ٱللَّهِ إِنِّي لَأَدِينُ ٱللَّه بِحُبِّكُمْ وَطَاعَتِكُمْ وَإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ يُسْعِدَنِيْ فِي حَيَاتِي وَمَمَاتِي بِوَلَايَتِكُمْ فَرمَى صَحِيفَتِي الَّتِي دَفَعْتُهَا إِلَيْهِ إِلَى غُلَامٍ كَانَ مَعَهُ وَقَالَ اكْتُبْ هَذَا ٱلدُّعَاءَ بِخَطٍّ بَيِّنٍ حَسَنٍ وَاعْرِضْهُ عَلَيَّ لَعَلِّي أَحْفَظُهُ فَإِنِّي كُنْتُ أَطْلُبُهُ مِنْ جَعْفَرٍ حَفِظَهُ ٱللَّهُ فَيَمْنَعُنِيهِ قَالَ مُتَوَكِّلٌ فَنَدِمْتُ عَلَى مَا فَعَلْتُ وَلَمْ أَدْرِ مَا أَصْنَعُ وَلَمْ يَكُنْ أَبُو عَبْدِ ٱللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَقَدَّمَ إِلَيَّ أَلَّا أَدْفَعَهُ إِلَى أَحَدٍ ثُمَّ دَعَا بِعَيْبَةٍ فَاسْتَخْرَجَ مِنْهَا صَحِيفَةً مُقْفَلَةً مَخْتُومَةً فَنَظَرَ إِلَى الْخَاتَمِ وَقَبَّلَهُ وَبَكَى ثُمَّ فَضَّهُ وَفَتَحَ الْقُفْلَ ثُمَّ نَشَرَ الصَّحِيفَةَ وَوَضَعَهَا عَلَى عَيْنِهِ وَأَمَرَّهَا عَلَى وَجْهِهِ وَقَالَ وَاللَّهِ يَا مُتَوَكِّلُ لَوْلَا مَا ذَكَرْتَ مِنْ قَوْلِ ابْنِ عَمِّيْ إِنَّنِي أُقْتَلُ وَأُصْلَبُ لَمَا دَفَعْتُهَا إِلَيْكَ وَلَكُنْتُ

بِهَا ضَنِيناً وَلَكِنِّي أَعْلَمُ أَنَّ قَوْلَهُ حَقٌّ أَخَذَهُ عَنْ آبَائِهِ
وَأَنَّهُ سَيَصِحُّ فَخِفْتُ أَنْ يَقَعَ مِثْلُ هَذَا الْعِلْمِ إِلَى
بَنِي أُمَيَّةَ فَيَكْتُمُوهُ وَيَدَّخِرُوهُ فِي خَزَائِنِهِمْ لِأَنْفُسِهِمْ
فَأَقْبِضْهَا وَأَكْفِنِيهَا وَتَرَبَّصْ بِهَا فَإِذَا قَضَى ٱللَّه مِنْ
أَمْرِي وَأَمْرِ هٰؤُلَاءِ الْقَوْمِ مَا هُوَ قَاضٍ فَهِيَ أَمَانَةٌ
لِي عِنْدَكَ حَتَّى تُوصِلَهَا إِلَى ابْنَيْ عَمِّي مُحَمَّدٍ
وَإِبْرَاهِيم ابْنَيْ عَبْدِ ٱللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ
عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا ٱلسَّلَامُ فَإِنَّهُمَا الْقَائِمَانِ فِي هَذَا ٱلْأَمْرِ
بَعْدِيَ قَالَ الْمُتَوَكِّلُ فَقَبَضْتُ الصَّحِيفَةَ فَلَمَّا قُتِلَ
يَحْيَى بْنُ زَيْدٍ صِرْتُ إِلَى الْمَدِينَةِ فَلَقِيتُ أَبَا
عَبْدِ ٱللَّهِ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ فَحَدَّثْتُهُ الْحَدِيْثَ عَنْ يَحْيَى
فَبَكَى وَاشْتَدَّ وَجْدُهُ بِهِ وَقَالَ رَحِمَ ٱللَّهُ ابْنَ عَمِّي
وَأَلْحَقَهُ بِآبَائِهِ وَأَجْدَادِهِ وَٱللَّهِ يَا مُتَوَكِّلُ مَا مَنَعَنِي مِنْ
دَفْعِ ٱلدُّعَاءِ إِلَيْهِ إِلَّا الَّذِي خَافَهُ عَلَى صَحِيفَةِ أَبِيهِ
وَأَيْنَ الصَّحِيفَةُ؟ فَقُلْتُ هَا هِيَ فَفَتَحَهَا وَقَالَ هَذَا

وَآللهِ خطُّ عمِّي زَيْدٍ وَدُعَآءُ جَدِّي عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا آلسَّلَامُ ثُمَّ قَالَ لابْنِهِ قُمْ يَا إِسْمٰاعِيلُ فَأْتِنِي بِآلدُّعَآءِ الَّذِي أَمَرْتُكَ بِحِفْظِهِ وَصَوْنِهِ فَقَامَ إِسْمٰاعِيلُ فَأَخْرَجَ صَحِيفَةً كَأَنَّهَا آلصَّحِيفَةُ الَّتِي دَفَعَهَا إِلَيَّ يَحْيَى بْنُ زَيْدٍ فَقَبَّلَهَا أَبُو عَبْدِ آللَّهِ وَوَضَعَهَا عَلَى عَيْنِهِ وَقَالَ هٰذَا خَطُّ أَبِيْ وَإِمْلَاءُ جَدِّيْ عَلَيْهِمُ آلسَّلَامُ بِمَشْهَدٍ مِنِّي فَقُلْتُ يَابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنْ رَأَيْتَ أَن أَعْرِضَهَا مَعَ صَحِيفَةِ زَيْدٍ وَيَحْيَىٰ فَأَذِنَ لِي فِي ذَلِكَ وَقَالَ قَدْ رَأَيْتُكَ لِذَلِكَ أَهْلاً فَنَظَرْتُ وَإِذَا هُمَا أَمْرٌ وَاحِدٌ وَلَمْ أَجِدْ حَرْفاً مِنْهَا يُخَالِفُ مَا فِي الصَّحِيفَةِ آلأُخْرى ثُمَّ اسْتَأْذَنْتُ أَبَا عَبْدِ آللهِ عَلَيْهِ آلسَّلَامُ فِي دَفْعِ الصَّحِيفَةِ إِلَى ابْنَيْ عَبْدِ آللهِ بْنِ الْحَسَنِ فَقَالَ إِنَّ آللهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا نَعَمْ فَادْفَعْهَا إِلَيْهِمَا فَلَمَّا نَهَضْتُ لِلِقَآئِهِمَا قَالَ لِيْ مَكَانَكَ ثُمَّ وَجَّهَ إِلَى مُحَمَّدٍ وَإِبْرَاهِيمَ فَجَآءَا

فَقَـالَ هَـذَا مِيْـرَاثُ عَمِّكُمَـا يَحْيَىٰ مِنْ أَبِيـهِ قَـدْ خَصَّكُمَا بِهِ دُونَ إِخْـوَتِهِ وَنَحْنُ مُشْتَـرِطُونَ عَلَيْكُمَـا فِيهِ شَرْطـاً فَقَالاَ رَحِمَـكَ ٱللَّهُ قُلْ فَقَـوْلُكَ الْمَقْبُـولُ فَقَالَ لاَ تَخْرُجَا بِهَذِهِ الصَّحِيفَةِ مِنَ الْمَدِينَةِ قَالاَ وَلِمَ ذَاكَ قَالَ إِنَّ ابْنَ عَمِّكُمَا خَافَ عَلَيْهَا أَمْراً أَخَافُـهُ أَنَا عَلَيْكُمَا قَالاَ إِنَّمَـا خَافَ عَلَيْهَـا حِينَ عَلِمَ أَنَّهُ يُقْتَـلُ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ ٱللَّهِ عَلَيْهِ ٱلسَّـلاَمُ وَأَنْتُمَا فَـلاَ تَـأْمَنَـا فَـوَاللهِ إِنِّي لَأَعْلَمُ أَنَّكُمَـا سَتَخْـرُجَانِ كَمَـا خَـرَجَ وَسَتُقْتَلاَنِ كَمَا قُتِلَ فَقَامَا وَهُمَا يَقُـولاَنِ لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ فَلَمَّا خَرَجَا قَـالَ لِي أَبُو عَبْـدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّـلاَمُ يَـا مُتَـوَكِّـلُ كَيْفَ قَـالَ لَـكَ يَحْيَى؟ إِنَّ عَمِّي مُحَمَّداً بْنَ عَلِيٍّ وَابْنَهُ جَعْفَـراً دَعَوا النَّاسَ إِلَى الْحَيَاةِ وَدَعَوْنَاهُمْ إِلَى الْمَـوْتِ قُلْتُ نَعَم أَصْلَحَـكَ ٱللَّهُ قَدْ قَـالَ لِي ابْنُ عَمِّـكَ يَحْيَى ذَلِـكَ فَقَالَ يَرْحَمُ ٱللَّهُ يَحْيَى إِنَّ أَبِي حَدَّثَنِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ

جَدِّهِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى آللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَخَذَتْهُ نَعْسَةٌ وَهُوَ عَلَى مِنْبَرِهِ فَرأى فِي مَنَامِهِ رِجَالاً يَنْزُونَ عَلَى مِنْبَرِهِ نَزْوَ الْقِرَدَةِ يَرُدُّونَ آلنَّاسَ عَلَى أَعْقَابِهِمُ الْقَهْقَرَىْ فَاسْتَوَى رَسُولُ آللهِ صَلَّى آللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ جَالِساً وَالْحُزْنُ يُعْرَفُ فِي وَجْهِهِ فَأَتَاهُ جَبْرَئِيلُ عَلَيْهِ آلسَّلَامُ بِهَذِهِ آلآيَةِ وَمَا جَعَلْنَا آلرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ وَالشَّجَرَةِ الْمَلْعُونَةِ فِي الْقُرْآنِ وَنُخَوِّفُهُمْ فَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا طُغْيَاناً كَبِيراً يَعْنِي بَنِي أُمَيَّةَ فَقَالَ يَا جَبْرَئِيلُ أَعَلَى عَهْدِي يَكُونُونَ وَفِي زَمَنِي قَالَ لَا وَلَكِنْ تَدُورُ رَحَى الإِسْلَامِ مِنْ مُهَاجِرِكَ فَتَلْبَثُ بِذَلِكَ عَشْراً ثُمَّ تَدُورُ رَحَى الإِسْلَامِ عَلَى رَأسِ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ مِنْ مُهَاجِرِكَ فَتَلْبَثُ بِذَلِكَ خَمْساً ثُمَّ لَا بُدَّ مِنْ رَحَى ضَلَالَةٍ هِيَ قَائِمَةٌ عَلَى قُطْبِهَا ثُمَّ مُلْكُ الفَرَاعِنَةِ قَالَ وَأَنْزَلَ آللَّهُ تَعَالَى فِي ذَلِكَ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ

وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ تَمْلِكُهَا بَنُو أُمَيَّةَ لَيْسَ فِيهَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ قَالَ فَأَطْلَعَ ٱللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ نَبِيَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ بَنِي أُمَيَّةَ تَمْلِكُ سُلْطَانَ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَمُلْكُهَا طُولُ هَذِهِ الْمُدَّةِ فَلَوْ طَاوَلَتْهُمُ الْجِبَالُ لَطَالُوا عَلَيْهَا حَتَّى يَأْذَنَ ٱللَّهُ تَعَالَى بِزَوَالِ مُلْكِهِمْ وَهُمْ فِي ذَلِكَ يَسْتَشْعِرُونَ عَدَاوَتَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ وَبُغْضَنَا أَخْبَرَ ٱللَّهُ نَبِيَّهُ بِمَا يَلْقَى أَهْلُ بَيْتِ مُحَمَّدٍ وَأَهْلُ مَوَدَّتِهِمْ وَشِيعَتُهُمْ مِنْهُمْ فِي أَيَّامِهِمْ وَمُلْكِهِمْ قَالَ وَأَنْزَلَ ٱللَّهُ تَعَالَى فِيهِمْ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَةَ ٱللَّهِ كُفْراً وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا وَبِئْسَ الْقَرَارُ وَنِعْمَةُ ٱللَّهِ مُحَمَّدٌ وَأَهْلُ بَيْتِهِ حُبُّهُمْ إِيمَانٌ يُدْخِلُ الْجَنَّةَ وَبُغْضُهُمْ كُفْرٌ وَنِفَاقٌ يُدْخِلُ النَّارَ فَأَسَرَّ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ذَلِكَ إِلَى عَلِيٍّ وَأَهْلِ بَيْتِهِ قَالَ ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ ٱللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا خَرَجَ وَلَا

يَخْرُجُ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ إِلَى قِيَامِ قَائِمِنَا أَحَدٌ لِيَدْفَعَ ظُلْماً أَوْ يَنْعَش حَقّاً إِلَّا اصْطَلَمَتْهُ الْبَلِيَّةُ وَكَانَ قِيَامُهُ زِيَادَةً فِيْ مَكْرُوهِنَا وَشِيعَتِنَا قَالَ الْمُتَوَكِّلُ بْنُ هَارُونَ ثُمَّ أَمْلَى عَلَيَّ أَبُو عَبْدِ ٱللَّهِ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ الأَدْعِيَةَ وَهِيَ خَمْسَةٌ وَسَبْعُونَ بَاباً سَقَطَ عَنِّيْ مِنْهَا أَحَدَ عَشَرَ بَاباً وَحَفِظْتُ مِنْهَا نَيِّفاً وَسِتِّينَ بَاباً وَحَدَّثَنَا أَبُو الْمُفَضَّلِ قَالَ وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ رُوزَبِهِ أَبُو بَكْرٍ الْمَدَايِنِيُّ الْكَاتِبُ نَزِيلُ الرَّحْبَةِ فِي دَارِهِ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُسْلِمٍ الْمُطَهَّرِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِيْ عَنْ عُمَيْرٍ بْنِ مُتَوَكِّلٍ الْبَلْخِيُّ عَنْ أَبِيهِ الْمُتَوَكِّلِ بْنِ هَارُونَ قَالَ لَقِيتُ يَحْيَى بْنَ زَيْدٍ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِتَمَامِهِ إِلَى رُؤْيَا ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الَّتِي ذَكَرَهَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ آبَائِهِ صَلَوَاتُ ٱللَّه عَلَيْهِمْ وَفِي رِوَايَةِ الْمُطَهَّرِيِّ ذِكْرُ الأَبْوَابِ وَهِيَ:

١ ـ التَّحْمِيدُ لله عَزَّ وَجَلّ.

٢ ـ الصَّلاَةُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ.

٣ ـ الصَّلاَةُ عَلَى حَمَلَةِ الْعَرْشِ.

٤ ـ الصَّلاَةُ عَلَى مُصَدِّق الرُسُلِ.

٥ ـ دُعَاؤُهُ لِنَفْسِهِ وَخَاصّتِهِ.

٦ ـ دُعَاؤُهُ عِنْدَ الصَّبَاحِ وَالْمَسَاءِ.

٧ ـ دُعَاؤُهُ فِي الْمُهِمَّاْتِ.

٨ ـ دُعَاؤُهُ فِي الإِسْتِعَاذَةِ.

٩ ـ دُعَاؤُهُ فِي الإِشْتِيَاقِ.

١٠ ـ دُعَاؤُهُ فِي اللَجأ إلَى آللهِ تعالىٰ.

١١ ـ دُعَاؤُهُ بِخَوَاتِمِ الْخَيْرِ.

١٢ ـ دُعَاؤُهُ فِي الإِعْتِرَافِ.

١٣ ـ دُعَاؤُهُ فِي طَلَبِ الْحَوَائِجِ.

١٤ ـ دُعَاؤُهُ فِي آلظُّلاَمَاتِ.

١٥ ـ دُعَاؤُهُ عِنْدَ الْمَرَضِ.

٤٥ ـ دُعَاؤُهُ لِوَدَاعِ شَهْرِ رَمَضَان.
٤٦ ـ دُعَاؤُهُ لِلْعِيدَيْنِ وَالْجُمُعَةِ.
٤٧ ـ دُعَاؤُهُ لِعَرَفَةَ.
٤٨ ـ دُعَاؤُهُ لِلأَضْحَى وَالْجُمُعَةِ.
٤٩ ـ دُعَاؤُهُ فِي دَفْعِ كَيْدِ الأَعْدَاءِ.
٥٠ ـ دُعَاؤُهُ فِي آلرَّهْبَة.
٥١ ـ دُعَاؤُهُ فِي التَّضَرُّعِ والاسْتِكَانَةِ.
٥٢ ـ دُعَاؤُهُ فِي الإِلْحَاحِ.
٥٣ ـ دُعَاؤُهُ فِي التَّذَلُّل لِلَّهِ عَزَّ وَجَلّ.
٥٤ ـ دُعَاؤُهُ فِي اسْتِكْشَافِ الْهُمُومِ.

وَبَاقِي الأَبْوَابِ بِلَفْظِ أَبِي عَبْدِ آللَّهِ الْحَسَنِيِّ رَحِمَهُ آللَّهُ حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِآللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَسَنِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ آللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ خَطَّابٍ آلزَّيَاتُ قَالَ حَدَّثَنِي خَالِي عَلِيُّ بْنُ النُّعْمَانَ الأَعْلَمُ قَالَ حَدَّثَنِي

عُمَيْرُ بْنُ مُتَوَكِّلٍ ٱلثَّقَفِيُّ الْبَلَخِيُّ عَنْ أَبِيْهِ مُتَوَكِّلٍ بْنِ هَارُونَ قَالَ أَمْلَى عَلَيَّ سَيِّدِي ٱلصَّادِقُ أَبُو عَبْدِ ٱللهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ. قَالَ أَمْلَى جَدِّيْ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَى أَبِيْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ ٱلسَّلاَمُ بِمَشْهَدٍ مِنّي.

* * * *

* * *

* *

*

وكان من دعائه عليه السلام

اذا ابتدأ بالدعاء بدأ بالتحميد لله عزوجل والثناء عليه فقال

أَلْحَمْدُ لِلّهِ الأَوَّلِ بِلاَ أَوَّلٍ كَانَ قَبْلَهُ وَالآخِرِ بِلاَ آخِرٍ يَكُونُ بَعْدَهُ الَّذِي قَصُرَتْ عَنْ رُؤْيَتِهِ أَبْصَارُ النَّاظِرِينَ وَعَجَزَتْ عَنْ نَعْتِهِ أَوْهَامُ الْوَاصِفِينَ ابْتَدَعَ بِقُدْرَتِهِ الْخَلْقَ ٱبْتِدَاعاً وَاخْتَرَعَهُمْ عَلَى مَشِيَّتِهِ ٱخْتِرَاعاً ثُمَّ سَلَكَ بِهِمْ طَرِيقَ إِرَادَتِهِ وَبَعَثَهُمْ فِي سَبِيلِ مَحَبَّتِهِ لاَ يَمْلِكُونَ تَأْخِيراً عَمَّا قَدَّمَهُمْ إِلَيْهِ وَلاَ يَسْتَطِيعُونَ تَقَدُّماً إِلَى مَا أَخَّرَهُمْ عَنْهُ وَجَعَلَ لِكُلِّ رُوحٍ مِنْهُمْ قُوتاً مَعْلُوماً مَقْسُوماً مِنْ رِزْقِهِ لاَ يَنْقُصُ مَنْ زَادَهُ نَاقِصٌ وَلاَ يَزِيدُ مَنْ نَقَصَ مِنْهُمْ زَائِدٌ ثُمَّ ضَرَبَ لَهُ فِي الْحَيَاةِ أَجَلاً مَوْقُوتاً

وَنَصَبَ لَهُ أَمَداً مَحْدُوداً يَتَخَطَّىٰ إِلَيهِ بِأَيَّامِ عُمُرِهِ وَيَرْهَقُهُ بِأَعْوَامِ دَهْرِهِ حَتَّى إِذَا بَلَغَ أَقْصَىٰ أَثَرِهِ وَاسْتَوْعَبَ حِسابَ عُمُرِهِ قَبَضَهُ إِلَى مَا نَدَبَهُ إِلَيْهِ مِنْ مَوْفُورِ ثَوَابِهِ أَوْ مَحْذُورِ عِقَابِهِ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ أَسَآؤُا بِمَا عَمِلُوا وَيَجْزِيَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْحُسْنَى عَدْلاً مِنْهُ تَقَدَّسَتْ أَسْمَآؤُهُ وَتَظَاهَرَتْ آلآؤُهُ لَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي لَوْ حَبَسَ عَنْ عِبَادِهِ مَعْرِفَةَ حَمْدِهِ عَلَى مَا أَبْلاهُمْ مِنْ مِنَنِهِ الْمُتَتَابِعَةِ وَأَسْبَغَ عَلَيْهِمْ مِنْ نِعَمِهِ الْمُتَظَاهِرَةِ لَتَصَرَّفُوا فِي مِنَنِهِ فَلَمْ يَحْمَدُوهُ وَتَوَسَّعُوا فِي رِزْقِهِ فَلَمْ يَشْكُرُوهُ وَلَوْ كَانُوا كَذَلِكَ لَخَرَجُوا مِنْ حُدُودِ الإِنْسَانِيَّةِ إِلَى حَدِّ الْبَهِيمِيَّةِ فَكَانُوا كَمَا وَصَفَ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ: ﴿إِنْ هُمْ إِلاّ كَالأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلاً﴾ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ عَلَى مَا عَرَّفَنَا مِنْ نَفْسِهِ وَأَلْهَمَنَا مِنْ شُكْرِهِ وَفَتَحَ لَنَا مِنْ أَبْوَابِ الْعِلْمِ بِرُبُوبِيَّتِهِ

وَدلَّنا عَلَيْهِ مِنَ الإِخْلاصِ لَهُ فِي تَوْحِيدِهِ وَجَنَّبنا مِن الإِلْحَادِ وَالشَّكِّ فِي أَمْرِهِ حَمْداً نُعَمَّرُ بِهِ فِيمَنْ حَمِدَهُ مِنْ خَلْقِهِ وَنَسْبِقُ بِهِ مَنْ سَبَقَ إِلَى رِضَاهُ وَعَفْوِهِ حَمْداً يُضِيءُ لَنَا بِهِ ظُلُمَاتِ الْبَرْزَخِ وَيُسَهِّلُ عَلَيْنَا بِهِ سَبِيلَ الْمَبْعَثِ وَيُشَرِّفُ بِهِ مَنَازِلَنَا عِنْدَ مَوَاقِفِ الأَشْهَادِ يَوْمَ تُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَهُمْ لا يُظْلَمُونَ ﴿يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلًى عَنْ مَوْلًى شَيْئاً وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ﴾ حَمْداً يَرْتَفِعُ مِنَّا إِلَى أَعْلَى عِلِّيِّينَ فِي كِتَابٍ مَرْقُومٍ يَشْهَدُهُ الْمُقَرَّبُونَ حَمْداً تَقَرُّ بِهِ عُيُونُنَا إِذَا بَرِقَت الأَبْصَارُ وَتَبْيَضُّ بِهِ وُجُوهُنَا إِذَا اسْوَدَّتِ الأَبْشَارُ حَمْداً نُعْتَقُ بِهِ مِنْ أَلِيمِ نَارِ اللَّهِ إِلَى كَرِيمِ جِوَارِ اللَّهِ حَمْداً نُزَاحِمُ بِهِ مَلَائِكَتَهُ الْمُقَرَّبِينَ وَنُضَامُّ بِهِ أَنْبِيَآءَهُ الْمُرْسَلِينَ فِي دَارِ الْمُقَامَةِ الَّتِي لَا تَزُولُ وَمَحَلِّ كَرَامَتِهِ الَّتِي لَا تَحُولُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي آخْتَارَ لَنَا مَحَاسِنَ الْخَلْقِ وَأَجْرَى

عَلَيْنـا طَيِّبَاتِ ٱلـرِّزْقِ وَجَعَلَ لَنـا ٱلفَضِيلَةَ بِالْمَلَكَـةِ عَلَى جَمِيعِ الْخَلْقِ فَكُلُّ خَلِيقَتِهِ مُنْقَادَةٌ لَنـا بِقُدْرَتِـهِ وَصَآئِرَةٌ إِلَى طَاعَتِنَا بِعِـزَّتِهِ وَالْحَمْـدُ لِلّهِ الَّذِي أَغْلَقَ عَنَّـا بَابَ الْحَـاجَةِ إِلاَّ إِلَيْـهِ فَكَيْفَ نُـطِيقُ حَمْـدَهُ أَمْ مَتىٰ نُؤَدِّي شُكْـرَهُ لا مَتىٰ وَالْحَمْـدُ لِلّهِ الَّـذِي رَكَّبَ فِينَا آلاَتِ الْبَسْطِ وَجَعَلَ لَنَـا أَدوَاتِ الْقَبْضِ وَمَتَّعَنَا بِـأَرْوَاحِ الْحَيَـاةِ وَأَثْبَتَ فِينَـا جَـوَارِحَ الأَعْمَـالِ، وَغَذَّانَا بِطَيِّبَاتِ الـرِّزْقِ وَأَغْنَانَـا بِفَضْلِهِ وَأَقْنَانَـا بِمَنِّهِ ثُمَّ أَمَرَنَا لِيَخْتَبِرَ طَاعَتَنَا وَنَهَانَا لِيَبْتَلِيَ شُكْرَنَا فَخَالَفْنَا عَنْ طَـرِيْقِ أَمْرِهِ وَرَكِبْنَـا مُتُونَ زَجْـرِهِ فَلَم يَبْتَدِرْنَـا بِعُقُوبَتِهِ وَلَمْ يُعَاجِلْنَا بِنِقْمَتِهِ بَلْ تَأَنَّانَا بِرَحْمَتِهِ تَكَرُّماً وَانْتَظَرَ مُرَاجَعَتَنَا بِرَأْفَتِهِ حِلْماً وَالْحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي دَلَّنَا عَلَى ٱلتَّـوْبَـةِ الَّتِي لَمْ نُفِـدْهَـا إِلاَّ مِنْ فَضْلِهِ فَلَوْ لَمْ نَعْتَـدِدْ مِنْ فَضْلِهِ إِلاَّ بِهَـا لَقَـدْ حَسُنَ بَـلآؤُهُ عِنْـدَنَـا وَجَـلَّ إِحْسَانُـهُ إِلَيْنَا وَجَسُمَ فَضْلُهُ عَلَيْنَـا فَمَا هٰكَـذَا

كَانَتْ سُنَّتُهُ فِي التَّوْبَةِ لِمَنْ كَانَ قَبْلَنَا لَقَدْ وَضَعَ عَنَّا
مَا لاَ طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَلَمْ يُكَلِّفْنَا إلاَّ وُسْعاً وَلَمْ يُجَشِّمْنَا
إلاَّ يُسْراً وَلَمْ يَدَعْ لأَحَدٍ مِنَّا حُجَّةً وَلاَ عُذْراً
فَالْهَالِكُ مِنَّا مَنْ هَلَكَ عَلَيْهِ وَالسَّعِيدُ مِنَّا مَنْ رَغِبَ
إلَيْهِ وَالْحَمْدُ لله بِكُلِّ مَا حَمَدَهُ بِهِ أَدْنَى مَلآئِكَتِهِ إلَيْهِ
وَأَكْرَمُ خَلِيقَتِهِ عَلَيْهِ وَأَرْضَىٰ حَامِدِيْهِ لَدَيْهِ حَمْداً
يَفْضُلُ سَآئِرَ الْحَمْدِ كَفَضْلِ رَبِّنَا عَلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ
ثُمَّ لَهُ الْحَمْدُ مَكَانَ كُلِّ نِعْمَةٍ لَهُ عَلَيْنَا وَعَلى جَمِيعِ
عِبَادِهِ الْمَاضِينَ وَالْبَاقِينَ عَدَدَ مَا أَحَاطَ بِهِ عِلْمُهُ مِنْ
جَمِيعِ الأَشْيَآءِ وَمَكَانَ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا عَدَدُهَا
أَضْعَافاً مُضَاعَفَةً أَبَداً سَرْمَداً إلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ
حَمْداً لاَ مُنْتَهَى لِحَدِّهِ وَلاَ حِسَابَ لِعَدَدِهِ وَلاَ مَبْلَغَ
لِغَايَتِهِ وَلاَ انْقِطَاعَ لأَمَدِهِ حَمْداً يَكُونُ وُصْلَةً إلَى
طَاعَتِهِ وَعَفْوِهِ وَسَبَباً إلَى رِضْوَانِهِ وَذَرِيعَةً إلَى
مَغْفِرَتِهِ وَطَرِيقاً إلَى جَنَّتِهِ وَخَفِيراً مِنْ نِقْمَتِهِ وَأَمْناً

مِنْ غَضَبِهِ وَظَهِيْراً عَلَى طَاعَتِهِ وَحَاجِزاً عَنْ مَعْصِيَتِهِ وَعَوْناً عَلَى تَأْدِيَةِ حَقِّهِ وَوَظَائِفِهِ حَمْداً نَسْعَدُ بِهِ فِي آلسُّعَدَآءِ مِنْ أَوْلِيَآئِهِ وَنَصِيرُ بِهِ فِي نَظْمِ الشُّهَدَآءِ بِسُيُوفِ أَعْدَآئِهِ إِنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيدٌ.

* * * *

* * *

* *

*

وكان من دعائه عليه السلام
بعد هذا التحميد الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وآله

وَالْحَمْدُ لِلهِ الَّذِي مَنَّ عَلَيْنَا بِمُحَمَّدٍ نَبِيِّـهِ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْـهِ وَآلِـهِ دُونَ الْأُمَمِ الْمَـاضِيَـةِ وَالْقُـرُونِ آلسَّالِفَةِ بِقُدْرَتِهِ الَّتِي لَا تَعْجِـزُ عَنْ شَيْءٍ وَإِنْ عَظُمَ وَلَا يَفُوتُهَا شَيْءٌ وَإِنْ لَـطُفَ فَخَتَمَ بِنَا عَلَى جَمِيـعِ مَنْ ذَرَأَ وَجَعَلَنَا شُهَدَآءَ عَلَى مَنْ جَحَدَ وَكَثَّرَنَـا بِمَنِّهِ عَلَى مَنْ قَلَّ. اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ أَمِينِكَ عَلَى وَحْيِـكَ، وَنَجِيبِكَ مِنْ خَلْقِـكَ وَصَفِيِّكَ مِنْ عِبَـادِكَ إِمَـامِ آلرَّحْمَـةِ وَقَائِـدِ الْخَيْرِ وَمِفْتَـاحِ الْبَرَكَـةِ كَمَـا نَصَّبَ لِأَمْـرِكَ نَفْسَهُ وَعَـرَّضَ فِيْكَ لِلْمَكْـرُوهِ بَـدَنَـهُ وَكَاشَفَ فِي آلدُّعَآءِ إِلَيْكَ حَامَّتَهُ وَحَارَبَ فِي رِضَاكَ

أَسْرَتَهُ وَقَطَعَ فِيْ إِحْيَاءِ دِينِكَ رَحِمَهُ وَأَقْصَى
الأَدْنَيْنَ عَلَى جُحُودِهِمْ وَقَرَّبَ الأَقْصَيْنَ عَلَى
آسْتِجَابَتِهِمْ لَكَ وَوَالَىٰ فِيكَ ٱلأَبْعَدِينَ، وَعَادَىٰ
فِيكَ الأَقْرَبِينَ وَأَدْأَبَ نَفْسَهُ فِي تَبْلِيغِ رِسَالَتِكَ
وَأَتْعَبَهَا بِآلدُّعَآءِ إِلَى مِلَّتِكَ وَشَغَلَهَا بِالنُّصْحِ لأَهْلِ
دَعْوَتِكَ وَهَاجَرَ إِلَى بِلادِ الْغُرْبَةِ وَمَحَلِّ ٱلنَّأيِ عَنْ
مَوْطِنِ رَحْلِهِ، وَمَوْضِعِ رِجْلِهِ وَمَسْقَطِ رَأْسِهِ
وَمَأْنَسِ نَفْسِهِ إِرَادَةً مِنْهُ لإِعْزَازِ دِيْنِكَ وآسْتِنْصَاراً
عَلَى أَهْلِ الْكُفْرِ بِكَ حَتَّى آسْتَتَبَّ لَهُ مَا حَاوَلَ فِي
أَعْدَآئِكَ وَآسْتَتَمَّ لَهُ مَا دَبَّرَ فِي أَوْلِيَآئِكَ فَنَهَدَ إِلَيْهِمْ
مُسْتَفْتِحاً بِعَوْنِكَ وَمُتَقَوِّياً عَلَى ضَعْفِهِ بِنَصْرِكَ
فَغَزَاهُمْ فِي عُقْرِ دِيَارِهِمْ وَهَجَمَ عَلَيْهِمْ فِي بُحْبُوحَةِ
قَرَارِهِمْ حَتَّىٰ ظَهَرَ أَمْرُكَ وَعَلَتْ كَلِمَتُكَ وَلَوْ كَرِهَ
الْمُشْرِكُونَ أللَّهُمَّ فَارْفَعْهُ بِمَا كَدَحَ فِيكَ إِلَى
آلدَّرَجَةِ الْعُلْيَا مِنْ جَنَّتِكَ حَتَّى لاَ يُسَاوَىٰ فِي مَنْزِلَةٍ

وَلَا يُكَافَأَ فِي مَرْتَبَةٍ وَلَا يُوَازِيَهُ لَدَيْكَ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ وَلَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ وَعَرِّفْهُ فِي أَهْلِهِ الطَّاهِرِينَ وَأُمَّتِهِ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ حُسْنِ الشَّفَاعَةِ أَجَلَّ مَا وَعَدْتَهُ يَا نَافِذَ الْعِدَةِ يَا وَافِيَ الْقَوْلِ يَا مُبَدِّلَ السَّيِّئَاتِ بِأَضْعَافِهَا مِنَ الْحَسَنَاتِ إِنَّكَ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ الْجَوَادُ الْكَرِيمُ.

* * * *

* * *

* *

*

وكان من دعائه عليه السلام

في الصلاة على حملة العرش وكل ملك مقرب

أَللَّهُمَّ وَحَمَلَةُ عَـرْشِـكَ الَّـذِينَ لاَ يَفْتـرُونَ مِنْ تَسْبِيحِـكَ وَلاَ يَـسْـأَمُـونَ مِنْ تَـقْـدِيْسِـكَ وَلاَ يَسْتَحسِـرُونَ مِنْ عِبَـادَتِـكَ وَلاَ يُؤْثِـرُونَ التَّقْصِيـرَ عَلَى الْجِـدِّ فِي أَمْرِكَ وَلاَ يَغفُلُونَ عَنِ الْـوَلَهِ إِلَيْـكَ وَإِسْرافِيْلُ صَاحِبُ ٱلصُّورِ ٱلشَّـاخِصُ الَّذِي يَنْتَـظِرُ مِنْـكَ الإِذْنَ وَحُلُولَ الأَمْرِ فَيُنَبِّـهُ بِـٱلنَّفْخَـةِ صَـرْعَىٰ رَهَائِنَ ٱلْقُبُورِ وَمِيكَآئِيلُ ذُو الْجَـاهِ عِنْدَكَ وَالْمَكَـانِ ٱلرَّفِيعِ مِنْ طَـاعَتِكَ وَجِبْـرِيلُ الأَمِينُ عَلَى وَحْيِـكَ الْمُطَاعُ فِي أَهْلِ سَمَاوَاتِكَ الْمَكِينُ لَدَيْكَ الْمُقَـرَّبُ عِنْـدَكَ وَٱلـرُّوحُ الَّـذِي هُـوَ عَلَى مَـلاَئِكَـةِ الْحُجُبِ

وَٱلـرُّوحُ الَّذِي هُـوَ مِنْ أَمْـرِكَ أَللَّهُمَّ فَصَـلِّ عَلَيْهِمْ وَعَلَى الْمَـلاَئِكَـةِ الَّـذِينَ مِنْ دُونِهِمْ مِنْ سُكَّـانِ سَمَاوَاتِكَ وَأَهْلِ الأَمَانَـةِ عَلَى رِسَالاَتِـكَ وَالَّذِينَ لاَ تَدْخُلُهُمْ سَآمَةٌ مِـنْ دُؤُوبٍ ، وَلاَ إِعْيَاءٌ مِنْ لُغُـوبٍ وَلاَ فُتُورٌ وَلاَ تَشْغَلُهُمْ عَنْ تَسْبِيحِكَ ٱلشَّهَـوَاتُ وَلاَ يَقْـطَعُهُمْ عَنْ تَعْـظِيمِـكَ سَهْـوُ الْغَفَـلاَتِ الْخُشَّـعُ الأَبْصَارِ فَلاَ يَرُومُونَ النَّظَرَ إِلَيْكَ النَّـوَاكِسُ الأَذْقَانِ الَّذِينَ قَدْ طَـالَتْ رَغْبَتُهُمْ فِيمَا لَـدَيْكَ الْمُسْتَهْتِـرُونَ بِذِكْرِ الآئِكَ وَالْمُتَوَاضِعُـونَ دُونَ عَظَمَتِـكَ وَجَلاَلِ كِبْرِيَآئِكَ وَالَّذِينَ يَقُولُونَ إِذَا نَظَرُوا إِلَى جَهَنَّمَ تَزْفِرُ عَلَى أَهْـلِ مَعْصِيَتِكَ سُبْحَـانَـكَ مَـا عَبَـدْنَـاكَ حَقَّ عِبَـادَتِـكَ فَصَـلِّ عَلَيْهِمْ وَعَلَى ٱلـرَّوْحَـانِيِّينَ مِنْ مَلاَئِكَتِكَ وَأَهْلِ الزُّلْفَـةِ عِنْدَكَ وَحُمَّـالِ الْغَيْبِ إِلَى رُسُلِكَ وَالْمُؤْتَمَنِينَ عَلَى وَحْيِـكَ وَقَبَائِـلِ الْمَلاَئِكَـةِ الَّـذِينَ ٱخْتَصَصْتَهُمْ لِنَفْسِكَ وَأَغْنَيْتَهُمْ عَنِ الـطَّعَامِ

وَالشَّـرَابِ بِتَقْدِيْسِـكَ وَأَسْكَنْتَهُمْ بُطُونَ أَطْبَـاقِ
سَمَـاوَاتِكَ وَالَّـذِينَ عَلَى أَرْجَـآئِهَـا إِذَا نَـزَلَ الأَمْـرُ
بِتَمَـامِ وَعْدِكَ وَخُـزَّانِ الْمَـطَرِ وَزَوَاجِـرِ ٱلسَّحَـابِ
وَالَّـذِي بِصَوْتِ زَجْـرِهِ يُسْمَعُ زَجَـلُ ٱلـرُّعُـودِ وَإِذَا
سَبَحَتْ بِـهِ حَفِيفَـةُ السَّحَـابِ الْتَمَعَتْ صَـوَاعِقُ
الْبُرُوقِ وَمُشَيِّعِي ٱلثَّلْجِ وَالْبَرَدِ وَالْهَابِطِينَ مَـعَ قَطْرِ
الْمَـطَرِ إِذَا نَـزَلَ وَالْقُـوَّامِ عَلَى خَـزَآئِنِ ٱلـرِّيَـاحِ
وَالْمُـوَكَّلِينَ بِٱلجِبَالِ فَلَا تَـزُولُ وَٱلَّـذِينَ عَـرَّفْتَهُمْ
مَثَاقِيلَ الْمِيَاهِ وَكَيْلَ مَـا تَحْـوِيـهِ لَـوَاعِـجُ الأَمْـطَارِ
وَعَوَالِجُهَا وَرُسُلِكَ مِنَ الْمَلآئِكَةِ إِلَى أَهْلِ الأَرْضِ
بِمَكْـرُوهِ مَـا يَنْـزِلُ مِنَ الْبَـلآءِ وَمَحْبُـوبِ الـرَّخَـآءِ
وَٱلسَّفَرَةِ الْكِرَامِ ٱلبَرَرَةِ وَالْحَفَظَةِ الْكِـرَامِ الْكَاتِبِينَ
وَمَلَكِ الْمَوْتِ وَأَعْوَانِهِ وَمُنْكَرٍ وَنَكِيرٍ وَرُومَانَ فَتَّـانِ
ٱلْقُبُورِ وَالطَّائِفِينَ بِالبَيْتِ الْمَعْمُورِ وَمَالِكٍ وَالْخَـزَنَةِ
وَرُضْوَانَ وَسَدَنَةِ الْجِنَانِ وَالَّـذِينَ ﴿لَا يَعْصُونَ ٱللَّهَ

مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ وَالَّذِينَ يَقُولُونَ: سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَىٰ ٱلدَّارِ﴾ وَالزَّبَانِيَةِ الَّذِينَ إِذَا قِيلَ لَهُمْ خُذُوهُ فَغُلُّوهُ ثُمَّ الْجَحِيمَ صَلُّوهُ ابْتَدَرُوهُ سِرَاعاً وَلَمْ يُنْظِرُوهُ وَمَنْ أَوْهَمْنَا ذِكْرَهُ وَلَمْ نَعْلَمْ مَكَانَهُ مِنْكَ وَبِأَيِّ أَمْرٍ وَكَّلْتَهُ وَسُكَّانِ الْهَوَآءِ وَالأَرْضِ وَالْمَآءِ وَمَنْ مِنْهُمْ عَلَى الْخَلْقِ فَصَلِّ عَلَيْهِمْ يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ مَعَهَا سَائِقٌ وَشَهِيدٌ وَصَلِّ عَلَيْهِمْ صَلَاةً تَزِيدُهُمْ كَرَامَةً عَلَىٰ كَرَامَتِهِمْ وَطَهَارَةً عَلَى طَهَارَتِهِمْ أَللَّهُمَّ وَإِذَا صَلَّيْتَ عَلَى مَلَائِكَتِكَ وَرُسُلِكَ وَبَلَّغْتَهُمْ صَلَاتَنَا عَلَيْهِمْ فَصَلِّ عَلَيْهِمْ بِمَا فَتَحْتَ لَنَا مِنْ حُسْنِ الْقَوْلِ فِيهِمْ إِنَّكَ جَوَادٌ كَرِيمٌ.

* * * *
* * *
* *
*
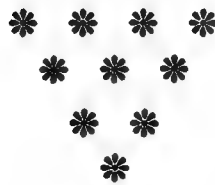
وكان من دعائه عليه السلام

في ذكر آل محمد عليهم السلام

أَللَّهُمَّ يَا مَنْ خَصَّ مُحَمَّداً وَآلَهُ بِالْكَرَامَةِ وَحَبَاهُمْ بِالرِّسَالَةِ وَخَصَّصَهُمْ بِالْوَسِيلَةِ وَجَعَلَهُمْ وَرَثَةَ الأَنْبِيَآءِ وَخَتَمَ بِهِمُ الأَوْصِيَاءَ وَالأَئِمَّةَ وَعَلَّمَهُمْ عِلْمَ مَا كَانَ وَمَا بَقِيَ وَجَعَلَ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ، وَافْعَلْ بِنَا مَا أَنْتَ أَهْلُهُ فِي الدِّيْنِ وَالدُّنْيَا، وَالآخِرَةِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

وكان من دعائه عليه السلام

في الصلاة على أتباع الرسل ومصدقيهم

أَللَّهُمَّ وَأَتْبَاعُ الرُّسُلِ وَمُصَدِّقُوهُمْ مِنْ أَهْلِ الأَرْضِ بِالْغَيْبِ عِنْدَ مُعَارَضَةِ الْمُعَانِدِينَ لَهُمْ بِالتَّكْذِيبِ وَالاشْتِيَاقِ إِلَى الْمُرْسَلِينَ بِحَقَائِقِ الإِيمَانِ فِي كُلِّ دَهْرٍ وَزَمَانٍ أَرْسَلْتَ فِيهِ رَسُولاً وَأَقَمْتَ لأَهْلِهِ دَلِيلاً مِنْ لَدُنْ آدَمَ إِلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ أَئِمَّةِ الْهُدَى وَقَادَةِ أَهْلِ التُّقَى عَلَى جَمِيعِهِمُ السَّلاَمُ فَاذْكُرْهُمْ مِنْكَ بِمَغْفِرَةٍ وَرِضْوَانٍ أَللَّهُمَّ وَأَصْحَابُ مُحَمَّدٍ خَاصَّةً الَّذِينَ أَحْسَنُوا الصَّحَابَةَ وَالَّذِينَ أَبْلَوْا الْبَلاَءَ الْحَسَنَ فِي نَصْرِهِ وَكَانَفُوهُ وَأَسْرَعُوا إِلَى وِفَادَتِهِ وَسَابَقُوا إِلَى دَعْوَتِهِ

وَاسْتَجابُوا لَهُ حَيْثُ أَسْمَعَهُمْ حُجَّةَ رِسَالاَتِهِ وَفارَقُوا الأَزْوَاجَ وَالأَوْلَادَ فِي إظْهَارِ كَلِمَتِهِ وَقَاتَلُوا الآبَآءَ وَالأَبْنَآءَ فِي تَثْبِيتِ نُبُوَّتِهِ وَانْتَصَرُوا بِهِ وَمَنْ كَانُوا مُنْطَوِينَ عَلَى مَحَبَّتِهِ يَرْجُونَ تِجَارَةً لَنْ تَبُورَ فِي مَوَدَّتِهِ وَالَّذِينَ هَجَرَتْهُمُ الْعَشَآئِرُ إذْ تَعَلَّقُوا بِعُرْوَتِهِ وَانْتَفَتْ مِنْهُمُ الْقَرَاباتُ إذْ سَكَنُوا فِي ظِلِّ قَرَابَتِهِ فَلَا تَنْسَ لَهُمُ اللَّهُمَّ مَا تَرَكُوا لَكَ وَفِيكَ وَأَرْضِهِمْ مِنْ رِضْوَانِكَ وَبِمَا حَاشُوا الْخَلْقَ عَلَيْكَ وَكَانُوا مَعَ رَسُولِكَ دُعَاةً لَكَ إلَيْكَ وَآشكُرْهُمْ عَلَى هَجْرِهِمْ فِيكَ دِيَارَ قَوْمِهِمْ وَخُرُوجِهِمْ مِنْ سَعَةِ الْمَعَاشِ إلىٰ ضِيقِهِ وَمَنْ كَثَّرْتَ فِي إعْزَازِ دِينِكَ مِنْ مَظْلُومِهِمْ أَللَّهُمَّ وَأَوْصِلْ إلَى آلتَّابِعِينَ لَهُمْ بِإحْسَانٍ الَّذِينَ يَقُولُونَ: ﴿رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلإخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالإيمَانِ﴾ خَيْرَ جَزَآئِكَ الَّذِينَ قَصَدُوا سَمْتَهُمْ وَتَحَرَّوْا وِجْهَتَهُمْ وَمَضَوْا عَلَى شَاكِلَتِهِمْ لَمْ

يَثْنِهِمْ رَيْبُ فِي بَصِيرَتِهِمْ وَلَمْ يَخْتَلِجْهُمْ شَكٌّ فِي قَفْوِ آثَارِهِمْ وَالِائْتِمَامِ بِهِدَايَةِ مَنَارِهِمْ مُكَانِفِينَ وَمُوَازِرِينَ لَهُمْ يَدِينُونَ بِدِينِهِمْ وَيَهْتَدُونَ بِهَدْيِهِمْ يَتَّفِقُونَ عَلَيْهِمْ وَلاَ يَتَّهِمُونَهُمْ فِيمَا أَدَّوْا إِلَيْهِمْ أَللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَى ٱلتَّابِعِينَ مِنْ يَوْمِنَا هَذَا إِلَىٰ يَوْمِ ٱلدِّينِ وَعَلَى أَزْوَاجِهِمْ وَعَلَى ذُرِّيَّاتِهِمْ وَعَلَى مَنْ أَطَاعَكَ مِنْهُمْ صَلاَةً تَعْصِمُهُمْ بِهَا مِنْ مَعْصِيَتِكَ وَتَفْسَحُ لَهُمْ فِي رِيَاضِ جَنَّتِكَ وَتَمْنَعُهُمْ بِهَا مِنْ كَيْدِ الشَّيْطَانِ وَتُعِينُهُمْ بِهَا عَلَى مَا ٱسْتَعَانُوكَ عَلَيْهِ مِنْ بِرٍّ وَتَقِيهِمْ طَوَارِقَ ٱللَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ إِلاَّ طَارِقاً يَطْرُقُ بِخَيْرٍ وَتَبْعَثُهُمْ بِهَا عَلَى ٱعْتِقَادِ حُسْنِ ٱلرَّجَآءِ لَكَ وَالطَّمَعِ فِيمَا عِنْدَكَ وَتَرْكِ ٱلنُّهَمَةِ فِيمَا تَحْوِيهِ أَيْدِي الْعِبَادِ لِتَرُدَّهُمْ إِلَى ٱلرَّغْبَةِ إِلَيْكَ وَٱلرَّهْبَةِ مِنْكَ وَتُزَهِّدَهُمْ فِي سَعَةِ ٱلعَاجِلِ وَتُحَبِّبَ إِلَيْهِمُ الْعَمَلَ لِلآجِلِ وَالاسْتِعْدَادَ لِمَا بَعْدَ الْمَوْتِ وَتُهَوِّنَ عَلَيْهِمْ

كُلَّ كَرْبٍ يَحُلُّ بِهِمْ يَوْمَ خُرُوجِ الأَنْفُسِ مِنْ أَبْدَانِهَا وَتُعَافِيَهُمْ مِمَّا تَقَعُ بِهِ الْفِتْنَةُ مِنْ مَحْذُورَاتِهَا وَكَبَّةِ النَّارِ وَطُولِ الْخُلُودِ فِيهَا وَتُصَيِّرَهُمْ إِلَى أَمْنٍ مِنْ مَقِيلِ الْمُتَّقِينَ.

* * * *

* * *

* *

*

وكان من دعائه عليه السلام

لنفسه واهل ولايته

يَا مَنْ لَا تَنْقَضِي عَجَائِبُ عَظَمَتِهِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاحْجُبْنَا عَنِ الإِلْحَادِ فِي عَظَمَتِكَ وَيَا مَنْ لَا تَنْتَهِي مُدَّةُ مُلْكِهِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَعْتِقْ رِقَابَنَا مِنْ نَقِمَتِكَ؛ وَيَا مَنْ لَا تَفْنَى خَزَائِنُ رَحْمَتِهِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاجْعَلْ لَنَا نَصِيباً فِي رَحْمَتِكَ وَيَا مَنْ تَنْقَطِعُ دُونَ رُؤْيَتِهِ الأَبْصَارُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَدْنِنَا إِلَى قُرْبِكَ وَيَا مَنْ تَصْغُرُ عِنْدَ خَطَرِهِ الأَخْطَارُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَكَرِّمْنَا عَلَيْكَ وَيَا مَنْ تَظْهَرُ عِنْدَهُ بَوَاطِنُ الأَخْبَارِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَلَا تَفْضَحْنَا لَدَيْكَ أَللَّهُمَّ أَغْنِنَا عَنْ هِبَةِ

الْـوَهَّابِينَ بِهِبَتِـكَ وَاكْفِنَا وَحْشَـةَ الْقَاطِعِين بِصِلَتِـك حَتّى لاَ نَرْغَبَ إِلى أَحَدٍ مَـعَ بَذْلِـكَ وَلاَ نَسْتَوْحِش مِنْ أَحَدٍ مَعَ فَضْلِكَ اللَّهُمَّ فَصَـلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِـهِ وَكِـدْ لَنَا وَلاَ تَكِـدْ عَلَيْنَا وَأَمْكُـرْ لَنَا وَلاَ تَـمْكُرْ بِنَـا وَأَدِلْ لَنَا وَلاَ تُدِلْ مِنَّا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّـدٍ وَآلِهِ وَقِنَا مِنْكَ وَاحْفَظْنَا بِكَ وَاهْدِنَـا إِلَيْكَ وَلاَ تُبَـاعِدْنَـا عَنْكَ إِنَّ مَنْ تَقِيهِ يَسْلَمْ وَمَنْ تَهْدِهِ يَعْلَمْ وَمَنْ تُقَرِّبْهُ إِلَيْكَ يَغْنَمْ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاكْفِنَـا حَدَّ نَوائِبِ الزَّمَانِ وَشَرَّ مَصَائِدِ الشَّيْطَانِ وَمَرارَةَ صَـوْلَةِ السُّلْطَانِ اللَّهُمَّ إِنَّمَـا يَكْتَفِي الْمُكْتَفُـونَ بِفَضْـلِ قُوَّتِكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِـهِ وَاكْفِنَا وَإِنَّمَـا يُعْطِي الْمُعْطُونَ مِنْ فَضْلِ جِدَتِكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَعْطِنَا وَإِنَّمَا يَهْتَدِي الْمُهْتَـدُونَ بِنُورِ وَجْهِـكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاهْدِنَا اللَّهُمَّ إِنَّـكَ مَنْ وَالَيْتَ لَمْ يَضْـرُرْهُ خِذْلانُ الْخَـاذِلِينَ وَمَنْ أَعْطَيْتَ لَمْ يَنْقُصْـهُ

مَنْعُ الْمَانِعِينَ وَمَنْ هَدَيْتَ لَمْ يُغْوِهِ إِضْلَالُ الْمُضِلِّينَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَآمْنَعْنَا بِعِزِّكَ مِنْ عِبَادِكَ وَأَغْنِنَا عَنْ غَيْرِكَ بِإِرْفَادِكَ وَاسْلُكْ بِنَا سَبِيلَ الْحَقِّ بِإِرْشَادِكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاجْعَلْ سَلَامَةَ قُلُوبِنَا فِي ذِكْرِ عَظَمَتِكَ وَفَرَاغَ أَبْدَانِنَا فِي شُكْرِ نِعْمَتِكَ وَانْطِلَاقَ أَلْسِنَتِنَا فِي وَصْفِ مِنَّتِكَ أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاجْعَلْنَا مِنْ دُعَاتِكَ آلدَّاعِينَ إِلَيْكَ وَهُدَاتِكَ الدَّالِّينَ عَلَيْكَ وَمِنْ خَاصَّتِكَ الْخَاصِّينَ لَدَيْكَ يَا أَرْحَمَ آلرَّاحِمِينَ.

* * * *
* * *
* *
*
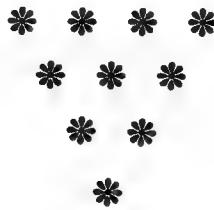
وكان من دعائه عليه السلام

عند الصباح والمساء

أَلْحَمْدُ للهِ الَّذي خَلَقَ ٱللَّيْلَ وَالنهارَ بِقُوَّتِهِ وَمَيَّزَ بَيْنَهُمَا بِقُدْرَتِهِ وَجَعَلَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا حَدًّا مَحْدُوداً وَأَمداً مَمْدُوداً يُولِجُ كُلَّ واحِدٍ مِنْهُمَا فِي صَاحِبِهِ وَيُولِجُ صَاحِبَهُ فِيهِ بِتَقْدِيرٍ مِنْهُ لِلْعِبَادِ فِيمَا يَغْذُوهُمْ بِهِ وَيُنْشِئُهُمْ عَلَيْهِ فَخَلَقَ لَهُمُ اللَّيْلَ لِيَسْكُنُوا فِيْهِ مِنْ حَرَكَاتِ ٱلتَّعَبِ وَنَهَضَاتِ ٱلنَّصَبِ وَجَعَلَهُ لِبَاساً لِيَلْبَسُوا مِنْ رَاحَتِهِ وَمَنَامِهِ فَيَكُونَ ذَلِكَ جَمَاماً وَقُوَّةً وَلِيَنَالُوا بِهِ لَذَّةً وَشَهْوَةً وَخَلَقَ لَهُمُ النَّهارَ مُبْصِراً لِيَبْتَغُوا فِيهِ مِنْ فَضْلِهِ وَلِيَتَسَبَّبُوا إِلَى رِزْقِهِ وَيَسْرَحُوا فِي أَرْضِهِ طَلَباً لِمَا فِيهِ نَيْلُ

الْعَاجِلِ مِنْ دُنْيَاهُمْ وَدَرَكُ الآجِلِ فِيْ أُخْرَاهُمْ
بِكُلِّ ذَلِكَ يُصْلِحُ شَأْنَهُمْ وَيَبْلُو أَخْبَارَهُمْ وَيَنْظُرُ
كَيْفَ هُمْ فِي أَوْقَاتِ طَاعَتِهِ وَمَنَازِلِ فُرُوضِهِ
وَمَوَاقِعِ أَحْكَامِهِ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ أَسَآؤُا بِمَا عَمِلُوا
وَيَجْزِيَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْحُسْنَى أللَّهُمَّ فَلَكَ الْحَمْدُ
عَلَى مَا فَلَقْتَ لَنَا مِنَ الإِصْبَاحِ وَمَتَّعْتَنَا بِهِ مِنْ ضَوْءِ
ٱلنَّهَارِ وَبَصَّرْتَنَا مِنْ مَطَالِبِ الأَقْوَاتِ وَوَقَيْتَنَا فِيهِ مِنْ
طَوارِقِ الآفَاتِ أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَتِ الأَشْيَآءُ كُلُّهَا
بِجُمْلَتِهَا لَكَ سَمَآؤُهَا وَأَرْضُهَا وَمَا بَثَثْتَ فِي كُلِّ
وَاحِدٍ مِنْهُمَا سَاكِنُهُ وَمُتَحَرِّكُهُ وَمُقِيمُهُ وَشَاخِصُهُ وَمَا
عَلاَ فِي الْهَوَاءِ وَمَا كُنَّ تَحْتَ ٱلثَّرىٰ أَصْبَحْنَا فِي
قَبْضَتِكَ يَحْوِينَا مُلْكُكَ وَسُلْطَانُكَ وَتَضُمُّنَا مَشِيَّتُكَ
وَنَتَصَرَّفُ عَنْ أَمْرِكَ وَنَتَقَلَّبُ فِيْ تَدْبِيرِكَ لَيْسَ لَنَا
مِنَ الأَمْرِ إِلاَّ مَا قَضَيْتَ وَلاَ مِنَ الْخَيْرِ إِلاَّ مَا
أَعْطَيْتَ وَهَذَا يَوْمٌ حَادِثٌ جَدِيدٌ وَهُوَ عَلَيْنَا شَاهِدٌ

عَتِيدٌ إنْ أَحْسَنَّا وَدَّعَنَا بِحَمْدٍ وَإنْ أَسَأْنَا فَارَقَنَا بِذَمٍّ

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَارْزُقْنَا حُسْنَ

مُصَاحَبَتِهِ وَاعْصِمْنَا مِنْ سُوءِ مُفَارَقَتِهِ بِارْتِكَابِ

جَرِيرَةٍ أَوِ اقْتِرَافِ صَغِيرَةٍ أَوْ كَبِيرَةٍ وَأَجْزِلْ لَنَا فِيهِ

مِنَ الْحَسَنَاتِ وَأَخْلِنَا فِيهِ مِنَ السَّيِّئَاتِ.وَآمْلأْ لَنَا مَا

بَيْنَ طَرَفَيْهِ حَمْداً وَشُكْراً وَأَجْراً وَذُخْراً وَفَضْلاً

وَإحْسَاناً أللَّهُمَّ يَسِّرْ عَلَى الْكِرَامِ آلْكَاتِبِينَ مَؤُونَتَنَا

وَامْلأْ لَنَا مِنْ حَسَنَاتِنَا صَحَائِفَنَا وَلاَ تُخْزِنَا عِنْدَهُمْ

بِسُوءِ أَعْمَالِنَا أللَّهُمَّ اجْعَلْ لَنَا فِي كُلِّ سَاعَةٍ مِنْ

سَاعَاتِهِ حَظّاً مِنْ عِبَادِكَ وَنَصِيباً مِنْ شُكْرِكَ وَشَاهِدَ

صِدْقٍ مِنْ مَلآئِكَتِكَ أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ

وَاحْفَظْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِينَا وَمِنْ خَلْفِنَا وَعَنْ أَيْمَانِنَا

وَعَنْ شَمَائِلِنَا وَمِنْ جَمِيعِ نَوَاحِينَا حِفْظاً عَاصِماً

مِنْ مَعْصِيَتِكَ هَادِياً إلَى طَاعَتِكَ مُسْتَعْمِلاً لِمَحَبَّتِكَ

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَوَفِّقْنَا فِي يَوْمِنَا هَذَا

وَلَيْلَتِنَا هَذِهِ وَفِي جَمِيعِ أَيَّامِنَا لاسْتِعْمَالِ الْخَيْرِ وَهِجْرَانِ الشَّرِّ وَشُكْرِ ٱلْنِّعَمِ وَاتِّبَاعِ ٱلسُّنَنِ وَمُجَانَبَةِ ٱلْبِدَعِ وَالأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ وَحِيَاطَةِ الإِسْلَامِ وَانْتِقَاصِ الْبَاطِلِ وَإِذْلَالِهِ وَنُصْرَةِ الْحَقِّ وَإِعْزَازِهِ وَإِرْشَادِ الضَّالِّ وَمُعَاوَنَةِ ٱلضَّعِيفِ وَإِدْرَاكِ اللَّهِيْفِ أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاجْعَلْهُ أَيْمَنَ يَوْمٍ عَهِدْنَاهُ، وَأَفْضَلَ صَاحِبٍ صَحِبْنَاهُ وَخَيْرَ وَقْتٍ ظَلِلْنَا فِيْهِ وَاجْعَلْنَا مِنْ أَرْضَى مَنْ مَرَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ مِنْ جُمْلَةِ خَلْقِكَ، أَشْكَرَهُمْ لِمَا أَوْلَيْتَ مِنْ نِعَمِكَ وَأَقْوَمَهُمْ بِمَا شَرَعْتَ مِنْ شَرَائِعِكَ وَأَوْقَفَهُمْ عَمَّا حَذَّرْتَ مِنْ نَهْيِكَ أَللَّهُمَّ إِنِّي أُشْهِدُكَ وَكَفَى بِكَ شَهِيداً وَأُشْهِدُ سَمَآءَكَ وَأَرْضَكَ وَمَنْ أَسْكَنْتَهُمَا مِنْ مَلآئِكَتِكَ وَسَآئِرِ خَلْقِكَ فِي يَوْمِي هَذَا وَسَاعَتِي هَذِهِ وَلَيْلَتِي هَذِهِ وَمُسْتَقَرِّي هَذَا أَنِّي أَشْهَدُ أَنَّكَ أَنْتَ ٱللَّهُ الَّذِي

لَا إلٰـهَ إلَّا أَنْتَ قَائِمٌ بِالْقِسْطِ عَدْلٌ فِي الْحُكْمِ رَؤُوفٌ بِالْعِبَادِ مَالِكُ الْمُلْكِ رَحِيمٌ بِالْخَلْقِ وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ وَخِيرَتُكَ مِنْ خَلْقِكَ حَمَّلْتَهُ رِسَالَتَكَ فَأَدَّاهَا وَأَمَرْتَهُ بِالنُّصْحِ لِأُمَّتِهِ فَنَصَحَ لَهَا اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَكْثَرَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ وَآتِهِ عَنَّا أَفْضَلَ مَا آتَيْتَ أَحَداً مِنْ عِبَادِكَ وَاجْزِهِ عَنَّا أَفْضَلَ وَأَكْرَمَ مَا جَزَيْتَ أَحَداً مِنْ أَنْبِيَائِكَ عَنْ أُمَّتِهِ إِنَّكَ أَنْتَ الْمَنَّانُ بِالْجَسِيمِ الْغَافِرُ لِلْعَظِيمِ وَأَنْتَ أَرْحَمُ مِنْ كُلِّ رَحِيمٍ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ الْأَخْيَارِ الْأَنْجَبِينَ.

* * * *
* * *
* *
*
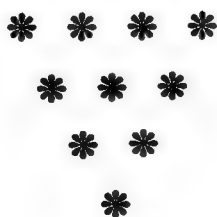
يَا مَنْ تُحَلُّ بِهِ عُقَدُ الْمَكَارِهِ وَيَا مَنْ يُفْثَأُ بِهِ حَدُّ الشَّدَآئِدِ وَيَا مَنْ يُلْتَمَسُ مِنْهُ الْمَخْرَجُ إِلَى رَوْحِ الْفَرَجِ ذَلَّتْ لِقُدْرَتِكَ ٱلصِّعَابُ وَتَسَبَّبَتْ بِلُطْفِكَ الأَسْبَابُ وَجَرىٰ بِقُدْرَتِكَ الْقَضَآءُ وَمَضَتْ عَلَى إِرَادَتِكَ الأَشْيَآءُ فَهِيَ بِمَشِيَّتِكَ دُونَ قَوْلِكَ مُؤْتَمِرَةٌ وَبِإِرَادَتِكَ دُونَ نَهْيِكَ مُنْزَجِرَةٌ أَنْتَ الْمَدْعُوُّ لِلْمُهِمَّاتِ وَأَنْتَ الْمَفزَعُ فِي الْمُلِمَّاتِ لاَيَنْدَفِعُ مِنْهَا إِلاَّ مَا دَفَعْتَ وَلاَ يَنْكَشِفُ مِنْهَا إِلاَّ مَا كَشَفْتَ وَقَدْ نَزَلَ بِي يَا رَبِّ مَا قَدْ تَكَأَّدَنِي ثِقْلُهُ وَأَلَمَّ بِي مَا قَدْ بَهَظَنِي حَمْلُهُ وَبِقُدْرَتِكَ أَوْرَدْتَهُ عَلَيَّ وَبِسُلْطَانِكَ

وَجَّهْتَهُ إلَيَّ فلَا مُصْدِرَ لِمَا أَوْرَدْتَ وَلَا صَارِفَ لِمَا وَجَّهْتَ وَلَا فَاتِحَ لِمَا أَغْلَقْتَ وَلَا مُغْلِقَ لِمَا فَتَحْتَ وَلَا مُيَسِّرَ لِمَا عَسَّرْتَ وَلَا نَاصِرَ لِمَنْ خَذَلْتَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَافْتَحْ لِي يَا رَبِّ بَابَ الْفَرَجِ بِطَوْلِكَ وَاكْسِرْ عَنِّيْ سُلْطَانَ الْهَمِّ بِحَوْلِكَ وَأَنِلْنِي حُسْنَ النَّظَرِ فِيمَا شَكَوْتُ وَأَذِقْنِي حَلَاوَةَ الصُّنْعِ فِيمَا سَأَلْتُ وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَفَرَجاً هَنِيئاً وَاجْعَلْ لِي مِنْ عِنْدِكَ مَخْرَجاً وَحِيّاً وَلَا تَشْغَلْنِي بِالاهْتِمَامِ عَنْ تَعَاهُدِ فُرُوضِكَ وَاسْتِعْمَالِ سُنَّتِكَ فَقَدْ ضِقْتُ لِمَا نَزَلَ بِي يَا رَبِّ ذَرْعاً وَامْتَلأْتُ بِحَمْلِ مَا حَدَثَ عَلَيَّ هَمّاً وَأَنْتَ الْقَادِرُ عَلَى كَشْفِ مَا مُنِيتُ بِهِ وَدَفْعِ مَا وَقَعْتُ فِيهِ فَافْعَلْ بِي ذَلِكَ وَإِنْ لَمْ أَسْتَوْجِبْهُ مِنْكَ يَا ذَا الْعَرْشِ الْعَظِيمِ.

* * * *

* * *

وكان من دعائه عليه السلام

في الاستعاذة من المكاره وسيء الاخلاق ومذام الافعال

أَللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَيَجَانِ الْحِرْصِ وَسَوْرَةِ ٱلغَضَبِ وَغَلَبَةِ الْحَسَدِ وضَعْفِ ٱلصَّبْرِ وَقِلَّةِ الْقَنَاعَةِ وَشَكَاسَةِ الْخُلُقِ، وَإِلْحَاحِ الشَّهْوَةِ وَمَلَكَةِ الْحَمِيَّةِ وَمُتَابَعَةِ الْهَوَى وَمُخَالَفَةِ الْهُدَى وَسِنَةِ الْغَفْلَةِ وَتَعَاطِي الْكُلْفَةِ وَإِيْثَارِ الْبَاطِلِ عَلَى الْحَقِّ وَالإِصْرَارِ عَلَى الْمَأْثَمِ وَاسْتِصْغَارِ الْمَعْصِيَةِ وَاسْتِكْثَارِ ٱلطَّاعَةِ وَمُبَاهَاةِ الْمُكْثِرِينَ وَالإِزْرَآءِ بِالْمُقِلِّينَ وَسُوءِ الْوِلَايَةِ لِمَنْ تَحْتَ أَيْدِينَا وَتَرْكِ ٱلشُّكْرِ لِمَنِ اصْطَنَعَ الْعَارِفَةَ عِنْدَنَا أَوْ أَنْ نَعْضُدَ ظَالِماً أَوْ نَخْذُلَ مَلْهُوفاً أَوْ نَرُومَ مَا لَيْسَ لَنَا بِحَقٍّ

أَوْ نَقُـولَ فِي الْعِلْمِ بِغَيْـرِ عِلْمٍ وَنَعُـوذُ بِـكَ أَنْ نَنْطَوِيَ عَلَى غِشِّ أَحَدٍ وَأَنْ نُعْجَبَ بِـأَعْمَالِنَـا وَنَمُدَّ فِي آمَـالِنَا وَنعُـوذُ بِكَ مِنْ سُـوَءِ السَّرِيـرَةِ وَاحْتِقَـارِ الصَّغِيـرَةِ وَأَنْ يَسْتَحْـوِذَ عَلَيْنَـا الشَّيْـطَانُ أَوْ يَنْكُبَنَـا الزَّمَانُ أَوْ يَتَهَضَّمَنَا ٱلسُّلْطَانُ وَنعُوذُ بِـكَ مِنْ تَنَاوُلِ الإِسْـرَافِ وَمِنْ فِقْـدَانِ الْكَفَـافِ وَنعُـوذُ بِـكَ مِنْ شَمَاتَةِ الأَعْدَآءِ وَمِنَ الْفَقْرِ إِلَى الأَكْفَآءِ وَمِنْ مَعِيشَةٍ فِي شِـدَّةٍ وَمَيْتَـةٍ عَلَى غَيْـرِ عُـدَّةٍ وَنعُـوذُ بِـكَ مِنَ الْحَسْـرَةِ الْعُظْمَى وَالْمُصِيبَةِ الْكُبْرَى وَأَشْقَى الشَّقَـاءِ وَسُـوءِ الْمَآبِ وَحِـرْمَانِ الثَّـوَابِ وَحُلُولِ الْعِقَـابِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَعِذْنِي مِنْ كُـلِّ ذَلِكَ بِـرَحْمَتِـكَ وَجَمِيـعَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يَا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ.

* * * *
* * *
* *
*
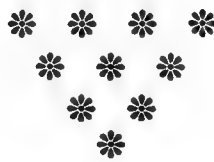
وكان من دعائه عليه السلام

في الاشتياق إلى طلب المغفرة من الله جل جلاله

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَيِّرْنَا إِلَى مَحْبُوبِكَ مِنَ التَّوْبَةِ وَأَزِلْنَا عَنْ مَكْرُوهِكَ مِنَ الإِصْرَارِ أَللَّهُمَّ وَمَتَى وَقَفْنَا بَيْنَ نَقْصَيْنِ فِي دِينٍ أَوْ دُنْيَا فَأَوْقِعِ النَّقْصَ بِأَسْرَعِهِمَا فَنَآءً وَاجْعَلِ التَّوْبَةَ فِي أَطْوَلِهِمَا بَقَآءً. وَإِذَا هَمَمْنَا بِهَمَّيْنِ يُرْضِيكَ أَحَدُهُمَا عَنَّا وَيُسْخِطُكَ الآخَرُ عَلَيْنَا فَمِلْ بِنَا إِلَى مَا يُرْضِيْكَ عَنَّا وَأَوْهِنْ قُوَّتَنَا عَمَّا يُسْخِطُكَ عَلَيْنَا وَلاَ تُخَلِّ فِي ذَلِكَ بَيْنَ نُفُوسِنَا وَاخْتِيَارِهَا فَإِنَّهَا مُخْتَارَةٌ لِلْبَاطِلِ إِلَّا مَا وَفَّقْتَ أَمَّارَةٌ بِٱلسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمْتَ وَإِنَّكَ مِنَ ٱلضَّعْفِ خَلَقْتَنَا وَعَلَى الْوَهْنِ بَنَيْتَنَا وَمِنْ

مَآءٍ مَهِينٍ ابْتَدأْتَنا فَلاَ حَوْلَ لَنا إلاَّ بِقُوَّتِكَ وَلاَ قُوَّةَ لَنا إلاَّ بعِزَّتِكَ [بِعَوْنِكَ] فَأَيِّدْنا بِتَوْفِيقِكَ وَسَدِّدْنا بِتَسْدِيدِكَ وأَعْمِ أَبْصارَ قُلُوبِنَا عَمَّا خالَفَ مَحبَّتَكَ وَلاَ تَجْعَلْ لِشَيْءٍ مِنْ جَوَارِحِنَا نُفُوذاً فِي مَعْصِيَتِكَ اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاجْعَلْ هَمَسَاتِ قُلُوبِنَا وَحَرَكَاتِ أَعْضَائِنَا وَلَمَحاتِ أَعْيُنِنَا وَلَهَجاتِ أَلْسِنَتِنَا فِي مُوجِبَاتِ ثَوَابِكَ حَتَّى لاَ تَفُوتَنَا حَسَنَةٌ نَسْتَحِقُّ بِهَا جَزَآءَكَ وَلاَ تَبْقَى لَنا سَيِّئَةٌ نَسْتَوْجِبُ بِهَا عِقَابَكَ.
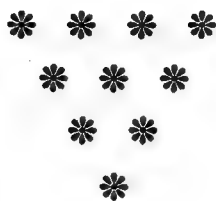
* * * *
* * *
* *
*

أَللَّهُمَّ إنْ تَشَـأْ تَعفُ عَنَّـا فَبِفَضْلِكَ وَإنْ تَشَـأْ تُعَذِّبْنَا فبِعَدْلِكَ فَسَهِّلْ لَنَا عَفْوَكَ بِمَنِّكَ وَأَجِـرْنا مِنْ عَذَابِكَ بَتَجَاوُزِكَ فَإِنَّهُ لاَ طَاقَةَ لَنا بِعَدْلِكَ وَلاَ نَجَـاةَ لِأحَـدٍ مِنَّـا دُونَ عَفْـوِكَ يَـا غَنِيَّ الأَغْنِيَـآءِ هَـا نَحْنُ عِبَـادُكَ بَيْنَ يَدَيْـكَ وَأَنَا أَفْقَـرُ الْفُقَرآءِ إلَيْـكَ فَاجْبُرْ فَاقَتَنَا بِوُسْعِكَ وَلاَ تَقْطَعْ رَجآءَنَا بِمَنْعِكَ فَتَكُـونَ قَدْ أَشْقَيْتَ مَنِ اسْتَسْعَـدَ بِـكَ وَحَـرَمْتَ مَنِ اسْتَـرْفَـدَ فَضْلَكَ فَـإِلَى مَنْ حِينَئِذٍ مُنْقَلَبُنَـا عَنْـكَ وَإِلَى أَيْنَ مَذْهَبُنَا عَنْ بَابِكَ سُبْحَانَكَ نَحْنُ الْمُضْطَرُّونَ الَّذِينَ أَوْجَبْتَ إجَـابَتَهُمْ وَأَهْـلُ السُّـوٓءِ الَّـذِينَ وَعَـدْتَ

الْكَشْفَ عَنْهُمْ وَأَشْبَهُ الأَشْيَآءِ بِمَشِيَّتِكَ وَأَوْلَى الأُمُورِ بِكَ فِيْ عَظَمَتِكَ رَحْمَةُ مَنِ اسْتَرْحَمَكَ وَغَوْثُ مَنِ اسْتَغَاثَ بِكَ فَارْحَمْ تَضَرُّعَنَا إِلَيْكَ وَأَغْنِنَا إِذْ طَرَحْنَا أَنْفُسَنَا بَيْنَ يَدَيْكَ أللَّهُمَّ إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ شَمِتَ بِنَا إِذْ شَايَعْنَاهُ عَلَى مَعْصِيَتِكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَلاَ تُشْمِتْهُ بِنَا بَعْدَ تَرْكِنَا إِيَّاهُ لَكَ وَرَغْبَتِنَا عَنْهُ إِلَيْكَ.

وكان من دعائه عليه السلام

بخواتيم الخير

يَا مَنْ ذِكْرُهُ شَرَفٌ لِلذَّاكِرِينَ وَيَا مَنْ شُكْرُهُ فَوْزٌ لِلشَّاكِرِينَ وَيَا مَنْ طَاعَتُهُ نَجَاةٌ لِلْمُطِيعِينَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاشْغَلْ قُلُوبَنَا بِذِكْرِكَ عَنْ كُلِّ ذِكْرٍ وَأَلْسِنَتَنَا بِشُكْرِكَ عَنْ كُلِّ شُكْرٍ وَجَوَارِحَنَا بِطَاعَتِكَ عَنْ كُلِّ طَاعَةٍ فَإِنْ قَدَّرْتَ لَنَا فَرَاغاً مِنْ شُغُلٍ فَاجْعَلْهُ فَرَاغَ سَلَامَةٍ لَا تُدْرِكُنَا فِيهِ تَبِعَةٌ وَلَا تَلْحَقُنَا فِيهِ سَأْمَةٌ حَتَّى يَنْصَرِفَ عَنَّا كُتَّابُ السَّيِّئَاتِ بِصَحِيفَةٍ خَالِيَةٍ مِنْ ذِكْرِ سَيِّئَاتِنَا وَيَتَوَلَّى كُتَّابُ الْحَسَنَاتِ عَنَّا مَسْرُورِينَ بِمَا كَتَبُوا مِنْ حَسَنَاتِنَا وَإِذَا انْقَضَتْ أَيَّامُ حَيَاتِنَا وَتَصَرَّمَتْ مُدَدُ أَعْمَارِنَا

وَاسْتَحْضَرَتْنَا دَعْوَتُكَ الَّتِي لَا بُدَّ مِنْهَا وَمِنْ إِجَابَتِهَا فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاجْعَلْ خِتَامَ مَا تُحْصِي عَلَيْنَا كَتَبَةُ أَعْمَالِنَا تَوْبَةً مَقْبُولَةً لَا تُوقِفُنَا بَعْدَهَا عَلَى ذَنْبٍ اجْتَرَحْنَاهُ وَلَا مَعْصِيَةٍ اقْتَرَفْنَاهَا، وَلَا تَكْشِفْ عَنَّا سِتْراً سَتَرْتَهُ عَلَى رُؤُوسِ الْأَشْهَادِ يَوْمَ تَبْلُو أَخْبَارَ عِبَادِكَ إِنَّكَ رَحِيمٌ بِمَنْ دَعَاكَ وَمُسْتَجِيبٌ لِمَنْ نَادَاكَ.

وكان من دعائه عليه السلام

في الاعتراف وطلب التوبة الى الله تعالى

أَللَّهُمَّ إنَّهُ يَحْجُبُنِي عَنْ مَسْأَلَتِكَ خِلَالٌ ثَلاثٌ وَتَحْدُونِي عَلَيْهَا خَلَّةٌ وَاحِدَةٌ يَحْجُبُنِي أَمْرٌ أَمَرْتَ بِهِ فَأَبْطَأْتُ عَنْهُ وَنَهْيٌ نَهَيْتَنِي عَنْهُ.. فَأَسْرَعْتُ إلَيْهِ وَنِعْمَةٌ أَنْعَمْتَ بِهَا عَلَيَّ فَقَصَّرْتُ فِي شُكْرِهَا وَيَحْدُونِي عَلَى مَسْأَلَتِكَ تَفَضُّلُكَ عَلَى مَنْ أَقْبَلَ بِوَجْهِهِ إلَيْكَ وَوَفَدَ بِحُسْنِ ظَنِّهِ إلَيْكَ إذْ جَمِيعُ إحْسَانِكَ تَفَضُّلٌ وَإذْ كُلُّ نِعَمِكَ ابْتِدَآءٌ فَهَا أَنَا ذَا يَا إلٰهِي وَاقِفٌ بِبَابِ عِزِّكَ وُقُوفَ الْمُسْتَسْلِمِ الذَّلِيلِ وَسَائِلُكَ عَلَى الْحَيَآءِ مِنِّي سُؤَالَ الْبَائِسِ الْمُعِيلِ مُقِرٌّ لَكَ بِأَنِّي لَمْ أَسْتَسْلِمْ وَقْتَ إحْسَانِكَ إلَّا

بِالإِقْلاَعِ عَنْ عِصْيَانِكَ وَلَمْ أَخلُ فِي الْحَالاَتِ كُلِّهَا
مِن امْتِنَانِكَ فَهَلْ يَنفعُنِي يَا إِلَهِي إِقْرَارِي عِنْدَكَ
بِسُوءِ مَا اكْتَسَبْتُ وَهَلْ يُنْجِيْنِي مِنْكَ اعْتِرَافِي لَكَ
بِقَبِيْحِ مَا ارْتَكَبْتُ أَمْ أَوْجَبْتَ لِي فِي مَقَامِي هَذَا
سُخْطَكَ أَمْ لَزِمَنِي فِي وَقْتِ دُعَائِي مَقْتُكَ سُبْحَانَكَ
لاَ أَيْأَسُ مِنْكَ وَقَدْ فَتَحْتَ لِيَ بَابَ التَّوْبَةِ إِلَيْكَ بَلْ
أَقُولُ مَقَالَ الْعَبْدِ الذَّلِيلِ الظَّالِمِ لِنَفْسِهِ الْمُسْتَخِفِّ
بِحُرْمَةِ رَبِّهِ الَّذِي عَظُمَتْ ذُنُوبُهُ فَجَلَّتْ وَأَدْبَرَتْ
أَيَّامُهُ فَوَلَّتْ حَتَّى إِذَا رَأَىٰ مُدَّةَ الْعَمَلِ قَدِ انْقَضَتْ
وَغَايَةَ الْعُمْرِ قَدِ انْتَهَتْ وَأَيْقَنَ أَنَّهُ لاَ مَحِيصَ لَهُ
مِنْكَ وَلاَ مَهْرَبَ لَهُ عَنْكَ تَلَقَّاكَ بِالإِنَابَةِ وَأَخْلَصَ
لَكَ آلتَّوْبَةَ فَقَامَ إِلَيْكَ بِقَلْبٍ طَاهِرٍ نَقِيٍّ ثُمَّ دَعَاكَ
بِصَوْتٍ حَائِلٍ خَفِيٍّ قَدْ تَطَأْطَأَ لَكَ فَانْحَنَىٰ وَنَكَّسَ
رَأْسَهُ فَانْثَنَىٰ قَدْ أَرْعَشَتْ خَشْيَتُهُ رِجْلَيْهِ وَغَرَّقَتْ
دُمُوعُهُ خَدَّيْهِ يَدْعُوكَ بِيَا أَرْحَمَ آلرَّاحِمِينَ وَيَا أَرْحَمَ

مَنِ انْتَابَهُ الْمُسْتَرْحِمُونَ وَيَا أَعْطَفَ مَنْ أَطَافَ بِهِ الْمُسْتَغْفِرُونَ وَيَا مَنْ عَفْوُهُ أَكْثَرُ مِنْ نِقْمَتِهِ وَيَا مَنْ رِضَاهُ أَوْفَرُ مِنْ سَخَطِهِ وَيَا مَنْ تَحَمَّدَ إِلَى خَلْقِهِ بِحُسْنِ ٱلتَّجَاوُزِ وَيَا مَنْ عَوَّدَ عِبَادَهُ قَبُولَ الإِنَابَةِ وَيَا مَنِ اسْتَصْلَحَ فَاسِدَهُمْ بِٱلتَّوْبَةِ وَيَا مَنْ رَضِيَ مِنْ فِعْلِهِمْ بِالْيَسِيرِ وَيَا مَنْ كَافَىٰ قَلِيْلَهُمْ بِالْكَثِيرِ وَيَا مَنْ ضَمِنَ لَهُمْ إِجَابَةَ الدُّعَآءِ وَيَا مَنْ وَعَدَهُمْ عَلَىٰ نَفْسِهِ بِتَفَضُّلِهِ حُسْنَ الْجَزَآءِ مَا أَنَا بِأَعْصَىٰ مَنْ عَصَاكَ فَغَفَرْتَ لَهُ وَمَا أَنَا بِأَلْوَمِ مَنِ ٱعْتَذَرَ إِلَيْكَ فَقَبِلْتَ مِنْهُ وَمَا أَنَا بِأَظْلَمِ مَنْ تَابَ إِلَيْكَ فَعُدْتَ عَلَيْهِ أَتُوبُ إِلَيْكَ فِي مَقَامِي هَذَا تَوْبَةَ نَادِمٍ عَلَى مَا فَرَطَ مِنْهُ مُشْفِقٍ مِمَّا اجْتَمَعَ عَلَيْهِ خَالِصِ الْحَيَاءِ مِمَّا وَقَعَ فِيهِ عَالِمٍ بِأَنَّ الْعَفْوَ عَنِ الذَّنْبِ الْعَظِيمِ لَا يَتَعَاظَمُكَ وَأَنَّ التَّجَاوُزَ عَنِ الإِثْمِ الْجَلِيْلِ لَا يَسْتَصْعِبُكَ وَأَنَّ احْتِمَالَ الْجِنَايَاتِ الْفَاحِشَةِ لَا

يَتكَأَّدُكَ وَأَنَّ أَحبَّ عِبَادِكَ إِلَيْكَ مَنْ تَرَكَ ٱلاسْتِكْبَارَ عَلَيْكَ وَجَانَبَ الإِصْرَارَ وَلَزِمَ الاسْتِغْفَارَ وَأَنَا أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِنْ أَنْ أَسْتَكْبِرَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ أُصِرَّ وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا قَصَّرْتُ فِيهِ وَأَسْتَعِينُ بِكَ عَلَى مَا عَجَزْتُ عَنْهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَهَبْ لِي مَا يَجِبُ عَلَيَّ لَكَ وَعَافِنِي مِمَّا أَسْتَوْجِبُهُ مِنْكَ وَأَجِرْنِي مِمَّا يَخَافُهُ أَهْلُ الإِسَآءَةِ فَإِنَّكَ مَلِيءٌ بِالْعَفْوِ مَرْجُوٌّ لِلْمَغْفِرَةِ مَعْرُوفٌ بِٱلتَّجَاوُزِ لَيْسَ لِحَاجَتِي مَطْلَبٌ سِوَاكَ وَلاَ لِذَنْبِي غَافِرٌ غَيْرُكَ حَاشَاكَ وَلاَ أَخَافُ عَلَى نَفْسِي إِلاَّ إِيَّاكَ إِنَّكَ أَهْلُ ٱلتَّقْوَىٰ وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَٱقْضِ حَاجَتِي وَأَنْجِحْ طَلِبَتِي وَاغْفِرْ ذَنْبِي وَآمِنْ خَوْفَ نَفْسِي إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَذَلِكَ عَلَيْكَ يَسِيرٌ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ.

وكان من دعائه عليه السلام

في طلب الحوائج الى الله تعالى

أللَّهُمَّ يَا مُنْتَهىٰ مَطْلَبِ الْحَاجَاتِ وَيَا مَنْ عِنْدَهُ نَيْلُ الطَّلِبَاتِ وَيَا مَنْ لَا يَبِيعُ نِعَمَهُ بِالأَثْمَانِ، وَيَا مَنْ لَا يُكَدِّرُ عَطَايَاهُ بِٱلامْتِنَانِ وَيَا مَنْ يُسْتَغْنَى بِهِ وَلَا يُسْتَغْنَى عَنْهُ وَيَا مَنْ يُرْغَبُ إِلَيْهِ وَلَا يُرْغَبُ عَنْهُ وَيَا مَنْ لَا تُفْنِي خَزَآئِنَهُ الْمَسَائِلُ وَيَا مَنْ لَا تُبَدِّلُ حِكْمَتَهُ الْوَسَائِلُ وَيَا مَنْ لَا تَنْقَطِعُ عَنْهُ حَوَائِجُ الْمُحْتَاجِينَ وَيَا مَنْ لَا يُعَنِّيهِ دُعَآءُ الدَّاعِينَ تَمَدَّحْتَ بِالْغَنَآءِ عَنْ خَلْقِكَ وَأَنْتَ أَهْلُ الْغِنَى عَنْهُمْ وَنَسَبْتَهُمْ إِلَى الفَقْرِ وَهُمْ أَهْلُ الْفَقْرِ إِلَيْكَ فَمَنْ حَاوَلَ سَدَّ خَلَّتِهِ مِنْ عِنْدِكَ وَرَامَ صَرْفَ الْفَقْرِ عَنْ نَفْسِهِ بِكَ

فَقَدْ طَلَبَ حَاجَتَهُ فِي مَظَانِّهَا وَأَتَى طَلِبَتَهُ مِنْ وَجْهِهَا وَمَنْ تَوَجَّهَ بِحَاجَتِهِ إِلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ أَوْ جَعَلَهُ سَبَبَ نُجْحِهَا دُونَكَ فَقَدْ تَعَرَّضَ لِلْحِرْمَانِ وَٱسْتَحَقَّ مِنْ عِنْدِكَ فَوْتَ الإِحْسَانِ أَللَّهُمَّ وَلِي إِلَيْكَ حَاجَةٌ قَدْ قَصَّرَ عَنْهَا جُهْدِي وَتَقَطَّعَتْ دُونَهَا حِيَلِي وَسَوَّلَتْ لِيْ نَفْسِي رَفْعَهَا إِلَى مَنْ يَرْفَعُ حَوَائِجَهُ إِلَيْكَ وَلاَ يَسْتَغْنِي فِي طَلِبَاتِهِ عَنْكَ وَهِيَ زَلَّةٌ مِنْ زَلَلِ الْخَاطِئِينَ وَعَثْرَةٌ مِنْ عَثَرَاتِ الْمُذْنِبِينَ ثُمَّ انْتَبَهْتُ بِتَذْكِيرِكَ لِي مِنْ غَفْلَتِي وَنَهَضْتُ بِتَوْفِيقِكَ مِنْ زَلَّتِي وَنَكَصْتُ بِتَسْدِيدِكَ عَنْ عَثْرَتِي وَقُلْتُ سُبْحَانَ رَبِّي كَيْفَ يَسْأَلُ مُحْتَاجٌ مُحْتَاجاً وَأَنَّى يَرْغَبُ مُعْدِمٌ إِلَى مُعْدِمٍ فَقَصَدْتُكَ يَا إِلَهِي بِٱلرَّغْبَةِ وَأَوْفَدْتُ عَلَيْكَ رَجَائِي بِٱلثِّقَةِ بِكَ وَعَلِمْتُ أَنَّ كَثِيرَ مَا أَسْأَلُكَ يَسِيرٌ فِي وُجْدِكَ وَأَنَّ خَطِيرَ مَا أَسْتَوْهِبُكَ حَقِيْرٌ فِيْ وُسْعِكَ وَأَنَّ كَرَمَكَ لاَ يَضِيقُ عَنْ سُؤَالِ

أَحَدٍ وَأَنَّ يَدَكَ بِالْعَطآءِ أَعْلَى مِنْ كُلِّ يَدٍ أللَّهُمَّ
فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاحْمِلْنِي بِكَرَمِكَ عَلَى
التَّفضُّلِ وَلاَ تحمِلْنِي بِعَدْلِكَ عَلَى آلاسْتِحْقَاقِ فَمٰا
أَنَا بِأَوَّلِ رَاغِبٍ رَغِبَ إِلَيْكَ فَأَعْطَيْتَهُ وَهُوَ يَسْتَحِقُّ
الْمَنْعَ وَلاَ بِأَوَّلِ سَائِلٍ سَأَلَكَ فَأَفْضَلْتَ عَلَيْهِ وَهُوَ
يَسْتَوْجِبُ الْحِرْمَانَ أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ
وَكُنْ لِدُعَائِي مُجِيباً وَمِنْ نِدٰآئِي قَرِيباً وَلِتَضَرُّعِي
رَاحِماً وَلِصَوْتِي سَامِعاً وَلاَ تَقْطَعْ رَجَائِي عَنْكَ
وَلاَ تَبُتَّ سَبَبِي مِنْكَ وَلاَ تُوَجِّهْنِي فِي حَاجَتِيْ هَذِهِ
وَغَيْرِهَا إلى سِوَاكَ وَتوَلَّنِي بِنُجْحِ طَلِبَتِي وَقَضَآءِ
حَاجَتِي وَنَيْلِ سُؤْلِي قَبْلَ زَوَالِي عَنْ مَوْقِفِي هَذَا
بِتَيسِيرِكَ لِيَ الْعَسِيْرَ وَحُسْنِ تَقْدِيرِكَ لِي فِي جَمِيعِ
الأُمُورِ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ صَلاَةً دَائِمَةً نَامِيَةً لاَ
انْقِطَاعَ لأَبَدِهَا وَلاَ مُنْتَهَى لأَمَدِهَا وَاجْعَلْ ذَلِكَ عَوْناً
لِيْ وَسَبَباً لِنَجَاحِ طَلِبَتِي إِنَّكَ وَاسِعٌ كَرِيْمٌ وَمِنْ

حَـاجَتِي يَا رَبِّ [كَـذَا وَكَذَا وَتَـذْكُـرُ حَـاجَتَـكَ ثُمَّ تَـسْـجُـدُ وَتَقُـولُ فِي سُـجُـودِكَ] فَضْـلُكَ آنَـسَنِـي وَإِحْسَـانُـكَ دَلَّنِي فَأَسْـأَلُـكَ بِـكَ وَبِمُحَمَّـدٍ وَآلِـهِ صَلَوٰاتُكَ عَلَيْهِمْ أَنْ لَا تَرُدَّنِي خَآئِباً.

* * * *
* * *
* *
*
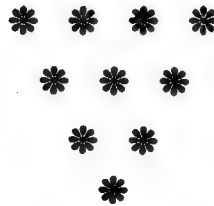
وكان من دعائه عليه السلام

اذا اعتدي عليه أو رأى من الظالمين ما لا يحب

يَا مَنْ لاَ يَخفى عَلَيْهِ أَنْبَآءُ الْمُتَظَلِّمِينَ وَيَا مَنْ لاَ يَحْتَاجُ فِي قِصَصِهِمْ إلَى شَهَادَاتِ الشَّاهِدِينَ وَيَا مَنْ قَرُبَتْ نُصْرَتُهُ مِنَ الْمَظْلُومِينَ وَيَا مَنْ بَعُدَ عَوْنُهُ عَنِ الظَّالِمِينَ قَدْ عَلِمْتَ يَا إلَهِي مَا نَالَنِي مِنْ [فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ] مِمَّا حَظَرْت وَانْتَهَكَهُ مِنِّي مِمَّا حَجَزْتَ عَلَيْهِ بَطَراً فِي نِعْمَتِك عِنْدَهُ وَاغْتِرَاراً بِنَكِيرِكَ عَلَيْهِ فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَخُذْ ظَالِمِي وَعَدُوِّي عَنْ ظُلْمِي بِقُوَّتِكَ وَافْلُلْ حَدَّهُ عَنِّي بِقُدْرَتِكَ وَاجْعَلْ لَهُ شُغْلاً فِيمَا يَلِيهِ وَعَجْزاً عَمَّا يُنَاوِيهِ أللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَلاَ تُسَوِّغْ لَهُ

ظُلْمِي وَأَحْسِنْ عَلَيْهِ عَوْنِي وَاعْصِمْنِي مِنْ مِثْلِ أَفْعَالِهِ وَلاَ تَجْعَلْنِي فِي مِثْلِ حَالِهِ أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَعِدْنِي عَلَيْهِ عَدْوَى حَاضِرَةً تَكُونُ مِنْ غَيْظِي بِهِ شَفَآءً وَمِنْ حَنَقِي عَلَيْهِ وَفَآءً أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَعَوِّضْنِي مِنْ ظُلْمِهِ لِي عَفْوَكَ وَأَبْدِلْنِي بِسُوٓءِ صَنِيعِهِ بِي رَحْمَتَكَ فَكُلُّ مَكْرُوهٍ جَلَلٌ دُونَ سَخَطِكَ وَكُلُّ مُرْزِئَةٍ سَوَآءٌ مَعَ مَوْجِدَتِكَ أَللَّهُمَّ فَكَمَا كَرَّهْتَ إِلَيَّ أَنْ أُظْلَمَ فَقِنِي مِنْ أَنْ أَظْلِمَ أَللَّهُمَّ لاَ أَشْكُو إِلَى أَحَدٍ سِوَاكَ وَلاَ أَسْتَعِينُ بِحَاكِمٍ غَيْرِكَ حَاشَاكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصِلْ دُعَآئِي بِالإِجَابَةِ، وَأَقْرِنْ شِكَايَتِي بِالتَّغْيِيرِ أَللَّهُمَّ لاَ تَفْتِنِّي بِالْقُنُوطِ مِنْ إِنْصَافِكَ وَلاَ تَفْتِنْهُ بِالأَمْنِ مِنْ إِنْكَارِكَ فَيُصِرَّ عَلَى ظُلْمِي وَيُحَاضِرَنِي بِحَقِّي وَعَرِّفْهُ عَمَّا قَلِيلٍ مَا أَوْعَدْتَ الظَّالِمِينَ وَعَرِّفْنِي مَا وَعَدْتَ مِنْ إِجَابَةِ الْمُضْطَرِّينَ أَللَّهُمَّ

صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَوَفِّقْنِي لِقَبُولِ مَا قَضَيْتَ لِيْ وَعَلَيَّ وَرَضِّنِيْ بِمَا أَخَذْتَ لي وَمِنِّي وَاهْدِنِي لِلَّتِيْ هِي أَقْوَمُ وَاسْتَعْمِلْنِي بِمَا هُوَ أَسْلَمُ أللَّهُمَّ وَإِنْ كَانَتِ الْخِيَرَةُ لِيْ عِنْدَكَ فِي تَأْخِيرِ الأَخْذِ لِي وَتَرْكِ آلانْتِقَامِ مِمَّنْ ظَلَمَنِيْ إِلَى يَوْمِ الْفَصْلِ وَمَجْمَعِ الْخَصْمِ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَيِّدْنِي مِنْكَ بِنِيَّةٍ صَادِقَةٍ وَصَبْرٍ دَائِمٍ ، وَأَعِذْنِي مِنْ سُوءِ الرَّغْبَةِ وَهَلَعِ أَهْلِ الْحِرْصِ ، وَصَوِّرْ فِي قَلْبِي مِثَالَ مَا ادَّخَرْتَ لِي مِنْ ثَوَابِكَ وَأَعْدَدْتَ لِخَصْمِي مِنْ جَزَآئِكَ وَعِقَابِكَ، وَاجْعَلْ ذَلِكَ سَبَباً لِقَنَاعَتِي بِمَا قَضَيْتَ، وَثِقَتِي بِمَا تَخَيَّرْتَ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ، إِنَّكَ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ، وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

* * *
* *
*
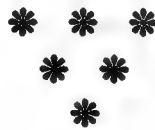
وكان من دعائه عليه السلام

إذا مرض أو نزل به كرب أو بلية

أللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا لَمْ أَزَلْ أَتصرَّفُ فِيهِ مِنْ سَلاَمَةِ بَدَنِي، وَلَكَ الْحَمْدُ عَلى مَا أَحْدَثْتَ بِي مِنْ عِلَّةٍ فِي جَسَدِي فَمَا أَدْرِي، يَا إلَهِي، أَيُّ الْحَالَيْنِ أَحَقُّ بِالشُّكْرِ لَكَ؟ وَأَيُّ الْوَقْتَيْنِ أَوْلَى بِالْحَمْدِ لَكَ؟ أَوَقْتُ الصِّحَّةِ الَّتِي هَنَّأْتَنِي فِيهَا طَيِّبَاتِ رِزْقِكَ، وَنَشَّطْتَنِي بِهَا لابْتِغَآءِ مَرْضَاتِكَ وَفَضْلِكَ، وَقَوَّيْتَنِي مَعَهَا عَلَى مَا وَفَّقْتَنِي لَهُ مِنْ طَاعَتِكَ؟ أَمْ وَقْتُ الْعِلَّةِ الَّتِي مَحَّصْتَنِي بِهَا، وَالنِّعَمِ الَّتِي أَتحَفْتَنِي بِهَا تَخْفِيفاً لِمَا ثَقُلَ بِهِ عَلَى ظَهْرِي مِنَ الْخَطِيئَاتِ وَتَطْهِيراً لِمَا انْغَمَسْتُ فِيهِ

مِنَ آلسَّيِّئَاتِ، وَتَنْبِيهاً لِتَنَاوُلِ التَّوْبَةِ، وَتَذْكِيراً لِمَحْوِ الْحَوْبَةِ بِقَدِيمِ آلنِّعْمَةِ وَفِي خِلَالِ ذَلِكَ مَا كَتَبَ لِيَ الْكَاتِبَانِ مِنْ زَكِيِّ الأَعْمَالِ، مَا لَا قَلْبٌ فَكَّرَ فِيهِ، وَلَا لِسَانٌ نَطَقَ بِهِ وَلَا جَارِحَةٌ تَكَلَّفَتْهُ بَلْ إِفْضَالاً مِنْكَ عَلَيَّ، وَإِحْسَاناً مِنْ صَنِيعِكَ إِلَيَّ أَللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَحَبِّبْ إِلَيّ مَا رَضِيتَ لِي، وَيَسِّرْ لِي مَا أَحْلَلْتَ بِيْ وَطَهِّرْنِي مِنْ دَنَسِ مَا أَسْلَفْتُ، وَامْحُ عَنّي شَرَّ مَا قَدَّمْتُ، وَأَوْجِدْنِي حَلَاوَةَ الْعَافِيَةِ، وَأَذِقْنِي بَرْدَ آلسَّلَامَةِ وَاجْعَلْ مَخْرَجِي عَنْ عِلَّتِي إِلَى عَفْوِكَ وَمُتَحَوَّلِي عَنْ صَرْعَتِي إِلَى تَجَاوُزِكَ وَخَلَاصِي مِنْ كَرْبِي إِلَى رَوْحِكَ وَسَلَامَتِي مِنْ هَذِهِ آلشِّدَّةِ إِلَى فَرَجِكَ إِنَّكَ الْمُتَفَضِّلُ بِالإِحْسَانِ الْمُتَطَوِّلُ بِالامْتِنَانِ الْوَهَّابُ الْكَرِيمُ ذُو الْجَلَالِ وَالإِكْرَامِ.

* * * *

أللَّهُمَّ يَـا مَنْ بِرَحْمَتِـهِ يَسْتَغِيثُ الْمُذْنِبُـونَ وَيَا مَنْ إِلَى ذِكْـرِ إِحْسَانِـهِ يَفْـزَعُ الْمُضْـطَرُّونَ وَيَـا مَنْ لِخِيفَتِـهِ يَنْتَحِبُ الْخَاطِئُـونَ يَا أُنْسَ كُـلِّ مُسْتَوْحِشٍ غَرِيبٍ وَيَا فَرَجَ كُلِّ مَكْرُوبٍ كَئِيبٍ وَيَا غَـوْثَ كُلِّ مَخْذُولٍ فَرِيدٍ وَيَا عَضُـدَ كُلِّ مُحْتَـاجٍ طَرِيـدٍ أَنْتَ الَّذِي وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَـةً وَعِلْماً وَأَنْتَ الَّـذِي جَعَلْتَ لِكُلِّ مَخْلُوقٍ فِي نِعَمِكَ سَهْمـاً وَأَنْتَ الَّذِيْ عَفْـوُهُ أَعْلَى مِنْ عِقَابِـهِ وَأَنْتَ الَّـذِي تَسْعَى رَحْمَتُـهُ أَمَامَ غَضَبِهِ وَأَنْتَ الَّذِي عَطَآؤُهُ أَكْثَـرُ مِنْ مَنْعِهِ وَأَنْتَ الَّذِيْ اتَّسَعَ الْخَـلَائِقُ كُلُّهُمْ فِي وُسْعِهِ وَأَنْتَ الَّـذِي

لَا يَرْغَبُ فِي جزَآءِ مَنْ أَعْطاهُ وَأَنْتَ الَّذِي لَا يُفرَّطُ
فِي عِقَابِ مَنْ عَصَاهُ وَأَنَا يَا إِلَهِي عَبْدُكَ الَّذِي
أَمَرْتَهُ بِالدُّعَآءِ فقَالَ لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ هَا أَنَا ذَا يَا رَبِّ
مَطْرُوحٌ بَيْنَ يَدَيْكَ أَنَا الَّذِي أَوْقَرَتِ الْخَطَايَا ظَهْرَهُ
وَأَنَا الَّذِي أَفْنَتِ الذُّنُوبُ عُمُرَهُ وَأَنَا الَّذِي بِجَهْلِهِ
عَصَاكَ وَلَمْ تَكُنْ أَهْلاً مِنْهُ لِذَاكَ هَلْ أَنْتَ يَا إِلَهِي
رَاحِمٌ مَنْ دَعَاكَ فَأُبْلِغَ فِي الدُّعَآءِ أَمْ أَنْتَ غَافِرٌ
لِمَنْ بَكَاكَ فَأُسْرِعَ فِي الْبُكَآءِ أَمْ أَنْتَ مُتَجَاوِزٌ عَمَّنْ
عَفَّرَ لَكَ وَجْهَهُ تَذَلُّلاً؟ أَمْ أَنْتَ مُغْنٍ مَنْ شَكَا إِلَيْكَ
فَقْرَهُ تَوَكُّلاً؟ إِلَهِي لَا تُخَيِّبْ مَنْ لَا يَجِدُ مُعْطِياً
غَيْرَكَ وَلَا تَخْذُلْ مَنْ لَا يَسْتَغْنِي عَنْكَ بِأَحَدٍ دُونَكَ
إِلَهِي فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَلَا تُعْرِضْ عَنِّي وَقَدْ
أَقْبَلْتُ عَلَيْكَ وَلَا تَحْرِمْنِي وَقَدْ رَغِبْتُ إِلَيْكَ وَلَا
تَجْبَهْنِي بِالرَّدِّ وَقَدْ انْتَصَبْتُ بَيْنَ يَدَيْكَ أَنْتَ الَّذِي
وَصَفْتَ نَفْسَكَ بِالرَّحْمَةِ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ

وَآرْحَمْنِي وَأَنْتَ الَّذِي سَمَّيْتَ نَفْسَكَ بِالعَفْوِ فَاعْفُ عَنِّي قَدْ تَرَى يَا إِلَهِي فَيْضَ دَمْعِي مِنْ خِيفَتِكَ وَوَجِيبَ قَلْبِي مِنْ خَشْيَتِكَ وَانْتِفَاضَ جَوَارِحِي مِنْ هَيْبَتِكَ كُلُّ ذَلِكَ حَيَآءً مِنِّي لِسُوٓءِ عَمَلِي وَلِذَلِكَ خَمَدَ صَوْتِي عَنِ الْجَارِ إِلَيْكَ وَكَلَّ لِسَانِي عَنْ مُنَاجَاتِكَ يَا إِلَهِي فَلَكَ الْحَمْدُ فَكَمْ مِنْ غَائِبَةٍ سَتَرْتَهَا عَلَيَّ فَلَم تَفْضَحْنِي وَكَمْ مِنْ ذَنْبٍ غَطَّيْتَهُ عَلَيَّ فَلَمْ تَشْهَرْنِي وَكَمْ مِنْ شَائِبَةٍ أَلْمَمْتُ بِهَا فَلَمْ تَهْتِكْ عَنِّي سِتْرَهَا وَلَمْ تُقَلِّدْنِي مَكْرُوهَ شَنَارِهَا وَلَمْ تُبْدِ سَوْأَتَهَا لِمَنْ يَلْتَمِسُ مَعَايِبِي مِنْ جِيرَتِي وَحَسَدَةِ نِعْمَتِكَ عِنْدِي ثُمَّ لَمْ يَنْهَنِي ذَلِكَ عَنْ أَنْ جَرَيْتُ إِلَى سُوءِ مَا عَهِدْتَ مِنِّي! فَمَنْ أَجْهَلُ مِنِّي يَا إِلَهِيْ بِرُشْدِهِ؟ وَمَنْ أَغْفَلُ مِنِّي عَنْ حَظِّهِ وَمَنْ أَبْعَدُ مِنِّي مِنَ اسْتِصْلَاحِ نَفْسِهِ حِينَ أُنْفِقُ مَا أَجْرَيْتَ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِكَ فِيمَا نَهَيْتَنِي عَنْهُ مِنْ مَعْصِيَتِكَ وَمَنْ أَبْعَدُ

غَـوْراً فِي الْبَاطِـلِ وَأَشَدُّ إقْـدَاماً عَلَى السُّـوءِ مِني حِينَ أَقِفُ بَيْنَ دَعْـوَتِـك وَدَعْـوَةِ الشَّيْطَانِ فَـأَتَّبِعُ دَعْوَتَهُ عَلَى غَيْرِ عَمىً مِنّي فِي مَعْرِفَةٍ بِهِ وَلاَ نِسْيَـانٍ مِنْ حِفْظِي لَهُ وَأَنَا حِينَئِذٍ مُوقِنٌ بِأَنَّ مُنْتَهَى دَعْـوَتِكَ إلَى الْجَنَّـةِ وَمُنْتَهَىٰ دَعْوَتِـهِ إلَى النَّارِ سُبْحَـانَـك مَـا أَعْجَبَ مَا أَشْهَدُ بِهِ عَلَى نَفْسِي وَأُعَدِّدُهُ مِنْ مَكْتُـومِ أَمْرِي وَأَعْجَبُ مِنْ ذَلِكَ أَنـاتُك عَنّي وَإبْـطآؤُك عَنْ مُعَـاجَلَتِي وَلَيْسَ ذَلِكَ مِنْ كَـرَمِي عَلَيْكَ بَـلْ تَـأَنِّياً مِنْـكَ لِي وَتَفَضُّــلاً مِنْــكَ عَلَيَّ لأَنْ أَرْتَــدِعَ عَـنْ مَعْصِيَتِـكَ الْمُسْخِـطَةِ وَأُقْلِعَ عَنْ سَيِّئَــاتِي الْمُخْلِقَـةِ وَلأَنَّ عَفْوَكَ عَنّي أَحَبُّ إلَيْكَ مِنْ عُقُوبَتِي بَلْ أَنَـا يَا إلٰهِي أَكْثَرُ ذُنُوبـاً وَأَقْبَحُ آثـاراً وَأَشْنَعُ أَفْعَـالاً وَأَشَدُّ فِي الْبَـاطِلِ تَهَـوُّراً وَأَضْعَفُ عِنْدَ طَـاعَتِـكَ تَيَقُّـظاً وَأَقَلُّ لِوَعِيْدِكَ انْتِبَاهـاً وَارْتِقَابـاً مِنْ أَنْ أُحْصِيَ لَكَ عُيُوبِي أَوْ أَقْدِرَ عَلَى ذِكْرِ ذُنُوبِي وَإنَّمـا أُوَبِّخُ بِهـذَا

نَفْسِي طَمَعاً فِي رَأْفَتِكَ الَّتي بِهَا صَلاحُ أَمْرِ الْمُذْنِبِينَ وَرَجَآءً لِرَحْمَتِكَ الَّتِي بِهَا فَكَاكُ رِقَابِ الْخَاطِئِينَ اللَّهُمَّ وَهَذِهِ رَقَبَتِي قَدْ أَرَقَّتْهَا الذُّنُوبُ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَعْتِقْهَا بِعَفْوِكَ وَهَذَا ظَهْرِي قَدْ أَثْقَلَتْهُ الْخَطَايَا فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَخَفِّفْ عَنْهُ بِمَنِّكَ يَا إِلَهِي لَوْ بَكَيْتُ إِلَيْكَ حَتَّى تَسْقُطَ أَشْفَارُ عَيْنَيَّ وَانْتَحَبْتُ حَتَّى يَنْقَطِعَ صَوْتِي وَقُمْتُ لَكَ حَتَّى تَتَنَشَّرَ قَدَمَايَ وَرَكَعْتُ لَكَ حَتَّى يَنْخَلِعَ صُلْبِي، وَسَجَدْتُ لَكَ حَتَّى تَتَفَقَّأَ حَدَقَتَايَ وَأَكَلْتُ تُرَابَ الأَرْضِ طُولَ عُمْرِي وَشَرِبْتُ مَآءَ الرَّمَادِ آخِرَ دَهْرِي وَذَكَرْتُكَ فِي خِلَالِ ذَلِكَ حَتَّى يَكِلَّ لِسَانِي ثُمَّ لَمْ أَرْفَعْ طَرْفِي إِلَى آفَاقِ السَّمَآءِ اسْتِحْيَآءً مِنْكَ مَا اسْتَوْجَبْتُ بِذَلِكَ مَحْوَ سَيِّئَةٍ وَاحِدَةٍ مِنْ سَيِّئَاتِي وَإِنْ كُنْتَ تَغْفِرُ لِي حِينَ أَسْتَوْجِبُ مَغْفِرَتَكَ وَتَعْفُو عَنِّي حِينَ أَسْتَحِقُّ عَفْوَكَ

فَإنَّ ذَلِكَ غَيْرُ وَاجِبٍ لِيْ بِاسْتِحْقَاقٍ وَلاَ أَنَا أَهْلٌ لَهُ بِاسْتِيجَابٍ إِذْ كَانَ جَزَآئِي مِنْكَ فِي أَوَّلِ مَا عَصَيْتُكَ النَّارَ فَإنْ تُعَذِّبْنِي فَأَنْتَ غَيْرُ ظَالِمٍ لِيْ إِلَهِي فَإِذْ قَدْ تَغَمَّدْتَنِي بِسِتْرِكَ فَلَمْ تَفْضَحْنِي وَتَأَنَّيْتَنِي بِكَرَمِكَ فَلَمْ تُعَاجِلْنِي وَحَلُمْتَ عَنِّي بِتَفَضُّلِكَ فَلَمْ تُغَيِّرْ نِعْمَتَكَ عَلَيَّ وَلَمْ تُكَدِّرْ مَعْرُوفَكَ عِنْدِي فَارْحَمْ طُولَ تَضَرُّعِي وَشِدَّةَ مَسْكَنَتِي وَسُوْءَ مَوْقِفِي اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَقِنِي الْمَعَاصِي وَاسْتَعْمِلْنِي بِالطَّاعَةِ وَارْزُقْنِي حُسْنَ الإِنَابَةِ وَطَهِّرْنِي بِالتَّوْبَةِ وَأَيِّدْنِي بِالْعِصْمَةِ وَاسْتَصْلِحْنِي بِالْعَافِيَةِ وَأَذِقْنِي حَلاَوَةَ الْمَغْفِرَةِ وَاجْعَلْنِي طَلِيقَ عَفْوِكَ وَعَتِيقَ رَحْمَتِكَ وَاكْتُبْ لِي أَمَاناً مِنْ سَخَطِكَ وَبَشِّرْنِي بِذَلِكَ فِي الْعَاجِلِ دُونَ الآجِلِ بُشْرىٰ أَعْرِفُهَا وَعَرِّفْنِي فِيهِ عَلاَمَةً أَتَبَيَّنُهَا إِنَّ ذَلِكَ لاَ يَضِيقُ عَلَيْكَ فِي وُسْعِكَ وَلاَ يَتَكَأَّدُكَ فِي

قُدْرَتِكَ، وَلاَ يَتَصَعَّدُكَ فِي أَناتِـكَ، وَلا يؤودُكَ فِي جَزِيلِ هِباتِكَ الَّتِي دَلَّتْ عَلَيْهَا آيَاتُكَ إنَّكَ تَفْعَلُ مَا تَشَاءُ وَتَحكُمُ مَا تُرِيدُ، إنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَـدِيرٌ.

وصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ المُطَهَّرِينَ.

* * * *
* * *
* *
*
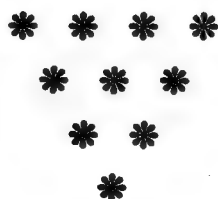
أَللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ نَزَغَاتِ ٱلشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَكَيْدِهِ وَمَكَائِدِهِ، وَمِنَ ٱلثِّقَةِ بِأَمَانِيهِ وَمَوَاعِيدِهِ وَغُرُورِهِ وَمَصَائِدِهِ وَأَنْ يُطْمِعَ نَفْسَهُ فِي إِضْلاَلِنَا عَنْ طَاعَتِكَ وَامْتِهَانِنَا بِمَعْصِيَتِكَ، أَوْ أَنْ يَحْسُنَ عِنْدَنَا مَا حَسَّنَ لَنَا أَوْ أَنْ يَثْقُلَ عَلَيْنَا مَا كَرَّهَ إِلَيْنَا أَللَّهُمَّ اخْسَأْهُ عَنَّا بِعِبَادَتِكَ، وَاكْبِتْهُ بِدُؤُوبِنَا فِي مَحَبَّتِكَ وَاجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ سِتْراً لاَ يَهْتِكُهُ وَرَدْماً مُصْمِتاً لا يَفْتُقُهُ أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاشْغَلْهُ عَنَّا بِبَعْضِ أَعْدَآئِكَ وَاعْصِمْنَا مِنْهُ بِحُسْنِ رِعَايَتِكَ وَاكْفِنَا خَتْرَهُ وَوَلِّنَا ظَهْرَهُ وَاقْطَعْ عَنَّا إِثْرَهُ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَمْتِعْنَا مِنَ الْهُدَى
بِمِثْلِ ضَلاَلَتِهِ وَزَوِّدْنَا مِنَ التَّقْوَىٰ ضِدَّ غَوَايَتِهِ
وَاسْلُكْ بِنَا مِنَ ٱلتُّقىٰ خِلاٰفَ سَبِيلِهِ مِنَ الرَّدىٰ
أللَّهُمَّ لاَ تَجْعَلْ لَهُ فِي قُلُوبِنَا مَدْخَلاً وَلاَ تُوطِنَنَّ لَهُ
فِيمَا لَدَيْنَا مَنْزِلاً اللَّهُمَّ وَمَا سَوَّلَ لَنَا مِنْ بَاطِلٍ
فَعَرِّفْنَاهُ وَإِذَا عَرَّفْتَنَاهُ فَقِنَاهُ وَبَصِّرْنَا مَا نُكَايِدُهُ بِهِ
وَأَلْهِمْنَا مَا نُعِدُّهُ وَأَيْقِظْنَا عَنْ سِنَةِ الْغَفْلَةِ بِٱلرُّكُونِ
إِلَيْهِ وَأَحْسِنْ بِتَوْفِيقِكَ عَوْنَنَا عَلَيْهِ اللَّهُمَّ وَأَشْرِبْ
قُلُوبَنَا إِنْكَارَ عَمَلِهِ وَالْطُفْ لَنَا فِي نَقْضِ حِيَلِهِ
أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَحَوِّلْ سُلْطَانَهُ عَنَّا
وَاقْطَعْ رَجَآءَهُ مِنَّا وادْرَأْه عَنِ الْوُلُوعِ بِنَا اللَّهُمَّ
صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاجْعَلْ آبَاءَنَا وَأُمَّهَاتِنَا
وَأَوْلاَدَنَا وَأَهَالِينَا وَذَوِي أَرْحَامِنَا وَقَرَابَاتِنَا وَجِيرَانَنَا
مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ مِنْهُ فِي حِرْزٍ حَارِزٍ
وَحِصْنٍ حَافِظٍ وَكَهْفٍ مَانِعٍ وَأَلْبِسْهُمْ مِنْهُ جُنَناً

وَاقِيَـةً وَأَعْطِهِمْ عَلَيْـهِ أَسْلِحَةً مَـاضِيَـةً أَللَّهُمَّ وَاعْمُمْ
بِـذَلِـكَ مَنْ شَهِـدَ لَـكَ بِـآلـرُّبُـوبِيَّـةِ وَأَخْلَصَ لَـكَ
بِالْوَحْدَانِيَّةِ وَعَادَاهُ لَكَ بِحَقِيقَـةِ الْعُبُودِيَّـة وَاسْتَظْهَـرَ
بِكَ عَلَيْهِ فِي مَعْرِفَةِ الْعُلُومِ الرَّبَّانِيَّةِ اللَّهُمَّ احْلُلْ مَا
عَقَدَ وَافْتُقْ مَا رَتَقَ وَافْسَـخْ مَا دَبَّرَ وَثَبِّطْهُ إِذَا عَـزَمَ
وَانْقُضْ مَـا أَبْرَمَ اللَّهُمَّ وَاهْـزِمْ جُنْدَهُ وَأَبْـطِلْ كَيْـدَهُ
وَآهْـدِمْ كَهْفَهُ وَأَرْغِمْ أَنْفَـهُ اللَّهُمَّ اجْعَلْنَـا فِي نَـظْمِ
أَعْدَآئِهِ وَاعْـزِلْنَا عَنْ عِـدَادِ أَوْلِيَآئِـهِ لاَ نُطِيـعُ لَهُ إِذَا
اسْتَهْوَانَا وَلاَ نَسْتَجِيبُ لَـهُ إِذَا دَعَانَـا نَأْمُـرُ بِمُنَاوَاتِـهِ
مَنْ أَطَاعَ أَمْرَنَـا وَنَعِظُ عَنْ مُتَابَعَتِـهِ مَنِ اتَّبَعَ زَجْـرَنَا
اللَّهُمَّ صَـلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِـهِ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَسَيِّـدِ
الْمُـرْسَلِينَ وَعَلَى أَهْـلِ بَيْتِـهِ الـطَّيِّبِينَ آلـطَّاهِـرِينَ
وَأَعِـذْنَـا وَأَهَـالِينَـا وَإِخْـوَانَنَـا وَجَمِيـعَ الْمُؤْمِنِينَ
وَالْمُؤْمِنَاتِ مِمَّا اسْتَعَذْنَا مِنْـهُ وَأَجِرْنَـا مِمَّا اسْتَجَـرْنَا
بِكَ مِنْ خَوْفِهِ وَاسْمَعْ لَنَـا مَا دَعَـوْنَا بِـهِ وَأَعْطِنَـا مَا

أَغْفَلْنَـاهُ وَاحْفَظْ لَنَا مَـا نَسِيْنَاهُ وَصَيِّـرْنَـا بِـذَلِـكَ فِي دَرَجَـاتِ آلصَّـالِحِينَ وَمَـرَاتِبِ الْمُؤْمِنِينَ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ.

* * * *
* * *
* *
*
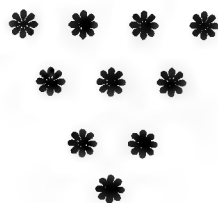
وكان من دعائه عليه السلام

إذا دفع عنه ما يحذر او عجل له مطلبه

أَللَّهُمَّ لَـكَ الْحَمْدُ عَلَى حُسْنِ قَضَـآئِـكَ وَبِمَـا صَـرَفْتَ عَنِّي مِنْ بَـلاَئِـكَ فَـلاَ تَجْعَـلْ حَـظِّي مِنْ رَحْمَتِـكَ مَا عَجَّلْتَ لِي مِنْ عَـافِيَتِـكَ فَـأَكُونَ قَـدْ شَقِيتُ بِمَـا أَحْبَبْتُ وَسَعِدَ غَيْـرِي بِمَا كَـرِهْتُ وَإِنْ يَكُنْ مَا ظَلِلْتُ فِيهِ أَوْ بِتُّ فِيهِ مِنْ هَذِهِ الْعَـافِيَةِ بَيْنَ يَـدَيْ بَلآءٍ لاَ يَنْقَـطِعُ وَوِزْرٍ لاَ يَرْتَفِـعُ فَقَدِّمْ لِي مَـا أَخَّرْتَ وَأَخِّرْ عَنِّي مَـا قَدَّمْتَ فَغَيْـرُ كَثِيرٍ مَـا عَاقِبَتُـهُ الْفَنَـآءُ وَغَيْرُ قَلِيـلٍ مَـا عَـاقِبَتُـهُ الْبَقَـآءُ وَصَـلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ.

* * * *

وكان من دعائه عليه السلام

عند الاستسقاء بعد الجدب

أللَّهُمَّ اسْقِنَا الْغَيْثَ وَانْشُرْ عَلَيْنَا رَحْمَتَكَ بِغَيْثِكَ الْمُغْدِقِ مِنَ السَّحَابِ الْمُنْسَاقِ لِنَبَاتِ أَرْضِكَ الْمُونِقِ فِي جَمِيعِ الآفَاقِ وَامْنُنْ عَلَى عِبَادِكَ بِإِينَاعِ الثَّمَرَةِ وَأَحْيِ بِلاَدَكَ بِبُلُوغِ الزَّهَرَةِ وَأَشْهِدْ مَلاَئِكَتَكَ الْكِرَامَ السَّفَرَةَ بِسَقْيٍ مِنْكَ نَافِعٍ دَائِمٍ غُزْرُهُ وَاسِعٍ دِرَرُهُ وَابِلٍ سَرِيعٍ عَاجِلٍ تُحْيِي بِهِ مَا قَدْ مَاتَ وَتَرُدُّ بِهِ مَا قَدْ فَاتَ وَتُخْرِجُ بِهِ مَا هُوَ آتٍ وَتُوَسِّعُ بِهِ فِي الأَقْوَاتِ سَحَاباً مُتَرَاكِماً هَنِيئاً مَرِيئاً طَبَقاً مُجَلْجَلاً غَيْرَ مُلِثٍّ وَدْقُهُ وَلاَ خُلَّبٍ بَرْقُهُ أَللَّهُمَّ اسْقِنَا غَيْثاً مُغِيثاً مَرِيعاً مُمْرِعاً عَرِيضاً

وَاسِعاً غَزِيراً تَرُدُّ بِهِ النَّهِيضَ وَتَجْبُرُ بِهِ الْمَهِيضَ أللَّهُمَّ اسْقِنَا سَقْياً تُسِيلُ مِنْهُ الظِّرابَ وَتَمْلأُ مِنْهُ الْجِبَابَ وَتُفَجِّرُ بِهِ الأَنْهَارَ وَتُنْبِتُ بِهِ الأَشْجَارَ وَتُرْخِصُ بِهِ الأَسْعَارَ فِي جَمِيعِ الأَمْصَارِ وَتَنْعَشُ بِهِ البَهَائِمَ وَالْخَلْقَ وَتُكْمِلُ لَنَا بِهِ طَيِّبَاتِ الرِّزْقِ وَتُنْبِتُ لَنَا بِهِ الزَّرْعَ وَتُدِرُّ بِهِ الضَّرْعَ وَتَزِيدُنَا بِهِ قُوَّةً إلَى قُوَّتِنَا أللَّهُمَّ لاَ تَجْعَلْ ظِلَّهُ عَلَيْنَا سَمُوماً وَلاَ تَجْعَلْ بَرْدَهُ عَلَيْنَا حُسُوماً وَلاَ تَجْعَلْ صَوْبَهُ عَلَيْنَا رُجُوماً وَلاَ تَجْعَلْ مَآءَهُ عَلَيْنَا أُجَاجاً أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْزُقْنَا مِنْ بَرَكَاتِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ إنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

* * * *
* * *
* *
*

وكان من دعائه عليه السلام

في مكارم الاخلاق ومرضي الافعال

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَبَلِّغْ بِإِيْمَانِي أَكْمَلَ آلإِيْمَانِ وَاجْعَلْ يَقِينِي أَفْضَلَ الْيَقِينِ وَانْتَهِ بِنِيَّتِي إِلَىٰ أَحْسَنِ آلنِّيَّاتِ وَبِعَمَلِي إِلَىٰ أَحْسَنِ الأَعْمَالِ أَللَّهُمَّ وَفِّرْ بِلُطْفِكَ نِيَّتِي وَصَحِّحْ بِمَا عِنْدَكَ يَقِينِي وَاسْتَصْلِحْ بِقُدْرَتِكَ مَا فَسَدَ مِنِّي أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاكْفِنِي مَا يَشْغَلُنِي آلاهْتِمَامُ بِهِ وَاسْتَعْمِلْنِي بِمَا تَسْأَلُنِي غَداً عَنْهُ وَاسْتَفْرِغْ أَيَّامِي فِيمَا خَلَقْتَنِي لَهُ وَأَغْنِنِي وَأَوْسِعْ عَلَيَّ فِي رِزْقِكَ وَلاَ تَفْتِنِّي بِالنَّظَرِ وَأَعِزَّنِي وَلاَ تَبْتَلِيَنِّي بِالْكِبْرِ وَعَبِّدْنِي لَكَ وَلاَ تُفْسِدْ عِبَادَتِي بِالْعُجْبِ وَأَجْرِ لِلنَّاسِ عَلَى

يَدَيَّ الْخَيْرَ وَلاَ تَمْحَقْهُ بِالْمَنِّ وَهَبْ لِي مَعَالِيَ الأَخْلاَقِ وَاعْصِمْنِي مِنَ الْفَخْرِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَلاَ تَرْفَعْنِي فِيْ النَّاسِ دَرَجَةً إلاَّ حَطَطْتَنِي عِنْدَ نَفْسِي مِثْلَهَا وَلاَ تُحْدِثْ لِي عِزّاً ظَاهِراً إلاَّ أَحْدَثْتَ لِي ذِلَّةً بَاطِنَةً عِنْدَ نَفْسِي بِقَدَرِهَا أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَمَتِّعْنِي بِهُدىً صَالِحٍ لاَ أَسْتَبْدِلُ بِهِ وَطَرِيقَةِ حَقٍّ لاَ أَزِيْغُ عَنْهَا وَنِيَّةِ رُشْدٍ لاَ أَشُكُّ فِيْهَا وَعَمِّرْنِي مَا كَانَ عُمْرِيْ بِذْلَةً فِي طَاعَتِكَ فَإذَا كَانَ عُمْرِي مَرْتَعاً لِلشَّيْطَانِ فَاقْبِضْنِي إلَيْكَ قَبْلَ أَنْ يَسْبِقَ مَقْتُكَ إلَيَّ أَوْ يَسْتَحْكِمَ غَضَبُكَ عَلَيَّ أَللَّهُمَّ لاَ تَدَعْ خَصْلَةً تُعَابُ مِنِّي إلاَّ أَصْلَحْتَهَا وَلاَ عَآئِبَةً أُؤَنَّبُ بِهَا إلاَّ حَسَّنْتَهَا وَلاَ أُكْرُومَةً فِيَّ نَاقِصَةً إلاَّ أَتْمَمْتَهَا أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَبْدِلْنِي مِنْ بِغْضَةِ أَهْلِ الشَّنَئَانِ الْمَحَبَّةَ وَمِنْ حَسَدِ أَهْلِ الْبَغْيِ الْمَوَدَّةَ

وَمِنْ ظِنَّةِ أَهْلِ الصَّلاحِ ٱلثِّقَةَ وَمِنْ عَداوَةِ الأَدْنَيْنَ الْوِلاَيَةَ وَمِنْ عُقُوقِ ذَوِي الأَرْحَامِ الْمَبَرَّةَ وَمِنْ خِذْلاَنِ الأَقْرَبِينَ ٱلنُّصْرَةَ وَمِنْ حُبِّ الْمُدَارِينَ تَصْحِيحَ الْمِقَةِ وَمِنْ رَدِّ الْمُلاَبِسِينَ كَرَمَ الْعِشْرَةِ وَمِنْ مَرارَةِ خَوْفِ الظَّالِمِينَ حَلاَوَةَ الأَمَنَةِ أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاجْعَلْ لِيْ يَداً عَلَى مَنْ ظَلَمَنِي وَلِسَاناً عَلَى مَنْ خَاصَمَنِي وَظَفَراً بِمَنْ عَانَدَنِي وَهَبْ لِي مَكْراً عَلَى مَنْ كَايَدَنِي وَقُدْرَةً عَلَى مَنِ اضْطَهَدَنِي وَتَكْذِيباً لِمَنْ قَصَبَنِي وَسَلاَمَةً مِمَّنْ تَوَعَّدَنِي وَوَفِّقْنِي لِطَاعَةِ مَنْ سَدَّدَنِي وَمُتَابَعَةِ مَنْ أَرْشَدَنِي أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَدِّدْنِي لأَنْ أُعَارِضَ مَنْ غَشَّنِي بِالنُّصْحِ وَأَجْزِيَ مَنْ هَجَرَنِي بِالْبِرِّ وَأُثِيبَ مَنْ حَرَمَنِي بِالْبَذْلِ وَأُكَافِيَ مَنْ قَطَعَنِي بِٱلصِّلَةِ وَأُخَالِفَ مَنِ اغْتَابَنِي إِلَى حُسْنِ ٱلذِّكْرِ وَأَنْ أَشْكُرَ الْحَسَنَةَ وَأُغْضِيَ عَنِ ٱلسَّيِّئَةِ

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَحَلِّنِي بِحِلْيَةِ
ٱلصَّالِحِينَ وَأَلْبِسْنِي زِينَةَ الْمُتَّقِينَ فِيْ بَسْطِ الْعَدْلِ
وَكَظْمِ الْغَيْظِ وَإِطْفَآءِ ٱلنَّائِرَةِ وَضَمِّ أَهْلِ الْفُرْقَةِ
وَإِصْلَاحِ ذَاتِ الْبَيْنِ وَإِفْشَآءِ الْعَارِفَةِ وَسَتْرِ الْعَائِبَةِ
وَلِينِ الْعَرِيكَةِ وَخَفْضِ الْجَنَاحِ وَحُسْنِ ٱلسِّيرَةِ
وَسُكُونِ الرِّيحِ وَطِيْبِ الْمُخَالَقَةِ وَٱلسَّبْقِ إِلَى
الْفَضِيلَةِ وَإِيْثَارِ التَّفَضُّلِ وَتَرْكِ ٱلتَّعْبِيرِ وَالإِفْضَالِ
عَلَى غَيْرِ الْمُسْتَحِقِّ وَٱلْقَوْلِ بِالْحَقِّ وَإِنْ عَزَّ
وَاسْتِقْلَالِ الخَيْرِ وَإِنْ كَثُرَ مِنْ قَوْلِي وَفِعْلِي
وَاسْتِكْثَارِ الشَّرِّ وَإِنْ قَلَّ مِنْ قَوْلِي وَفِعْلِي وَأَكْمِلْ
ذَلِكَ لِي بِدَوَامِ ٱلطَّاعَةِ وَلُزُومِ الْجَمَاعَةِ وَرَفْضِ
أَهْلِ الْبِدَعِ وَمُسْتَعْمِلِ الرَّأْيِ الْمُخْتَرَعِ أَللَّهُمَّ
صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَٱجْعَلْ أَوْسَعَ رِزْقِكَ عَلَيَّ
إِذَا كَبُرتُ وَأَقْوَى قُوَّتِكَ فِيَّ إِذَا نَصِبْتُ وَلَا تَبْتَلِيَنِّي
بِالكَسَلِ عَنْ عِبَادَتِكَ وَلَا الْعَمَى عَنْ سَبِيلِكَ وَلَا

بِالتَّعَرُّضِ لِخِلاَفِ مَحَبَّتِكَ وَلاَ مُجَامَعَةِ مَنْ تَفَرَّقَ عَنْكَ وَلاَ مُفَارَقَةِ مَنِ اجْتَمَعَ إِلَيْكَ أَللَّهُمَّ اجْعَلْنِي أَصُولُ بِكَ عِنْدَ ٱلضَّرُورَةِ وَأَسْأَلُكَ عِنْدَ الْحَاجَةِ وَأَتَضَرَّعُ إِلَيْكَ عِنْدَ الْمَسْكَنَةِ وَلاَ تَفْتِنِّي بِٱلاِسْتِعَانَةِ بِغَيْرِكَ إِذَا اضْطُرِرْتُ وَلاَ بِالْخُضُوعِ لِسُؤَالِ غَيْرِكَ إِذَا افْتَقَرْتُ وَلاَ بِٱلتَّضَرُّعِ إِلَى مَنْ دُونَكَ إِذَا رَهِبْتُ فَأَسْتَحِقَّ بِذَلِكَ خِذْلاَنَكَ وَمَنْعَكَ وَإِعْرَاضَكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ أَللَّهُمَّ اجْعَلْ مَا يُلْقِي ٱلشَّيْطَانُ فِي رَوْعِي مِنَ التَّمَنِّي وَالتَّظَنِّي وَالْحَسَدِ ذِكْراً لِعَظَمَتِكَ وَتَفَكُّراً فِي قُدْرَتِكَ وَتَدْبِيراً عَلَى عَدُوِّكَ وَمَا أَجْرَى عَلَى لِسَانِي مِنْ لَفْظَةِ فُحْشٍ أَوْ هُجْرٍ أَوْ شَتْمِ عِرْضٍ أَوْ شَهَادَةِ بَاطِلٍ أَو اغْتِيَابِ مُؤْمِنٍ غَائِبٍ أَوْ سَبِّ حَاضِرٍ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ نُطْقاً بِالْحَمْدِ لَكَ وَإِغْرَاقاً فِي ٱلثَّنَآءِ عَلَيْكَ وَذَهَاباً فِي تَمْجِيدِكَ وَشُكْراً لِنِعْمَتِكَ وَاعْتِرَافاً بِإِحْسَانِكَ وَإِحْصَآءً لِمِنَنِكَ

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَلَا أُظْلَمَنَّ وَأَنْتَ
مُطِيقٌ لِلدَّفْعِ عَنِّي وَلَا أَظْلِمَنَّ وَأَنْتَ ٱلقَادِرُ عَلَى
الْقَبْضِ مِنِّي وَلَا أَضِلَّنَّ وَقَدْ أَمْكَنَتْكَ هِدَايَتِي وَلَا
أَفْتَقِرَنَّ وَمِنْ عِنْدِكَ وُسْعِي وَلَا أَطْغَيَنَّ وَمِنْ عِنْدِكَ
وُجْدِي أللَّهُمَّ إِلَى مَغْفِرَتِكَ وَفَدْتُ وَإِلَى عَفْوِكَ
قَصَدْتُ وَإِلَى تَجَاوُزِكَ اشْتَقْتُ وَبِفَضْلِكَ وَثِقْتُ
وَلَيْسَ عِنْدِي مَا يُوجِبُ لِي مَغْفِرَتَكَ وَلَا فِي عَمَلِي
مَا أَسْتَحِقُّ بِهِ عَفْوَكَ وَمَا لِي بَعْدَ أَنْ حَكَمْتُ عَلَى
نَفْسِي إِلَّا فَضْلُكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَتَفَضَّلْ
عَلَيَّ أللَّهُمَّ وَأَنْطِقْنِي بِالْهُدَىٰ وَأَلْهِمْنِي ٱلتَّقْوَىٰ
وَوَفِّقْنِي لِلَّتِي هِيَ أَزْكَى وَاسْتَعْمِلْنِي بِمَا هُوَ أَرْضَى
أللَّهُمَّ اسْلُكْ بِيَ الطَّرِيقَةَ الْمُثْلَىٰ وَاجْعَلْنِي عَلَى
مِلَّتِكَ أَمُوتُ وَأَحْيَىٰ أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ
وَمَتِّعْنِي بِالاقْتِصَادِ وَاجْعَلْنِي مِنْ أَهْلِ ٱلسَّدَادِ وَمِنْ
أَدِلَّةِ الرَّشَادِ وَمِنْ صَالِحِي الْعِبَادِ وَارْزُقْنِي فَوْزَ

الْمَعَـادِ وَسَلاَمَـةَ الْمِرْصَـادِ أَللَّهُمَّ خُـذْ لِنَفْسِـكَ مِنْ نَفْسِي مَـا يُخَلِّصُهَـا وَأَبْقِ لِنَفْسِي مِنْ نَـفْسِـي مَـا يُصْلِحُهَـا فَإِنَّ نَفْسِي هَالِكَةٌ أَوْ تَعْصِمَهَـا أَللَّهُمَّ أَنْتَ عُـدَّتِي إِنْ حَزِنْتُ وَأَنْتَ مُنْتَجَعِي إِنْ حُـرِمْتُ وَبِـكَ اسْتِغَـاثَتِي إِنْ كَرِثْتُ وَعِنْـدَكَ مِمَّا فَـاتَ خَلَفٌ وَلِمَا فَسَـدَ صَلاَحٌ وَفِيمَـا أَنْكَرْتَ تَغْيِيـرٌ فَامْنُنْ عَلَيَّ قَبْـلَ الْبَلاَءِ بِالْعَافِيَةِ وَقَبْلَ الطَّلَبِ بِـالْجِدَةِ وَقَبْـلَ الضَّلاَلِ بِالرَّشَـادِ وَاكْفِنِي مَؤُونَةَ مَعَـرَّةِ الْعِبَادِ وَهَبْ لِيْ أَمْنَ يَـوْمِ الْمَعَـادِ وَامْنَحنِي حُسْنَ الإِرْشَـادِ أَللَّهُمَّ صَـلِّ عَلَى مُحَمَّـدٍ وَآلِـهِ وَادْرَأْ عَنِّي بِلُطْفِـكَ وَاغْـذُنِي بِنِعْمَتِـكَ وَأَصْلِحْنِي بِكَـرَمِـكَ وَدَاوِنِي بِصُنْعِـكَ وَأَظِـلَّنِيْ فِـي ذَرَاكَ وَجَلِّلْنِـي رِضَـاكَ وَوَفِّقْنِـي إِذَا اشْتَكَلَتْ عَلَيَّ الأُمُـورُ لِأَهْـدَاهَـا وَإِذَا تَشَـابَهَتِ الأَعْمَـالُ لِأَزْكَاهَـا وَإِذَا تَنَـاقَضَتِ الْمِلَلُ لِأَرْضَـاهَـا أَللَّهُمَّ صَـلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِـهِ وَتَـوِّجْنِي بِـالْكِفَـايَـةِ

وَسُمْنِي حُسْنَ الْوِلاَيَةِ وَهَبْ لِي صِدْقَ الْهِدَايَـةِ وَلاَ تَفْتِنِّي بِٱلسَّعَـةِ وَامْنَحْنِي حُسْنَ الـدَّعَـةِ وَلا تَجْعَـلْ عَيْشِي كَـدّاً كَدّاً وَلاَ تَـرُدَّ دُعَائِي عَلَيَّ رَدّاً فَـإِنِّي لاَ أَجْعَـلُ لَكَ ضِـدّاً وَلاَ أَدْعُو مَعَـكَ نِدّاً أَللَّهُمَّ صَـلِّ عَلَى مُحَمَّـدٍ وَآلِـهِ وَامْنَعْنِي مِنَ السَّـرَفِ وَحَصِّنْ رِزْقِي مِنَ ٱلتَّلَفِ وَوَفِّرْ مَلَكَتِي بِالْبَـرَكَةِ فِيـهِ وَأَصِبْ بِي سَبِيلَ الْهِدَايَـةِ لِلْبِرِّ فِيمَـا أُنْفِقُ مِنْهُ أَللَّهُمَّ صَـلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاكْفِنِي مَؤُونَةَ ٱلاكْتِسَابِ وَارْزُقْنِي مِنْ غَيْرِ احْتِسَابٍ فَلاَ أَشْتَغِلَ عَنْ عِبَـادَتِكَ بِـٱلطَّلَب وَلاَ أَحْتَمِـلَ إِصْرَ تَبِعَـاتِ الْمَكْسَبِ أَللَّهُمَّ فَـأَطْلِبْنِي بِقُـدْرَتِكَ مَـا أَطْلُبُ وَأَجِرْنِي بِعِـزَّتِـكَ مِمَّـا أَرْهَبُ أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِـهِ وَصُنْ وَجْهِي بِالْيَسَـارِ وَلاَ تَبْتَـذِلْ جَاهِي بِـالإِقْتارِ فَـأَسْتَرْزِقَ أَهْـلَ رِزْقِكَ وَأَسْتَعْـطِيَ شِرَارَ خَلْقِـكَ فَأَفْتَتِنَ بِحَمْـدِ مَنْ أَعْطَانِي وَأُبْتَلَـى بِـذَمِّ مَـنْ مَنَـعَنِـي وَأَنْتَ مِـنْ دُونِهِـمْ وَلِيُّ

الإِعْطآءِ وَالْمَنْعِ أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَارْزُقْنِي صِحَّةً فِيْ عِبَادَةٍ وَفَرَاغاً فِي زَهَادَةٍ وَعِلْماً فِي اسْتِعمَالٍ وَوَرَعاً فِي إِجْمَالٍ أَللَّهُمَّ اخْتِمْ بِعَفْوِكَ أَجَلِي وَحَقِّقْ فِي رَجَاءِ رَحْمَتِكَ أَمَلِي وَسَهِّلْ إِلَى بُلُوغِ رِضَاكَ سُبُلِي وَحَسِّنْ فِي جَمِيعِ أَحْوَالِيْ عَمَلِي أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَنَبِّهْنِي لِذِكْرِكَ فِي أَوْقَاتِ الْغَفْلَةِ وَاسْتَعْمِلْنِي بِطَاعَتِكَ فِي أَيَّامِ الْمُهْلَةِ وَانْهَجْ لِي إِلىٰ مَحَبَّتِكَ سَبِيلاً سَهْلَةً أَكْمِلْ لِي بِهَا خَيرَ آلدُّنْيَا وَالآخِرَةِ أَللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ كَأَفْضَلِ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ قَبْلَهُ وَأَنْتَ مُصَلٍّ عَلَى أَحَدٍ بَعْدَهُ وَآتِنَا فِي آلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنِي بِرَحْمَتِكَ عَذَابَ آلنَّارِ.

* * * *
* * *
* *
*
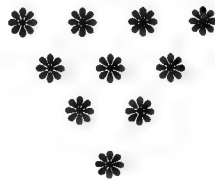
وكان من دعائه عليه السلام

إذا أحزنه أمرٌ وأهمّته الخطايا

أَللَّهُمَّ يَا كَافِيَ الْفَرْدِ الضَّعِيفِ وَوَاقِيَ الأَمْرِ الْمَخُوفِ أَفْرَدَتْنِي الْخَطَايَا فَلاَ صَاحِبَ مَعِي وَضَعُفْتُ عَنْ غَضَبِكَ فَلاَ مُؤَيِّدَ لِي وَأَشْرَفْتُ عَلَى خَوْفِ لِقَآئِكَ فَلاَ مُسَكِّنَ لِرَوْعَتِي وَمَنْ يُؤْمِنُنِي مِنْكَ وَأَنْتَ أَخَفْتَنِي وَمَنْ يساعِدُنِي وَأَنْتَ أَفْرَدْتَنِي وَمَنْ يُقَوِّيْنِي وَأَنْتَ أَضْعَفْتَنِي لاَ يُجِيرُ يَا إِلَهِي إِلاَّ رَبٌّ عَلَى مَرْبُوبٍ وَلاَ يُؤْمِنُ إِلاَّ غَالِبٌ عَلَى مَغْلُوبٍ وَلاَ يُعِينُ إِلاَّ طَالِبٌ عَلَى مَطْلُوبٍ وَبِيَدِكَ يَا إِلَهِي جَمِيعُ ذَلِكَ السَّبَبِ وَإِلَيْكَ الْمَفَرُّ وَالْمَهْرَبُ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَجِرْ هَرَبِي وَأَنْجِحْ مَطْلَبِي أَللَّهُمَّ

إنَّـكَ إنْ صَـرَفْتَ عَنّي وَجْهَـكَ الْكَـرِيْمَ أَوْ مَنَعْتَنِي
فَضْلَكَ الْجَسِيمَ أَوْ حَظَرْتَ عَلَيَّ رِزْقَكَ أَوْ قَـطَعْتَ
عَنّي سَبَبَــكَ لَمْ أَجِـدِ السَّبِيــلَ إلَى شَيْءٍ مِنْ أَمَلِي
غَيْرَكَ وَلَمْ أَقْدِرْ عَلَى مَا عِنْدَكَ بِمَعُونَةِ سِـوَاكَ فَإنِّي
عَبْـدُكَ وَفِي قَبْضَتِكَ نَـاصِيَتِي بِيَدِكَ لاَ أَمْـرَ لِي مَـعَ
أَمْرِكَ مَاضٍ فِيَّ حُكْمُكَ عَدْلٌ فِيَّ قَضَآئُكَ وَلاَ قُـوَّةَ
لِي عَلَى الْخُـرُوجِ مِنْ سُلْطَانِــكَ وَلاَ أَسْتَــطِيــعُ
مُجَاوَزَةَ قُـدْرَتِـكَ وَلاَ أَسْتَــمِيلُ هَـوَاكَ وَلاَ أَبْلُغُ
رِضَـاكَ وَلاَ أَنَالُ مَـا عِنْدَكَ إلاَّ بِـطَاعَتِـكَ وَبِفَضْـلِ
رَحْمَتِـكَ إلَهِي أَصْبَحْتُ وَأَمْسَيْتُ عَبْداً دَاخِـراً لَكَ
لاَ أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعاً وَلاَ ضَرّاً إلاَّ بِكَ أَشْهَدُ بِذَلِكَ
عَلَى نَفْسِيَ وَأَعْتَـرِفُ بِضَعْفِ قُـوَّتِي وَقِلَّةِ حِيْلَتِـي
فَـأَنْجِـزْ لِي مَـا وَعَـدْتَنِي وَتَمِّمْ لِي مَـا آتَيْتَنِي فَـإنِّي
عَبْــدُكَ الْمِسْكِينُ الْمُسْتَكِينُ آلضَّعِيفُ آلـضَّـرِيــرُ
آلـذَّلِيلُ الْحَقِيـرُ الْمَهِينُ الْفَقِيرُ الْخَـائِفُ الْمُسْتَجِيـرُ

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَلاَ تجْعَلْنِي نَاسِياً لِذِكْرِكَ فِيمَا أَوْلَيْتَنِي وَلاَ غَافِلاً لإحْسَانِكَ فِيمَا أَبْلَيْتَنِي وَلاَ آيساً مِنْ إجَابَتِكَ لِي وَإنْ أَبْطَأْتَ عَنِّي فِي سَرَّآءَ كُنْتُ أَوْ ضَرَّآءَ أَوْ شِدَّةٍ أَوْ رَخَآءٍ أَوْ عَافِيَةٍ أَوْ بَلآءٍ أَوْ بُؤْسٍ أَوْ نَعْمَآءَ أَوْ جِدَةٍ أَوْ لأوْآءَ أَوْ فَقْرٍ أَوْ غِنىً أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَآجْعَلْ ثَنَآئِي عَلَيْكَ وَمَدْحِي إيَّاكَ وَحَمْدِي لَكَ فِي كُلِّ حَالاَتِي حَتَّىٰ لاَ أَفْرَحَ بِمَا آتَيْتَنِي مِنَ آلدُّنْيَا وَلاَ أَحْزَنَ عَلَى مَا مَنَعْتَنِي فِيهَا وَأَشْعِرْ قَلْبِي تَقْوَاكَ وَاسْتَعْمِلْ بَدَنِي فِيمَا تَقْبَلُهُ مِنِّي وَاشْغَلْ بِطَاعَتِكَ نَفْسِي عَنْ كُلِّ مَا يَرِدُ عَلَيَّ حَتَّى لاَ أُحِبَّ شَيْئاً مِنْ سُخْطِكَ وَلاَ أَسْخَطَ شَيْئاً مِنْ رِضَاكَ أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَفَرِّغْ قَلْبِي لِمَحَبَّتِكَ وَاشْغَلْهُ بِذِكْرِكَ وَانْعَشْهُ بِخَوْفِكَ وَبِالْوَجَلِ مِنْكَ وَقَوِّهِ بِالرَّغْبَةِ إلَيْكَ وَأَمِلْهُ إلَى طَاعَتِكَ وَأَجْرِ بِهِ فِي أَحَبِّ السُّبُلِ إلَيْكَ

وَذَلِّلْهُ بِٱلرَّغْبَةِ فِيمَا عِنْدَكَ أَيَّامَ حيَاتِي كُلِّهَا وَاجْعَلْ تَقْوَاكَ مِنَ ٱلدُّنْيَا زَادِي وَإِلَى رَحْمَتِكَ رِحْلَتِي وَفِي مَرْضَاتِكَ مَدْخَلِي وَاجْعَلْ فِي جَنَّتِكَ مَثْوَايَ وَهَبْ لِي قُوَّةً أَحْتَمِلُ بِهَا جَمِيعَ مَرْضَاتِكَ وَاجْعَلْ فِرَارِي إِلَيْكَ وَرَغْبَتِي فِيمَا عِنْدَكَ وَأَلْبِسْ قَلْبِي الْوَحْشَةَ مِنْ شِرارِ خَلْقِكَ وَهَبْ لِي الأُنْسَ بِكَ وَبِأَوْلِيَآئِكَ وَأَهْلِ طَاعَتِكَ وَلَا تَجْعَلْ لِفَاجِرٍ وَلَاكَافِرٍ عَلَيَّ مِنَّةً وَلَا لَـهُ عِنْدِي يَداً وَلَا بِي إِلَيْهِمْ حَاجَةً بَلِ اجْعَلْ سُكُونَ قَلْبِي وَأُنْسَ نَفْسِي وَاسْتِغْنَائِي وَكِفَايَتِي بِكَ وَبِخِيَارِ خَلْقِكَ أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاجْعَلْنِي لَهُمْ قَرِيناً وَاجْعَلْنِي لَهُمْ نَصِيراً وَامْنُنْ عَلَيَّ بِشَوْقٍ إِلَيْكَ وَبِالْعَمَلِ لَكَ بِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَذَلِكَ عَلَيْكَ يَسِيرٌ.

* * * *
* * *

وكان من دعائه عليه السلام

عند الشدَّة والجهد وتعسُّر الامور

أَللَّهُمَّ إنَّكَ كَلَّفْتَنِي مِنْ نَفْسِي مَا أَنْتَ أَمْلَكُ بِهِ مِنِّي وَقُدْرَتُكَ عَلَيْهِ وَعَلَيَّ أَغْلَبُ مِنْ قُدْرَتِي فَأَعْطِنِي مِنْ نَفْسِي مَا يُرْضِيْكَ عَنِّي وَخُذْ لِنَفْسِكَ رِضَاهَا مِنْ نَفْسِي فِي عَافِيَةٍ أَللَّهُمَّ لاَ طَاقَةَ لِي بِالجَهْدِ وَلاَ صَبْرَ لِي عَلَى البَلاَءِ وَلاَ قُوَّةَ لِي عَلَى الْفَقْرِ فَلاَ تَحْظُرْ عَلَيَّ رِزْقِي وَلاَ تَكِلْنِيْ إلَى خَلْقِكَ بَلْ تَفَرَّدْ بِحَاجَتِي وَتَولَّ كِفَايَتِي وَانْظُرْ إلَيَّ وَانْظُرْ لِي فِي جَمِيْعِ أُمُورِي فَإنَّكَ إنْ وَكَلْتَنِي إلَى نَفْسِي عَجَزْتُ عَنْهَا وَلَمْ أُقِمْ مَا فِيهِ مَصْلَحَتُهَا وَإنْ وَكَلْتَنِي إلَى خَلْقِكَ تَجَهَّمُونِي وَإنْ أَلْجَأتَنِيْ إلَى قَرَابَتِي حَرَمُونِي

وَإنْ أعْـطَوْا أعْطَوْا قَلِيْـلاً نَكِداً وَمَنُّـوا عَلَيَّ طَوِيـلاً وَذَمُّـوا كَثِيـراً فَبِفَضْلِكَ أللَّهُمَّ فَـأَغْنِنِي وَبِعَـظَمَتِـكَ فَانْعَشْنِي وَبِسَعَتِكَ فَابْسُطْ يَدِي وَبِـمَا عِنْدَكَ فَاكْفِنِي أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِـهِ وَخَلِّصْنِي مِنَ الْحَسَدِ وَاحْصُـرْنِي عَن الـذُّنُـوبِ وَوَرِّعْنِي عَنِ الْمَحَـارِمِ وَلاَ تُجَـرِّئْنِي عَلَى الْمَعَاصِي وَاجْعَـلْ هَوايَ عِنْـدَكَ وَرِضَايَ فِيمَا يَرِدُ عَلَيَّ مِنْكَ وَبارِكْ لِي فِيْمَا رَزَقْتَنِي وَفِيمَـا خَوَّلْتَنِي وَفِيمَـا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ وَاجْعَلْنِي فِي كُلِّ حَالاَتِي مَحْفُوظاً مَكْلُوءاً مَسْتُوراً مَمْنُوعاً مُعاذاً مُجَاراً. أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّـدٍ وَآلِهِ وَاقْضِ عَنِّي كُلَّمَا أَلْزَمْتَنِيهِ وَفَرَضْتَهُ عَلَيَّ لَكَ فِي وَجْهٍ مِنْ وُجُوهِ طَاعَتِكَ أَوْ لِخَلْقٍ مِنْ خَلْقِـكَ وَإنْ ضَعُفَ عَنْ ذَلِكَ بَـدَنِي وَوَهَنَتْ عَنْـهُ قُـوَّتِي وَلَمْ تَنَلْهُ مَقْـدِرَتِي وَلَمْ يَسَعْـهُ مَالِي وَلاَ ذَاتُ يَـدِي ذَكَرْتُـهُ أَوْ نَسِيتُهُ هُـوَ يَا رَبِّ، مِمَّا قَدْ أَحْصَيْتَـهُ عَلَيَّ وَأَغْفَلْتُهُ أَنـا مِنْ نَفْسِي

فَأَدِّهِ عَنّي مِنْ جَزِيلِ عَطِيَّتِكَ وَكَثِيرِ مَا عِنْدَكَ فَإِنَّكَ وَاسِعٌ كَرِيمٌ حَتَّى لا يَبْقَى عَلَيَّ شَيْءٌ مِنْهُ تُرِيدُ أَنْ تُقَاصَّنِي بِهِ مِنْ حَسَنَاتِي أَوْ تُضَاعِفَ بِهِ مِنْ سَيِّئَاتِي يَوْمَ أَلْقَاكَ يَا رَبِّ أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَارْزُقْنِي الرَّغْبَةَ فِي الْعَمَلِ لَكَ لآخِرَتِي حَتَّى أَعْرِفَ صِدْقَ ذَلِكَ مِنْ قَلْبِي وَحَتَّى يَكُونَ الْغَالِبُ عَلَيَّ الزُّهْدُ فِي دُنْيَايَ وَحَتَّى أَعْمَلَ الْحَسَنَاتِ شَوْقاً وَآمَنَ مِنَ السَّيِّئَاتِ فَرَقاً وَخَوْفاً وَهَبْ لِي نُوراً أَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ وَأَهْتَدِي بِهِ فِي الظُّلُمَاتِ وَأَسْتَضِيءُ بِهِ مِنَ الشَّكِّ وَالشُّبُهَاتِ أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَارْزُقْنِي خَوْفَ غَمِّ الْوَعِيدِ وَشَوْقَ ثَوَابِ الْمَوْعُودِ حَتَّى أَجِدَ لَذَّةَ مَا أَدْعُوكَ لَهُ وَكَآبَةَ مَا أَسْتَجِيرُ بِكَ مِنْهُ أَللَّهُمَّ قَدْ تَعْلَمُ مَا يُصْلِحُنِي مِنْ أَمْرِ دُنْيَايَ وَآخِرَتِي فَكُنْ بِحَوَائِجِي حَفِيّاً أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْزُقْنِي

الْحَقَّ عِنْدَ تَقْصِيرِي فِي ٱلشُّكْرِ لَكَ بِمَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فِي اليُسرِ وَالْعُسْرِ وَٱلصِّحَّةِ وَالسَّقَمِ حَتَّى أَتَعَرَّفَ مِنْ نَفْسِي رَوْحَ ٱلرِّضَا وَطُمَأْنِينَةَ ٱلنَّفْسِ مِنِّي بِمَا يَجِبُ لَكَ فِيمَا يَحْدُثُ فِي حَالِ الْخَوْفِ وَالأَمْنِ وَٱلرِّضَا وَالسُّخْطِ وَٱلضَّرِّ وَالنَّفْعِ. أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَارْزُقْنِي سَلامَةَ الصَّدْرِ مِنَ الْحَسَدِ حَتَّى لَا أَحْسُدَ أَحَداً مِنْ خَلْقِكَ عَلَى شَيْءٍ مِنْ فَضْلِكَ وَحَتَّى لَا أَرىٰ نِعْمَةً مِنْ نِعَمِكَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ فِي دِيْنٍ أَوْ دُنْيَا أَوْ عَافِيَةٍ أَوْ تَقْوَى أَوْ سَعَةٍ أَوْ رَخَاءٍ إِلَّا رَجَوْتُ لِنَفْسِي أَفْضَلَ ذَلِكَ بِكَ وَمِنْكَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَارْزُقْنِي ٱلتَّحَفُّظَ مِن الْخَطَايَا وَٱلاحْتِرَاسَ مِنَ الزَّلَلِ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ فِي حَالِ الرِّضَا وَالْغَضَبِ حَتَّى أَكُونَ بِمَا يَرِدُ عَلَيَّ مِنْهُمَا بِمَنْزِلَةٍ سَوَآءٍ عَامِلاً بِطَاعَتِكَ مُؤْثِراً لِرِضَاكَ

عَلَى مَا سِوَاهُمَا فِي الأَوْلِيَآءِ وَالأَعْدَآءِ حَتَّىٰ يَأْمَنَ عَدُوِّي مِنْ ظُلْمِي وَجَوْرِي وَيَيْأَسَ وَلِيِّي مِنْ مَيْلِي وَآنحِطَاطِ هَوَايَ وَاجْعَلنِي مِمَّنْ يَدْعُوكَ مُخْلِصاً فِي الرَّخَآءِ دُعَاءَ الْمُخْلِصِينَ الْمُضْطَرِّينَ لَكَ فِي آلدُّعَآءِ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

* * * *
* * *
* *
*
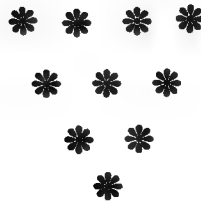
وكان من دعائه عليه السلام

اذا سأل الله العافية وشكرها

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَلْبِسْنِي عَافِيَتَك وَجَلِّلْنِي عَافِيَتَك وَحَصِّنِّي بِعَافِيَتِك وَأَكْرِمْنِي بِعَافِيَتِكَ وَأَغْنِنِي بِعَافِيَتِكَ وَتَصَدَّقْ عَلَيَّ بِعَافِيَتِكَ وَهَبْ لِي عَافِيَتَكَ وَأَفْرِشْنِي عَافِيَتَك وَأَصْلِحْ لِي عَافِيَتَكَ وَلَا تُفَرِّقْ بَيْنِي وَبَيْنَ عَافِيَتِك فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَعَافِنِي عَافِيَةً كَافِيَةً شَافِيَةً عَالِيَةً نَامِيةً عَافِيَةً تُوَلِّدُ فِي بَدَنِي الْعَافِيَةَ عَافِيَةَ ٱلدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَامْنُنْ عَلَيَّ بِٱلصِّحَّةِ وَالأَمْنِ وَالسَّلَامَةِ فِي دِيْنِي وَبَدَنِي وَالْبَصِيرَةِ فِي قَلْبِي وَٱلنَّفَاذِ فِي أُمورِيْ وَالْخَشْيَةِ لَكَ وَالْخَوْفِ مِنْك

وَالْقُوَّةِ عَلَى مَا أَمَرْتَنِي بِهِ مِنْ طَاعَتِكَ وَٱلاجْتِنَابِ لِمَا نَهَيْتَنِي عَنْهُ مِنْ مَعْصِيَتِكَ أَللَّهُمَّ وَامْنُنْ عَلَيَّ بِالْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ وَزِيَارَةِ قَبْرِ رَسُولِكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَرَحْمَتُكَ وَبَرَكَاتُكَ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَآلِ رَسُولِكَ عَلَيْهِمُ السَّلاَمُ أَبَداً مَا أَبْقَيْتَنِي فِي عَامِي هَذَا وَفِي كُلِّ عَامٍ وَٱجْعَلْ ذَلِكَ مَقْبُولاً مَشْكُوراً مَذْكُوراً لَدَيْكَ مَذْخُوراً عِنْدَكَ وَأَنْطِقْ بِحَمْدِكَ وَشُكْرِكَ وَذِكْرِكَ وَحُسْنِ ٱلثَّنَاءِ عَلَيْكَ لِسَانِي وَاشْرَحْ لِمَرَاشِدِ دِينِكَ قَلْبِي وَأَعِذْنِي وَذُرِّيَّتِي مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَمِنْ شَرِّ السَّامَّةِ وَالْهَامَّةِ وَالْعَامَّةِ وَٱللاَّمَّةِ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ سُلْطَانٍ عَنِيدٍ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ مُتْرَفٍ حَفِيدٍ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ ضَعِيفٍ وَشَدِيدٍ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ شَرِيفٍ وَوَضِيعٍ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ قَرِيبٍ وَبَعِيدٍ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ مَنْ نَصَبَ لِرَسُولِكَ وَلِأَهْلِ بَيْتِهِ حَرْباً مِنَ الْجِنِّ

وَالإِنْسِ وَمِنْ شَرّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّكَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِهِ وَمَنْ أَرَادَنِي بِسُوّءٍ فَاصْرِفْهُ عَنِّي وَادْحَرْ عَنِّي مَكْرَهُ وَادْرَأْ عَنِّي شَرَّهُ وَرُدَّ كَيْدَهُ فِي نَحْرِهِ وَاجْعَلْ بَيْنَ يَدَيْهِ سَدّاً حَتَّى تُعْمِيَ عَنِّي بَصَرَهُ وَتُصِمَّ عَنْ ذِكْرِي سَمْعَهُ وَتُقْفِلَ دُونَ إِخْطَارِي قَلْبَهُ وَتُخْرِسَ عَنِّي لِسَانَهُ وَتَقْمَعَ رَأْسَهُ وَتُذِلَّ عِزَّهُ وَتَكْسِرَ جَبَرُوتَهُ وَتُذِلَّ رَقَبَتَهُ وَتَفْسَخَ كِبْرَهُ وَتُؤْمِنَنِي مِنْ جَمِيعِ ضَرِّهِ وَشَرِّهِ وَغَمْزِهِ وَهَمْزِهِ وَلَمْزِهِ وَحَسَدِهِ وَعَدَاوَتِهِ وَحَبَائِلِهِ وَمَصَائِدِهِ وَرِجْلِهِ وَخَيْلِهِ إِنَّكَ عَزِيزٌ قَدِيرٌ.

* * * *
* * *
* *
*
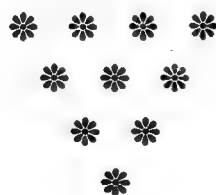
وكان من دعائه عليه السلام

لأبويه عليهما السلام

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ وَاخْصُصْهُمْ بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَبَرَكَاتِكَ وَسَلاَمِكَ وَاخْصُصِ اللَّهُمَّ وَالِدَيَّ بِالْكَرَامَةِ لَدَيْكَ وَالصَّلاَةِ مِنْكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَلْهِمْنِي عِلْمَ مَا يَجِبُ لَهُمَا عَلَيَّ إِلْهَاماً وَاجْمَعْ لِي عِلْمَ ذَلِكَ كُلِّهِ تَمَاماً ثُمَّ اسْتَعْمِلْنِي بِمَا تُلْهِمُنِي مِنْهُ وَوَفِّقْنِي لِلنُّفُوذِ فِيمَا تُبَصِّرُنِي مِنْ عِلْمِهِ حَتَّى لاَ يَفُوتَنِي اسْتِعْمَالُ شَيْءٍ عَلَّمْتَنِيهِ وَلاَ تَثْقُلَ أَرْكَانِي عَنِ الحُفُوفِ فِيمَا أَلْهَمْتَنِيهِ أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ

كَمَا شَرَّفْتَنَا بِهِ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ كَمَا أَوْجَبْتَ لَنَا الْحَقَّ عَلَى الْخَلْقِ بِسَبَبِهِ أَللَّهُمَّ اجْعَلْنِي أَهَابُهُمَا هَيْبَةَ السُّلْطَانِ الْعَسُوفِ وَأَبَرُّهُمَا بِرَّ الأُمِّ الرَّؤُوفِ وَاجْعَلْ طَاعَتِي لِوَالِدَيَّ وَبِرِّيْ بِهِمَا أَقَرَّ لِعَيْنِي مِنْ رَقْدَةِ الْوَسْنَانِ وَأَثْلَجَ لِصَدْرِي مِنْ شَرْبَةِ الظَّمْآنِ حَتَّى أُوثِرَ عَلَى هَوَايَ هَوَاهُمَا وَأُقَدِّمَ عَلَى رِضَايَ رِضَاهُمَا وَأَسْتَكْثِرَ بِرَّهُمَا بِي وَإِنْ قَلَّ وَأَسْتَقِلَّ بِرِّي بِهِمَا وَإِنْ كَثُرَ أَللَّهُمَّ خَفِّضْ لَهُمَا صَوْتِي وَأَطِبْ لَهُمَا كَلامِي وَأَلِنْ لَهُمَا عَرِيكَتِي وَاعْطِفْ عَلَيْهِمَا قَلْبِي وَصَيِّرْنِي بِهِمَا رَفِيقاً وَعَلَيْهِمَا شَفِيقاً أَللَّهُمَّ اشْكُرْ لَهُمَا تَرْبِيَتِي وَأَثِبْهُمَا عَلَى تَكْرِمَتِي وَاحْفَظْ لَهُمَا مَا حَفِظَاهُ مِنِّي فِي صِغَرِي اللَّهُمَّ وَمَا مَسَّهُمَا مِنِّي مِنْ أَذىً أَوْ خَلَصَ إِلَيْهِمَا عَنِّي مِنْ مَكْرُوهٍ أَوْ ضَاعَ قِبَلِي لَهُمَا مِنْ حَقٍّ فَاجْعَلْهُ حِطَّةً لِذُنُوبِهِمَا وَعُلُوّاً فِي دَرَجَاتِهِمَا وَزِيَادَةً فِي حَسَنَاتِهِمَا يَا مُبَدِّلَ

السَّيِّئاتِ بِأَضْعَافِهَا مِنَ الْحَسَنَاتِ أَللَّهُمَّ وَمَا تَعَدَّيَا عَلَيَّ فِيهِ مِنْ قَوْلٍ أَوْ أَسْرَفَا عَلَيَّ فِيهِ مِنْ فِعْلٍ أَوْ ضَيَّعَاهُ لِي مِنْ حَقٍّ أَوْ قَصَّرَا بِي عَنْهُ مِنْ وَاجِبٍ فَقَدْ وَهَبْتُهُ وَجُدْتُ بِهِ عَلَيْهِمَا وَرَغِبْتُ إِلَيْكَ فِي وَضْعِ تَبِعَتِهِ عَنْهُمَا فَإِنِّي لَا أَتَّهِمُهُمَا عَلَى نَفْسِي وَلَا أَسْتَبْطِئُهُمَا فِي بِرِّي وَلَا أَكْرَهُ مَا تَوَلَّيَاهُ مِنْ أَمْرِي يَا رَبِّ فَهُمَا أَوْجَبُ حَقًّا عَلَيَّ وَأَقْدَمُ إِحْسَاناً إِلَيَّ وَأَعْظَمُ مِنَّةً لَدَيَّ مِنْ أَنْ أُقَاصَّهُمَا بِعَدْلٍ أَوْ أُجَازِيَهُمَا عَلَى مِثْلٍ أَيْنَ إِذاً يَا إِلَهِي طُولُ شُغْلِهِمَا بِتَرْبِيَتِي؟! وَأَيْنَ شِدَّةُ تَعَبِهِمَا فِي حِرَاسَتِي؟! وَأَيْنَ إِقْتَارُهُمَا عَلَى أَنْفُسِهِمَا لِلتَّوْسِعَةِ عَلَيَّ؟! هَيْهَاتَ مَا يَسْتَوْفِيَانِ مِنِّي حَقَّهُمَا وَلَا أُدْرِكُ مَا يَجِبُ عَلَيَّ لَهُمَا وَلَا أَنَا بِقَاضٍ وَظِيفَةَ خِدْمَتِهِمَا فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَعِنِّي يَا خَيْرَ مَنِ اسْتُعِينَ بِهِ وَوَفِّقْنِي يَا أَهْدَى مَنْ رُغِبَ إِلَيْهِ وَلَا تَجْعَلْنِي فِي أَهْلِ الْعُقُوقِ لِلْآبَاءِ

وَالأُمَّهاتِ يَوْمَ تُجزىٰ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَهُمْ لاَ يُظْلَمُونَ أللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَذُرِّيَّتِهِ وَاخصُصْ أَبَوَيَّ بِأَفْضَلِ مَا خَصَصْتَ بِهِ آباءَ عِبَادِكَ الْمُؤْمِنِينَ وَأُمَّهَاتِهِمْ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ أللَّهُمَّ لاَ تُنْسِنِي ذِكْرَهُمَا فِي أَدْبَارِ صَلَوَاتِي وَفِي إِنىً مِنْ آنَاءِ لَيْلِي وَفِي كُلِّ سَاعَةٍ مِنْ سَاعَاتِ نَهَارِي أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاغْفِرْ لِي بِدُعَآئِي لَهُمَا وَاغْفِرْ لَهُمَا بِبِرِّهِمَا بِي مَغْفِرَةً حَتْماً وَارْضَ عَنْهُمَا بِشَفَاعَتِي لَهُمَا رِضىً عَزْماً وَبَلِّغْهُمَا بِالْكَرَامَةِ مَوَاطِنَ السَّلاَمَةِ أللَّهُمَّ وَإِنْ سَبَقَتْ مَغْفِرَتُكَ لَهُمَا فَشَفِّعْهُمَا فِيَّ وَإِنْ سَبَقَتْ مَغْفِرَتُكَ لِي فَشَفِّعْنِي فِيْهِمَا حَتّى نَجْتَمِعَ بِرَأْفَتِكَ فِي دَارِ كَرَامَتِكَ وَمَحَلِّ مَغْفِرَتِكَ وَرَحْمَتِكَ إِنَّكَ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ وَالْمَنِّ الْقَدِيْمِ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ.

* * * *

وكان من دعائه عليه السلام

لاولاده عليهم السلام

أَللَّهُمَّ وَمُنَّ عَلَيَّ بِبَقَـآءِ وُلْدِي وَبِـإِصْلاَحِهِمْ لِي وَبِإِمْتَاعِي بِهِمْ إِلَهِي أُمْدُدْ لِي فِي أَعْمَارِهِمْ وَزِدْ لِي فِي آجَـالِهِمْ وَرَبِّ لِي صَغِيرَهُمْ وَقَوِّلِـي ضَعِيفَهُمْ، وَأَصِـحَّ لِي أَبْدَانَهُمْ وَأَدْيَـانَهُمْ وَأَخْلاَقَهُمْ، وَعَـافِهِمْ فِي أَنْفُسِهِمْ وَفِي جَـوَارِحِهِمْ وَفِي كُلِّ مَـا عُنِيْتُ بِهِ مِـنْ أَمْـرِهِـمْ وَأَدْرِرْ لِـي وَعَـلَىٰ يَـدِي أَرْزَاقَـهُـمْ وَاجْعَلْهُمْ أَبْرَاراً أَتْقِيَآءَ بُصَرآءَ سَامِعِينَ مُطِيعِينَ لَكَ وَلأَوْلِيَـآئِكَ مُحِبِّينَ مُنَـاصِحِينَ وَلِجَمِيْـعِ أَعْـدَآئِـكَ مُعَانِدِينَ وَمُبْغِضِـيـنَ أَللَّهُمَّ اشْـدُدْ بِهِمْ عَضُدِي وَأَقِمْ بِهِمْ أَوَدِيْ وَكَثِّـرْ بِهِمْ عَدَدِي وَزَيِّنْ بِهِمْ مَحْضَـرِي

وَأَحْيِ بِهِمْ ذِكْرِي، وَاكْفِنِيْ بِهِمْ فِي غَيْبَتِي وَأَعِنِّي
بِهِمْ عَلَى حَاجَتِي وَاجْعَلْهُمْ لِي مُحِبِّينَ وَعَلَيَّ
حَدِبِينَ مُقْبِلِينَ مُسْتَقِيمِينَ لِيْ مُطِيعِينَ غَيْرَ عَاصِينَ
وَلاَ عَاقِّينَ وَلاَ مُخَالِفِينَ وَلاَ خَاطِئِينَ وَأَعِنِّي عَلَى
تَرْبِيَتِهِمْ وَتَأْدِيبِهِمْ وَبِرِّهِمْ وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ مَعَهُمْ
أَوْلاَداً ذُكُوراً، وَاجْعَلْ ذَلِكَ خَيْراً لِي وَاجْعَلْهُمْ لِي
عَوناً عَلَى مَا سَأَلْتُكَ وَأَعِذْنِي وَذُرِّيَّتِي مِنَ الشَّيْطَانِ
الرَّجِيمِ فَإِنَّكَ خَلَقْتَنَا وَأَمَرْتَنَا وَنَهَيْتَنَا وَرَغَّبْتَنَا فِي
ثَوَابِ مَا أَمَرْتَنَا وَرَهَّبْتَنَا عِقَابَهُ وَجَعَلْتَ لَنَا عَدُوّاً
يَكِيدُنَا سَلَّطْتَهُ مِنَّا عَلَى مَا لَمْ تُسَلِّطْنَا عَلَيْهِ مِنْهُ
أَسْكَنْتَهُ صُدُورَنَا وَأَجْرَيْتَهُ مَجَارِيَ دِمَائِنَا لاَ يَغْفُلُ
إِنْ غَفَلْنَا وَلاَ يَنْسَى إِنْ نَسِينَا يُؤْمِنُنَا عِقَابَكَ وَيُخَوِّفُنَا
بِغَيْرِكَ إِنْ هَمَمْنَا بِفَاحِشَةٍ شَجَّعَنَا عَلَيْهَا وَإِنْ هَمَمْنَا
بِعَمَلٍ صَالِحٍ ثَبَّطَنَا عَنْهُ يَتَعَرَّضُ لَنَا بِالشَّهَوَاتِ
وَيَنْصِبُ لَنَا بِالشُّبُهَاتِ إِنْ وَعَدَنَا كَذَبَنَا وَإِنْ مَنَّانَا

أَخْلَفَنا وَإلاَّ تَصْرِفْ عَنَّا كَيْدَهُ يُضِلَّنَا وَإلاَّ تَقِنا خَبالَهُ يَسْتَزِلَّنَا أَللَّهُمَّ فَاقْهَرْ سُلْطَانَهُ عَنَّا بِسُلْطَانِكَ حَتَّى تَحْبِسَهُ عَنَّا بِكَثْرَةِ ٱلدُّعَآءِ لَكَ فَنُصْبِحَ مِنْ كَيْدِهِ فِي الْمَعْصُومِينَ بِكَ أَللَّهُمَّ أَعْطِنِي كُلَّ سُؤْلِي وَاقْضِ لِي حَوَائِجِي وَلاَ تَمْنَعْنِي الإِجَابَةَ وَقَدْ ضَمِنْتَهَا لِي وَلاَ تَحْجُبْ دُعَآئِي عَنْكَ وَقَدْ أَمَرْتَنِي بِهِ وَامْنُنْ عَلَيَّ بِكُلِّ مَا يُصْلِحُنِيْ فِيْ دُنْيَايَ وَآخِرَتِي مَا ذَكَرْتُ مِنْهُ وَمَا نَسِيتُ أَوْ أَظْهَرْتُ أَوْ أَخْفَيْتُ أَوْ أَعْلَنْتُ أَوْ أَسْرَرْتُ وَاجْعَلْنِي فِي جَمِيعِ ذَلِكَ مِنَ الْمُصْلِحِينَ بِسُؤَالِي إِيَّاكَ الْمُنْجِحِينَ بِٱلطَّلَبِ إِلَيْكَ غَيْرِ الْمَمْنُوعِينَ بِٱلتَّوَكُّلِ عَلَيْكَ الْمُعَوَّدِينَ بِالتَّعَوُّذِ بِكَ ٱلرَّابِحِينَ فِي التِّجَارَةِ عَلَيْكَ الْمُجَارِيْنَ بِعِزِّكَ الْمُوَسَّعِ عَلَيْهِمُ ٱلرِّزْقُ الْحَلاَلُ مِنْ فَضْلِكَ الْوَاسِعِ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ الْمُعَزِّينَ مِنَ ٱلذُّلِّ بِكَ وَالْمُجَارِينَ مِنَ الظُّلْمِ بِعَدْلِكَ وَالْمُعَافَيْنَ مِنَ الْبَلآءِ

بِرَحْمَتِكَ وَالْمُغْنَيْنَ مِنَ الْفَقْرِ بِغِنَاكَ وَالْمَعْصُومِينَ مِنَ ٱلذُّنُوبِ وَٱلزَّلَلِ وَالْخَطَإِ بِتَقْوَاكَ وَالْمُوَفَّقِينَ لِلْخَيْرِ وَٱلرُّشْدِ وَٱلصَّوَابِ بِطَاعَتِكَ وَالْمُحَالِ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ ٱلذُّنُوبِ بِقُدْرَتِكَ التَّارِكِينَ لِكُلِّ مَعْصِيَتِكَ ٱلسَّاكِنِينَ فِي جِوَارِكَ أَللَّهُمَّ أَعْطِنَا جَمِيعَ ذَلِكَ بِتَوْفِيقِكَ وَرَحْمَتِكَ وَأَعِذْنَا مِنْ عَذَابِ السَّعِيرِ وَأَعْطِ جَمِيعَ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ مِثْلَ الَّذِي سَأَلْتُكَ لِنَفْسِي وَلِوُلْدِي فِي عَاجِلِ ٱلدُّنْيَا وَآجِلِ الآخِرَةِ إِنَّكَ قَرِيبٌ مُجِيبٌ سَمِيعٌ عَلِيمٌ عَفُوٌّ غَفُورٌ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ وَآتِنَا فِي ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ.

* * * *
* * *
* *
*
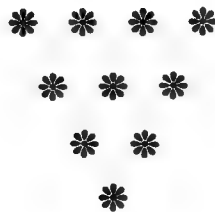
وكان من دعائه عليه السلام

لجيرانه وأوليائه إذا ذكرهم

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَتَولَّنِي فِي جِيرَانِي وَمَوَالِيَّ وَالْعَارِفِينَ بِحَقِّنَا وَالْمُنَابِذِينَ لأَعْدَائِنَا بِأَفْضَلِ وَلاَيَتِكَ وَوَفِّقْهُمْ لإقَامَةِ سُنَّتِكَ وَالأَخْذِ بِمَحَاسِنِ أَدَبِكَ، فِي إرْفَاقِ ضَعِيفِهِمْ وَسَدِّ خَلَّتِهِمْ وَعِيَادَةِ مَرِيضِهِمْ وَهِدَايَةِ مُسْتَرْشِدِهِمْ وَمُنَاصَحَةِ مُسْتَشِيرِهِمْ وَتَعَهُّدِ قَادِمِهِمْ وَكِتْمَانِ أَسْرَارِهِمْ وَسَتْرِ عَوْرَاتِهِمْ وَنُصْرَةِ مَظْلُومِهِمْ وَحُسْنِ مُوَاسَاتِهِمْ بِالْمَاعُونِ وَالْعَوْدِ عَلَيْهِمْ بِالْجِدَةِ وَالإِفْضَالِ وَإعْطَآءِ مَا يَجِبُ لَهُمْ قَبْلَ ٱلسُّؤَالِ وَٱجْعَلْنِي اللَّهُمَّ أَجْزِي بِالإِحْسَانِ مُسِيئَهُمْ وَأُعْرِضُ

بِٱلتَّجَاوُزِ عَنْ ظَالِمِهِمْ وَأَسْتَعْمِلُ حُسْنَ ٱلظَّنِّ فِي كَافَّتِهِمْ وَأَتَوَلَّى بِالْبِرِّ عَامَّتَهُمْ وَأَغُضُّ بَصَرِي عَنْهُمْ عِفَّةً وَأُلِينُ جَانِبِي لَهُمْ تَوَاضُعاً وَأَرِقُّ عَلَى أَهْلِ الْبَلآءِ مِنْهُمْ رَحْمَةً وَأُسِرُّ لَهُمْ بِالْغَيْبِ مَوَدَّةً وَأُحِبُّ بَقَآءَ ٱلنِّعْمَةِ عِنْدَهُمْ نُصْحاً وَأُوجِبُ لَهُمْ مَا أُوجِبُ لِحَامَّتِي وَأَرْعَىٰ لَهُمْ مَا أَرْعَى لِخَاصَّتِي أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَارْزُقْنِي مِثْلَ ذٰلِكَ مِنْهُمْ وَٱجْعَلْ لِي أَوْفَى الْحُظُوظِ فِيمَا عِنْدَهُمْ، وَزِدْهُمْ بَصِيْرَةً فِي حَقِّي وَمَعْرِفَةً بِفَضْلِي حَتَّى يَسْعَدُوا بِي وَأَسْعَدَ بِهِمْ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ.

* * * *
* * *
* *
*
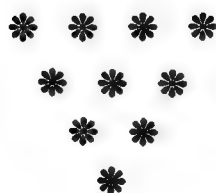
وكان من دعائه عليه السلام

لأَهل الثغور

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَحَصِّنْ ثُغُورَ الْمُسْلِمِينَ بِعِزَّتِكَ وَأَيِّدْ حُماتَها بِقُوَّتِكَ وَأَسْبِغْ عَطَايَاهُمْ مِنْ جِدَتِكَ أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَكَثِّرْ عِدَّتَهُمْ وَاشْحَذْ أَسْلِحَتَهُمْ وَاحْرُسْ حَوْزَتَهُمْ وَامْنَعْ حَوْمَتَهُمْ وَأَلِّفْ جَمْعَهُمْ وَدَبِّرْ أَمْرَهُمْ وَواتِرْ بَيْنَ مِيَرِهِمْ وَتَوَحَّدْ بِكِفَايَةِ مُؤَنِهِمْ وَاعْضُدْهُمْ بِالنَّصْرِ وَأَعِنْهُمْ بِالصَّبْرِ وَالْطُفْ لَهُمْ فِي الْمَكْرِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَعَرِّفْهُمْ ما يَجْهَلُونَ وَعَلِّمْهُمْ ما لاَ يَعْلَمُونَ وَبَصِّرْهُمْ مَا لاَ يُبْصِرُونَ. أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَنْسِهِمْ عِنْدَ لِقَآئِهِمُ

الْعَدُوَّ ذِكْرَ دُنْيَاهُمُ الْخَدَّاعَةِ الْغَرُورِ وَامْحُ عَنْ قُلُوبِهِمْ خَطَرَاتِ الْمَالِ الْفَتُونِ وَاجْعَلِ الْجَنَّةَ نَصْبَ أَعْيُنِهِمْ وَلَوِّحْ مِنْهَا لِأَبْصَارِهِمْ مَا أَعْدَدْتَ فِيهَا مِنْ مَسَاكِنِ الْخُلْدِ وَمَنَازِلِ الْكَرَامَةِ وَالْحُورِ الْحِسَانِ وَالأَنْهَارِ الْمُطَّرِدَةِ بِأَنْوَاعِ الأَشْرِبَةِ وَالأَشْجَارِ الْمُتَدَلِّيَةِ بِصُفُوفِ الثَّمَرِ حَتَّى لاَ يَهُمَّ أَحَدٌ مِنْهُمْ بِالإِدْبَارِ وَلاَ يُحَدِّثَ نَفْسَهُ عَنْ قِرْنِهِ بِفِرَارٍ. أَللَّهُمَّ افْلُلْ بِذَلِكَ عَدُوَّهُمْ وَاقْلِمْ عَنْهُمْ أَظْفَارَهُمْ وَفَرِّقْ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ أَسْلِحَتِهِمْ وَاخْلَعْ وَثَائِقَ أَفْئِدَتِهِمْ وَبَاعِدْ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ أَزْوِدَتِهِمْ وَحَيِّرْهُمْ فِي سُبُلِهِمْ وَضَلِّلْهُمْ عَنْ وَجْهِهِمْ وَاقْطَعْ عَنْهُمُ الْمَدَدَ وَانْقُصْ مِنْهُمُ الْعَدَدَ وَامْلأْ أَفْئِدَتَهُمُ الرُّعْبَ وَاقْبِضْ أَيْدِيَهُمْ عَنِ الْبَسْطِ وَاخْزِمْ أَلْسِنَتَهُمْ عَنِ النُّطْقِ وَشَرِّدْ بِهِمْ مَنْ خَلْفَهُمْ وَنَكِّلْ بِهِمْ مَنْ وَرَاءَهُمْ وَاقْطَعْ بِخِزْيِهِمْ أَطْمَاعَ مَنْ بَعْدَهُمْ أَللَّهُمَّ عَقِّمْ

أَرْحَامَ نِسَائِهِمْ وَيَبِّسْ أَصْلاَبَ رِجَالِهِمْ وَاقْطَعْ نَسْلَ دَوَابِّهِمْ وَأَنْعَامِهِمْ لاَ تَأْذَنْ لِسَمَآئِهِمْ فِي قَطْرٍ وَلاَ لأَرْضِهِمْ فِي نَبَاتٍ أَللَّهُمَّ وَقَوِّ بِذَلِكَ مِحَالَّ أَهْلِ الإِسْلاَمِ وَحَصِّنْ بِهِ دِيَارَهُمْ وَثَمِّرْ بِهِ أَمْوَالَهُمْ وَفَرِّغْهُمْ عَنْ مُحَارَبَتِهِمْ لِعِبَادَتِكَ وَعَنْ مُنَابَذَتِهِمْ لِلْخَلْوَةِ بِكَ حَتَّى لاَ يُعْبَدَ فِي بِقَاعِ الأَرْضِ غَيْرُكَ وَلاَ تُعَفَّرَ لأَحَدٍ مِنْهُمْ جَبْهَةٌ دُونَكَ. أَللَّهُمَّ اغزُ بِكُلِّ نَاحِيَةٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ عَلَى مَنْ بِإِزَائِهِمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَأَمْدِدْهُمْ بِمَلآئِكَةٍ مِنْ عِنْدِكَ مُرْدِفِينَ حَتَّى يَكْشِفُوهُمْ إِلَى مُنْقَطَعِ التُّرَابِ قَتْلاً فِي أَرْضِكَ وَأَسْراً أَوْ يُقِرُّوا بِأَنَّكَ أَنْتَ آللَّهُ الَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ وَحْدَكَ لاَ شَرِيكَ لَكَ أَللَّهُمَّ وَاعْمُمْ بِذَلِكَ أَعْدَآءَكَ فِي أَقْطَارِ الْبِلاَدِ مِنَ الْهِنْدِ وَالرُّومِ وَالتُّرْكِ وَالْخَزَرِ وَالْحَبَشِ وَآلنُّوبَةِ وَالزِّنْجِ وَالسَّقَالِبَةِ وَآلدَّيَالِمَةِ وَسَائِرِ أُمَمِ آلشِّرْكِ الَّذِينَ

تَخْفَى أَسْمَآؤُهُمْ وَصِفَاتُهُمْ وَقَدْ أَحْصَيْتَهُمْ بِمَعْرِفَتِكَ وَأَشْرَفْتَ عَلَيْهِمْ بِقُدْرَتِكَ. أَللَّهُمَّ اشْغَلِ الْمُشْرِكِينَ بِالْمُشْرِكِينَ عَنْ تَنَاوُلِ أَطْرَافِ الْمُسْلِمِينَ وَخُذْهُمْ بِالنَّقْصِ عَنْ تَنَقُّصِهِمْ وَثَبِّطْهُمْ بِالْفُرْقَةِ عَنِ الاحْتِشَادِ عَلَيْهِمْ. أَللَّهُمَّ أَخْلِ قُلُوبَهُمْ مِنَ الأَمَنَةِ وَأَبْدَانَهُمْ مِنَ الْقُوَّةِ وَأَذْهِلْ قُلُوبَهُمْ عَنِ الاحْتِيَالِ وَأَوْهِنْ أَرْكَانَهُمْ عَنْ مُنَازَلَةِ الرِّجَالِ وَجَبِّنْهُمْ عَنْ مُقَارَعَةِ الأَبْطَالِ وَابْعَثْ عَلَيْهِمْ جُنْداً مِنْ مَلاَئِكَتِكَ بِبَأْسٍ مِنْ بَأْسِكَ كَفِعْلِكَ يَوْمَ بَدْرٍ تَقْطَعُ بِهِ دَابِرَهُمْ وَتَحْصُدُ بِهِ شَوْكَتَهُمْ وَتُفَرِّقُ بِهِ عَدَدَهُمْ وَامْزُجْ مِيَاهَهُمْ بِالْوَبَاءِ وَأَطْعِمَتَهُمْ بِالأَدْوَآءِ وَارْمِ بِلاَدَهُمْ بِالْخُسُوفِ وَأَلِحَّ عَلَيْهَا بِالْقُذُوفِ وَافْرَعْهَا بِالْمُحُولِ. وَاجْعَلْ مِيَرَهُمْ فِي أَحَصِّ أَرْضِكَ وَأَبْعَدِهَا عَنْهُمْ وَامْنَعْ حُصُونَهَا مِنْهُمْ أَصِبْهُمْ بِالْجُوعِ الْمُقِيمِ وَالسُّقْمِ الأَلِيمِ. أَللَّهُمَّ وَأَيُّمَا غَازٍ

غَـزَاهُمْ مِنْ أَهْلِ مِلَّتِـكَ أَوْ مُجَاهِـدٍ جَاهَـدَهُمْ مِنْ أَتْبَاعِ سُنَّتِكَ لِيَكُونَ دِينُكَ الأَعْلَى وَحِزْبُكَ الأَقْـوَىٰ وَحَظُّكَ الأَوْفَىٰ فَلَقِّهِ الْيُسْـرَ وَهَيِّءْ لَهُ الأَمْـرَ وَتوَلَّـهُ بِـٱلنُّجحِ وَتَخَيَّـرْ لَهُ الأَصْحَـابَ وَاسْتَقْوِ لَـهُ الظَّهْـرَ وَأَسْبِغْ عَلَيْهِ فِي ٱلنَّفَقَةِ وَمَتِّعْهُ بِـٱلنَّشَاطِ وَأَطْفِ عَنْـهُ حَرَارَةَ الشَّوْقِ وَأَجِرْهُ مِنْ غَمِّ الْوَحْشَـةِ وَأَنْسِهِ ذِكْـرَ الأَهْلِ وَالْوَلَدِ وَأْثُرْ لَـهُ حُسْنَ ٱلنِّيَّةِ وَتَـوَلَّه بِـالْعَافِيَـةِ وَأَصْحِبْهُ ٱلسَّلاَمَةَ وَأَعْفِهِ مِنَ الْجُبْنِ وَأَلْهِمْـهُ الْجُرْأَةَ وَارْزُقْهُ ٱلشِّدَّةَ وَأَيِّدْهُ بِالنُّصْرَةِ وَعَلِّمْهُ السِّيَـرَ وَٱلسُّنَنَ وَسَـدِّدْهُ فِي الْحُكْمِ وَاعْزِلْ عَنْـهُ الرِّيـاءَ، وَخَلِّصْـهُ مِنَ ٱلسُّمْعَـةِ وَاجْعَلْ فِكْـرَهُ وَذِكْرَهُ وَظَعْنَـهُ وَإِقَامَتَـهُ فِيْـكَ وَلَكَ فَـإِذا صَافَّ عَـدُوَّكَ وَعَـدُوَّهُ فَقَلِّلْهُمْ فِي عَيْنِـهِ وَصَغِّرْ شَـأْنَهُمْ فِي قَلْبِهِ وَأَدِلْ لَـهُ مِنْهُـمْ وَلاَ تُـدِلْهُمْ مِنْهُ فَـإِنْ خَتَمْتَ لَـهُ بِـٱلسَّعَـادَةِ وَقَضَيْتَ لَـهُ بِالشَّهَادَةِ فَبَعْـدَ أَنْ يَجْتَاحَ عَـدُوَّكَ بِالْقَتْـلِ وَبَعْدَ أَنْ

يَجْهَدَ بِهِمُ الأَسْرُ وَبَعْدَ أَنْ تَأْمَنَ أَطْرَافُ الْمُسْلِمِينَ وَبَعْدَ أَنْ يُوَلِّيَ عَدُوُّكَ مُدْبِرِينَ اللَّهُمَّ وَأَيُّمَا مُسْلِمٍ خَلَفَ غَازِياً أَوْ مُرَابِطاً فِي دَارِهِ أَوْ تَعَهَّدَ خَالِفِيْهِ فِيْ غَيْبَتِهِ أَوْ أَعَانَهُ بِطَائِفَةٍ مِنْ مَالِهِ أَوْ أَمَدَّهُ بِعِتَادٍ أَوْ شَحَذَهُ عَلَى جِهَادٍ أَوْ أَتْبَعَهُ فِي وَجْهِهِ دَعْوَةً أَوْ رَعَى لَهُ مِنْ وَرَآئِهِ حُرْمَةً فَأَجْرِ لَهُ مِثْلَ أَجْرِهِ وَزْناً بِوَزْنٍ وَمِثْلاً بِمِثْلٍ وَعَوِّضْهُ مِنْ فِعْلِهِ عِوَضاً حَاضِراً يَتَعَجَّلُ بِهِ نَفْعَ مَا قَدَّمَ وَسُرُورَ مَا أَتَى بِهِ إِلَى أَنْ يَنْتَهِيَ بِهِ الْوَقْتُ إِلَى مَا أَجْرَيْتَ لَهُ مِنْ فَضْلِكَ وَأَعْدَدْتَ لَهُ مِنْ كَرَامَتِكَ. أَللَّهُمَّ وَأَيُّمَا مُسْلِمٍ أَهَمَّهُ أَمْرُ الإِسْلَامِ وَأَحْزَنَهُ تَحَزُّبُ أَهْلِ الشِّرْكِ عَلَيْهِمْ فَنَوَى غَزْواً أَوْ هَمَّ بِجِهَادٍ فَقَعَدَ بِهِ ضَعْفٌ أَوْ أَبْطَأَتْ بِهِ فَاقَةٌ أَوْ أَخَّرَهُ عَنْهُ حَادِثٌ أَوْ عَرَضَ لَهُ دُونَ إِرَادَتِهِ مَانِعٌ فَاكْتُبِ اسْمَهُ فِي الْعَابِدِينَ وَأَوْجِبْ لَهُ ثَوَابَ الْمُجَاهِدِينَ وَاجْعَلْهُ فِي نِظَامِ

الشُّهَـدَآءِ وَالصَّـالِحِينَ. أللَّهُمَّ صَـلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْـدِكَ وَرَسُولِـكَ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلاَةً عَـالِيَـةً عَلَى آلصَّلَوَاتِ مُشْـرِفَةً فَـوْقَ آلتَّحِيَّـاتِ صَـلاَةً لاَ يَنْتَهِي أَمَدُهَـا وَلاَ يَنْقَـطِعُ عَـدَدُهَـا كَـأَتَمِّ مَـا مَضَىٰ مِنْ صَلَوَاتِـكَ عَلَى أَحَـدٍ مِنْ أَوْلِيَـآئِـكَ إِنَّـكَ الْمَنَّـانُ الْحَمِيدُ الْمُبْدِئُ الْمُعِيدُ الفَعَّالُ لِمَا تُرِيْدُ.

* * * *
* * *
* *
*
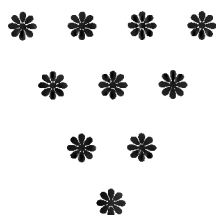
وكان من دعائه عليه السلام

مُتفزّعاً الى الله عزوجل

اللَّهُمَّ إنِّي أَخْلَصْتُ بِانْقِطَاعِي إلَيْكَ وَأَقْبَلْتُ بِكُلِّي عَلَيْكَ وَصَرَفْتُ وَجْهِي عَمَّنْ يَحْتَاجُ إلَى رِفْدِكَ وَقَلَبْتُ مَسْأَلَتِي عَمَّنْ لَمْ يَسْتَغْنِ عَنْ فَضْلِكَ وَرَأَيْتُ أَنَّ طَلَبَ الْمُحْتَاجِ إلَى الْمُحْتَاجِ سَفَهٌ مِنْ رَأْيِهِ وَضَلَّةٌ مِنْ عَقْلِهِ فَكَمْ قَدْ رَأَيْتُ يَا إلَهِيْ مِنْ أُنَاسٍ طَلَبُوا الْعِزَّ بِغَيْرِكَ فَذَلُّوا وَرَامُوا الثَّرْوَةَ مِنْ سِوَاكَ فَافْتَقَرُوا وَحَاوَلُوا الارْتِفَاعَ فَاتَّضَعُوا فَصَحَّ بِمُعَايَنَةِ أَمْثَالِهِمْ حَازِمٌ وَفَّقَهُ اعْتِبَارُهُ وَأَرْشَدَهُ إلَى طَرِيقِ صَوَابِهِ بِاخْتِيَارِهِ فَأَنْتَ يَا مَوْلَايَ دُونَ كُلِّ مَسْؤُولٍ مَوْضِعُ مَسْأَلَتِي وَدُونَ كُلِّ مَطْلُوبٍ إلَيْهِ

وَلِيُّ حَاجَتِي أَنْتَ الْمَخْصُوصُ قَبْلَ كُلِّ مَدْعُوٍّ بِدَعْوَتِي لَا يَشْرَكُكَ أَحَدٌ فِي رَجَآئِي وَلَا يَتَّفِقُ أَحَدٌ مَعَكَ فِي دُعَآئِي وَلَا يَنْظِمُهُ وَإِيَّاكَ نِدَائِي لَكَ يَا إِلَهِي وَحْدَانِيَّةُ الْعَدَدِ وَمَلَكَةُ الْقُدْرَةِ الصَّمَدِ وَفَضِيلَةُ الْحَوْلِ وَالْقُوَّةِ وَدَرَجَةُ الْعُلُوِّ وَالرِّفْعَةِ وَمَنْ سِوَاكَ مَرْحُومٌ فِي عُمْرِهِ مَغْلُوبٌ عَلَى أَمْرِهِ مَقْهُورٌ عَلَى شَأْنِهِ مُخْتَلِفُ الْحَالَاتِ مُتَنَقِّلٌ فِي الصِّفَاتِ فَتَعَالَيْتَ عَنِ الْأَشْبَاهِ وَالْأَضْدَادِ وَتَكَبَّرْتَ عَنِ الْأَمْثَالِ وَالْأَنْدَادِ فَسُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ.

* * * *
* * *
* *
*
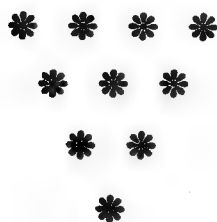
وكان من دعائه عليه السلام

اذا قتر عليه الرزق

أَللَّهُمَّ إنَّكَ ابْتَلَيْتَنا فِي أَرْزَاقِنا بِسُوءِ ٱلظَّنِّ وَفِي آجَالِنَا بِطُولِ الأَمَلِ حَتَّى الْتَمَسْنَا أَرْزَاقَكَ مِنْ عِنْدِ الْمَرْزُوقِينَ وَطَمِعْنَا بِآمَالِنَا فِي أَعْمَارِ الْمُعَمَّرِينَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَهَبْ لَنَا يَقِيناً صَادِقاً تَكْفِينَا بِهِ مِنْ مَؤونَةِ الطَّلَبِ وَأَلْهِمْنَا ثِقَةً خَالِصَةً تُعْفِينَا بِهَا مِنْ شِدَّةِ ٱلنَّصَبِ وَٱجْعَلْ مَا صَرَّحتَ بِهِ مِنْ عِدَتِكَ فِي وَحْيِكَ وَأَتْبَعْتَهُ مِنْ قِسَمِكَ فِي كِتَابِكَ قَاطِعاً لاهْتِمَامِنَا بِٱلرِّزْقِ الَّذِيْ تَكَفَّلْتَ بِهِ وَحَسْماً لِلاشْتِغَالِ بِمَا ضَمِنْتَ الْكِفَايَةَ لَهُ فَقُلْتَ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ الأَصْدَقُ وَأَقْسَمْتَ وَقَسَمُكَ الأَبَرُّ الأَوْفَى وَفِي ٱلسَّمَآءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ ثُمَّ قُلْتَ فَوَرَبِّ السَّمَآءِ وَالأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ مِثْلَ مَا أَنَّكُمْ تَنْطِقُونَ.

وكان من دعائه عليه السلام

في المعونة على قضاء الدين

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَهَبْ لِيَ الْعَافِيَةَ مِنْ دَيْنٍ تُخْلِقُ بِهِ وَجْهِي وَيَحارُ فِيهِ ذِهْنِي وَيَتَشَعَّبُ لَهُ فِكْرِي وَيَطُولُ بِمُمَارَسَتِهِ شُغْلِي وَأَعُوذُ بِكَ يا رَبِّ مِنْ هَمِّ ٱلدَّيْنِ وَفِكْرِهِ وَشُغْلِ ٱلدَّيْنِ وَسَهَرِهِ فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَعِذْنِي مِنْهُ وَأَسْتَجِيرُ بِكَ يا رَبِّ مِنْ ذِلَّتِهِ فِي الْحَياةِ وَمِنْ تَبِعَتِهِ بَعْدَ الْوَفاةِ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَجِرْنِي مِنْهُ بِوُسْعٍ فاضِلٍ أَوْ كَفافٍ وَاصِلٍ أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاحْجُبْنِي عَنِ السَّرَفِ وَالازْدِيَادِ وَقَوِّمْنِي بِالْبَذْلِ وَالاقْتِصادِ وَعَلِّمْنِي حُسْنَ ٱلتَّقْدِيرِ وَاقْبِضْنِي

بِلُطْفِكَ عَنِ التَّبْذِيرِ وَأَجْرِ مِنْ أَسْبَابِ الْحَلَالِ أَرْزَاقِي وَوَجِّهْ فِي أَبْوَابِ الْبِرِّ إِنْفَاقِي وَازْوِ عَنِّي مِنَ الْمَالِ مَا يُحْدِثُ لِي مَخْيَلَةً أَوْ تَأَدِّياً إِلَى بَغْيٍ أَوْ مَا أَتَعَقَّبُ مِنْهُ طُغْيَاناً أَللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيَّ صُحْبَةَ الْفُقَرَآءِ وَأَعِنِّي عَلَى صُحْبَتِهِمْ بِحُسْنِ الصَّبْرِ وَمَا زَوَيْتَ عَنِّي مِنْ مَتَاعِ آلدُّنْيَا آلفَانِيَةِ فَاذْخَرْهُ لِيْ فِي خَزَآئِنِكَ آلبَاقِيَةِ وَاجْعَلْ مَا خَوَّلْتَنِي مِنْ حُطَامِهَا وَعَجَّلْتَ لِي مِنْ مَتَاعِهَا بُلْغَةً إِلَى جِوَارِكَ وَوُصْلَةً إِلَى قُرْبِكَ وَذَرِيعَةً إِلَى جَنَّتِكَ إِنَّكَ ذو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ وَأَنْتَ الْجَوَادُ الْكَرِيْمُ.

* * * *
* * *
* *
*
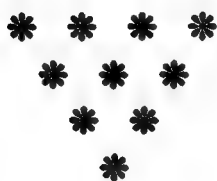
وكان من دعائه عليه السلام

في ذكر التوبة وطلبها

أَللَّهُمَّ يا مَنْ لاَ يَصِفُهُ نَعْتُ الْواصِفِينَ وَيا مَنْ لاَ يُجاوِزُهُ رجَاءُ الرَّاجِينَ وَيا مَنْ لاَ يَضِيعُ لَدَيْهِ أَجْرُ الْمُحْسِنِينَ وَيا مَنْ هُوَ مُنْتَهى خوْفِ الْعابِدِيْنَ وَيا مَنْ هُوَ غايَةُ خشْيَةِ الْمُتَّقِين هذا مَقَامُ مَنْ تَدَاوَلَتْهُ أَيْدِي الذُّنُوبِ وَقَادَتْهُ أَزِمَّةُ الْخطَايَا وَاسْتَحْوَذَ عَلَيْهِ الشَّيْطَانُ فقصَّرَ عمَّا أَمَرْتَ بِهِ تَفْرِيطاً وَتَعَاطَىٰ مَا نَهَيْتَ عَنْهُ تعْزِيراً كَالْجاهِلِ بِقُدْرَتِكَ عَلَيْهِ أَوْ كَالْمُنْكِرِ فَضْلَ إِحْسَانِكَ إِلَيْهِ حَتَّى إِذَا انْفَتَحَ لَهُ بَصَرُ الْهُدَى وَتَقَشَّعَتْ عَنْهُ سَحَائِبُ الْعَمىٰ أَحْصَىٰ مَا ظَلَمَ بِهِ نَفْسَهُ وَفَكَّرَ فِيمَا خالَفَ

بِهِ رَبَّهُ فَـرَأَىٰ كَثِيرَ عِصْيَـانِهِ كَثِيـراً وَجَلِيلَ مُخَـالَفَتِهِ جَلِيْلاً فَأَقْبَلَ نَحْوَكَ مُؤَمِّلاً لَكَ مُسْتَحْيِياً مِنْكَ وَوَجَّهَ رَغْبَتَهُ إِلَيْكَ ثِقَـةً بِكَ فَـأَمَّكَ بِـطَمَعِهِ يَقِينـاً وَقَصَدَكَ بِخَوْفِهِ إِخْلاَصاً قَدْ خَلاَ طَمَعُهُ مِنْ كُلِّ مَطْمُوعٍ فِيهِ غَيْـرِكَ وَأَفْرَخَ رَوْعُـهُ مِنْ كُلِّ مَحْـذُورٍ مِنْـهُ سِوَاكَ فَمَثَّلَ بَيْنَ يَـدَيْـكَ مُتَضَـرِّعـاً وَغَمَّضَ بَصَـرَهُ إِلَى الأَرْضِ مُتَخَشِّعـاً وَطَأْطَـأَ رَأْسَـهُ لِعِـزَّتِـكَ مُتَـذَلِّـلاً وَأَبَثَّكَ مِنْ سِرِّهِ مَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنْهُ خُضُوعاً وَعَدَّدَ مِنْ ذُنُـوبِهِ مَـا أَنْتَ أَحْصَىٰ لَهَا خُشُـوعاً وَاسْتَغَـاثَ بِـكَ مِنْ عَظِيمِ مَـا وَقَعَ بِـهِ فِي عِلْمِكَ وَقَبِيـحِ مَـا فَضَحَهُ فِي حُكْمِكَ مِنْ ذُنُوبٍ أَدْبَرَتْ لَذَّاتُهَا فَذَهَبَتْ وَأَقَامَتْ تَبِعَاتُهَا فَلَزِمَتْ لاَ يُنْكِرُ يَـا إِلَهِي عَدْلَـكَ إِنْ عَاقَبْتَـهُ وَلاَ يَسْتَعْظِمُ عَفْوَكَ إِنْ عَفَوْتَ عَنْهُ وَرَحِمْتَهُ لِأَنَّـكَ ٱلـرَّبُّ الْكَـرِيمُ الَّـذِي لاَ يَتَعَـاظَمُـهُ غُفْـرَانُ ٱلذَّنْبِ الْعَظِيمِ أَللَّهُمَّ فَهَـا أَنَا ذَا قَـدْ جِئْتُكَ مُطِيعاً

لِأَمْرِكَ فِيمَا أَمَرْتَ بِهِ مِنَ ٱلدُّعَآءِ مُتَنَجِّزاً وَعْدَكَ فِيمَا وَعَدْتَ بِهِ مِنَ الإِجَابَةِ إِذْ تَقُولُ ٱدْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ أَللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَالْقِنِي بِمَغْفِرَتِكَ كَمَا لَقِيتُكَ بِإِقْرَارِي وَارْفَعْنِي عَنْ مَصَارِعِ ٱلذُّنُوبِ كَمَا وَضَعْتُ لَكَ نَفْسِي وَاسْتُرْنِي بِسِتْرِكَ كَمَا تَأَنَّيْتَنِي عَنِ الانْتِقَامِ مِنِّي أَللَّهُمَّ وَثَبِّتْ فِي طَاعَتِكَ نِيَّتِيْ وَأَحْكِمْ فِي عِبَادَتِكَ بَصِيرَتِي وَوَفِّقْنِي مِنَ الأَعْمَالِ لِمَا تَغْسِلُ بِهِ دَنَسَ الْخَطَايَا عَنِّي وَتَوَفَّنِي عَلَى مِلَّتِكَ وَمِلَّةِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ إِذَا تَوَفَّيْتَنِي أَللَّهُمَّ إِنِّي أَتُوبُ إِلَيْكَ فِي مَقَامِيَ هَذَا مِنْ كَبَآئِرِ ذُنُوبِي وَصَغَائِرِهَا وَبَوَاطِنِ سَيِّئَاتِي وَظَوَاهِرِهَا وَسَوَالِفِ زَلَّاتِي وَحَوَادِثِهَا تَوْبَةَ مَنْ لَا يُحَدِّثُ نَفْسَهُ بِمَعْصِيَةٍ وَلَا يُضْمِرُ أَنْ يَعُودَ فِي خَطِيئَةٍ وَقَدْ قُلْتَ يَا إِلَٰهِي فِي مُحْكَمِ كِتَابِكَ إِنَّكَ تَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِكَ وَتَعْفُو عَنِ ٱلسَّيِّئَاتِ

وَتُحِبُّ ٱلتَّوَّابِينَ فَاقْبَلْ تَوْبَتِي كَمَا وَعَدْتَ وَٱعْفُ عَنْ سَيِّئَاتِي كَمَا ضَمِنْتَ وَأَوْجِبْ لِي مَحَبَّتَكَ كَمَا شَرَطْتَ وَلَكَ يَا رَبِّ شَرْطِي أَلَّا أَعُودَ فِي مَكْرُوهِكَ وَضَمَانِي أَلَّا أَرْجِعَ فِي مَذْمُومِكَ وَعَهْدِي أَنْ أَهْجُرَ جَمِيعَ مَعَاصِيكَ أَللَّهُمَّ إِنَّكَ أَعْلَمُ بِمَا عَمِلْتُ فَاغْفِرْ لِي مَا عَلِمْتَ وَاصْرِفْنِي بِقُدْرَتِكَ إِلَى مَا أَحْبَبْتَ أَللَّهُمَّ وَعَلَيَّ تَبِعَاتٌ قَدْ حَفِظْتُهُنَّ وَتَبِعَاتٌ قَدْ نَسِيتُهُنَّ وَكُلُّهُنَّ بِعَيْنِكَ الَّتِي لَا تَنَامُ وَعِلْمِكَ الَّذِي لَا يَنْسىٰ فَعَوِّضْ مِنْهَا أَهْلَهَا وَاحْطُطْ عَنِّي وِزْرَهَا وَخَفِّفْ عَنِّي ثِقْلَهَا وَاعْصِمْنِي مِنْ أَنْ أُقَارِفَ مِثْلَهَا أَللَّهُمَّ وَإِنَّهُ لَا وَفَاءَ لِي بِٱلتَّوْبَةِ إِلَّا بِعِصْمَتِكَ وَلَا اسْتِمْسَاكَ بِي عَنِ الْخَطَايَا إِلَّا عَنْ قُوَّتِكَ فَقَوِّنِي بِقُوَّةٍ كَافِيَةٍ وَتَوَلَّنِي بِعِصْمَةٍ مَانِعَةٍ أَللَّهُمَّ أَيُّمَا عَبْدٍ تَابَ إِلَيْكَ وَهُوَ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ فَاسِخٌ لِتَوْبَتِهِ وَعَائِدٌ فِي ذَنْبِهِ وَخَطِيئَتِهِ فَإِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ

أَكُـونَ كَذٰلِـكَ فَاجْعَـلْ تَوْبَتِي هَـذِهِ تَوْبَةً لاَ أَحْتَـاجُ
بَعْدَهَا إِلَى تَوْبَةٍ تَوْبَةً مُوجِبَةً لِمَحْوِ مَا سَلَفَ وَآلسَّلاَمَةِ
فِيمَـا بَقِيَ أَللَّهُمَّ إِنِّي أَعْتَـذِرُ إِلَيْـكَ مِنْ جَهْلِي
وَأَسْتَـوْهِبُـكَ سُـوءَ فِعْلِي فَـاضْمُمْنِي إِلَى كَنَفِ
رَحْمَتِكَ تَطَوُّلاً وَاسْتُرْنِي بِسِتْرِ عَافِيَتِكَ تَفَضُّلاً أَللَّهُمَّ
وَإِنِّي أَتُوبُ إِلَيْكَ مِنْ كُلِّ مَا خَالَفَ إِرَادَتَكَ أَوْ زَالَ
عَنْ مَحَبَّتِـكَ مِنْ خَـطَرَاتِ قَلْبِي وَلَحَـظَاتِ عَيْنِي
وَحِكَايَاتِ لِسَانِي تَوْبَةً تَسْلَمُ بِهَا كُـلُّ جَارِحَـةٍ عَلَى
حِيَالِهَا مِنْ تَبِعَاتِكَ وَتَأْمَنُ مِمَّا يَخَافُ الْمُعْتَدُونَ مِنْ
أَلِيمِ سَطَوَاتِكَ أَللَّهُمَّ فَـارْحَمْ وَحْدَتِي بَيْنَ يَـدَيْـكَ
وَوَجِيبَ قَلْبِي مِنْ خَشْيَتِـكَ وَاضْطِرَابَ أَرْكَـانِي مِنْ
هَيْبَتِـكَ فَقَدْ أَقَـامَتْنِي يَا رَبِّ ذُنُـوبِي مَقَـامَ الْخِـزْيِ
بِفِنَائِكَ فَإِنْ سَكَتُّ لَمْ يَنْطِقْ عَنِّي أَحَدٌ وَإِنْ شَفَعْتُ
فَلَسْتُ بِأَهْلِ الشَّفَاعَةِ أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِـهِ
وَشَفِّـعْ فِي خَطَـايَـايَ كَـرَمَـكَ وَعُـدْ عَلَى سَيِّئَـاتِي

بِعفْوِكَ وَلاَ تَجْزِنِي جزَآئِي مِنْ عُقُوبَتِكَ وَابْسُطْ
عَلَيَّ طَوْلَكَ وَجلِّلْنِي بِسِتْرِكَ وَافعَلْ بِي فِعْلَ عزِيزٍ
تَضَرَّعَ إِلَيْهِ عَبْدٌ ذَلِيلٌ فَرَحِمَهُ أَوْ غَنِيٍّ تَعَرَّضَ لَهُ
عَبْدٌ فَقِيرٌ فَنَعَشَهُ أَللَّهُمَّ لاَ خَفِيرَ لِي مِنْكَ فَلْيَخْفُرْنِي
عِزُّكَ وَلاَ شَفِيعَ لِيْ إِلَيْكَ فَلْيَشْفَعْ لِي فَضْلُكَ وَقَدْ
أَوْجَلَتْنِي خَطَايَايَ فَلْيُؤْمِنِّي عَفْوُكَ فَمَا كُلُّ مَا نَطَقْتُ
بِهِ عَنْ جَهْلٍ مِنِّي بِسُوٓءِ أَثَرِي وَلاَ نِسيَانٍ لِمَا سَبَقَ
مِنْ ذَمِيمِ فِعْلِي وَلَكِنْ لِتَسْمَعَ سَمَآؤُكَ وَمَنْ فِيْهَا
وَأَرْضُكَ وَمَنْ عَلَيْهَا مَا أَظْهَرْتُ لَكَ مِنَ ٱلنَّدَمِ
وَلَجَأْتُ إِلَيْكَ فِيهِ مِنَ ٱلتَّوْبَةِ فَلَعَلَّ بَعْضَهُمْ
بِرَحْمَتِكَ يَرْحَمُنِي لِسُوٓءِ مَوْقِفِي أَوْ تُدْرِكُهُ ٱلرِّقَّةُ
عَلَيَّ لِسُوٓءِ حَالِي فَيَنَالَنِي مِنْهُ بِدَعْوَةٍ هِيَ أَسْمَعُ
لَدَيْكَ مِنْ دُعَآئِي أَوْ شَفَاعَةٍ أَوْكَدُ عِنْدَكَ مِنْ
شَفَاعَتِي تَكُونُ بِهَا نَجَاتِي مِنْ غَضَبِكَ وَفَوْزَتِي
بِرِضَاكَ أَللَّهُمَّ إِنْ يَكُنِ النَّدَمُ تَوْبَةً إِلَيْكَ فَأَنَا أَنْدَمُ

النَّادِمِينَ وَإِنْ يَكُنِ التَّرْكُ لِمَعْصِيَتِكَ إِنَابَةً فَأَنَا أَوَّلُ الْمُنِيبِينَ وَإِنْ يَكُنِ ٱلاسْتِغْفَارُ حِطَّةً لِلذُّنُوبِ فَإِنِّي لَكَ مِنَ الْمُسْتَغْفِرِينَ اللَّهُمَّ فَكَمَا أَمَرْتَ بِالتَّوْبَةِ وَضَمِنْتَ الْقُبُولَ وَحَثَثْتَ عَلَى ٱلدُّعَآءِ وَوَعَدْتَ الإِجَابَةَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاقْبَلْ تَوْبَتِي وَلاَ تُرْجِعْنِي مَرْجِعَ الْخَيْبَةِ مِنْ رَحْمَتِكَ إِنَّكَ أَنْتَ ٱلتَّوَّابُ عَلَى الْمُذْنِبِينَ وَٱلرَّحِيمُ لِلْخَاطِئِينَ ٱلْمُنِيبِينَ أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ كَمَا هَدَيْتَنَا بِهِ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ كَمَا ٱسْتَنْقَذْتَنَا بِهِ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ صَلاَةً تَشْفَعُ لَنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَوْمَ الْفَاقَةِ إِلَيْكَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَهُوَ عَلَيْكَ يَسِيرٌ.

* * * *
* * *
* *
*
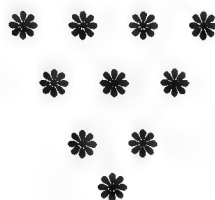
وكان من دعائه عليه السلام

بعد الفراغ من صلاة الليل لنفسه في الاعتراف بالذنب

أَللَّهُمَّ يَا ذَا الْمُلْكِ الْمُتأَبِّدِ بِالْخُلُودِ وَالسُّلْطَانِ الْمُمْتَنِعِ بِغَيْرِ جُنُودٍ وَلاَ أَعْوَانٍ وَالْعِزِّ الْبَاقِي عَلَى مَرِّ الدُّهُورِ وَخَوَالِي الأَعْوَامِ وَمَوَاضِي الأَزْمَانِ وَالأَيَّامِ عَزَّ سُلْطَانُكَ عِزّاً لا حَدَّ لَهُ بِأَوَّلِيَّةٍ وَلا مُنْتَهىٰ لَهُ بِآخِرِيَّةٍ وَاسْتَعْلَى مُلْكُكَ عُلُوّاً سَقَطَتِ الأَشْيَاءُ دُونَ بُلُوغِ أَمَدِهِ وَلاَ يَبْلُغُ أَدْنَىٰ مَا اسْتَأْثَرْتَ بِهِ مِنْ ذَلِكَ أَقْصَىٰ نَعْتِ النَّاعِتِينَ ضَلَّتْ فِيكَ الصِّفَاتُ وَتَفَسَّخَتْ دُونَكَ النُّعُوتُ وَحَارَتْ فِي كِبْرِيَائِكَ لَطَائِفُ الأَوْهَامِ كَذٰلِكَ أَنْتَ اللَّهُ الأَوَّلُ فِي أَوَّلِيَّتِكَ وَعَلَى ذَلِكَ أَنْتَ دَائِمٌ لاَ تَزُولُ وَأَنَا

الْعَبْدُ الضَّعِيْفُ عَمَلاً ٱلجَسِيْمُ أَمَلاً خَرَجَتْ مِنْ
يَدَي أَسْبَابُ الْوُصُلاَت إلاَّ مَا وَصَلَهُ رَحْمَتُكَ
وَتَقطَّعَتْ عَنِّي عِصَمُ الآمالِ إلاَّ مَا أَنَا مُعْتَصِمٌ بِهِ
مِنْ عَفوِكَ قَلَّ عِنْدِي مَا أَعْتَدُّ بِهِ مِنْ طَاعَتِكَ وَكَثُرَ
عَلَيَّ مَا أَبُوءُ بِهِ مِنْ مَعْصِيَتِكَ وَلَنْ يَضِيْقَ عَلَيْكَ
عَفْوٌ عَنْ عَبْدِكَ وَإنْ أَسَاءَ فَاعْفُ عَنِّي أَللَّهُمَّ وَقَدْ
أَشْرَفَ عَلَى خفَايَا الأَعْمَالِ عِلْمُكَ وَانْكَشَفَ كُلُّ
مَسْتُورٍ دُونَ خُبْرِكَ وَلاَ تَنْطَوِيْ عَنْكَ دَقَائِقُ الأُمُورِ
وَلاَ تَعْزُبُ عَنْكَ غَيِّبَاتُ ٱلسَّرَائِرِ وَقَدِ اسْتَحْوَذَ عَلَيَّ
عَدُوُّكَ الَّذِي اسْتَنْظَرَكَ لِغَوَايَتِي فَأَنْظَرْتَهُ وَاسْتَمْهَلَكَ
إلَى يَوْمِ ٱلدِّيْنِ لإِضْلاَلِي فَأَمْهَلْتَهُ فَأَوْقَعَنِيْ وَقَدْ
هَرَبْتُ إلَيْكَ مِنْ صَغَائِرِ ذُنُوبٍ مُوبِقَةٍ وَكَبَآئِرِ
أَعْمَالٍ مُرْدِيَةٍ حَتَّى إذَا قَارَفْتُ مَعْصِيَتَكَ
وَاسْتَوْجَبْتُ بِسُوءِ سَعْيِي سَخْطَتَكَ فَتَلَ عَنِّي عِذَارَ
غَدْرِهِ وَتَلَقَّانِي بِكَلِمَةِ كُفْرِهِ وَتَوَلَّى الْبَرَآءَةَ مِنِّي

وَأَدْبَرَ مُوَلِّياً عَنِّي فَأَصْحَرَنِي لِغَضَبِكَ فَرِيداً وَأَخْرَجَنِي إِلَى فِنَاءِ نَقِمَتِكَ طَرِيداً لاَ شَفِيعَ يَشْفَعُ لِي إِلَيْكَ وَلاَ خَفِيرَ يُؤْمِنُنِي عَلَيْكَ وَلاَ حِصْنَ يَحْجُبُنِي عَنْكَ وَلاَ مَلاَذَ أَلْجَأُ إِلَيْهِ مِنْكَ فَهَذَا مَقَامُ الْعَائِذِ بِكَ وَمَحَلُّ الْمُعْتَرِفِ لَكَ فَلاَ يَضِيقَنَّ عَنِّي فَضْلُكَ وَلاَ يَقْصُرَنَّ دونِي عَفْوُكَ وَلاَ أَكُنْ أَخْيَبَ عِبَادِكَ التَّائِبِينَ وَلاَ أَقْنَطَ وُفُودِكَ الآمِلِينَ وَاغْفِرْ لِي إِنَّكَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ أَللَّهُمَّ إِنَّكَ أَمَرْتَنِي فَتَرَكْتُ وَنَهَيْتَنِي فَرَكِبْتُ وَسَوَّلَ لِي الْخَطَأَ خَاطِرُ السُّوءِ فَفَرَّطْتُ وَلاَ أَسْتَشْهِدُ عَلَى صِيَامِي نَهَاراً وَلاَ أَسْتَجِيرُ بِتَهَجُّدِي لَيْلاً وَلاَ تُثْنِي عَلَيَّ بِإِحْيَائِهَا سُنَّةٌ حَاشَى فُرُوضِكَ الَّتِي مَنْ ضَيَّعَهَا هَلَكَ وَلَسْتُ أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِفَضْلِ نَافِلَةٍ مَعَ كَثِيرِ مَا أَغْفَلْتُ مِنْ وَظَائِفِ فُرُوضِكَ وَتَعَدَّيْتُ عَنْ مَقَامَاتِ حُدُودِكَ إِلَى حُرُمَاتٍ انْتَهَكْتُهَا وَكَبَآئِرِ ذُنُوبٍ اجْتَرَحْتُهَا كَانَتْ

عَافِيَتُكَ لِي مِنْ فَضَائِحِهَا سِتْراً وَهَذَا مَقَامُ مَنِ اسْتَحْيَى لِنَفْسِهِ مِنْكَ وَسَخِطَ عَلَيْهَا وَرَضِيَ عَنْكَ فَتَلَقَّاكَ بِنَفْسٍ خَاشِعَةٍ وَرَقَبَةٍ خَاضِعَةٍ وَظَهْرٍ مُثْقَلٍ مِنَ الْخَطَايَا وَاقِفاً بَيْنَ ٱلرَّغْبَةِ إِلَيْكَ وَٱلرَّهْبَةِ مِنْكَ وَأَنْتَ أَوْلَى مَنْ رَجَاهُ وَأَحَقُّ مَنْ خَشِيَهُ وَاتَّقَاهُ فَأَعْطِنِي يَا رَبِّ مَا رَجَوْتُ وَآمِنِّي مَا حَذِرْتُ وَعُدْ عَلَيَّ بِعَائِدَةِ رَحْمَتِكَ إِنَّكَ أَكْرَمُ الْمَسْؤُولِينَ أَللَّهُمَّ وَإِذْ سَتَرْتَنِي بِعَفْوِكَ وَتَغَمَّدْتَنِي بِفَضْلِكَ فِي دَارِ الْفَنَاءِ بِحَضْرَةِ الأَكْفَآءِ فَأَجِرْنِي مِنْ فَضِيحَاتِ دَارِ الْبَقَآءِ عِنْدَ مَوَاقِفِ الأَشْهَادِ مِنَ الْمَلآئِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ وَٱلرُّسُلِ الْمُكَرَّمِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّالِحِينَ مِنْ جَارٍ كُنْتُ أُكَاتِمُهُ سَيِّئَاتِي وَمِنْ ذِي رَحِمٍ كُنْتُ أَحْتَشِمُ مِنْهُ فِي سَرِيرَاتِي لَمْ أَثِقْ بِهِمْ رَبِّ فِي ٱلسَّتْرِ عَلَيَّ وَوَثِقْتُ بِكَ رَبِّ فِي الْمَغْفِرَةِ لِي وَأَنْتَ أَوْلَى مَنْ وُثِقَ بِهِ وَأَعْطَى مَنْ رُغِبَ إِلَيْهِ وَأَرْأَفُ مَنِ اسْتُرْحِمَ

فَارْحَمْنِي أللَّهُمَّ وَأَنْتَ حَدَرْتَنِي مَآءً مَهِيناً مِنْ صُلْبٍ
مُتَضَائِقِ الْعِظَامِ حَرِجِ الْمَسَالِكِ إِلَى رَحِمٍ ضَيِّقَةٍ
سَتَرْتَهَا بِالْحُجُبِ تُصَرِّفُنِي حَالاً عَنْ حَالٍ حَتَّى
انْتَهَيْتَ بِيْ إِلَى تَمَامِ آلصُّورَةِ وَأَثْبَتَّ فِيَّ الْجَوَارِحَ
كَمَا نَعَتَّ فِي كِتَابِكَ نُطْفَةً ثُمَّ عَلَقَةً ثُمَّ مُضْغَةً ثُمَّ
عِظَاماً ثُمَّ كَسَوْتَ الْعِظَامَ لَحْماً ثُمَّ أَنْشَأْتَنِي خَلْقاً
آخَرَ كَمَا شِئْتَ حَتَّى إِذَا احْتَجْتُ إِلَى رِزْقِكَ وَلَمْ
أَسْتَغْنِ عَنْ غِيَاثِ فَضْلِكَ جَعَلْتَ لِي قُوتاً مِنْ
فَضْلِ طَعَامٍ وَشَرَابٍ أَجْرَيْتَهُ لِأَمَتِكَ الَّتِيْ أَسْكَنْتَنِي
جَوْفَهَا وَأَوْدَعْتَنِي قَرَارَ رَحِمِهَا وَلَوْ تَكِلُنِي يَا رَبِّ
فِي تِلْكَ الْحَالَاتِ إِلَى حَوْلِي أَوْ تَضْطَرُّنِي إِلَى
قُوَّتِي لَكَانَ الْحَوْلُ عَنِّي مُعْتَزِلاً وَلَكَانَتِ الْقُوَّةُ مِنِّي
بَعِيدَةً فَغَذَوْتَنِي بِفَضْلِكَ غِذَآءَ الْبَرِّ اللَّطِيفِ تَفْعَلُ
ذَلِكَ بِي تَطَوُّلاً عَلَيَّ إِلَى غَايَتِي هَذِهِ لَا أَعْدَمُ بِرَّكَ
وَلَا يُبْطِئُ بِي حُسْنُ صَنِيعِكَ وَلَا تَتَأَكَّدُ مَعَ ذَلِكَ

ثِقَتِي فَأَتَفَرَّغَ لِمَا هُوَ أَحْظَى لِيْ عِنْدَكَ قَدْ مَلَكَ الشَّيْطَانُ عِنَانِي فِي سُوْءِ الظَّنِّ وَضَعْفِ الْيَقِينِ فَأَنَا أَشْكُو سُوْءَ مُجَاوَرَتِهِ لِي وَطَاعَةَ نَفْسِي لَهُ وَأَسْتَعْصِمُكَ مِنْ مَلَكَتِهِ وَأَتَضَرَّعُ إِلَيْكَ فِي أَنْ تُسَهِّلَ إِلَى رِزْقِي سَبِيلاً فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى ابْتِدَائِكَ بِالنِّعَمِ الْجِسَامِ وَإِلْهَامِكَ الشُّكْرَ عَلَى الإِحْسَانِ وَالإِنْعَامِ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَهِّلْ عَلَيَّ رِزْقِي وَأَنْ تُقَنِّعَنِي بِتَقْدِيرِكَ لِيْ وَأَنْ تُرْضِيَنِي بِحِصَّتِيْ فِيمَا قَسَمْتَ لِيْ وَأَنْ تَجْعَلَ مَا ذَهَبَ مِنْ جِسْمِي وَعُمُرِي فِي سَبِيلِ طَاعَتِكَ إِنَّكَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ أَللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ نَارٍ تَغَلَّظْتَ بِهَا عَلَى مَنْ عَصَاكَ وَتَوَعَّدْتَ بِهَا مَنْ صَدَفَ عَنْ رِضَاكَ، وَمِنْ نَارٍ نُورُهَا ظُلْمَةٌ وَهَيِّنُهَا أَلِيمٌ وَبَعِيدُهَا قَرِيبٌ وَمِنْ نَارٍ يَأْكُلُ بَعْضَهَا بَعْضٌ وَيَصُولُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ وَمِنْ نَارٍ تَذَرُ الْعِظَامَ رَمِيماً وَتَسْقِي أَهْلَهَا حَمِيماً

وَمِنْ نَـارٍ لَا تُبْقِي عَلَى مَنْ تَضَرَّعَ إِلَيْهَـا وَلَا تَرْحَمُ مَنِ اسْتَعْطَفَهَا وَلَا تَقْـدِرُ عَلَى التَّخْفِيفِ عَمَّنْ خَشَعَ لَهَا وَاسْتَسْلَمَ إِلَيْهَا تَلْقَىٰ سُكَّانَهَا بِأَحَرِّ مَا لَدَيْهَـا مِنْ أَلِيمِ ٱلنَّكَـالِ وَشَـدِيـدِ الْـوَبَـالِ وَأَعُـوذُ بِـكَ مِنْ عَقَارِبِهَا الْفَاغِرَةِ أَفْوَاهَهَا وَحَيَّاتِهَا الصَّـالِقَةِ بِـأَنْيَابِـهَـا وَشَرَابِهَا الَّذِي يُقَطِّعُ أَمْعَآءَ وَأَفْئِدَةَ سُكَّـانِهَا وَيَنْـزِعُ قُلُوبَهُمْ وَأَسْتَهْدِيْكَ لِمَا بَاعَدَ مِنْهَا وَأَخَّرَ عَنْهَا أَللَّهُمَّ صَـلِّ عَلَى مُحَمَّـدٍ وَآلِـهِ وَأَجِـرْنِي مِنْهَـا بِفَضْـلِ رَحْمَتِكَ وَأَقِلْنِي عَثَرَاتِي بِحُسْنِ إِقَالَتِكَ وَلَا تَخْذُلْنِي يَـا خَيْـرَ الْمُجِيـرِينَ إِنَّـكَ تَقِي الْكَـرِيهَـةَ وَتُعْـطِي الْحَسَنَـةَ وَتَفْعَلُ مَـا تُـرِيـدُ وَأَنْتَ عَلَى كُـلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِـهِ إِذَا ذُكِرَ الأَبْـرَارُ وَصَـلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِـهِ مَا اخْتَلَفَ اللَّيْلُ وَالنَّهَـارُ صَـلَاةً لَا يَنْقَطِعُ مَـدَدُهَا وَلَا يُحْصَىٰ عَـدَدُهَا صَـلَاةً تَشْحَنُ الْهَـوَآءَ وَتَمْـلَأُ الأَرْضَ وَٱلسَّمَـآءَ صَلَّى ٱللَّهُ

عَلَيْهِ حَتَّى يَرْضَى وَصَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بَعْدَ ٱلرِّضَا صَلاَةً لاَ حَدَّ لَهَا وَلاَ مُنْتَهَى يَا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِيْنَ.

* * * *
* * *
* *
*
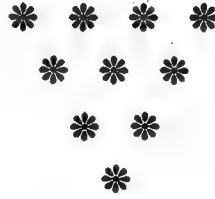
وكان من دعائه عليه السلام

في الاستخارة

أَللَّهُمَّ إنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاقْضِ لِيْ بِالْخِيَرَةِ وَأَلْهِمْنَا مَعْرِفَةَ الاخْتِيَارِ وَاجْعَلْ ذَلِكَ ذَرِيعَةً إِلَى الرِّضَا بِمَا قَضَيْتَ لَنَا وَالتَّسْلِيْمِ لِمَا حَكَمْتَ فَأَزِحْ عَنَّا رَيْبَ الارْتِيَابِ وَأَيِّدْنَا بِيَقِينِ الْمُخْلِصِينَ وَلاَ تَسُمْنَا عَجْزَ الْمَعْرِفَةِ عَمَّا تَخَيَّرْتَ فَنَغْمِطَ قَدْرَكَ وَنَكْرَهَ مَوْضِعَ رِضَاكَ وَنَجْنَحَ إِلَى الَّتِي هِيَ أَبْعَدُ مِنْ حُسْنِ الْعَاقِبَةِ وَأَقْرَبُ إِلَى ضِدِّ الْعَافِيَةِ حَبِّبْ إِلَيْنَا مَا نَكْرَهُ مِنْ قَضَائِكَ وَسَهِّلْ عَلَيْنَا مَا نَسْتَصْعِبُ مِنْ حُكْمِكَ وَأَلْهِمْنَا الانْقِيَادَ لِمَا أَوْرَدْتَ عَلَيْنَا مِنْ مَشِيَّتِكَ حَتَّى لاَ

نُحِبَّ تَأْخِيرَ مَا عَجَّلْتَ وَلاَ تَعْجِيلَ مَا أَخَّرْتَ وَلاَ نَكْرَهَ مَا أَحْبَبْتَ وَلاَ نَتَخَيَّرَ مَا كَرِهْتَ وَاخْتِمْ لَنَا بِالَّتِي هِيَ أَحْمَدُ عَاقِبَةً وَأَكْرَمُ مَصِيراً إِنَّكَ تُفِيدُ الْكَرِيمَةَ وَتُعْطِي الْجَسِيمَةَ وَتَفْعَلُ مَا تُرِيدُ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

* * * *
* * *
* *
*
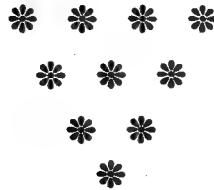
أَللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى سِتْرِكَ بَعْدَ عِلْمِكَ، وَمُعَافَاتِكَ بَعْدَ خُبْرِكَ، فَكُلُّنَا قَدِ اقْتَرَفَ الْعَائِبَةَ فَلَمْ تَشْهَرْهُ، وَارْتَكَبَ الْفَاحِشَةَ فَلَمْ تَفْضَحْهُ وَتَسَتَّرَ بِالْمَسَاوِي فَلَمْ تَدْلُلْ عَلَيْهِ كَمْ نَهْيٍ لَكَ قَدْ أَتَيْنَاهُ وَأَمْرٍ قَدْ وَقَفْتَنَا عَلَيْهِ فَتَعَدَّيْنَاهُ وَسَيِّئَةٍ اكْتَسَبْنَاهَا، وَخَطِيئَةٍ ارْتَكَبْنَاهَا كُنْتَ الْمُطَّلِعَ عَلَيْهَا دُونَ النَّاظِرِينَ، وَالْقَادِرَ عَلَى إِعْلاَنِهَا فَوْقَ الْقَادِرِينَ، كَانَتْ عَافِيَتُكَ لَنَا حِجَاباً دُونَ أَبْصَارِهِمْ، وَرَدْماً دُونَ أَسْمَاعِهِمْ فَاجْعَلْ مَا سَتَرْتَ مِنَ الْعَوْرَةِ، وَأَخْفَيْتَ مِنَ الدَّخِيلَةِ وَاعِظاً لَنَا، وَزَاجِراً عَنْ سُوءِ

الْخُلْقِ وَاقْتِرَافِ الْخَطِيئَةِ، وَسَعْياً إِلَى التَّوْبَةِ الْمَاحِيَةِ وَالطَّرِيْقِ الْمَحْمُودَةِ، وقَرِّبِ الْوَقْتَ فِيهِ، وَلَا تَسُمْنَا الْغَفْلَةَ عَنْكَ إِنَّا إِلَيْكَ رَاغِبُونَ، وَمِنَ الذُّنُوبِ تَائِبُونَ وَصَلِّ عَلَى خِيَرَتِكَ اللَّهُمَّ مِنْ خَلْقِكَ مُحَمَّدٍ وَعِتْرَتِهِ الصَّفْوَةِ مِنْ بَرِيَّتِكَ الطَّاهِرِينَ، وَاجْعَلْنَا لَهُمْ سَامِعِينَ وَمُطِيعِينَ كَمَا أَمَرْتَ.

وكان من دعائه عليه السلام

في الرضا اذا نظر الى اصحاب الدنيا

الْحَمْدُ لِلّهِ رِضىً بِحُكْمِ اللَّهِ، شَهِدْتُ أَنَّ آللّه قَسَمَ مَعَايِشَ عِبَادِهِ بِالْعَدْلِ، وَأَخَذَ عَلَى جَمِيْعِ خَلْقِهِ بِالْفَضْلِ، أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَلاَ تَفْتِنِّي بِمَا أَعْطَيْتَهُمْ وَلاَ تَفْتِنْهُمْ بِمَا مَنَعْتَنِي فَأَحْسُدَ خَلْقَكَ، وَأَغْمِطَ حُكْمَكَ أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَآلِهِ وَطَيِّبْ بِقَضَآئِكَ نَفْسِي وَوَسِّعْ بِمَوَاقِعِ حُكْمِكَ صَدْرِي وَهَبْ لِي آلثِّقَةَ لِأُقِرَّ مَعَهَا بِأَنَّ قَضَاءَكَ لَمْ يَجْرِ إلاَّ بِالْخِيَرَةِ وَاجْعَلْ شُكْرِي لَكَ عَلَى مَا زَوَيْتَ عَنِّي أَوْفَرَ مِنْ شُكْرِي إِيَّاكَ عَلَى مَا خَوَّلْتَنِي. وَاعْصِمْنِي مِنْ أَنْ أَظُنَّ بِذِي عَدَمٍ

خَسَاسَةً أَوْ أَظُنَّ بِصَاحِبِ ثَرْوَةٍ فَضْلاً فَإنَّ الشَّرِيفَ مَنْ شَرَّفَتْهُ طَاعَتُكَ وَالْعَزِيزَ مَنْ أَعَزَّتْهُ عِبَادَتُكَ فَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَمَتِّعْنَا بِثَرْوَةٍ لَا تَنْفَدُ وَأَيِّدْنَا بِعِزٍّ لَا يُفْقَدُ وَأَسْرِحْنَا فِيْ مُلْكِ الأَبَدِ إِنَّكَ الْوَاحِدُ الأَحَدُ الصَّمَدُ الَّذِي لَمْ تَلِدْ وَلَمْ تُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَكَ كُفُواً أَحَدٌ.

* * * *

* * *

* *

*

وكان من دعائه عليه السلام

اذا نظر الى السحاب والبرق وسمع صوت الرعد

أَللَّهُمَّ إِنَّ هٰذَيْنِ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِكَ وَهٰذَيْنِ عَوْنَانِ مِنْ أَعْوَانِكَ يَبْتَدِرَانِ طَاعَتَكَ بِرَحْمَةٍ نَافِعَةٍ أَوْ نَقِمَةٍ ضَارَّةٍ فَلَا تُمْطِرْنَا بِهِمَا مَطَرَ السَّوْءِ، وَلَا تُلْبِسْنَا بِهِمَا لِبَاسَ الْبَلَاءِ أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَنْزِلْ عَلَيْنَا نَفْعَ هَذِهِ السَّحَائِبِ وَبَرَكَتَهَا وَاصْرِفْ عَنَّا أَذَاهَا وَمَضَرَّتَهَا، وَلَا تُصِبْنَا فِيهَا بِآفَةٍ وَلَا تُرْسِلْ عَلَى مَعَايِشِنَا عَاهَةً أَللَّهُمَّ وَإِنْ كُنْتَ بَعَثْتَهَا نِقْمَةً وَأَرْسَلْتَهَا سَخْطَةً فَإِنَّا نَسْتَجِيرُكَ مِنْ غَضَبِكَ وَنَبْتَهِلُ إِلَيْكَ فِي سُؤَالِ عَفْوِكَ فَمِلْ بِالْغَضَبِ إِلَى الْمُشْرِكِينَ وَأَدِرْ رَحَى نَقِمَتِكَ عَلَى الْمُلْحِدِينَ

أَللَّهُمَّ أَذْهِبْ مَحْلَ بِلَادِنَا بِسُقْيَاكَ وَأَخْرِجْ وَحْرَ صُدُورِنَا بِرِزْقِكَ وَلَا تَشْغَلْنَا عَنْكَ بِغَيْرِكَ وَلَا تَقْطَعْ عَنْ كَافَّتِنَا مَادَّةَ بِرِّكَ فَإِنَّ الغَنِيَّ مَنْ أَغْنَيْتَ وَإِنَّ آلسَّالِمَ مَنْ وَقَيْتَ مَا عِنْدَ أَحَدٍ دُونَكَ دِفَاعٌ وَلَا بِأَحَدٍ عَنْ سَطْوَتِكَ امْتِنَاعٌ تَحْكُمُ بِمَا شِئْتَ عَلَى مَنْ شِئْتَ وَتَقْضِي بِمَا أَرَدْتَ فِيمَنْ أَرَدْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا وَقَيْتَنَا مِنَ الْبَلَآءِ وَلَكَ آلشُّكْرُ عَلَى مَا خَوَّلْتَنَا مِنَ آلنَّعْمَآءِ حَمْداً يُخَلِّفُ حَمْدَ الْحَامِدِينَ وَرَآءَهُ حَمْداً يَمْلَأُ أَرْضَهُ وَسَمَآءَهُ إِنَّكَ الْمَنَّانُ بِجَسِيمِ الْمِنَنِ الْوَهَّابُ لِعَظِيمِ آلنِّعَمِ آلقَابِلُ يَسِيرَ الْحَمْدِ الشَّاكِرُ قَلِيلَ الشُّكْرِ الْمُحْسِنُ الْمُجْمِلُ ذُو الطَّوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ إِلَيْكَ الْمَصِيرُ.

* * * *
* * *
* *
*
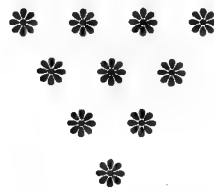
وكان من دعائه عليه السلام

في الاعتراف بالتقصير عن تأدية الشكر

أللَّهُمَّ إنَّ أَحَداً لَا يَبْلُغُ مِنْ شُكْرِكَ غَايَةً إلَّا حَصَلَ عَلَيْهِ مِنْ إحْسَانِكَ مَا يُلْزِمُهُ شُكْراً وَلَا يَبْلُغُ مَبْلَغاً مِنْ طَاعَتِكَ وَإن اجْتَهَدَ إلَّا كَانَ مُقَصِّراً دُونَ اسْتِحْقَاقِكَ بِفَضْلِكَ فَأَشْكَرُ عِبَادِكَ عَاجِزٌ عَنْ شُكْرِكَ وَأَعْبَدُهُمْ مُقَصِّرٌ عَنْ طَاعَتِكَ لَا يَجِبُ لِأَحَدٍ أَنْ تَغْفِرَ لَهُ بِاسْتِحْقَاقِهِ وَلَا أَنْ تَرْضَىٰ عَنْهُ بِاسْتِيجَابِهِ فَمَنْ غَفَرْتَ لَهُ فَبِطَولِكَ وَمَنْ رَضِيتَ عَنْهُ فَبِفَضْلِكَ تَشْكُرُ يَسِيرَ مَا [تُشْكَرُ بِهِ] شَكَرْتَهُ وَتُثِيبُ عَلَى قَلِيلٍ مَا تُطَاعُ فِيهِ حَتَّى كَأَنَّ شُكْرَ عِبَادِكَ الَّذِي أَوْجَبْتَ عَلَيْهِ ثَوَابَهُمْ وَأَعْظَمْتَ عَنْهُ

جَزَآءَهُمْ أَمْرُ مَلَكُوا اسْتِطَاعَةَ آلامْتِنَاعِ مِنْهُ دُونَكَ فَكَافَيْتَهُمْ أَوْ لَمْ يَكُنْ سَبَبُهُ بِيَدِكَ فَجَازَيْتَهُمْ بَلْ مَلَكْتَ يَا إِلَهِي أَمْرَهُمْ قَبْلَ أَنْ يَمْلِكُوا عِبَادَتَكَ وَأَعْدَدْتَ ثَوَابَهُمْ قَبْلَ أَنْ يُفِيضُوا فِي طَاعَتِكَ وَذَلِكَ أَنَّ سُنَّتَكَ الإِفْضَالُ وَعَادَتَكَ الإِحْسَانُ وَسَبِيلَكَ الْعَفْوُ فَكُلُّ الْبَرِيَّةِ مُعْتَرِفَةٌ بِأَنَّكَ غَيْرُ ظَالِمٍ لِمَنْ عَاقَبْتَ وَشَاهِدَةٌ بِأَنَّكَ مُتَفَضِّلٌ عَلَى مَنْ عَافَيْتَ وَكُلٌّ مُقِرٌّ عَلَى نَفْسِهِ بِآلتَّقْصِيرِ عَمَّا اسْتَوْجَبْتَ فَلَوْلَا أَنَّ آلشَّيْطَانَ يَخْتَدِعُهُمْ عَنْ طَاعَتِكَ مَا عَصَاكَ عَاصٍ وَلَوْلَا أَنَّهُ صَوَّرَ لَهُمُ آلبَاطِلَ فِي مِثَالِ الْحَقِّ مَا ضَلَّ عَنْ طَرِيْقِكَ ضَالٌّ فَسُبْحَانَكَ مَا أَبْيَنَ كَرَمَكَ فِي مُعَامَلَةِ مَنْ أَطَاعَكَ أَوْ عَصَاكَ تَشْكُرُ لِلْمُطِيعِ مَا أَنْتَ تَوَلَّيْتَهُ لَهُ وَتُمْلِي لِلْعَاصِي فِيمَا تَمْلِكُ مُعَاجَلَتَهُ فِيهِ أَعْطَيْتَ كُلًّا مِنْهُمَا مَا لَمْ يَجِبْ لَهُ وَتَفَضَّلْتَ عَلَى كُلٍّ مِنْهُمَا بِمَا يَقْصُرُ عَمَلُهُ عَنْهُ وَلَوْ كَافَأْتَ

الْمُطِيعَ عَلَى مَا أَنْتَ تَوَلَّيْتَهُ لَأَوْشَكَ أَنْ يَفْقِدَ ثَوَابَكَ
وَأَنْ تَـزُولَ عَنْهُ نِعْمَتُـكَ وَلكِنَّكَ بِكَـرَمِكَ جَـازَيْتَـهُ
عَلَى الْمُدَّةِ الْقَصِيرَةِ الفَانِيَةِ بِالْمُدَّةِ الطَّوِيلَةِ الْخَالِـدَةِ
وَعَلَى الْغَايَةِ الْقَرِيبَةِ الزَّائِلَةِ بِالْغَايَةِ الْمَـدِيدَةِ الْبَـاقِيَةِ
ثُمَّ لَمْ تَسُمْهُ الْقِصَاصَ فِيمَـا أَكَلَ مِنْ رِزْقِـكَ الَّذِي
يَقْوَى بِهِ عَلَى طَاعَتِكَ وَلَمْ تَحْمِلْهُ عَلَى الْمُنَـاقَشَاتِ
فِي الآلاَتِ الَّتِي تَسَبَّبَ بِاسْتِعْمَالِهَـا إِلَى مَغْفِـرَتِـكَ
وَلَـوْ فَعَلْتَ ذَلِكَ بِـهِ لَذَهَبَ بِجَمِيْعِ مَـا كَـدَحَ لَـهُ
وَجُمْلَةِ مَـا سَعَى فِيهِ جَـزَآءً لِلصُّغْرَىٰ مِنْ أَيَـادِيْـكَ
وَمِنَنِكَ وَلَبَقِيَ رَهِيناً بَيْنَ يَدَيْكَ بِسَائِرِ نِعَمِـكَ فَمَتَىٰ
كَـانَ يَسْتَحِقُّ شَيْئاً مِنْ ثَـوَابِكَ لاَ مَتَىٰ هَـذَا يَا إِلَهِي
حَالُ مَنْ أَطَاعَكَ وَسَبِيلُ مَنْ تَعَبَّدَ لَكَ فَأَمَّا الْعَاصِي
أَمْرَكَ وَالْمُوَاقِـعُ نَهْيَكَ فَلَمْ تُعَـاجِلْهُ بِنَقِمَتِـكَ لِكَيْ
يَسْتَبْـدِلَ بِحَـالِـهِ فِي مَعْصِيَتِـكَ حَـالَ الإِنَـابَـةِ إِلَى
طَـاعَتِـكَ وَلَقَـدْ كَـانَ يَسْتَحِقُّ فِي أَوَّلِ مَـا هَمَّ

بِعِصْيَانِكَ كُلَّ مَا أَعْدَدْتَ لِجَمِيعِ خَلْقِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ فَجَمِيعُ مَا أَخَّرْتَ عَنْهُ مِنْ وَقْتِ الْعَذَابِ وَأَبْطَأْتَ بِهِ عَلَيْهِ مِنْ سَطَوَاتِ النَّقِمَةِ وَالْعِقَابِ تَرْكٌ مِنْ حَقِّكَ وَرِضىً بِدُونِ وَاجِبِكَ فَمَنْ أَكْرَمُ مِنْكَ يَا إِلَهِي وَمَنْ أَشْقَىٰ مِمَّنْ هَلَكَ عَلَيْكَ لَا! مَنْ؟ فَتَبَارَكْتَ أَنْ تُوصَفَ إِلَّا بِالإِحْسَانِ وَكَرُمْتَ أَنْ يُخَافَ مِنْكَ إِلَّا الْعَدْلُ لَا يُخْشَىٰ جَوْرُكَ عَلَى مَنْ عَصَاكَ وَلَا يُخَافُ إِغْفَالُكَ ثَوَابَ مَنْ أَرْضَاكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَهَبْ لِيْ أَمَلِي وَزِدْنِي مِنْ هُدَاكَ مَا أَصِلُ بِهِ إِلَى التَّوْفِيقِ فِي عَمَلِي إِنَّكَ مَنَّانٌ كَرِيمٌ.

* * * *
* * *
* *
*
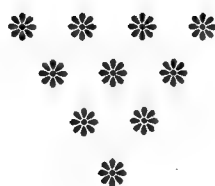
وكان من دعائه عليه السلام

في الاعتذار من تبعات العباد ومن التقصير في حقوقهم وفي فكاك رقبته من النار

أَللَّهُمَّ إِنِّي أَعْتَـذِرُ إِلَيْـكَ مِنْ مَـظْلُومٍ ظُـلِمَ بِحَضْرَتِي فَلَمْ أَنْصُرْهُ وَمِنْ مَعْرُوفٍ أُسْدِيَ إِلَيَّ فَلَمْ أَشْكُرْهُ وَمِنْ مُسِيءٍ آعْتَذَرَ إِلَيَّ فَلَمْ أَعْذِرْهُ وَمِنْ ذِي فَـاقَةٍ سَأَلَنِي فَلَمْ أُوثِـرْهُ وَمِنْ حَقِّ ذِي حَقٍّ لَـزِمَنِي لِمُؤْمِنٍ فَلَمْ أُوَفِّـرْهُ وَمِنْ عَيْبِ مُؤْمِنٍ ظَهَـرَ لِي فَلَمْ أَسْتُرْهُ وَمِنْ كُلِّ إِثْمٍ عَـرَضَ لِيَ فَلَمْ أَهْجُرْهُ أَعْتَـذِرُ إِلَيْـكَ يَا إِلَهِي مِنْهُنَّ وَمِنْ نَـظَائِرِهِنَّ آعْتِـذَارَ نَدَامَـةٍ يَكُونُ وَاعِظاً لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنْ أَشْبَاهِهِنَّ فَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَآجْعَلْ نَدَامَتِي عَلَى مَـا وَقَعْتُ فِيهِ مِنَ الـزَّلَّاتِ وَعَـزْمِي عَلَى تَـرْكِ مَـا يَعْـرِضُ لِي مِنَ

آلسَّيِّئَـاتِ تَـوْبَـةً تُـوجِبُ لِيْ مَحَبَّتَـكَ يَـا مُحِبَّ التَّوَّابِيْنَ.

* * * *

* * *

* *

*

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاكْسِرْ شَهْوَتِي عَنْ كُلِّ مَحْرَمٍ وَازْوِ حِرْصِي عَنْ كُلِّ مَأْثَمٍ وَامْنَعْنِي عَنْ أَذَىٰ كُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ وَمُسْلِمٍ وَمُسْلِمَةٍ أَللَّهُمَّ وَأَيُّمَا عَبْدٍ نَالَ مِنِّي مَا حَظَرْتَ عَلَيْهِ وَانْتَهَكَ مِنِّي مَا حَجَرْتَ عَلَيْهِ فَمَضَىٰ بِظُلاَمَتِي مَيِّتاً أَوْ حَصَلَتْ لِيْ قِبَلَهُ حَيّاً فَاغْفِرْ لَهُ مَا أَلَمَّ بِهِ مِنِّي وَاعْفُ لَهُ عَمَّا أَدْبَرَ بِهِ عَنِّي وَلاَ تَقِفْهُ عَلَى مَا ارْتَكَبَ فِيَّ وَلاَ تَكْشِفْهُ عَمَّا اكْتَسَبَ بِيْ وَاجْعَلْ مَا سَمَحْتُ بِهِ مِنَ الْعَفْوِ عَنْهُمْ وَتَبَرَّعْتُ بِهِ مِنَ الصَّدَقَةِ عَلَيْهِمْ أَزْكَىٰ صَدَقَاتِ الْمُتَصَدِّقِينَ وَأَعْلَى

صِلاتِ الْمُتَقَرِّبِينَ وَعَوِّضْنِي مِنْ عَفْوِيْ عَنْهُمْ عَفْوَكَ وَمِنْ دُعَائِي لَهُمْ رَحْمَتَكَ حَتَّى يَسْعَدَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا بِفَضْلِكَ وَيَنْجُوَ كُلٌّ مِنَّا بِمَنِّكَ أللّهُمَّ وَأَيُّمَا عَبْدٍ مِنْ عَبِيْدِكَ أَدْرَكَهُ مِنِّي دَرَكٌ أَوْ مَسَّهُ مِنْ نَاحِيَتِي أَذىً أَوْ لَحِقَهُ بِي أَوْ بِسَبَبِي ظُلْمٌ فَفُتُّهُ بِحَقِّهِ أَوْ سَبَقْتُهُ بِمَظْلَمَتِهِ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَرْضِهِ عَنِّي مِنْ وُجْدِكَ وَأَوْفِهِ حَقَّهُ مِنْ عِنْدِكَ ثُمَّ قِنِيْ مَا يُوجِبُ لَهُ حُكْمُكَ وَخَلِّصْنِي مِمَّا يَحْكُمُ بِهِ عَدْلُكَ فَإِنَّ قُوَّتِي لَا تَسْتَقِلُّ بِنَقِمَتِكَ وَإِنَّ طَاقَتِي لَا تَنْهَضُ بِسُخْطِكَ فَإِنَّكَ إِنْ تُكَافِنِي بِالْحَقِّ تُهْلِكْنِي وَإِلَّا تَغَمَّدْنِي بِرَحْمَتِكَ تُوبِقْنِي أللّهُمَّ إِنِّي أَسْتَوْهِبُكَ يَا إِلَهِي مَا لَا يَنْقُصُكَ بَذْلُهُ وَأَسْتَحْمِلُكَ مَا لَا يَبْهَظُكَ حَمْلُهُ أَسْتَوْهِبُكَ يَا إِلَهِي نَفْسِيَ الَّتِيْ لَمْ تَخْلُقْهَا لِتَمْتَنِعَ بِهَا مِنْ سُوٓءٍ أَوْ لِتَطَرَّقَ بِهَا إِلَىٰ نَفْعٍ وَلٰكِنْ أَنْشَأْتَهَا إِثْبَاتاً لِقُدْرَتِكَ عَلَى مِثْلِهَا وَاحْتِجَاجاً بِهَا عَلَى

شَكْلِهَا وَأَسْتَحمِلُكَ مِنْ ذُنُوبِي مَا قَدْ بَهَظَنِي حَمْلُهُ وَأَسْتَعِينُ بِكَ عَلَى مَا قَدْ فَدَحَنِي ثِقْلُهُ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِه وَهَبْ لِنَفْسِي عَلَى ظُلْمِهَا نَفْسِيْ وَوَكِّلْ رَحْمَتَكَ بِاحْتِمَالِ إِصْرِي فَكَمْ قَدْ لَحِقَتْ رَحْمَتُكَ بِالْمُسِيئِينَ وَكَمْ قَدْ شَمِلَ عَفْوُكَ آلظَّالِمِينَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاجْعَلْنِي أُسْوَةَ مَنْ قَدْ أَنْهَضْتَهُ بِتَجَاوُزِكَ عَنْ مَصَارِعِ الْخَاطِئِينَ وَخَلَّصْتَهُ بِتَوْفِيقِكَ مِنْ وَرَطَاتِ الْمُجْرِمِينَ فَأَصْبَحَ طَلِيقَ عَفْوِكَ مِنْ إِسَارِ سُخْطِكَ وَعَتِيقَ صُنْعِكَ مِنْ وَثَاقِ عَدْلِكَ إِنَّكَ إِنْ تَفْعَلْ ذَلِكَ يَا إِلَهِي تَفْعَلْهُ بِمَنْ لَا يَجْحَدُ اسْتِحْقَاقَ عُقُوبَتِكَ وَلَا يُبَرِّىءُ نَفْسَهُ مِنِ اسْتِيجَابِ نَقِمَتِكَ تَفْعَلُ ذٰلِكَ يَا إِلَهِي بِمَنْ خَوْفُهُ مِنْكَ أَكْثَرُ مِنْ طَمَعِهِ فِيكَ وَبِمَنْ يَأْسُهُ مِنَ آلنَّجَاةِ أَوْكَدُ مِنْ رَجَآئِهِ لِلْخَلَاصِ لَا أَنْ يَكُونَ يَأْسُهُ قُنُوطاً أَوْ أَنْ يَكُونَ طَمَعُهُ اغْتِرَاراً بَلْ لِقِلَّةِ حَسَنَاتِهِ بَيْنَ سَيِّئَاتِهِ

وَضَعْفِ حُجَجِهِ فِي جَمِيعِ تِبِعَاتِهِ فَأَمَّا أَنْتَ يَا إِلَهِي فَأَهْلٌ أَنْ لَا يَغْتَرَّ بِكَ ٱلصِّدِّيقُونَ وَلَا يَيْأَسَ مِنْكَ الْمُجْرِمُونَ لِأَنَّكَ ٱلرَّبُّ الْعَظِيمُ الَّذِي لَا يَمْنَعُ أَحَداً فَضْلَهُ وَلَا يَسْتَقْصِي مِنْ أَحَدٍ حَقَّهُ تَعَالَى ذِكْرُكَ عَنِ الْمَذْكُورِينَ وَتَقَدَّسَتْ أَسْمَآؤُكَ عَنِ الْمَنْسُوبِينَ وَفَشَتْ نِعْمَتُكَ فِي جَمِيعِ الْمَخْلُوقِينَ فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى ذَلِكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

* * * *
* * *
* *
*

وكان من دعائه عليه السلام

اذا نعي اليه ميت او ذكر الموت

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاكْفِنَا طُولَ
الْأَمَلِ وَقَصِّرْهُ عَنَّا بِصِدْقِ الْعَمَلِ حَتَّى لَا نُأَمِّلَ
آسْتِتْمَامَ سَاعَةٍ بَعْدَ سَاعَةٍ وَلَا آسْتِيفَآءَ يَوْمٍ بَعْدَ
يَوْمٍ وَلَا آتِّصَالَ نَفَسٍ بِنَفَسٍ وَلَا لُحُوقَ قَدَمٍ
بِقَدَمٍ وَسَلِّمْنَا مِنْ غُرُورِهِ وَآمِنَّا مِنْ شُرُورِهِ
وَانْصِبِ الْمَوْتَ بَيْنَ أَيْدِينَا نَصْباً وَلَا تَجْعَلْ ذِكْرَنَا
لَهُ غِبّاً وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ صَالِحِ الْأَعْمَالِ عَمَلاً
نَسْتَبْطِئُ مَعَهُ الْمَصِيرَ إِلَيْكَ وَنَحْرِصُ لَهُ عَلَى
وَشْكِ اللِّحَاقِ بِكَ حَتَّى يَكُونَ الْمَوْتُ مَأْنَسَنَا الَّذِي
نَأْنَسُ بِهِ وَمَأْلَفَنَا الَّذِي نَشْتَاقُ إِلَيْهِ وَحَامَّتَنَا الَّتِي

نُحِبُّ الدُّنُوَّ مِنْهَا فإذَا أَوْرَدْتَهُ عَلَيْنَا وَأَنْزَلْتَهُ بِنَا فَأَسْعِدْنَا بِهِ زَائِراً وَآنِسْنَا بِهِ قَادِماً وَلَا تُشْقِنَا بِضِيَافَتِهِ وَلَا تُخْزِنَا بِزِيَارَتِهِ وَاجْعَلْهُ بَاباً مِنْ أَبْوَابِ مَغْفِرَتِكَ وَمِفْتَاحاً مِنْ مَفَاتِيحِ رَحْمَتِكَ أَمِتْنَا مُهْتَدِينَ غَيْرَ ضَالِّينَ طَائِعِينَ غَيْرَ مُسْتَكْرِهِينَ تَائِبِينَ غَيْرَ عَاصِينَ وَلَا مُصِرِّينَ يَا ضَامِنَ جَزَآءِ الْمُحْسِنِينَ وَمُسْتَصْلِحَ عَمَلِ الْمُفْسِدِينَ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَفْرِشْنِي مِهَادَ كَرَامَتِكَ وَأَوْرِدْنِي مَشَارِعَ رَحْمَتِكَ وَأَحْلِلْنِي بُحْبُوحَةَ جَنَّتِكَ وَلاَ تَسُمْنِي بِالرَّدِّ عَنْكَ وَلاَ تحرِمْنِي بِالْخَيْبَةِ مِنْكَ وَلاَ تُقَاصَّنِي بِمَا اجْتَرَحْتُ وَلاَ تُنَاقِشْنِي بِمَا اكْتَسَبْتُ وَلاَ تُبْرِزْ مَكْتُوْمِي وَلاَ تَكْشِفْ مَسْتُورِي وَلاَ تَحْمِلْ عَلَى مِيزانِ الإِنْصَافِ عَمَلِي وَلاَ تُعْلِنْ عَلَى عُيُونِ الْمَلإِ خَبَرِي أَخْفِ عَنْهُمْ مَا يَكُونُ نَشْرُهُ عَلَيَّ عَاراً وَاطْوِ عَنْهُمْ مَا يُلْحِقُنِي عِنْدَكَ شَنَاراً شَرِّفْ دَرَجَتِي بِرِضْوَانِكَ وَأَكْمِلْ كَرَامَتِي بِغُفْرَانِكَ وَانْظِمْنِي فِي أَصْحَابِ

الْيَمِينِ وَوَجِّهْنِي فِي مَسَالِكِ الآمِنِينَ وَاجْعَلْنِي فِي فَوْجِ الْفَائِزِينَ وَاعْمُرْ بِي مَجَالِسَ الصَّالِحِينَ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ.

* * * *

* * *

* *

*

وكان من دعائه عليه السلام

عند ختمه القرآن

أَللَّهُمَّ إنَّكَ أَعَنْتَنِي عَلَى خَتْمِ كِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَهُ نُوراً وَجَعَلْتَهُ مُهَيْمِناً عَلَى كُلِّ كِتَابٍ أَنزَلْتَهُ وَفَضَّلْتَهُ عَلَى كُلِّ حَدِيثٍ قَصَصْتَهُ وَفُرْقَاناً فَرَقْتَ بِهِ بَيْنَ حَلالِكَ وَحَرَامِكَ وَقُرْآناً أَعْرَبْتَ بِهِ عَنْ شَرَائِعِ أَحْكَامِكَ وَكِتَاباً فَصَّلْتَهُ لِعِبَادِكَ تَفْصِيلاً وَوَحْياً أَنْزَلْتَهُ عَلَى نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ تَنْزِيلاً وَجَعَلْتَهُ نُوراً نَهْتَدِي مِنْ ظُلَمِ ٱلضَّلاَلَةِ وَالْجَهَالَةِ بِاتِّبَاعِهِ وَشِفَآءً لِمَنْ أَنْصَتَ بِفَهْمِ التَّصْدِيقِ إِلَى اسْتِمَاعِهِ وَمِيزَانَ قِسْطٍ لاَ يَحِيفُ عَنِ الْحَقِّ لِسَانُهُ وَنُورَ هُدىً لاَ يُطْفَأُ عَنِ ٱلشَّاهِدِينَ بُرْهَانُهُ وَعَلَمَ نَجَاةٍ لاَ يَضِلُّ مَنْ أَمَّ قَصْدَ سُنَّتِهِ وَلاَ

تَنَالُ أَيْدِي الْهَلَكَاتِ مَنْ تَعَلَّقَ بِعُرْوَةِ عِصْمَتِهِ أَللَّهُمَّ
فَإِذْ أَفَدْتَنَا الْمَعُونَةَ عَلَى تِلاوَتِهِ وَسَهَّلْتَ جَوَاسِيَ
أَلْسِنَتِنَا بِحُسْنِ عِبَارَتِهِ فَاجْعَلْنَا مِمَّنْ يَرْعَاهُ حَقَّ
رِعَايَتِهِ وَيَدِينُ لَكَ بِآعْتِقَادِ آلتَّسْلِيْمِ لِمُحْكَمِ آيَاتِهِ
وَيَفْزَعُ إِلَى الإِقْرَارِ بِمُتَشَابِهِهِ وَمُوضَحَاتِ بَيِّنَاتِهِ
أَللَّهُمَّ إِنَّكَ أَنْزَلْتَهُ عَلَى نَبِيِّكَ مُحَمَّد صَلَّى آللَّهُ عَلَيْهِ
وَآلِهِ مُجْمَلاً وَأَلْهَمْتَهُ عِلْمَ عَجَائِبِهِ مُكَمَّلاً وَوَرَّثْتَنَا
عِلْمَهُ مُفَسَّراً وَفَضَّلْتَنَا عَلَى مَنْ جَهِلَ عِلْمَهُ وَقَوَّيْتَنَا
عَلَيْهِ لِتَرْفَعَنَا فَوْقَ مَنْ لَمْ يُطِقْ حَمْلَهُ أَللَّهُمَّ فَكَمَا
جَعَلْتَ قُلُوبَنَا لَهُ حَمَلَةً وَعَرَّفْتَنَا بِرَحْمَتِكَ شَرَفَهُ
وَفَضْلَهُ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ الْخَطِيْبِ بِهِ وَعَلَى آلِهِ
الْخُزَّانِ لَهُ وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ يَعْتَرِفُ بِأَنَّهُ مِنْ عِنْدِكَ
حَتَّى لَا يُعَارِضَنَا آلشَّكُّ فِي تَصْدِيقِهِ وَلَا يَخْتَلِجَنَا
الزَّيْغُ عَنْ قَصْدِ طَرِيقِهِ أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَآلِهِ وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ يَعْتَصِمُ بِحَبْلِهِ وَيَأْوِي مِنَ

الْمُتَشَابِهَاتِ إِلَى حِرْزِ مَعْقِلِهِ وَيَسْكُنُ فِي ظِلِّ جَنَاحِهِ وَيَهْتَدِي بِضَوْءِ صَاحِبِهِ وَيَقْتَدِي بِتَبَلُّجِ إِسْفَارِهِ وَيَسْتَصْبِحُ بِمِصْبَاحِهِ وَلاَ يَلْتَمِسُ ٱلْهُدَىٰ فِي غَيْرِهِ أَللَّهُمَّ وَكَمَا نَصَبْتَ بِهِ مُحَمَّداً عَلَماً لِلدَّلاَلَةِ عَلَيْكَ وَأَنْهَجْتَ بِآلِهِ سُبُلَ الرِّضَا إِلَيْكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَٱجْعَلِ ٱلْقُرْآنَ وَسِيلَةً لَنَا إِلَىٰ أَشْرَفِ مَنَازِلِ الْكَرَامَةِ وَسُلَّماً نَعْرُجُ فِيهِ إِلَى مَحَلِّ السَّلاَمَةِ وَسَبَباً نُجْزَىٰ بِهِ النَّجَاةَ فِي عَرْصَةِ الْقِيَامَةِ وَذَرِيعَةً نُقْدِمُ بِهَا عَلَى نَعِيمِ دَارِ الْمُقَامَةِ أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاحْطُطْ بِالْقُرْآنِ عَنَّا ثِقْلَ الأَوْزَارِ وَهَبْ لَنَا حُسْنَ شَمَائِلِ الأَبْرَارِ وَاقْفُ بِنَا آثَارَ الَّذِينَ قَامُوا لَكَ بِهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ حَتَّى تُطَهِّرَنَا مِنْ كُلِّ دَنَسٍ بِتَطْهِيرِهِ وَتَقْفُوَ بِنَا آثَارَ الَّذِينَ اسْتَضَاؤُا بِنُورِهِ وَلَمْ يُلْهِهِمُ الأَمَلُ عَنِ الْعَمَلِ فَيَقْطَعَهُمْ بِخُدَعِ غُرُورِهِ أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ

وَآلِهِ وَٱجْعَلِ الْقُـرْآنَ لَنَا فِى ظُلَمِ اللَّيَـالِي مُونِسـاً
وَمِنْ نزَغَاتِ الشَّيْطَانِ وَخطَرَاتِ الْوَسَاوِسِ حَارِساً
وَلأَقْدَامِنَا عَنْ نَقْلِهَا إِلَى الْمَعَاصِيْ حَابِساً وَلأَلْسِنَتِنَـا
عَنِ الْخَوْضِ فِي ٱلباطِلِ مِنْ غَيْرِ مَـا آفَةٍ مُخْـرِساً
وَلِجَوَارِحِنَا عَنِ اقْتِرَافِ الآثَامِ زَاجِـراً وَلِمَا طَـوَتِ
ٱلغَفْلَةُ عَنَّا مِنْ تَصَفُّحِ الاعْتِبَارِ نَاشِراً حَتَّى تُوصِـلَ
إِلَـى قُلُوبِنَـا فَهْمَ عَجَـائِبِـهِ وَزَوَاجِـرَ أَمْثَـالِـهِ الَّتِي
ضَعُفَتِ الْجِبَالُ الرَّوَاسِيْ عَلَى صَلاَبَتِهَا عَنِ احْتِمَالِهِ
اللَّهُمَّ صَـلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِـهِ وَأَدِمْ بِالْقُـرْآنِ صَلاَحَ
ظَاهِرِنَا وَاحْجُبْ بِهِ خَطَرَاتِ الْوَسَـاوِسِ عَنْ صِحَّةِ
ضَمَـائِرِنَـا وَاغْسِلْ بِـهِ دَرَنَ قُلُوبِنَا وَعَـلاَئِق أَوْزَارِنَا
وَاجْمَـعْ بِـهِ مُنْتَشَـرَ أُمُـورِنَـا وَأَرْوِ بِـهِ فِي مَــوْقِفِ
الْعَـرْضِ عَلَيْكَ ظَمَـأَ هَوَاجِـرِنَـا وَاكْسُنَـا بِـهِ حُلَلَ
الأَمَـانِ يَوْمَ الْفَـزَعِ الأَكْبَرِ فِي نُشُـورِنَا أَللَّهُمَّ صَـلِّ
عَلَى مُحَمَّـدٍ وَآلِهِ وَاجْبُـرْ بِالْقُـرْآنِ خَلَّتَنَا مِنْ عَـدَمِ

آلإمْلاَقِ وَسُقْ إلَيْنَا بِهِ رَغَدَ الْعَيْشِ وَخِصْبَ سَعَةِ الأَرْزَاقِ وَجَنِّبْنَا بِهِ الضَّرَائِبَ الْمَذْمُومَةَ وَمَدَانِيَ آلأَخْلاَقِ وَاعْصِمْنَا بِهِ مِنْ هُوَّةِ الْكُفْرِ وَدَوَاعِي النِّفَاقِ حَتَّى يَكُونَ لَنَا فِي الْقِيَامَةِ إلَى رِضْوَانِكَ وَجِنَانِكَ قَائِداً وَلَنَا فِي الدُّنْيَا عَنْ سَخَطِكَ وَتَعَدِّي حُدُودِكَ ذَائِداً وَلِمَا عِنْدَكَ بِتَحْلِيلِ حَلاَلِهِ وَتَحْرِيمِ حَرَامِهِ شَاهِداً أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَهَوِّنْ بِالْقُرْآنِ عِنْدَ الْمَوْتِ عَلَى أَنْفُسِنَا كَرْبَ آلسِّيَاقِ وَجَهْدَ الأَنِينِ وَتَرَادُفَ الْحَشَارِجِ إذَا بَلَغَتِ آلنُّفُوسُ التَّرَاقِيَ وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ وَتَجَلَّى مَلَكُ الْمَوْتِ لِقَبْضِهَا مِنْ حُجُبِ الْغُيُوبِ وَرَمَاهَا عَنْ قَوْسِ الْمَنَايَا بِأَسْهُمِ وَحْشَةِ الْفِرَاقِ وَدَافَ لَهَا مِنْ ذُعَافِ الْمَوْتِ كَأْساً مَسْمُومَةَ الْمَذَاقِ وَدَنَا مِنَّا إلَى الآخِرَةِ رَحِيلٌ وَانْطِلاَقٌ وَصَارَتِ الأَعْمَالُ قَلاَئِدَ فِي الأَعْنَاقِ وَكَانَتِ الْقُبُورُ هِيَ الْمَأْوَى إلَى مِيقَاتِ يَوْمِ التَّلاَقِ

أللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَبَارِكْ لَنَا فِي حُلُولِ دَارِ البِلىٰ وَطُولِ الْمُقَامَةِ بَيْنَ أَطْبَاقِ ٱلثَّرىٰ وَاجْعَلِ ٱلقُبُورَ بَعْدَ فِرَاقِ ٱلدُّنْيَا خَيْرَ مَنَازِلِنَا وَافْسَحْ لَنَا بِرَحْمَتِكَ فِي ضِيقِ مَلاَحِدِنَا وَلاَ تَفْضَحْنَا فِي حَاضِرِي الْقِيَامَةِ بِمُوبِقَاتِ آثَامِنَا وَارْحَمْ بِالْقُرْآنِ فِي مَوْقِفِ الْعَرْضِ عَلَيْكَ ذُلَّ مَقَامِنَا وَثَبِّتْ بِهِ عِنْدَ اضْطِرَابِ جِسْرِ جَهَنَّمَ يَوْمَ الْمَجَازِ عَلَيْهَا زَلَلَ أَقْدَامِنَا وَنَوِّرْ بِهِ قَبْلَ الْبَعْثِ سَدْفَ قُبُورِنَا وَنَجِّنَا بِهِ مِنْ كُلِّ كَرْبٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَشَدَائِدِ أَهْوَالِ يَوْمِ الطَّامَّةِ وَبَيِّضْ وُجُوهَنَا يَوْمَ تَسْوَدُّ وُجُوهُ ٱلظَّلَمَةِ فِي يَوْمِ الْحَسْرَةِ وَٱلنَّدَامَةِ وَاجْعَلْ لَنَا فِي صُدُورِ الْمُؤْمِنِينَ وُدّاً وَلاَ تَجْعَلِ الْحَيَاةَ عَلَيْنَا نَكَداً أللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ كَمَا بَلَّغَ رِسَالَتَكَ وَصَدَعَ بِأَمْرِكَ وَنَصَحَ لِعِبَادِكَ أللّهُمَّ اجْعَلْ نَبِيَّنَا صَلَوٰاتُكَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَقْرَبَ النَّبِيِّينَ

مِنْكَ مَجْلِساً وَأَمْكَنَهُمْ مِنْكَ شَفَاعَـةً وَأَجَلَّهُمْ عِنْدَكَ قَدْراً وَأَوْجَهَهُمْ عِنْدَكَ جَاهاً أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّـدٍ وَشَرِّفْ بُنْيَـانَهُ وَعَـظِّمْ بُرْهَـانَـهُ وَثَقِّلْ مِيزَانَهُ وَتَقَبَّلْ شَفَاعَتَـهُ وَقَرِّبْ وَسِيلَتَـهُ وَبَيِّضْ وَجْهَهُ وَأَتِمَّ نُورَهُ وَارْفَعْ دَرَجَتَـهُ وَأَحْيِنَا عَلَى سُنَّتِـهِ وَتَوَفَّنَا عَلَى مِلَّتِـهِ وَخُـذْ بِنَـا مِنْهَاجَـهُ وَاسْلُكْ بِنَـا سَبِيلَهُ وَاجْعَلْنَـا مِنْ أَهْـلِ طَـاعَتِـهِ وَاحْشُـرْنَـا فِي زُمْـرَتِـهِ وَأَوْرِدْنَـا حَوْضَـهُ وَاسْقِنَا بِكَـأْسِهِ أَللَّهُمَّ وَصَـلِّ عَلَى مُحَمَّـدٍ وَآلِهِ صَـلاةً تُبَلِّغُهُ بِهَـا أَفْضَلَ مَـا يَأْمُـلُ مِنْ خَيْـرِكَ وَفَضْلِكَ وَكَرَامَتِـكَ إِنَّكَ ذُو رَحْمَـةٍ وَاسِعَـةٍ وَفَضْلٍ كَرِيمٍ أَللَّهُمَّ اجْـزِهِ بِمَا بَلَّغَ مِنْ رِسَـالاَتِكَ وَأَدَّى مِنْ آيَاتِكَ وَنَصَحَ لِعِبَادِكَ وَجَـاهَدَ فِي سَبِيلِكَ أَفْضَـلَ مَا جَـزَيْتَ أَحَـداً مِنْ مَـلاَئِكَتِـكَ الْمُقَـرَّبِينَ وَأَنْبِيَائِكَ الْمُرْسَلِينَ الْمُصْطَفِيْنَ وَالسَّلاَمُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ.

وكان من دعائه عليه السلام

إذا نظر إلى الهلال

أَيُّهَا الْخَلْقُ الْمُطِيعُ ٱلدَّائِبُ ٱلسَّرِيعُ الْمُتَرَدِّدُ فِي مَنَازِلِ ٱلتَّقْدِيْرِ الْمُتَصَرِّفُ فِي فَلَكِ التَّدْبِيرِ آمَنْتُ بِمَنْ نَوَّرَ بِكَ الظُّلَمَ وَأَوْضَحَ بِكَ الْبُهَمَ وَجَعَلَكَ آيَةً مِنْ آيَاتِ مُلْكِهِ وَعَلامَةً مِنْ عَلامَاتِ سُلْطَانِهِ وَامْتَهَنَكَ بِٱلزِّيَادَةِ وَٱلنُّقْصَانِ وَٱلطُّلُوعِ وَالأُفُولِ وَالإِنَارَةِ وَالْكُسُوفِ فِي كُلِّ ذَلِكَ أَنْتَ لَهُ مُطِيعٌ وَإِلَى إِرَادَتِهِ سَرِيعٌ سُبْحَانَهُ مَا أَعْجَبَ مَا دَبَّرَ فِي أَمْرِكَ وَأَلْطَفَ مَا صَنَعَ فِي شَأْنِكَ جَعَلَكَ مِفْتَاحَ شَهْرٍ حَادِثٍ لِأَمْرٍ حَادِثٍ فَأَسْأَلُ ٱللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكَ وَخَالِقِي وَخَالِقَكَ وَمُقَدِّرِي وَمُقَدِّرَكَ وَمُصَوِّرِي

وَمُصَوِّرَكَ أَنْ يُصَلِّي عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَنْ يَجْعَلَكَ هِلَالَ بَرَكَةٍ لَا تَمْحَقُهَا الْأَيَّامُ وَطَهَارَةٍ لَا تُدَنِّسُهَا الْآثَامُ هِلَالَ أَمْنٍ مِنَ الْآفَاتِ وَسَلَامَةٍ مِنَ السَّيِّئَاتِ هِلَالَ سَعْدٍ لَا نَحْسَ فِيْهِ وَيُمْنٍ لَا نَكَدَ مَعَهُ وَيُسْرٍ لَا يُمَازِجُهُ عُسْرٌ وَخَيْرٍ لَا يَشُوبُهُ شَرٌّ هِلَالَ أَمْنٍ وَإِيمَانٍ وَنِعْمَةٍ وَإِحْسَانٍ وَسَلَامَةٍ وَإِسْلَامٍ أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاجْعَلْنَا مِنْ أَرْضَى مَنْ طَلَعَ عَلَيْهِ وَأَزْكَى مَنْ نَظَرَ الَيْهِ وَأَسْعَدَ مَنْ تَعَبَّدَ لَكَ فِيهِ وَوَفِّقْنَا فِيهِ لِلتَّوْبَةِ وَاعْصِمْنَا فِيْهِ مِنَ الْحَوْبَةِ وَاحْفَظْنَا فِيهِ مِنْ مُبَاشَرَةِ مَعْصِيَتِكَ وَأَوْزِعْنَا فِيهِ شُكْرَ نِعْمَتِكَ وَأَلْبِسْنَا فِيهِ جُنَنَ الْعَافِيَةِ وَأَتْمِمْ عَلَيْنَا بِاسْتِكْمَالِ طَاعَتِكَ فِيهِ الْمِنَّةَ إِنَّكَ الْمَنَّانُ الْحَمِيدُ وَصَلَّى ٱللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ٱلطَّيِّبِينَ ٱلطَّاهِرِينَ.

* * * *
* * *
* *
*
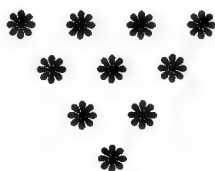
وكان من دعائه عليه السلام

إذا دخل شهر رَمضان

الْحَمْدُ لله الَّذِي هَدَانَا لِحَمْدِهِ وَجَعَلَنَا مِنْ أَهْلِهِ لِنَكُونَ لإحْسَانِهِ مِنَ ٱلشَّاكِرِينَ وَلِيَجْزِيَنَا عَلَى ذَلِكَ جَزَآءَ الْمُحْسِنِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي حَبَانَا بِدِينِهِ وَآخْتَصَّنَا بِمِلَّتِهِ وَسَبَّلَنَا فِي سُبُلِ إِحْسَانِهِ لِنَسْلُكَهَا بِمَنِّهِ إِلَى رِضْوَانِهِ حَمْداً يَتقبَّلُهُ مِنَّا وَيَرْضَىٰ بِهِ عَنَّا وَالْحَمْدُ لله الَّذِي جَعَلَ مِنْ تِلْكَ ٱلسُّبُلِ شَهْرَهُ شَهْرَ رَمَضَانَ شَهْرَ ٱلصِّيَامِ وَشَهْرَ الإِسْلَامِ وَشَهْرَ ٱلطَّهُورِ وَشَهْرَ ٱلتَّمْحِيْصِ وَشَهْرَ الْقِيَامِ الَّذِي أُنْزِلَ فِيْهِ الْقُرْآنُ هُدىً لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَأَبَانَ فَضِيْلَتَهُ عَلَى سَائِرِ الشُّهُورِ بِمَا جَعَلَ

لَهُ مِنَ الحُرُمَاتِ الْمَوْفُورَةِ وَالْفَضَائِلِ الْمَشْهُورَةِ فَحَرَّمَ فِيْهِ مَا أَحَلَّ فِي غَيْرِهِ إِعْظَاماً وَحَجَرَ فِيْهِ الْمَطَاعِمَ وَالْمَشَارِبَ إِكْرَاماً وَجَعَلَ لَهُ وَقْتاً بَيِّناً لاَ يُجِيزُ جَلَّ وَعَزَّ أَنْ يُقَدَّمَ قَبْلَهُ وَلاَ يَقْبَلُ أَنْ يُؤَخَّرَ عَنْهُ ثُمَّ فَضَّلَ لَيْلَةً وَاحِدَةً مِنْ لَيَالِيهِ عَلَى لَيَالِيْ أَلْفِ شَهْرٍ وَسَمَّاهَا لَيْلَةَ الْقَدْرِ تَنَزَّلُ الْمَلآئِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ سَلاَمٌ دَآئِمُ الْبَرَكَةِ إِلَى طُلُوعِ الْفَجْرِ عَلَى مَنْ يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِ بِمَا أَحْكَمَ مِنْ قَضَائِهِ أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَلْهِمْنَا مَعْرِفَةَ فَضْلِهِ وَإِجْلاَلَ حُرْمَتِهِ وَالتَّحَفُّظَ مِمَّا حَظَرْتَ فِيهِ وَأَعِنَّا عَلَى صِيَامِهِ بِكَفِّ الْجَوَارِحِ عَنْ مَعَاصِيْكَ وَاسْتِعْمَالِهَا فِيهِ بِمَا يُرْضِيْكَ حَتَّى لاَ نُصْغِيَ بِأَسْمَاعِنَا إِلَى لَغْوٍ وَلاَ نُسْرِعَ بِأَبْصَارِنَا إِلَى لَهْوٍ وَحَتَّى لاَ نَبْسُطَ أَيْدِيَنَا إِلَى مَحْظُورٍ وَلاَ نَخْطُوَ بِأَقْدَامِنَا إِلَى مَحْجُورٍ وَحَتَّى لاَ تَعِيَ بُطُونُنَا إِلاَّ مَا

أَحْلَلْتَ وَلاَ تَنْطِقَ أَلْسِنَتُنَا إِلاَّ بِمَا مَثَّلْتَ وَلاَ نَتَكَلَّفَ
إِلاَّ ما يُدْنِي مِنْ ثَوَابِكَ وَلاَ نَتَعَاطَى إِلاَّ الَّذِي يَقِيْ
مِنْ عِقَابِكَ ثُمَّ خَلِّصْ ذَلِكَ كُلَّهُ مِنْ رِئَآءِ الْمُرَائِينَ
وَسُمْعَةِ الْمُسْمِعِينَ لاَ نَشْرِكُ فِيهِ أَحَداً دُونَكَ وَلاَ
نَبْتَغِيْ فِيهِ مُرَاداً سِوَاكَ أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ
وَقِفْنَا فِيْهِ عَلَى مَوَاقِيْتِ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ
بِحُدُودِهَا الَّتِي حَدَّدْتَ وَفُرُوضِهَا الَّتِي فَرَضْتَ
وَوَظَائِفِهَا الَّتِي وَظَّفْتَ وَأَوْقَاتِهَا الَّتِي وَقَّتَّ وَأَنْزِلْنَا
فِيهَا مَنْزِلَةَ الْمُصِيْبِينَ لِمَنَازِلِهَا الْحَافِظِينَ لِأَرْكَانِهَا
الْمُؤَدِّينَ لَهَا فِي أَوْقَاتِهَا عَلَى مَا سَنَّهُ عَبْدُكَ
وَرَسُولُكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي رُكُوعِهَا
وَسُجُودِهَا وَجَمِيْعِ فَوَاضِلِهَا عَلَى أَتَمِّ الطُّهُورِ
وَأَسْبَغِهِ وَأَبْيَنِ الْخُشُوعِ وَأَبْلَغِهِ وَوَفِّقْنَا فِيهِ لِأَنْ
نَصِلَ أَرْحَامَنَا بِالْبِرِّ وَالصِّلَةِ وَأَنْ نَتَعَاهَدَ جِيرَانَنَا
بِالإِفْضَالِ وَالْعَطِيَّةِ وَأَنْ نُخَلِّصَ أَمْوَالَنَا مِنَ التَّبِعَاتِ

وَأَنْ نُطَهِّرَهَا بِإِخْرَاجِ ٱلزَّكَوَاتِ وَأَنْ نُرَاجِعَ مَنْ هَاجَرَنَا وَأَنْ نُنْصِفَ مَنْ ظَلَمَنَا وَأَنْ نُسَالِمَ مَنْ عَادَانَا حَاشَا مَنْ عُودِيَ فِيْكَ وَلَكَ فَإِنَّهُ الْعَدُوُّ الَّذِي لَا نُوَالِيهِ وَالْحِزْبُ الَّذِي لَا نُصَافِيهِ وَأَنْ نَتَقَرَّبَ إِلَيْكَ فِيْهِ مِنَ الأَعْمَالِ الزَّاكِيَةِ بِمَا تُطَهِّرُنَا بِهِ مِنَ ٱلذُّنُوبِ وَتَعْصِمُنَا فيهِ مِمَّا نَسْتَأْنِفُ مِنَ الْعُيُوبِ حَتَّىٰ لَا يُورِدَ عَلَيْكَ أَحَدٌ مِنْ مَلَائِكَتِكَ إِلَّا دُونَ مَا نُورِدُ مِنْ أَبْوَابِ الطَّاعَةِ لَكَ وَأَنْوَاعِ ٱلْقُرْبَةِ إِلَيْكَ أَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ هَذَا الشَّهْرِ وَبِحَقِّ مَنْ تَعَبَّدَ لَكَ فِيهِ مِنِ ٱبْتِدَائِهِ إِلَى وَقْتِ فَنَائِهِ مِنْ مَلَكٍ قَرَّبْتَهُ أَوْ نَبِيٍّ أَرْسَلْتَهُ أَوْ عَبْدٍ صَالِحٍ اخْتَصَصْتَهُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَهِّلْنَا فِيهِ لِمَا وَعَدْتَ أَوْلِيَاءَكَ مِنْ كَرَامَتِكَ وَأَوْجِبْ لَنَا فِيهِ مَا أَوْجَبْتَ لِأَهْلِ الْمُبَالَغَةِ فِي طَاعَتِكَ وَاجْعَلْنَا فِي نَظْمِ مَنِ ٱسْتَحَقَّ ٱلرَّفِيعَ الأَعْلَى بِرَحْمَتِكَ أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ

وَآلِهِ وَجَنِّبْنَا الإِلْحَادَ فِي تَوْحِيدِكَ وَالتَّقْصِيرَ فِي تَمْجِيدِكَ وَالشَّكَّ فِي دِينِكَ وَالْعَمىٰ عَنْ سَبِيْلِكَ وَالإِغْفَالَ لِحُرْمَتِكَ وَالانْخِدَاعَ لِعَدُوِّكَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَإِذَا كَانَ لَكَ فِيْ كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ لَيَالِيْ شَهْرِنَا هَذَا رِقَابٌ يُعْتِقُهَا عَفْوُكَ أَوْ يَهَبُهَا صَفْحُكَ فَاجْعَلْ رِقَابَنَا مِنْ تِلْكَ الرِّقَابِ وَاجْعَلْنَا لِشَهْرِنَا مِنْ خَيْرِ أَهْلٍ وَأَصْحَابٍ أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَامْحَقْ ذُنُوبَنَا مَعَ امِّحَاقِ هِلاَلِهِ وَاسْلَخْ عَنَّا تَبِعَاتِنَا مَعَ انْسِلاَخِ أَيَّامِهِ حَتَّى يَنْقَضِيَ عَنَّا وَقَدْ صَفَّيْتَنَا فِيهِ مِنَ الْخَطِيئَاتِ وَأَخْلَصْتَنَا فِيهِ مِنَ السَّيِّئَاتِ أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَإِنْ مِلْنَا فِيهِ فَعَدِّلْنَا وَإِنْ زِغْنَا فِيهِ فَقَوِّمْنَا وَإِنِ اشْتَمَلَ عَلَيْنَا عَدُوُّكَ الشَّيْطَانُ فَاسْتَنْقِذْنَا مِنْهُ اللَّهُمَّ اشْحَنْهُ بِعِبَادَتِنَا إِيَّاكَ وَزَيِّنْ أَوْقَاتَهُ بِطَاعَتِنَا لَكَ وَأَعِنَّا فِي نَهَارِهِ عَلَى صِيَامِهِ وَفِي لَيْلِهِ عَلَى الصَّلاَةِ

وَٱلتَّضَرُّع إِلَيْكَ وَالْخُشُوعِ لَكَ وَٱلذِّلَّةِ بَيْنَ يَدَيْكَ حَتَّى لاَ يَشْهَدَ نَهارُهُ عَلَيْنَا بِغَفْلَةٍ وَلاَ لَيْلُهُ بِتَفْرِيطٍ أَللَّهُمَّ وَاجْعَلْنَا فِي سَائِرِ ٱلشُّهُورِ وَالأَيَّامِ كَذَلِكَ مَا عَمَّرْتَنَا وَاجْعَلْنَا مِنْ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَى رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ وَمِنَ ٱلَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي كُلِّ وَقْتٍ وَكُلِّ أَوَانٍ وَعَلَى كُلِّ حَالٍ عَدَدَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى مَنْ صَلَّيْتَ عَلَيْهِ وَأَضْعَافَ ذَلِكَ كُلِّهِ بِالأَضْعَافِ الَّتِي لاَ يُحْصِيهَا غَيْرُكَ إِنَّكَ فَعَّالٌ لِمَا تُرِيدُ.

* * * *
* * *
* *
*
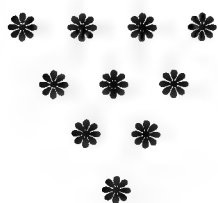
وكان من دعائه عليه السلام

في وداع شهر رمضان

أللَّهُمَّ يَا مَنْ لاَ يَرْغَبُ فِي الْجَزَآءِ وَلاَ يَنْدَمُ عَلَى الْعَطَآءِ وَيَا مَنْ لاَ يُكَافِىءُ عَبْدَهُ عَلَى ٱلسَّوَآءِ مِنَّتُكَ ابْتِدَآءٌ وَعَفْوُكَ تَفَضُّلٌ وَعُقُوبَتُكَ عَدْلٌ وَقَضَاؤُكَ خِيَرَةٌ إنْ أَعْطَيْتَ لَمْ تَشُبْ عَطَآءَكَ بِمَنٍّ وَإنْ مَنَعْتَ لَمْ يَكُنْ مَنْعُكَ تَعدِّياً تَشْكُرُ مَنْ شَكَرَكَ وَأَنْتَ أَلْهَمْتَهُ شُكْرَكَ وَتُكَافِىءُ مَنْ حَمِدَكَ وَأَنتَ عَلَّمْتَهُ حَمْدَكَ تَسْتُرُ عَلَى مَنْ لَوْ شِئْتَ فَضَحْتَهُ وَتَجُودُ عَلَى مَنْ لَوْ شِئْتَ مَنَعْتَهُ وَكِلاَهُمَا أَهْلٌ مِنْكَ لِلْفَضِيحَةِ وَالْمَنْعِ غَيْرَ أَنَّكَ بَنَيْتَ أَفْعَالَكَ عَلَى ٱلتَّفَضُّلِ وَأَجْرَيْتَ قُدْرَتَكَ عَلَى ٱلتَّجَاوُزِ وَتَلَقَّيْتَ

مَنْ عَصَاكَ بِالْحِلْمِ وَأَمْهَلْتَ مَنْ قَصَدَ لِنَفْسِهِ بِالظُّلْمِ تَسْتَنْظِرُهُمْ بِأَنَاتِكَ إِلَى الإِنَابَةِ وَتَتْرُكُ مُعَاجَلَتَهُمْ إِلَى التَّوْبَةِ لِكَيْلَا يَهْلِكَ عَلَيْكَ هَالِكُهُمْ وَلَا يَشْقَىٰ بِنِعْمَتِكَ شَقِيُّهُمْ إِلَّا عَنْ طُولِ الإِعْذَارِ إِلَيْهِ وَبَعْدَ تَرَادُفِ الْحُجَّةِ عَلَيْهِ كَرَماً مِنْ عَفْوِكَ يَا كَرِيمُ وَعَائِدَةً مِنْ عَطْفِكَ يَا حَلِيمُ أَنْتَ الَّذِي فَتَحْتَ لِعِبَادِكَ بَاباً إِلَى عَفْوِكَ وَسَمَّيْتَهُ التَّوْبَةَ وَجَعَلْتَ عَلَى ذَلِكَ ٱلبَابِ دَلِيلاً مِنْ وَحْيِكَ لِئَلَّا يَضِلُّوا عَنْهُ فَقُلْتَ تَبَارَكَ اسْمُكَ تُوبُوا إِلَى ٱللهِ تَوْبَةً نَصُوحاً عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يُكَفِّرَ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ يَوْمَ لَا يُخْزِي ٱللَّهُ ٱلنَّبِيَّ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ نُورُهُمْ يَسْعَىٰ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا وَاغْفِرْ لَنَا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ فَمَا عُذْرُ مَنْ أَغْفَلَ دُخُولَ ذَلِكَ الْمَنْزِلِ بَعْدَ فَتْحِ الْبَابِ وَإِقَامَةِ

آلدَّلِيْلِ وَأَنْتَ الَّذِي زِدْتَ فِي آلسَّوْمِ عَلى نَفْسِكَ لِعِبَادِكَ تُرِيدُ رِبْحَهُمْ فِي مُتَاجَرَتِهِمْ لَكَ وَفَوْزَهُمْ بِالْوِفَادَةِ عَلَيْكَ وَآلزِّيَادَةِ مِنْكَ فَقُلْتَ تَبَارَكَ اسْمُكَ وَتَعَالَيْتَ مَنْ جَآءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَنْ جَآءَ بِآلسَّيِّئَةِ فَلا يُجْزَىٰ إلاَّ مِثْلَهَا وَقُلْتَ مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مَائَةُ حَبَّةٍ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَآءُ وَقُلْتَ مَنْ ذَا الَّذِيْ يُقْرِضُ اللَّهَ قَرضاً حَسَناً فَيُضَاعِفُهُ لَهُ أَضْعَافاً كَثِيرَةً وَمَا أَنْزَلْتَ مِنْ نَظَائِرِهِنَّ فِي الْقُرْآنِ مِنْ تَضَاعِيفِ الْحَسَنَاتِ وَأَنْتَ الَّذِي دَلَلْتَهُمْ بِقَوْلِكَ مِنْ غَيْبِكَ وَتَرْغِيْبِكَ الَّذِي فِيهِ حَظُّهُمْ عَلَى مَا لَوْ سَتَرْتَهُ عَنْهُمْ لَمْ تُدْرِكْهُ أَبْصَارُهُمْ وَلَمْ تَعِهِ أَسْمَاعُهُمْ وَلَمْ تَلْحَقْهُ أَوْهَامُهُمْ فَقُلْتَ اذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِيْ وَلَا تَكْفُرُونِ وَقُلْتَ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إنَّ عَذَابِيْ

لَشَـديدُ وَقُلْتَ ادْعُـونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إنَّ الَّـذِينَ
يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ
فَسَمَّيْتَ دُعَآءَكَ عِبادَةً وَتَرْكَهُ اسْتِكْبَاراً وَتَوَعَّدْتَ
عَلَى تَرْكِهِ دُخُولَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ فَذَكَرُوكَ بِمَنِّكَ
وَشَكَرُوكَ بِفَضْلِكَ وَدَعَوْكَ بِأَمْرِكَ وَتَصَدَّقُوا لَكَ
طَلَباً لِمَزِيدِكَ وَفِيهَا كَانَتْ نَجَاتُهُمْ مِنْ غَضَبِكَ
وَفَوْزُهُمْ بِرِضَاكَ وَلَوْ دَلَّ مَخْلُوقٌ مَخْلُوقاً مِنْ نَفْسِهِ
عَلَى مِثْلِ آلَّذِيْ دَلَلْتَ عَلَيْهِ عِبَادَكَ مِنْكَ كَانَ
مَوْصُوفاً بالإحْسَان وَمَنْعُوتاً بِالامْتِثَال ومحمُوداً
بكلِّ لِسَان فَلَكَ الْحَمْدُ مَا وُجِدَ فِي حَمْدِكَ مَذْهَبٌ
وَمَا بَقِيَ لِلْحَمْدِ لَفْظٌ تُحْمَدُ بِهِ وَمَعْنىً يَنْصَرِفُ إلَيْهِ
يَا مَنْ تَحَمَّدَ إلَى عِبَادِهِ بِالإحْسَانِ وَالْفَضْلِ
وَغَمَرَهُمْ بِالْمَنِّ وَالطَّوْلِ مَا أَفْشَى فِيْنَا نِعْمَتَكَ
وَأَسْبَغَ عَلَيْنَا مِنَّتَكَ وَأَخَصَّنَا بِبِرِّكَ هَدَيْتَنَا لِدِيْنِكَ
الَّذِي اصْطَفَيْتَ وَمِلَّتِكَ الَّتِي ارْتَضَيْتَ وَسَبِيلِكَ

الَّذِي سَهَّلْتَ وَبَصَّرْتَنَا الزُّلْفَةَ لَدَيْكَ وَالوُصُولَ إِلَى كَرَامَتِكَ أللَّهُمَّ وَأَنْتَ جَعَلْتَ مِنْ صَفَايَا تِلْكَ الْوَظَايِفِ وَخَصَايِصِ تِلْكَ ٱلْفُرُوضِ شَهْرَ رَمَضَانَ الَّذِي اخْتَصَصْتَهُ مِنْ سَائِرِ ٱلشُّهُورِ وَتَخَيَّرْتَهُ مِنْ جَمِيعِ الأَزْمِنَةِ وَالدُّهُورِ وَآثَرْتَهُ عَلَى كُلِّ أَوْقَاتِ السَّنَةِ بِمَا أَنْزَلْتَ فِيهِ مِنَ الْقُرْآنِ وَالنُّورِ وَضَاعَفْتَ فِيهِ مِنَ الإِيْمَانِ وَفَرَضْتَ فِيْهِ مِنَ ٱلصِّيَامِ وَرَغَّبْتَ فِيهِ مِنَ ٱلقِيَامِ وَأَجْلَلْتَ فِيهِ مِنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ الَّتِي هِيَ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ ثُمَّ آثَرْتَنَا بِهِ عَلَى سَائِرِ الأُمَمِ وَٱصْطَفَيْتَنَا بِفَضْلِهِ دُونَ أَهْلِ الْمِلَلِ فَصُمْنَا بِأَمْرِكَ نَهَارَهُ وَقُمْنَا بِعَوْنِكَ لَيْلَهُ مُتَعَرِّضِينَ بِصِيَامِهِ وَقِيَامِهِ لِمَا عَرَّضْتَنَا لَهُ مِنْ رَحْمَتِكَ وَتَسَبَّبْنَا إِلَيْهِ مِنْ مَثُوبَتِكَ. وَأَنْتَ الْمَلِيءُ بِمَا رُغِبَ فِيهِ إِلَيْكَ الْجَوَادُ بِمَا سُئِلْتَ مِنْ فَضْلِكَ الْقَرِيبُ إِلَى مَنْ حَاوَلَ قُرْبَكَ وَقَدْ أَقَامَ فِينَا هَذَا الشَّهْرُ مَقَامَ حَمْدٍ وَصَحِبَنَا

صُحْبَةَ مَبْرُورٍ وَأَرْبَحَنَا أَفْضَلَ أَرْبَاحِ الْعَالَمِينَ ثُمَّ
قَدْ فَارَقَنَا عِنْدَ تَمَامِ وَقْتِهِ وَٱنْقِطَاعِ مُدَّتِهِ وَوَفَاءِ
عَدَدِهِ فَنَحْنُ مُوَدِّعُوهُ وِدَاعَ مَنْ عَزَّ فِرَاقُهُ عَلَيْنَا
وَغَمَّنَا وَأَوْحَشَنَا ٱنْصِرَافُهُ عَنَّا وَلَزِمَنَا لَهُ ٱلذِّمَامُ
الْمَحْفُوظُ وَالْحُرْمَةُ الْمَرْعِيَّةُ وَالْحَقُّ الْمَقْضِيُّ فَنَحْنُ
قَائِلُونَ ٱلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا شَهْرَ ٱللَّهِ الْأَكْبَرَ وَيَا عِيْدَ
أَوْلِيَائِهِ أَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَكْرَمَ مَصْحُوبٍ مِنَ
الْأَوْقَاتِ وَيَا خَيْرَ شَهْرٍ فِي الْأَيَّامِ وَالسَّاعَاتِ أَلسَّلَامُ
عَلَيْكَ مِنْ شَهْرٍ قَرُبَتْ فِيهِ الْآمَالُ وَنُشِرَتْ فِيهِ
الْأَعْمَالُ أَلسَّلَامُ عَلَيْكَ مِنْ قَرِينٍ جَلَّ قَدْرُهُ مَوْجُوداً
وَأَفْجَعَ فَقْدُهُ مَفْقُوداً وَمَرْجُوٍّ آلَمَ فِرَاقُهُ
أَلسَّلَامُ عَلَيْكَ مِنْ أَلِيفٍ آنَسَ مُقْبِلاً فَسَرَّ وَأَوْحَشَ
مُنْقَضِياً فَمَضَّ أَلسَّلَامُ عَلَيْكَ مِنْ مُجَاوِرٍ رَقَّتْ فِيهِ
الْقُلُوبُ وَقَلَّتْ فِيهِ الذُّنُوبُ أَلسَّلَامُ عَلَيْكَ مِنْ نَاصِرٍ
أَعَانَ عَلَى الشَّيْطَانِ وَصَاحِبٍ سَهَّلَ سُبُلَ الإِحْسَانِ

أَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ مَـا أَكْثَرَ عُتَقَـآءَ آللَّهِ فِيكَ وَمَـا أَسْعَدَ
مَنْ رَعىٰ حُرْمَتَكَ بِكَ أَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ مَا كَانَ أَمْحَاكَ
لِلذُّنُوبِ وَأَسْتَرَكَ لأَنْوَاعِ الْعُيُوبِ أَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ مَـا
كَـانَ أَطْوَلَـكَ عَلَى الْمُجْرِمِينَ وَأَهْيَبَـكَ فِي صُدُورِ
الْمُؤْمِنِينَ أَلسَّـلاَمُ عَلَيْكَ مِنْ شَهْـرٍ لاَ تُنَافِسُـهُ الأَيَّامُ
أَلسَّـلاَمُ عَلَيْـكَ مِنْ شَهْـرٍ هُـوَ مِنْ كُـلِّ أَمْـرٍ سَـلاَمٌ
أَلسَّـلاَمُ عَلَيْـكَ غَيْـرَ كَـرِيـهِ الْمُصَـاحَبَةِ وَلاَ ذَمِيمِ
الْمُلاَبَسَةِ أَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ كَمَا وَفَدْتَ عَلَيْنَا بِالْبَـرَكَاتِ
وَغَسَلْتَ عَنَّـا دَنَسَ الْخَطِيئَـاتِ أَلسَّلاَمُ عَلَيْـكَ غَيْـرَ
مُوَدَّعٍ بَرَماً وَلاَ مَتْرُوكٍ صِيَامُهُ سَـأَماً أَلسَّـلاَمُ عَلَيْكَ
مِنْ مَـطْلُوبٍ قَبْلَ وَقْتِـهِ وَمَحْزُونٍ عَلَيْـهِ قَبْلَ فَـوْتِـهِ
أَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ كَمْ مِنْ سُوءٍ صُرِفَ بِكَ عَنَّا وَكَمْ مِنْ
خَيْـرٍ أُفِيضَ بِـكَ عَلَيْنَـا أَلسَّـلاَمُ عَلَيْــكَ وَعَلَى لَيْلَةِ
الْقَدْرِ الَّتِي هِيَ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ أَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ مَا
كَـانَ أَحْرَصَنَـا بِالأَمْسِ عَلَيْـكَ وَأَشَدَّ شَـوْقَنَا غَـدَاً

إلَيْـكَ أَلسَلامُ عَلَيْـكَ وَعَلَى فَضْلِكَ الَّـذِي حُـرِمْنَـاهُ وَعَلَى مَاضٍ مِنْ بَرَكَاتِكَ سُلِبْنَاهُ أَللَّهُمَّ إنَّا أَهْلُ هَذَا الشَّهْرِ الَّذِي شَرَّفْتَنَا بِهِ وَوَفَّقْتَنا بِمَنِّكَ لَهُ حِينَ جَهِلَ الأَشْقِيَآءُ وَقْتَهُ وَحُرِمُوا لِشَقَـائِهِم فَضْلَهُ أَنْتَ وَلِيُّ مَا آثَرْتَنَا بِهِ مِنْ مَعْرِفَتِهِ وَهَدَيْتَنَا لَهُ مِنْ سُنَّتِهِ وَقَدْ تَوَلَّيْنَا بِتَوْفِيقِكَ صِيَامَهُ وَقِيَامَهُ عَلَى تَقْصِيرٍ وَأَدَّيْنَا فِيهِ قَلِيلاً مِنْ كَثِيـرٍ اللَّهُمَّ فَلَكَ الْحَمْـدُ إقْـرَاراً بِـالإسَـآءَةِ وَآعْتِـرَافاً بِـالإضَاعَـةِ وَلَكَ مِنْ قُلُوبِنَـا عَقْدُ النَّـدَمِ وَمِنْ أَلْسِنَتِنَا صِدْقُ الاعْتِذَارِ فَأَجِرْنَا عَلَى مَا أَصَابَنَـا فِيهِ مِنَ آلتَّفْرِيطِ أَجْراً نَسْتَدْرِكُ بِهِ الْفَضْلَ الْمَرْغُوبَ فِيهِ وَنَعْتَاضُ بِهِ مِنْ أَنْوَاعِ آلذُّخْرِ الْمَحْرُوصِ عَلَيْهِ وَأَوْجِبْ لَنَا عُذْرَكَ عَلَى مَـا قَصَّرْنَـا فِيهِ مِنْ حَقِّـكَ وَابْلُغْ بِـأَعْمَارِنَـا مَا بَيْنَ أَيْـدِيْنَـا مِنْ شَهْـرِ رَمَضَـانَ الْمُقْبِلِ فَإذَا بَلَّغْتَنَاهُ فَأَعِنَّا عَلَى تَنَاوُلِ مَـا أَنْتَ أَهْلُهُ مِنَ الْعِبَادَةِ وَأَدِّنا إلَى الْقِيَامِ بِمَا يَسْتَحِقُّهُ مِنَ الطَّاعَةِ

وَأَجْرِ لَنَا مِنْ صَالِحِ الْعَمَلِ مَا يَكُونُ دَرَكاً لِحَقِّكَ فِي الشَّهْرَيْنِ مِنْ شُهُورِ الدَّهْرِ أَللَّهُمَّ وَمَا أَلْمَمْنَا بِهِ فِي شَهْرِنَا هَذَا مِنْ لَمَمٍ أَوْ إِثْمٍ أَوْ وَاقَعْنَا فِيهِ مِنْ ذَنْبٍ وَاكْتَسَبْنَا فِيهِ مِنْ خَطِيئَةٍ عَلَى تَعَمُّدٍ مِنَّا أَوِ انْتَهَكْنَا بِهِ حُرْمَةً مِنْ غَيْرِنَا فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاسْتُرْنَا بِسِتْرِكَ وَاعْفُ عَنَّا بِعَفْوِكَ وَلَا تَنْصِبْنَا فِيهِ لِأَعْيُنِ الشَّامِتِينَ وَلَا تَبْسُطْ عَلَيْنَا فِيهِ أَلْسُنَ الطَّاغِينَ وَاسْتَعْمِلْنَا بِمَا يَكُونُ حِطَّةً وَكَفَّارَةً لِمَا أَنْكَرْتَ مِنَّا فِيهِ بِرَأْفَتِكَ الَّتِي لَا تَنْفَدُ وَفَضْلِكَ الَّذِي لَا يَنْقُصُ أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمدٍ وَآلِهِ وَاجْبُرْ مُصِيبَتَنَا بِشَهْرِنَا وَبَارِكْ فِي يَوْمِ عِيدِنَا وَفِطْرِنَا وَاجْعَلْهُ مِنْ خَيْرِ يَوْمٍ مَرَّ عَلَيْنَا أَجْلَبِهِ لِعَفْوٍ وَأَمْحَاهُ لِذَنْبٍ وَاغْفِرْ لَنَا مَا خَفِيَ مِنْ ذُنُوبِنَا وَمَا عَلَنَ أَللَّهُمَّ اسْلَخْنَا بِانْسِلَاخِ هَذَا الشَّهْرِ مِنْ خَطَايَانَا وَأَخْرِجْنَا بِخُرُوجِهِ مِنْ سَيِّئَاتِنَا وَاجْعَلْنَا مِنْ أَسْعَدِ أَهْلِهِ بِهِ وَأَجْزَلِهِمْ قِسَماً

فِيهِ وَأَوْفَرِهِمْ حَظّاً مِنْهُ أللَّهُمَّ وَمَنْ رَعَىٰ حَقَّ هَذَا الشَّهْرِ حَقَّ رِعَايَتِهِ وَحَفِظَ حُرْمَتَهُ حَقَّ حِفْظِهَا وَقَامَ بِحُدُودِهِ حَقَّ قِيَامِهَا وَآتَّقَىٰ ذُنُوبَهُ حَقَّ تُقَاتِهَا أَوْ تَقَرَّبَ إِلَيْكَ بِقُرْبَةٍ أَوْجَبَتْ رِضَاكَ لَهُ وَعَطَفَتْ رَحْمَتَكَ عَلَيْهِ فَهَبْ لَنَا مِثْلَهُ مِنْ وُجْدِكَ وَأَعْطِنَا أَضْعَافَهُ مِنْ فَضْلِكَ فَإِنَّ فَضْلَكَ لَا يَغِيضُ وَإِنَّ خَزَآئِنَكَ لَا تَنْقُصُ بَلْ تَفِيضُ وَإِنَّ مَعَادِنَ إِحْسَانِكَ لَا تَفْنَىٰ وَإِنَّ عَطَاءَكَ لَلْعَطَآءُ الْمُهَنَّا أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاكْتُبْ لَنَا مِثْلَ أُجُورِ مَنْ صَامَهُ أَوْ تَعَبَّدَ لَكَ فِيهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ أللَّهُمَّ إِنَّا نَتُوبُ إِلَيْكَ فِي يَوْمِ فِطْرِنَا الَّذِي جَعَلْتَهُ لِلْمُؤْمِنِينَ عِيداً وَسُرُوراً وَلِأَهْلِ مِلَّتِكَ مَجْمَعاً وَمُحْتَشَداً مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ أَذْنَبْنَاهُ أَوْ سُوءٍ أَسْلَفْنَاهُ أَوْ خَاطِرِ شَرٍّ أَضْمَرْنَاهُ تَوْبَةَ مَنْ لَا يَنْطَوِيْ عَلَىٰ رُجُوعٍ إِلَى ذَنْبٍ وَلَا يَعُودُ بَعْدَهَا فِي خَطِيئَةٍ تَوْبَةً نَصُوحاً خَلَصَتْ

مِنَ آلشَّكِّ وَآلارْتِيَابِ فَتَقَبَّلْهَا مِنَّا وَارْضَ عَنَّـا وَثَبِّتْنَا عَلَيْهَـا أَللَّهُمَّ آرْزُقْنَا خَـوْفَ عِقَابِ الْـوَعِيدِ وَشَـوْقَ ثَوَابِ الْمَوْعُودِ حَتّىٰ نَجِدَ لَذَّةَ مَا نَدْعُوكَ بِـهِ وَكَآبَـةَ مَا نَسْتَجِيْرُكَ مِنْهُ وَاجْعَلْنَا عِنْدَكَ مِنَ التَّوَّابِيْنَ الَّـذِينَ أَوْجَبْتَ لَهُمْ مَحَبَّتَكَ وَقَبِلْتَ مِنهُمْ مُرَاجَعَةَ طَاعَتِكَ يَا أَعْدَلَ الْعَـادِلِينَ أَللَّهُمَّ تَجَاوَزْ عَنْ آبَـائِنَا وَأُمَّهَـاتِنَا وَأَهْـلِ دِيْنِنَا جَمِيعـاً مَنْ سَلَفَ مِنْهُمْ وَمَنْ غَبَرَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّـدٍ نَبِيِّنَا وَآلِـهِ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى مَـلآئِكَتِكَ الْمُقَـرَّبِينَ وَصَلِّ عَلَيْـهِ وَآلِهِ كَمَـا صَلَّيْتَ عَلَى أَنْبِيَآئِـكَ الْمُرْسَلِينَ وَصَـلِّ عَلَيْـهِ وَآلِـهِ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى عِبَـادِكَ الصَّـالِحِينَ وَأَفْضَـلَ مِنْ ذَلِـكَ يَـا رَبَّ الْعَـالَمِينَ صَـلاَةً تَبْلُغُنَـا بَـرَكَتُهَـا وَيَنَالُنَا نَفْعُهَا وَيُسْتَجَابُ لَهَـا دُعَآؤُنَـا إِنَّكَ أَكْـرَمُ مَنْ رُغِبَ إِلَيْهِ وَأَكْفَىٰ مَنْ تُوُكِّلَ عَلَيْهِ وَأَعْـطَىٰ مَنْ سُئِلَ مِنْ فَضْلِهِ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

وكان من دعائه عليه السلام في يوم الفطر إذا انصرف من صلاته قام قائماً ثم استقبل القبلة وفي يوم الجمعة فقال

يَا مَنْ يَرْحَمُ مَنْ لاَ يَرْحَمُهُ الْعِبَادُ وَيَا مَنْ يَقْبَلُ مَنْ لاَ تَقْبَلُهُ الْبِلاَدُ وَيَا مَنْ لاَ يَحْتَقِرُ أَهْلَ الْحَاجَةِ إِلَيْهِ وَيَا مَنْ لاَ يُخَيِّبُ الْمُلِحِّيْنَ عَلَيْهِ وَيَا مَنْ لاَ يَجْبَهُ بِالرَّدِّ أَهْلَ الدَّالَّةِ عَلَيْهِ وَيَا مَنْ يَجْتَبِي صَغِيرَ مَا يُتْحَفُ بِهِ وَيَشْكُرُ يَسِيرَ مَا يُعْمَلُ لَهُ وَيَا مَنْ يَشْكُرُ عَلَى الْقَلِيْلِ وَيُجَازِيْ بِالْجَلِيلِ وَيَا مَنْ يَدْنُو إِلَى مَنْ دَنَا مِنْهُ وَيَا مَنْ يَدْعُو إِلَىٰ نَفْسِهِ مَنْ أَدْبَرَ عَنْهُ وَيَا مَنْ لاَ يُغَيِّرُ النِّعْمَةَ وَلاَ يُبَادِرُ بِالنَّقِمَةِ وَيَا مَنْ يُثْمِرُ الْحَسَنَةَ حَتَّى يُنْمِيَهَا وَيَتَجَاوَزُ عَنِ السَّيِّئَةِ حَتَّى يُعَفِّيَهَا انْصَرَفَتِ الآمَالُ دُونَ مَدَىٰ كَرَمِكَ

بِالْحَاجَاتِ وَامْتَلأَتْ بِفَيْضِ جُودِكَ أَوْعِيَةُ ٱلطَّلِبَاتِ وَتَفَسَّخَتْ دُونَ بُلُوغِ نَعْتِكَ ٱلصِّفَاتُ فَلَكَ الْعُلُوُّ الأَعْلَى فَوْقَ كُلِّ عَالٍ وَالْجَلاَلُ الأَمْجَدُ فَوْقَ كُلِّ جَلاَلٍ كُلُّ جَلِيْلٍ عِنْدَكَ صَغِيرٌ وَكُلُّ شَرِيفٍ فِي جَنْبِ شَرَفِكَ حَقِيرٌ خَابَ الْوَافِدُونَ عَلَى غَيْرِكَ وَخَسِرَ الْمُتَعَرِّضُونَ إِلَّا لَكَ وَضَاعَ الْمُلِمُّونَ إِلَّا بِكَ وَأَجْدَبَ الْمُنْتَجِعُونَ إِلَّا مَنِ انْتَجَعَ فَضْلَكَ بَابُكَ مَفْتُوحٌ لِلرَّاغِبِينَ وَجُودُكَ مُبَاحٌ لِلسَّائِلِينَ وَإِغَاثَتُكَ قَرِيبَةٌ مِنَ الْمُسْتَغِيْثِينَ لاَ يَخِيبُ مِنْكَ الآمِلُونَ وَلاَ يَيْأَسُ مِنْ عَطَآئِكَ الْمُتَعَرِّضُونَ وَلاَ يَشْقَى نَقِمَتَكَ الْمُسْتَغْفِرُونَ رِزْقُكَ مَبْسُوطٌ لِمَنْ عَصَاكَ وَحِلْمُكَ مُعْتَرِضٌ لِمَنْ نَاوَاكَ عَادَتُكَ الإِحْسَانُ إِلَى الْمُسِيئِينَ وَسُنَّتُكَ الإِبْقَاءُ عَلَى الْمُعْتَدِينَ حَتَّى لَقَدْ غَرَّتْهُمْ أَنَاتُكَ عَنِ الرُّجُوعِ وَصَدَّهُمْ إِمْهَالُكَ عَنِ النُّزُوعِ وَإِنَّمَا تَأَنَّيْتَ بِهِمْ

لِيَفِيئُوا إِلَى أَمْرِكَ وَأَمْهَلْتَهُمْ ثِقَةً بِدَوَامِ مُلْكِكَ فَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ خَتَمْتَ لَهُ بِهَا وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الشَّقَاوَةِ خَذَلْتَهُ لَهَا كُلُّهُمْ صَائِرُونَ إِلَى حُكْمِكَ وَأُمُورُهُمْ آئِلَةٌ إِلَى أَمْرِكَ لَمْ يَهِنْ عَلَى طُولِ مُدَّتِهِمْ سُلْطَانُكَ وَلَمْ يَدْحَضْ لِتَرْكِ مُعَاجَلَتِهِمْ بُرْهَانُكَ حُجَّتُكَ قَائِمَةٌ لَا تُدْحَضُ وَسُلْطَانُكَ ثَابِتٌ لَا يَزُولُ فَالْوَيْلُ الدَّائِمُ لِمَنْ جَنَحَ عَنْكَ وَالْخَيْبَةُ الْخَاذِلَةُ لِمَنْ خَابَ مِنْكَ وَالشَّقَاءُ الأَشْقَىٰ لِمَنِ اغْتَرَّ بِكَ مَا أَكْثَرَ تَصَرُّفَهُ فِي عَذَابِكَ وَمَا أَطْوَلَ تَرَدُّدَهُ فِي عِقَابِكَ وَمَا أَبْعَدَ غَايَتَهُ مِنَ الْفَرَجِ وَمَا أَقْنَطَهُ مِنْ سُهُولَةِ الْمَخْرَجِ عَدْلاً مِنْ قَضَائِكَ لَا تَجُورُ فِيهِ وَإِنْصَافاً مِنْ حُكْمِكَ لَا تَحِيفُ عَلَيْهِ فَقَدْ ظَاهَرْتَ الْحُجَجَ وَأَبْلَيْتَ الأَعْذَارَ وَقَدْ تَقَدَّمْتَ بِالْوَعِيدِ وَتَلَطَّفْتَ فِي التَّرْغِيبِ وَضَرَبْتَ الأَمْثَالَ وَأَطَلْتَ الإِمْهَالَ وَأَخَّرْتَ وَأَنْتَ

مُسْتَطِيعٌ لِلْمُعَاجَلَةِ وَتَأَنَّيْت وَأَنْتَ مَلِيءٌ بِالْمُبَادَرَةِ لَمْ تَكُنْ أَنَاتُكَ عَجْزاً وَلاَ إِمْهَالُكَ وَهْناً وَلاَ إِمْسَاكُكَ غَفْلَةً وَلاَ ٱنْتِظَارُكَ مُدَارَاةً بَلْ لِتَكُونَ حُجَّتُكَ أَبْلَغَ وَكَرَمُكَ أَكْمَلَ وَإِحْسَانُكَ أَوْفَى وَنِعْمَتُكَ أَتَمَّ كُلُّ ذَلِكَ كَانَ وَلَمْ تَزَلْ وَهُوَ كَآئِنٌ وَلاَ تَزَالُ حُجَّتُكَ أَجَلُّ مِنْ أَنْ تُوصَفَ بِكُلِّهَا وَمَجْدُكَ أَرْفَعُ مِنْ أَنْ تُحَدَّ بِكُنْهِهِ وَنِعْمَتُكَ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ تُحْصَىٰ بِأَسْرِهَا وَإِحْسَانُكَ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ تُشْكَرَ عَلَى أَقَلِّهِ وَقَدْ قَصَّرَ بِيَ السُّكُوتُ عَنْ تَحْمِيدِكَ وَفَهَّهَنِي الإِمْسَاكُ عَنْ تَمْجِيدِكَ وَقُصَارَايَ الإِقْرَارُ بِالْحُسُورِ لاَ رَغْبَةً يَا إِلَهِي بَلْ عَجْزاً فَهَا أَنَا ذَا أَؤُمُّكَ بِالْوِفَادَةِ وَأَسْأَلُكَ حُسْنَ الرِّفَادَةِ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاسْمَعْ نَجْوَايَ وَاسْتَجِبْ دُعَآئِيْ وَلاَ تَخْتِمْ يَوْمِي بِخَيْبَتِي وَلاَ تَجْبَهْنِي بِٱلرَّدِّ فِي مَسْأَلَتِي وَأَكْرِمْ مِنْ عِنْدِكَ مُنْصَرَفِي وَإِلَيْكَ مُنْقَلَبِي إِنَّكَ غَيْرُ ضَائِقٍ بِمَا تُرِيدُ

وَلَا عَاجِـزٍ عَمَّا تُسْـأَلُ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَـدِيرٌ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّه الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ .

* * * *
* * *
* *
*
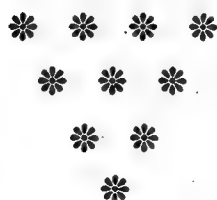
وكان من دعائه عليه السلام

في يوم عرفة

الْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ أللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ بَدِيْعَ السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضِ ذَا الْجَلَالِ وَالإِكْرَامِ رَبَّ الأَرْبَابِ وَإِلَهَ كُلِّ مَأْلُوهٍ وَخَالِقَ كُلِّ مَخْلُوقٍ وَوَارِثَ كُلِّ شَيْءٍ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَلَا يَعْزُبُ عَنْهُ عِلْمُ شَيْءٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ مُحِيطٌ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ رَقِيبٌ أَنْتَ آللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الأَحَدُ الْمُتَوَحِّدُ الْفَرْدُ الْمُتَفَرِّدُ وَأَنْتَ آللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْكَرِيمُ الْمُتَكَرِّمُ الْعَظِيمُ الْمُتَعَظِّمُ الْكَبِيرُ الْمُتَكَبِّرُ وَأَنْتَ آللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ العَلِيُّ الْمُتَعَالِ الشَّدِيْدُ الْمِحَالِ وَأَنْتَ اللَّهُ لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الرَّحْمٰنُ

آلـرَّحِيمُ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ وَأَنْتَ آللَّهُ لَا إِلَـه إِلَّا أَنْتَ
السَّمِيعُ الْبَصِيرُ الْقَدِيمُ الْخَبِيرُ وَأَنْتَ آللَّهُ لَا إِلَه إِلَّا
أَنْتَ الْكَرِيمُ الْأَكْرَمُ آلدَّائِمُ الْأَدْوَمُ وَأَنْتَ آللَّهُ لَا إِلَهَ
إِلَّا أَنْتَ الْأَوَّلُ قَبْلَ كُلِّ أَحَدٍ وَالآخِرُ بَعْدَ كُلِّ عَـدَدٍ
وَأَنْتَ آللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الدَّانِي فِي عُلُوِّهِ وَالْعَـالِي
فِي دُنُــوِّهِ وَأَنْتَ آللَّهُ لَا إِلَــهَ إِلَّا أَنْتَ ذُو الْـبَهَــاءِ
وَالْمَجْـدِ وَالْكِبْرِيَـآءِ وَالْحَمْدِ وَأَنْتَ آللَّهُ لَا إِلَـهَ إِلَّا
أَنْتَ الَّذِي أَنْشَأْتَ الْأَشْيَآءَ مِنْ غَيْرِ سِنْخٍ وَصَوَّرْتَ
مَا صَوَّرْتَ مِنْ غَيْرِ مِثَالٍ وَابْتَدَعْتَ الْمُبْتَدَعَـاتِ بِلَا
آحْتِذَآءٍ أَنْتَ الَّذِي قَدَّرْتَ كُلَّ شَيْءٍ تَقْدِيراً وَيَسَّرْتَ
كُـلَّ شَيْءٍ تَيْسِيراً وَدَبَّـرْتَ مَا دُونَـكَ تَدْبِيـراً وَأَنْتَ
الَّـذِي لَمْ يُعِنْكَ عَلَى خَلْقِـكَ شَرِيـكٌ وَلَمْ يُوَازِرْكَ
فِي أَمْرِكَ وَزِيرٌ وَلَمْ يَكُنْ لَـكَ مُشَاهِـدٌ وَلَا نَـظِيرٌ
أَنْتَ الَّـذِي أَرَدْتَ فَكَـانَ حَتْمـاً مَـا أَرَدْتَ وَقَضَيْتَ
فَكَـانَ عَدْلاً مَـا قَضَيْتَ وَحَكَمْتَ فَكَـانَ نِصْفـاً مَـا

حَكَمْتَ أَنْتَ الَّـذِي لَا يَحْـوِيْـكَ مَكَـانٌ وَلَمْ يَقُمْ
لِسُلْطَانِكَ سُلْطَانٌ وَلَمْ يُعْيِكَ بُـرْهَانٌ وَلاَ بَيَـانٌ أَنْتَ
الَّذِي أَحْصَيْتَ كُلَّ شَيْءٍ عَـدَداً وَجَعَلْتَ لِكُلِّ شَيْءٍ
أَمَداً وَقَدَّرْتَ كُلَّ شَيْءٍ تَقْدِيْـراً أَنْتَ الَّذِي قَصُـرَتِ
الأَوْهَامُ عَنْ ذَاتِيَّتِكَ وَعَجَـزَتِ الأَفْهَامُ عَنْ كَيْفِيَّتِـكَ
وَلَمْ تُـدْرِكِ الأَبْصَارُ مَـوْضِعَ أَيْنِيَّتِـكَ أَنْتَ الَّذِي لاَ
تُحَـدُّ فَتَكُونَ مَحْـدُوداً وَلَمْ تُمَثَّلْ فَتَكُـونَ مَوْجُـوداً
وَلَمْ تَلِدْ فَتَكُـونَ مَوْلُـوداً أَنْتَ الَّذِي لاَ ضِـدَّ مَعَـكَ
فَيُعَانِدَكَ وَلاَ عِـدْلَ فَيُكَاثِرَكَ وَلاَ نِدَّ لَكَ فَيُعَارِضَكَ
أَنْتَ الَّـذِي ابْتَـدَأَ وَٱخْتَـرَعَ وَٱسْتَحْـدَثَ وَٱبْتَـدَعَ
وَأَحْسَنَ صُنْعَ مَا صَنَـعَ سُبْحَانَـكَ مَا أَجَـلَّ شَأْنَـكَ
وَأَسْنَى فِي الأَمَاكِنِ مَكَانَكَ وَأَصْدَعَ بِالْحَقِّ فُرْقَـانَكَ
سُبْحَانَكَ مِنْ لَـطِيفٍ مَا أَلْـطَفَكَ وَرَؤُوفٍ مَا أَرْأَفَكَ
وَحَكِيمٍ مَا أَعْرَفَكَ سُبْحَانَـكَ مِنْ مَلِيْكٍ مَـا أَمْنَعَكَ
وَجَـوَادٍ مَا أَوْسَعَـكَ وَرَفِيعٍ مَـا أَرْفَعَكَ ذُو الْبَهَـاءِ

وَالْمَجْدِ وَالْكِبْرِيَاءِ وَالْحَمْدِ سُبْحَانَكَ بَسَطْتَ
بِالْخَيْرَاتِ يَدَكَ وَعُرِفَتِ الْهِدَايَةُ مِنْ عِنْدِكَ فَمَنِ
الْتَمَسَكَ لِدِينٍ أَوْ دُنْيَا وَجَدَكَ سُبْحَانَكَ خَضَعَ لَكَ
مَنْ جَرىٰ فِي عِلْمِكَ وَخَشَعَ لِعَظَمَتِكَ مَا دُونَ
عَرْشِكَ وَانْقَادَ لِلتَّسْلِيْمِ لَكَ كُلُّ خَلْقِكَ سُبْحَانَكَ
لَا تُجَسُّ وَلَا تُحَسُّ وَلَا تُمَسُّ وَلَا تُكَادُ وَلَا تُمَاطُ
وَلَا تُنَازَعُ وَلَا تُجَارىٰ وَلَا تُمَارىٰ وَلَا تُخَادَعُ وَلَا
تُمَاكَرُ سُبْحَانَكَ سَبِيلُكَ جَدَدٌ وَأَمْرُكَ رَشَدٌ وَأَنْتَ
حَيٌّ صَمَدٌ سُبْحَانَكَ قَوْلُكَ حُكْمٌ وَقَضَآؤُكَ حَتْمٌ
وَإِرَادَتُكَ عَزْمٌ سُبْحَانَكَ لَا رَادَّ لِمَشِيَّتِكَ وَلَا مُبَدِّلَ
لِكَلِمَاتِكَ سُبْحَانَكَ قَاهِرَ الْأَرْبَابِ بَاهِرَ الآيَاتِ
فَاطِرَ السَّمٰوَاتِ بَارِئَ النَّسَمَاتِ لَكَ الْحَمْدُ حَمْداً
يَدُومُ بِدَوامِكَ وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْداً خَالِداً بِنِعْمَتِكَ
وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْداً يُوَازِي صُنْعَكَ وَلَكَ الْحَمْدُ
حَمْداً يَزِيدُ عَلَى رِضَاكَ وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْداً مَعَ

حَمْدِ كُلِّ حَامِدٍ وَشُكْراً يَقْصُرُ عَنْهُ شُكْرُ كُلِّ شَاكِرٍ
حَمْداً لَا يَنْبَغِي إلَّا لَكَ وَلَا يُتَقَرَّبُ بِهِ إلَّا إلَيْكَ
حَمْداً يُسْتَدَامُ بِهِ الأَوَّلُ وَيُسْتَدْعَىٰ بِهِ دَوَامُ الآخِرِ
حَمْداً يَتَضَاعَفُ عَلَى كُرُورِ الأَزْمِنَةِ وَيَتَزَايَدُ أَضْعَافاً
مُتَرَادِفَةً حَمْداً يَعْجِزُ عَنْ إحْصَآئِهِ الْحَفَظَةُ وَيَزِيدُ
عَلَى مَا أَحْصَتْهُ فِي كِتَابِكَ الْكَتَبَةُ حَمْداً يُوَازِنُ
عَرْشَكَ الْمَجِيدَ وَيُعَادِلُ كُرْسِيَّكَ الرَّفِيعَ حَمْداً
يَكْمُلُ لَدَيْكَ ثَوَابُهُ وَيَسْتَغْرِقُ كُلَّ جَزَآءٍ جَزَآؤُهُ
حَمْداً ظَاهِرُهُ وَفْقٌ لِبَاطِنِهِ وَبَاطِنُهُ وَفْقٌ لِصِدْقِ النِّيَّةِ
فِيهِ حَمْداً لَمْ يَحْمَدْكَ خَلْقٌ مِثْلَهُ وَلَا يَعْرِفُ أَحَدٌ
سِوَاكَ فَضْلَهُ حَمْداً يُعَانُ مَنِ اجْتَهَدَ فِي تَعْدِيدِهِ
وَيُؤَيَّدُ مَنْ أَغْرَقَ نَزْعاً فِي تَوْفِيَتِهِ حَمْداً يَجْمَعُ مَا
خَلَقْتَ مِنَ الْحَمْدِ وَيَنْتَظِمُ مَا أَنْتَ خَالِقُهُ مِنْ بَعْدُ
حَمْداً لَا حَمْدَ أَقْرَبُ إلَى قَوْلِكَ مِنْهُ وَلَا أَحْمَدَ
مِمَّنْ يَحْمَدُكَ بِهِ حَمْداً يُوجِبُ بِكَرَمِكَ الْمَزِيدَ

بِوُفُورِهِ وَتَصِلُهُ بِمَزِيْدٍ بَعْدَ مَزِيْدٍ طَوْلاً مِنْكَ حَمْداً يَجِبُ لِكَرَمِ وَجْهِكَ وَيُقَابِلُ عِزَّ جَلالِكَ رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الْمُنْتَجَبِ الْمُصْطَفَى الْمُكَرَّمِ الْمُقَرَّبِ أَفْضَلَ صَلَوَاتِكَ وَبَارِكْ عَلَيْهِ أَتَمَّ بَرَكَاتِكَ وَتَرَحَّمْ عَلَيْهِ أَمْتَعَ رَحَمَاتِكَ رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ صَلاَةً زَاكِيَةً لاَ تَكُونُ صَلاَةٌ أَزْكَى مِنْهَا وَصَلِّ عَلَيْهِ صَلاَةً نَامِيَةً لاَ تَكُونُ صَلاَةٌ أَنْمَى مِنْهَا وَصَلِّ عَلَيْهِ صَلاَةً رَاضِيَةً لاَ تَكُونُ صَلاَةٌ فَوْقَهَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ صَلاَةً تُرْضِيهِ وَتَزِيدُ عَلَى رِضَاهُ وَصَلِّ عَلَيْهِ صَلاَةً تُرْضِيكَ وَتَزِيدُ عَلَى رِضَاكَ لَهُ وَصَلِّ عَلَيْهِ صَلاَةً لاَ تَرْضَى لَهُ إلاَّ بِهَا وَلاَ تَرَى غَيْرَهُ لَهَا أَهْلاً رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ صَلاَةً تُجَاوِزُ رِضْوَانَكَ وَيَتَّصِلُ اتِّصَالُهَا بِبَقَائِكَ وَلاَ يَنْفَدُ كَمَا لاَ تَنْفَدُ كَلِمَاتُكَ رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ صَلاَةً تَنْتَظِمُ صَلَوَاتِ مَلاَئِكَتِكَ

وَأَنْبيـآئِك وَرُسُلِك وَأَهْـلِ طَاعَتِـك وَتَشْتَمِـلُ عَلى صَلَوَاتِ عِبَادِكَ مِنْ جِنّكَ وَإنْسِـكَ وَأَهْلِ إجَابَتِكَ وَتَجْتَمِـعُ عَلَى صَلاةِ كُـلِّ مَنْ ذَرأْتَ وَبَـرأْتَ مِنْ أَصْنَـافِ خَلْقِكَ رَبِّ صَـلِّ عَلَيْهِ وَآلِـهِ صَلاَةً تُحِيطُ بِكُلِّ صَلاَةٍ سَالِفَةٍ وَمُسْتأْنَفَةٍ وَصَـلِّ عَلَيْهِ وَعَلى آلِـهِ صَلاَةً مَرْضِيَّـةً لَكَ وَلِمَنْ دُونَـكَ وَتُنْشِىءُ مَعَ ذَلِـكَ صَلَوَاتٍ تُضَـاعِفُ مَعَهَـا تِلْكَ ٱلصَّلوَاتِ عِنْـدَهَـا وَتَزِيدُهَا عَلَى كُرُورِ الأَيَّـامِ زِيَادَةً فِي تَضَـاعِيفَ لاَ يَعُـدُّهَـا غَيْـرُكَ رَبِّ صَـلِّ عَلَى أَطَـائِبِ أَهْـلِ بَيْتِـهِ الَّـذِينَ ٱخْتَـرْتَهُمْ لأَمْـرِكَ وَجَعَلْتَهُمْ خَـزَنَـةَ عِلْمِـكَ وَحَفَظَةَ دِيْنِكَ وَخُلَفَآءَكَ فِي أَرْضِكَ وَحُجَجَكَ عَلى عِبَـادِكَ وَطَهَّرْتَهُمْ مِنَ الـرِّجْسِ وَآلـدَّنَسِ تَـطْهِيـراً بِـإرَادَتِـكَ وَجَعَلْتَهُمُ الْـوَسِيْلَةَ إلَيْـكَ وَالْمَسْلَكَ إلَى جَنَّتِكَ رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ صَلاَةً تُجْزِلُ لَهُمْ بِهَا مِنْ تُحَفِكَ وَكَـرَامَتِكَ وَتُكْمِـلُ لَهُمُ الأَشْيَآءَ مِنْ

عَطَايَاكَ وَنَوَافِلِكَ وَتُوَفِّرُ عَلَيْهِمُ الْحَظَّ مِنْ عَوَائِدِكَ وَفَوَائِدِكَ رَبِّ صَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ صَلاَةً لاَ أَمَدَ فِي أَوَّلِهَا وَلاَ غَايَةَ لأَمَدِهَا وَلاَ نِهَايَةَ لآخِرِهَا رَبِّ صَلِّ عَلَيْهِمْ زِنَةَ عَرْشِكَ وَمَا دُونَهُ وَمِلأَ سَمٰوَاتِكَ وَمَا فَوْقَهُنَّ وَعَدَدَ أَرَضِيكَ وَمَا تَحْتَهُنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ صَلاَةً تُقَرِّبُهُمْ مِنْكَ زُلْفَىٰ وَتَكُونُ لَكَ وَلَهُمْ رِضَىً وَمُتَّصِلَةً بِنَظَائِرِهِنَّ أَبَداً أَللَّهُمَّ إِنَّكَ أَيَّدْتَ دِينَكَ فِي كُلِّ أَوَانٍ بِإِمَامٍ أَقَمْتَهُ عَلَماً لِعِبَادِكَ وَمَنَاراً فِي بِلاَدِكَ بَعْدَ أَنْ وَصَلْتَ حَبْلَهُ بِحَبْلِكَ وَجَعَلْتَهُ الذَّرِيعَةَ إِلَى رِضْوَانِكَ وَٱفْتَرَضْتَ طَاعَتَهُ وَحَذَّرْتَ مَعْصِيَتَهُ وَأَمَرْتَ بِامْتِثَالِ أَمْرِهِ وَٱلانْتِهَاءِ عِنْدَ نَهْيِهِ وَأَلاَّ يَتَقَدَّمَهُ مُتَقَدِّمٌ وَلاَ يَتَأَخَّرَ عَنْهُ مُتَأَخِّرٌ فَهُوَ عِصْمَةُ ٱللاَّئِذِينَ وَكَهْفُ الْمُؤْمِنِينَ وَعُرْوَةُ الْمُتَمَسِّكِينَ وَبَهَاءُ الْعَالَمِينَ أَللَّهُمَّ فَأَوْزِعْ لِوَلِيِّكَ شُكْرَ مَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيْهِ وَأَوْزِعْنَا مِثْلَهُ فِيهِ

وَآتِهِ مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَاناً نَصِيراً وَافْتَحْ لَهُ فَتْحاً يَسِيراً وَأَعِنْهُ بِرُكْنِكَ الأَعَزِّ وَاشْدُدْ أَزْرَهُ وَقَوِّ عَضُدَهُ وَراعِهِ بِعَيْنِكَ وَاحْمِهِ بِحِفْظِكَ وَانْصُرْهُ بِمَلآئِكَتِكَ وَامْدُدْهُ بِجُنْدِكَ الأَغْلَبِ وَأَقِمْ بِهِ كِتَابَكَ وَحُدُودَكَ وَشَرَائِعَكَ وَسُنَنَ رَسُولِكَ صَلَوَاتُكَ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَحْيِ بِهِ مَا أَمَاتَهُ الظَّالِمُونَ مِنْ مَعَالِمِ دِينِكَ وَاجْلُ بِهِ صَدَأَ الْجَوْرِ عَنْ طَرِيقَتِكَ وَأَبِنْ بِهِ الضَّرَّآءَ مِنْ سَبِيلِكَ وَأَزِلْ بِهِ النَّاكِبِينَ عَنْ صِرَاطِكَ وَامْحَقْ بِهِ بُغَاةَ قَصْدِكَ عِوَجاً وَأَلِنْ جَانِبَهُ لِأَوْلِيَآئِكَ وَابْسُطْ يَدَهُ عَلَى أَعْدَائِكَ وَهَبْ لَنَا رَأْفَتَهُ وَرَحْمَتَهُ وَتَعَطُّفَهُ وَتَحَنُّنَهُ وَاجْعَلْنَا لَهُ سَامِعِينَ مُطِيعِينَ وَفِي رِضَاهُ سَاعِينَ وَإِلَى نُصْرَتِهِ وَالْمُدَافَعَةِ عَنْهُ مُكْنِفِينَ وَإِلَيْكَ وَإِلَى رَسُولِكَ صَلَوٰاتُكَ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِذَلِكَ مُتَقَرِّبِينَ أَللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَى أَوْلِيَآئِهِمُ الْمُعْتَرِفِينَ بِمَقَامِهِمُ الْمُتَّبِعِينَ مَنْهَجَهُمُ الْمُقْتَفِيْنَ آثَارَهُمْ

الْمُسْتَمْسِكِينَ بِعُـرْوَتِهِمُ الْمُتَمَسِّكِـينَ بِـوَلَايَتِهِـمُ الْمُؤْتَمِّينَ بِإِمَامَتِهِمُ الْمُسَلِّمِينَ لِأَمْـرِهِمُ الْمُجْتَهِدِيْنَ فِي طَـاعَتِهِمُ الْمُنْتَـظِرِيْنَ أَيَّـامَهُمُ الْمَـادِّينَ إِلَيْهِمْ أَعْيُنَهُمُ الصَّلَوَاتِ الْمُبَارَكَاتِ الـزَّاكِيَاتِ النَّـامِيَـاتِ الغَـادِيَـاتِ وَسَلِّمْ عَلَيْهِمْ وَعَلَى أَرْوَاحِهِمْ وَاجْمَـعْ عَلَى التَّقْـوَى أَمْـرَهُمْ وَأَصْلِحْ لَهُمْ شُؤُونَهُمْ وَتُبْ عَلَيْهِمْ إِنَّـكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الـرَّحِيمُ وَخَيْرُ الْغَـافِرِينَ وَاجْعَلْنَـا مَعَهُمْ فِي دَارِ السَّلَامِ بِـرَحْمَتِكَ يَـا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، أَللَّهُمَّ هَذَا يَوْمُ عَرَفَةَ يَوْمٌ شَرَّفْتَهُ وَكَرَّمْتَهُ وَعَـظَّمْتَهُ نَشَـرْتَ فِيهِ رَحْمَتَـكَ وَمَنَنْتَ فِيـهِ بِعَفْـوِكَ وَأَجْـزَلْتَ فِيـهِ عَـطِيَّتَـكَ وَتَفَضَّلْتَ بِـهِ عَلَى عِبَـادِكَ أَللَّهُمَّ وَأَنَا عَبْدُكَ الَّذِي أَنْعَمْتَ عَلَيْهِ قَبْلَ خَلْقِكَ لَـهُ وَبَعْـدَ خَلْقِـكَ إِيَّـاهُ فَجَعَلْتَـهُ مِمَّنْ هَـدَيْتَـهُ لِـدِينِـكَ وَوَفَّقْتَـهُ لِحَقِّـكَ وَعَصَمْتَـهُ بِحَبْلِكَ وَأَدْخَلْتَـهُ فِي حِزْبِكَ وَأَرْشَدْتَهُ لِمُوَالَاةِ أَوْلِيَآئِكَ وَمُعَادَاةِ أَعْـدَائِكَ

ثُمَّ أَمَرْتَهُ فَلَمْ يَأْتَمِرْ وَزَجَرْتَهُ فَلَمْ يَنْزَجِرْ وَنَهَيْتَهُ عَنْ مَعْصِيَتِكَ فَخَالَفَ أَمْرَكَ إِلَىٰ نَهْيِكَ لَا مُعَانَدَةً لَكَ وَلَا آسْتِكْبَاراً عَلَيْكَ بَلْ دَعَاهُ هَوَاهُ إِلَى مَا زَيَّلْتَهُ وَإِلَى مَا حَذَّرْتَهُ وَأَعَانَهُ عَلَى ذَلِكَ عَدُوُّكَ وَعَدُوُّهُ فَأَقْدَمَ عَلَيْهِ عَارِفاً بِوَعِيْدِكَ رَاجِياً لِعَفْوِكَ وَاثِقاً بِتَجَاوُزِكَ وَكَانَ أَحَقَّ عِبَادِكَ مَعَ مَا مَنَنْتَ عَلَيْهِ أَلَّا يَفْعَلَ وَهَا أَنَا ذَا بَيْنَ يَدَيْكَ صَاغِراً ذَلِيلاً خَاضِعاً خَاشِعاً خَائِفاً مُعْتَرِفاً بِعَظِيمٍ مِنَ الذُّنُوبِ تَحَمَّلْتُهُ وَجَلِيْلٍ مِنَ الْخَطَايَا آجْتَرَمْتُهُ مُسْتَجِيراً بِصَفْحِكَ لَائِذاً بِرَحْمَتِكَ مُوقِناً أَنَّهُ لَا يُجِيرُنِي مِنْكَ مُجِيرٌ وَلَا يَمْنَعُنِي مِنْكَ مَانِعٌ فَعُدْ عَلَيَّ بِمَا تَعُودُ بِهِ عَلَىٰ مَنِ اقْتَرَفَ مِنْ تَغَمُّدِكَ وَجُدْ عَلَيَّ بِمَا تَجُودُ بِهِ عَلَىٰ مَنْ أَلْقَىٰ بِيَدِهِ إِلَيْكَ مِنْ عَفْوِكَ وَامْنُنْ عَلَيَّ بِمَا لَا يَتَعَاظَمُكَ أَنْ تَمُنَّ بِهِ عَلَى مَنْ أَمَّلَكَ مِنْ غُفْرَانِكَ وَاجْعَلْ لِي فِي هَذَا الْيَوْمِ نَصِيباً أَنَالُ بِهِ حَظًّا مِنْ

رِضْـوَانِكَ وَلاَ تَـرُدَّنِي صِفْـراً مِمَّـا يَنْقَلِبُ بِـهِ الْمُتَعَبِّدُونَ لَكَ مِنْ عِبَادِكَ وَإِنِّي وَإِنْ لَمْ أُقَـدِّمْ مَـا قَدَّمُوهُ مِنَ ٱلصَّـالِحَاتِ فَقَـدْ قَدَّمْتُ تَـوْحِيدَكَ وَنَفْيَ الأَضْـدَادِ وَالأَنْـدَادِ وَالأَشْبَـاهِ عَنْـكَ وَأَتَيْتُـكَ مِنَ الأَبْـوَابِ الَّتِي أَمَرْتَ أَنْ تُؤْتَىٰ مِنْهَـا وَتَقَرَّبْتُ إِلَيْـكَ بِمَـا لاَ يَقْرُبُ بِـهِ أَحَدُ مِنْـكَ إِلَّا بِـٱلتَّقَـرُّبِ بِـهِ ثُمَّ أَتْبَعْتُ ذٰلِكَ بِالإِنٰابَةِ إِلَيْكَ وَالتَّذَلُّلِ وَٱلاسْتِكَانَـةِ لَكَ وَحُسْنِ ٱلـظَّنِّ بِـكَ وَٱلثِّقَـةِ بِمَـا عِنْـدَكَ وَشَفَعْتُـهُ بِرَجٰائِكَ الَّذِي قَلَّ مَا يَخِيبُ عَلَيْهِ رَاجِيكَ وَسَـأَلْتُكَ مَسْـأَلَةَ الْحَقِيـرِ الـذَّلِيـلِ الْبَـائِسِ الْفَقِيْـرِ الْخَـائِفِ الْمُسْتَجِيرِ وَمَعَ ذَلِكَ خِيفَةً وَتَضَرُّعاً وَتَعَوُّذاً وَتَلَوُّذاً لاَ مُسْتَـطِيلاً بِتَكَبُّـرِ الْمُتَكَبِّـرِينَ وَلاَ مُتَعَـالِيـاً بِـدٰالَّـةِ الْمُطِيعِينَ وَلاَ مُسْتَطِيلاً بِشَفَاعَـةِ الشَّافِعِينَ وَأَنَـا بَعْدُ أَقَلُّ الأَقَلِّينَ وَأَذَلُّ الأَذَلِّينَ وَمِثْلُ الذَّرَّةِ أَوْ دُونَهَا فَيَا مَنْ لَمْ يُعَاجِلِ الْمُسِيئِينَ وَلاَ يَنْدَهُ الْمُتْرَفِينَ وَيَا مَنْ

يَمُنُّ بِإقَالَةِ الْعَاثِرِينَ وَيَتَفَضَّلُ بِإنْظَارِ الْخَاطِئِين أَنَا الْمُسِيءُ الْمُعْتَرِفُ الْخَاطِىءُ الْعَاثِرُ أَنَا الَّذِيْ أَقْدَمَ عَلَيْكَ مُجْتَرِئاً أَنَا الَّذِي عَصَاكَ مُتَعَمِّداً أَنَا الَّذِي آسْتَخْفَىٰ مِنْ عِبَادِكَ وَبَارَزَكَ أَنَا الَّذِي هَابَ عِبَادَكَ وَأَمِنَكَ أَنَا الَّذِي لَمْ يَرْهَبْ سَطْوَتَكَ وَلَمْ يَخَفْ بَأْسَكَ أَنَا الْجَانِيْ عَلَى نَفْسِهِ أَنَا الْمُرْتَهَنُ بِبَلِيَّتِهِ أَنَا الْقَلِيلُ الْحَيَاءِ أَنَا الطَّوِيلُ الْعَنَآءِ بِحَقِّ مَنِ انْتَجَبْتَ مِنْ خَلْقِكَ وَبِمَنِ آصْطَفَيْتَهُ لِنَفْسِكَ بِحَقِّ مَنِ آخْتَرْتَ مِنْ بَرِيَّتِكَ وَمَنِ آجْتَبَيْتَ لِشَأْنِكَ بِحَقِّ مَنْ وَصَلْتَ طَاعَتَهُ بِطَاعَتِكَ وَمَنْ جَعَلْتَ مَعْصِيَتَهُ كَمَعْصِيَتِكَ بِحَقِّ مَنْ قَرَنْتَ مُوَالاَتَهُ بِمُوَالاَتِكَ وَمَنْ نُطْتَ مُعَادَاتَهُ بِمُعَادَاتِكَ تَغَمَّدْنِي فِي يَوْمِي هَذَا بِمَا تَتَغَمَّدُ بِهِ مَنْ جَارَ إلَيْكَ مُتَنَصِّلاً وَعَاذَ بِآسْتِغْفَارِكَ تَائِباً وَتَوَلَّنِي بِمَا تَتَوَلَّى بِهِ أَهْلَ طَاعَتِكَ وَالزُّلْفَى لَدَيْكَ وَالْمَكَانَةِ مِنْكَ وَتَوَحَّدْنِي بِمَا تَتَوَحَّدُ بِهِ مَنْ

وَفى بِعَهْدِكَ وَأَتْعَبَ نَفْسَهُ فِيْ ذَاتِكَ وَأَجْهَدَهَا فِيْ مَرْضَاتِكَ وَلَا تُؤَاخِذْنِي بِتَفْرِيطِيْ فِي جَنْبِكَ وَتَعَدِّي طَوْرِيْ فِي حُدودِكَ وَمُجاوَزَةِ أَحْكَامِكَ وَلَا تَسْتَدْرِجْنِي بِإِمْلَآئِكَ لِي آسْتِدْرَاجَ مَنْ مَنَعَنِي خَيْرَ مَا عِنْدَهُ وَلَمْ يَشْرَكْكَ فِي حُلُولِ نِعْمَتِهِ بِي وَنَبِّهْنِي مِنْ رَقْدَةِ الْغَافِلِينَ وَسِنَةِ الْمُسْرِفِينَ وَنَعْسَةِ الْمَخْذُولِينَ وَخُذْ بِقَلْبِي إِلَى مَا آسْتَعْمَلْتَ بِهِ آلْقَانِتِيْنَ وَآسْتَعْبَدْتَ بِهِ الْمُتَعَبِّدِينَ وَآسْتَنْقَذْتَ بِهِ الْمُتَهَاوِنِينَ وَأَعِذْنِي مِمَّا يُبَاعِدُنِي عَنْكَ وَيَحُولُ بَيْنِي وَبَيْنَ حَظِّي مِنْكَ وَيَصُدُّنِي عَمَّا أُحَاوِلُ لَدَيْكَ وَسَهِّلْ لِي مَسْلَكَ الْخَيْرَاتِ إِلَيْكَ وَالْمُسَابَقَةِ إِلَيْهَا مِنْ حَيْثُ أَمَرْتَ وَالْمُشَاحَّةَ فِيهَا عَلَى مَا أَرَدْتَ وَلَا تَمْحَقْنِي فِيمَنْ تَمْحَقُ مِنَ الْمُسْتَخِفِّينَ بِمَا أَوْعَدْتَ وَلَا تُهْلِكْنِي مَعَ مَنْ تُهْلِكُ مِنَ الْمُتَعَرِّضِينَ لِمَقْتِكَ وَلَا تُتَبِّرْنِي فِيمَنْ تُتَبِّرُ مِنَ الْمُنْحَرِفِينَ عَنْ سُبُلِكَ وَنَجِّنِيْ

مِنْ غمَـرَاتِ الْفِتْنَـةِ وَخَلِّصْنِي مِنْ لَهَـوَاتِ الْبَلْوى وَأَجِـرْنِي مِنْ أَخْذِ الإِمْـلاَءِ وَحُـلْ بَيْنِي وَبَيْنَ عَـدُوٍّ يُضِلُّنِيْ وَهَوىً يُوبِقُنِي وَمَنْقَصَةٍ تَرْهَقُنِي وَلاَ تُعْـرِضْ عَنِّي إِعْـرَاضَ مَنْ لاَ تَـرْضَـىٰ عَنْـهُ بَعْـدَ غَضَبِـكَ وَلاَ تُؤْيِسْنِي مِنَ الأَمَلِ فِيـكَ فَيَغْلِبَ عَلَيَّ الْقُنُوطُ مِنْ رَحْمَتِـكَ وَلاَ تَمْنَحْنِي بِمَـا لاَ طَـاقَـةَ لِيْ بِـهِ فَتَبْهَـظَنِي مِمَّـا تُحَمِّلُنِيـهِ مِنْ فَضْـلِ مَحَبَّتِـكَ وَلاَ تُرْسِلْنِي مِنْ يَدِكَ إِرْسَالَ مَنْ لاَ خَيْرَ فِيهِ وَلاَ حَاجَةَ بِكَ إِلَيْهِ وَلاَ إِنَابَةَ لَـهُ وَلاَ تَـرْمِ بِي رَمْيَ مَنْ سَقَطَ مِنْ عَيْنِ رِعَـايَتِكَ وَمَنِ ٱشْتَمَـلَ عَلَيْـهِ الْخِـزْيُ مِنْ عِنْدِكَ بَلْ خُـذْ بِيَدِيْ مِنْ سَقْـطَةِ الْمُتَرَدِّدِينَ وَوَهْلَةِ الْمُتَعَسِّفِيْنَ وَزَلَّـةِ الْمَغْـرُورِينَ وَوَرْطَـةِ الْهَـالِكِينَ وَعَـافِنِي مِمَّا ابْتَلَيْتَ بِـهِ طَبَقَـاتِ عَبِيـدِكَ وَإِمَـآئِـكَ وَبَلِّغْنِي مَبَالِغَ مَنْ عُنِيتَ بِـهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ وَرَضِيتَ عَنْهُ فَأَعَشْتَهُ حَمِيداً وَتَـوَفَّيْتَهُ سَعِيـداً وَطَوِّقْنِي طَـوْقَ

آلإِقْلاَعِ عَمَّا يُحْبِطُ الْحَسَنَاتِ وَيَذْهَبُ بِالْبَرَكَاتِ وَأَشْعِرْ قَلْبِيَ آلازْدِجَارَ عَنْ قَبَائِحِ آلسَّيِّئَاتِ وَفَوَاضِحِ الْحَوْبَاتِ وَلاَ تَشْغَلْنِي بِمَا لاَ أُدْرِكُهُ إِلاَّ بِكَ عَمَّا لاَ يُرْضِيكَ عَنِّي غَيْرُهُ وَآنْزَعْ مِنْ قَلْبِي حُبَّ دُنْيَا دَنِيَّةٍ تَنْهَىٰ عَمَّا عِنْدَكَ وَتَصُدُّ عَنِ ابْتِغَآءِ الْوَسِيلَةِ إِلَيْكَ وَتُذْهِلُ عَنِ آلتَّقَرُّبِ مِنْكَ وَزَيِّنْ لِيَ آلتَّفَرُّدَ بِمُنَاجَاتِكَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهَبْ لِي عِصْمَةً تُدْنِينِي مِنْ خَشْيَتِكَ وَتَقْطَعُنِي عَنْ رُكُوبِ مَحَارِمِكَ وَتَفُكُّنِي مِنْ أَسْرِ الْعَظَائِمِ وَهَبْ لِي آلتَّطْهِيرَ مِنْ دَنَسِ الْعِصْيَانِ وَأَذْهِبْ عَنِّي دَرَنَ الْخَطَايَا وَسَرْبِلْنِي بِسِرْبَالِ عَافِيَتِكَ وَرَدِّنِي رِدَآءَ مُعَافَاتِكَ وَجَلِّلْنِي سَوَابِغَ نَعْمَائِكَ وَظَاهِرْ لَدَيَّ فَضْلَكَ وَطَوْلَكَ وَأَيِّدْنِي بِتَوْفِيقِكَ وَتَسْدِيْدِكَ وَأَعِنِّي عَلَى صَالِحِ النِّيَّةِ وَمَرْضِيِّ الْقَوْلِ وَمُسْتَحْسَنِ الْعَمَلِ وَلاَ تَكِلْنِي إِلَى حَوْلِي وَقُوَّتِي دُونَ حَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ

وَلاَ تُخْـزِني يَوْمَ تَبْعَثُنِي لِلِقَـائِـكَ وَلاَ تَفْضَـحْـنِـي بَيْنَ يَدَيْ أَوْلِيَائِكَ وَلاَ تُنْسِنِي ذِكْرَكَ وَلاَ تُذْهِبْ عَنِّي شُكْرَكَ بَلْ أَلْزِمْنِيهِ فِي أَحْـوَالِ السَّهْوِ عِنْـدَ غَفَلاَتِ الْجَـاهِلِينَ لآلاَئِـكَ وَأَوْزِعْنِي أَنْ أُثْنِيَ بِمَـا أَوْلَيْتَنِيـهِ وَأَعْتَرِفَ بِمَا أَسْدَيْتَهُ إِلَيَّ وَاجْعَلْ رَغْبَتِي إِلَيْكَ فَـوْقَ رَغْبَةِ الرَّاغِبِينَ وَحَمْدِي إِيَّاكَ فَـوْقَ حَمْدِ الْحَـامِدِيْنَ وَلاَ تَخْـذُلْنِي عِنْـدَ فَـاقَتِي إِلَيْـكَ وَلاَ تُهْلِكْنِي بِمَـا أَسْدَيْتُهُ إِلَيْكَ وَلاَ تَجْبَهْنِي بِمَا جَبَهْتَ بِهِ الْمُعَانِـدِينَ لَـكَ فَإِنِّي لَـكَ مُسَلِّمٌ أَعْلَمُ أَنَّ الْحُجَّةَ لَـكَ وَأَنَّـكَ أَوْلَى بِـالْفَضْلِ وَأَعْـوَدُ بِـالإِحْسَـانِ وَأَهْـلُ التَّقْـوَى وَأَهْـلُ الْمَغْفِرَةِ وَأَنَّـكَ بِـأَنْ تَعْفُـوَ أَوْلَى مِنْـكَ بِـأَنْ تُعَاقِبَ وَأَنَّكَ بِـأَنْ تَسْتُرَ أَقْـرَبُ مِنْكَ إِلَى أَنْ تَشْهَـرَ فَأَحْيِنِي حَيَاةً طَيِّبَةً تَنْتَظِمُ بِمَـا أُرِيدُ وَتَبْلُغُ مَـا أُحِبُّ مِنْ حَيْثُ لاَ آتِي مَا تَكْرَهُ وَلاَ أَرْتَكِبُ مَا نَهَيْتَ عَنْهُ وَأَمِتْنِي مِيْتَـةَ مَنْ يَسْعَى نُورُهُ بَيْنَ يَـدَيْهِ وَعَنْ يَمِينِـهِ

وَذَلِّلْنِي بَيْنَ يَدَيْكَ وَأَعِزَّنِي عِنْدَ خَلْقِكَ وَضَعْنِي إِذَا خَلَوْتُ بِكَ وَارْفَعْنِي بَيْنَ عِبَادِكَ وَأَغْنِنِي عَمَّنْ هُوَ غَنِيٌّ عَنِّي وَزِدْنِي إِلَيْكَ فَاقَةً وَفَقْراً وَأَعِذْنِي مِنْ شَمَاتَةِ الأَعْدَاءِ وَمِنْ حُلُولِ الْبَلآءِ وَمِنَ الذُّلِّ وَالْعَنَآءِ تَغَمَّدْنِي فِيمَا اطَّلَعْتَ عَلَيْهِ مِنِّي بِمَا يَتَغَمَّدُ بِهِ الْقَادِرُ عَلَى الْبَطْشِ لَوْلاَ حِلْمُهُ وَالآخِذُ عَلَى الْجَرِيرَةِ لَوْلاَ أَنَاتُهُ وَإِذَا أَرَدْتَ بِقَوْمٍ فِتْنَةً أَوْ سُوءً فَنَجِّنِي مِنْهَا لِوَاذاً بِكَ وَإِذْ لَمْ تُقِمْنِي مَقَامَ فَضِيحَةٍ فِي دُنْيَاكَ فَلاَ تُقِمْنِي مِثْلَهُ فِي آخِرَتِكَ وَاشْفَعْ لِي أَوَائِلَ مِنَنِكَ بِأَوَاخِرِهَا وَقَدِيمَ فَوَائِدِكَ بِحَوَادِثِهَا وَلاَ تَمْدُدْ لِيَ مَدّاً يَقْسُو مَعَهُ قَلْبِي وَلاَ تَقْرَعْنِي قَارِعَةً يَذْهَبُ لَهَا بَهَآئِي وَلاَ تَسُمْنِي خَسِيسَةً يَصْغُرُ لَهَا قَدْرِي وَلاَ نَقِيصَةً يُجْهَلُ مِنْ أَجْلِهَا مَكَانِي وَلاَ تَرُعْنِي رَوْعَةً أُبْلِسُ بِهَا وَلاَ خِيفَةً أُوجِسُ دُونَهَا اجْعَلْ هَيْبَتِي فِي وَعِيدِكَ وَحَذَرِي مِنْ إِعْذَارِكَ وَإِنْذَارِكَ

وَرَهْبَتِي عِنْدَ تِلَاوَةِ آيَاتِكَ وَاعْمُرْ لَيْلِي بِإِيقَاظِي فِيهِ لِعِبَادَتِكَ وَتَفَرُّدِي بِالتَّهَجُّدِ لَكَ وَتَجَرُّدِي بِسُكُونِي إِلَيْكَ وَإِنْزَالِ حَوَائِجِي بِكَ وَمُنَازَلَتِي إِيَّاكَ فِي فَكَاكِ رَقَبَتِي مِنْ نَارِكَ وَإِجَارَتِي مِمَّا فِيهِ أَهْلُهَا مِنْ عَذَابِكَ وَلَا تَذَرْنِي فِي طُغْيَانِي عَامِهاً وَلَا فِي غَمْرَتِي سَاهِياً حَتَّى حِينٍ وَلَا تَجْعَلْنِي عِظَةً لِمَنِ اتَّعَظَ وَلَا نَكَالاً لِمَنِ اعْتَبَرَ وَلَا فِتْنَةً لِمَن نَظَرَ وَلَا تَمْكُرْ بِي فِيمَنْ تَمْكُرُ بِهِ وَلَا تَسْتَبْدِلْ بِي غَيْرِي وَلَا تُغَيِّرْ لِي إِسْماً وَلَا تُبَدِّلْ لِيَ جِسْماً وَلَا تَتَّخِذْنِي هُزُؤاً لِخَلْقِكَ وَلَا سُخْرِيّاً لَكَ وَلَا تَبَعاً إِلَّا لِمَرْضَاتِكَ وَلَا مُمْتَهَناً إِلَّا بِالانْتِقَامِ لَكَ وَأَوْجِدْنِي بَرْدَ عَفْوِكَ حَلَاوَةَ رَحْمَتِكَ وَرَوْحِكَ وَرَيْحَانِكَ وَجَنَّةِ نَعِيمِكَ وَأَذِقْنِي طَعْمَ الْفَرَاغِ لِمَا تُحِبُّ بِسَعَةٍ مِنْ سَعَتِكَ وَالاجْتِهَادِ فِيمَا يُزْلِفُ لَدَيْكَ وَعِنْدَكَ وَأَتْحِفْنِي بِتُحْفَةٍ مِنْ تُحَفَاتِكَ وَاجْعَلْ تِجَارَتِي رَابِحَةً وَكَرَّتِي

غَيْرَ خاسِرَةٍ وَأَخِفْنِي مَقامَكَ وَشَوِّقْنِي لِقاءَكَ وَتُبْ عَلَيَّ تَوْبَةً نَصُوحاً لا تُبْقِ مَعَها ذُنُوباً صَغِيرَةً وَلا كَبِيرَةً وَلا تَذَرْ مَعَها عَلانِيَةً وَلا سَرِيرَةً وَانْزِعِ الْغِلَّ مِنْ صَدْرِي لِلْمُؤْمِنِينَ وَاعْطِفْ بِقَلْبِي عَلى الْخاشِعِينَ وَكُنْ لِي كَما تَكُونُ لِلصَّالِحِينَ وَحَلِّنِي حِلْيَةَ الْمُتَّقِينَ وَاجْعَلْ لِي لِسانَ صِدْقٍ فِي الْغابِرِينَ وَذِكْراً نامِياً فِي الآخِرِينَ وَوافِ بِي عَرْصَةَ الأَوَّلِينَ وَتَمِّمْ سُبُوغَ نِعْمَتِكَ عَلَيَّ وَظاهِرْ كَراماتِها لَدَيَّ امْلأْ مِنْ فَوائِدِكَ يَدَيَّ وَسُقْ كَرائِمَ مَواهِبِكَ إِلَيَّ وَجاوِرْ بِيَ الأَطْيَبِينَ مِنْ أَوْلِيائِكَ فِي الْجِنانِ الَّتِي زَيَّنْتَها لأَصْفِيائِكَ وَجَلِّلْنِي شَرائِفَ نِحَلِكَ فِي الْمَقاماتِ الْمُعَدَّةِ لأَحِبَّائِكَ وَاجْعَلْ لِي عِنْدَكَ مَقِيلاً آوِي إِلَيْهِ مُطْمَئِنّاً وَمَثابَةً أَتَبَوَّأُها وَأَقَرُّ عَيْناً وَلا تُقايِسْنِي بِعَظِيماتِ الْجَرائِرِ وَلا تُهْلِكْنِي يَوْمَ تُبْلَى السَّرائِرُ وَأَزِلْ عَنِّي كُلَّ شَكٍّ وَشُبْهَةٍ وَاجْعَلْ لِي فِي الْحَقِّ طَرِيقاً مِنْ

كُـلِّ رَحْمَةٍ وَأَجْـزِلْ لِيَ قِسَمَ الْمَوٰاهِبِ مِنْ نَـوَالِكَ وَوَفِّرْ عَلَيَّ حُظُوظَ الإِحْسَـانِ مِنْ إِفْضَالِـكَ وَاجْعَلْ قَلْبِي وَاثِقاً بِمَا عِنْدَكَ وَهَمِّي مُسْتَفْرَغـاً لِمَا هُـوَ لَكَ وَاسْتَعْمِلْنِي بِمٰا تَسْتَعْمِلُ بِهِ خَالِصَتَكَ وَأَشْرِبْ قَلْبِي عِنْـدَ ذُهُولِ ٱلْعُقُـولِ طَـاعَتَـكَ وَٱجْمَـعْ لِي ٱلْغِنىٰ وَٱلْعَفَـافَ وَالـدَّعَـةَ وَالْمُعَـافَـاةَ وَالصِّحَّـةَ وَٱلسَّعَـةَ وَالطُّمَأْنِيْنَةَ وَالْعَافِيَةَ وَلاَ تُحْبِطْ حَسَنَاتِي بِمَـا يَشُوبُهَـا مِنْ مَعْصِيَتِـكَ وَلاَ خَلَوٰاتِي بِمَـا يَعْـرِضُ لِيَ مِـنْ نَزَغَاتِ فِتْنَتِـكَ وَصُنْ وَجْهِي عَنِ الطَّلَبِ إِلَى أَحَـدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ وَذُبَّنِي عَنِ ٱلتِمٰاسِ مَا عِنْدَ ٱلفَـاسِقِينَ وَلاَ تَجْعَلْنِي لِلظَّالِمِينَ ظَهِيـراً وَلاَ لَهُـمْ علىٰ مَحْـوِ كِتَـابِـكَ يَـداً وَنَصِيـراً وَحُـطْنِي مِنْ حَيْثُ لاَ أَعْلَمُ حِياطَةً تَقِيْنِي بِهَا وَافْتَحْ لِيَ أَبْوَابَ تَوْبَتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَرَأْفَتِكَ وَرِزْقِكَ ٱلـوٰاسِعِ إِنِّي إِلَيْـكَ مِنَ الرَّاغِبِينَ وَأَتْمِمْ لِيَ إِنْعَامَكَ إِنَّكَ خَيْرُ الْمُنْعِمِيْنَ وَاجْعَلْ بٰاقِيَ

عُمْـرِيْ فِي الْحَجِّ وَالْعُمْـرَةِ ابْتِغَآءَ وَجْهِـكَ يَـا ربَّ الْعَــالَمِينَ وَصَلَّى آللَّهُ عَلَى مُحَمَّـدٍ وَآلِــهِ الـطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَالسَّلامُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أَبَدَ الآبِدِينَ .

* * * *
* * *
* *
*
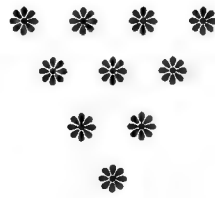
وكان من دعائه عليه السلام

يوم الأضحى ويوم الجمعة

أللَّهُمَّ هَذَا يَوْمٌ مُبَارَكٌ مَيْمُونٌ وَالمُسْلِمُونَ فِيهِ مُجْتَمِعُونَ فِي أَقْطَارِ أَرْضِكَ يَشْهَدُ آلسَّائِلُ مِنْهُمْ وَالطَّالِبُ وَالرَّاغِبُ وَالرَّاهِبُ وَأَنْتَ آلنَّاظِرُ فِي حَوَائِجِهِمْ فَأَسْأَلُكَ بِجُودِكَ وَكَرِمِكَ وَهَوَانِ مَا سَأَلْتُكَ عَلَيْكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا بِأَنَّ لَكَ الْمُلْكَ وَلَكَ الْحَمْدَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ الْحَنَّانُ الْمَنَّانُ ذُو الْجَلَالِ وَالإِكْرَامِ بَدِيعُ السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضِ مَهْمَا قَسَمْتَ بَيْنَ عِبَادِكَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ خَيْرٍ أَوْ عَافِيَةٍ أَوْ بَرَكَةٍ أَوْ هُدىً أَوْ عَمَلٍ بِطَاعَتِكَ أَوْ خَيْرٍ تَمُنُّ بِهِ عَلَيْهِمْ

تَهْـدِيهِمْ بِهِ إلَيْـكَ أَوْ تَـرْفَـعُ لَهُمْ عِنْـدَكَ دَرَجَـةً أَوْ تُعْـطِيْهِمْ بِهِ خَيْراً مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِـأَنَّ لَـكَ الْحَمْـدَ لاَ إلَـهَ إلاَّ أَنْتَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِـكَ وَحَبِيبِكَ وَصَفْوَتِكَ وَخِيَـرَتِكَ مِنْ خَلْقِـكَ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ الأَبْـرَارِ الطَّاهِـرِينَ الأَخْيَـارِ صَـلاَةً لاَ يَقْـوَىٰ عَلَى إحْصَائِهَا إلاَّ أَنْتَ وَأَنْ تُشْرِكَنَا فِي صَالِحِ مَنْ دَعَاكَ فِي هَـذَا الْيَـوْمِ مِنْ عِبَـادِكَ الْمُؤْمِنِيـنَ يَـا رَبَّ الْعَـالَمِينَ وَأَنْ تَغْفِرَ لَنَـا وَلَهُمْ إنَّكَ عَلَى كُـلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ أَللَّهُمَّ إلَيْـكَ تَعَمَّدْتُ بِحَـاجَتِي، وَبِكَ أَنْـزَلْتُ الْيَـوْمَ فَقْـرِي وَفَـاقَتِي وَمَسْكَنَتِي وَإنِّي بِمَغْفِـرَتِـكَ وَرَحْمَتِـكَ أَوْثَقُ مِنِّي بِعَمَلِي وَلَمَغْفِرَتُـكَ وَرَحْمَتُـكَ أَوْسَـعُ مِنْ ذُنُوبِي فَصَـلِّ عَلَى مُحَمَّـدٍ وَآلِ مُحَمَّـدٍ وَتَـوَلَّ قَضَآءَ كُـلِّ حَاجَةٍ هِيَ لِي بِقُـدْرَتِـكَ عَلَيْهَـا وَتَيْسِيرِ ذَلِكَ عَلَيْكَ وَبِفَقْرِي إلَيْكَ وَغِنَاكَ عَنِّي فَإنِّي

لَمْ أُصِبْ خَيْـراً قَطُّ إلاَّ مِنْـكَ وَلَمْ يَصْـرِفْ عَنِّي سُـوءاً قَطُّ أَحَـدٌ غَيْـرُكَ وَلاَ أَرْجُو لأَمْـرِ آخِـرَتِي وَدُنْيَـايَ سِوَاكَ أللَّهُمَّ مَنْ تَهَيَّـأَ وَتَعَبَّأَ وَأَعَـدَّ وَاسْتَعَدَّ لِوَفَادَةٍ إلَى مَخْلُوقٍ رَجَاءَ رِفْدِهِ وَنَـوَافِلِهِ وَطَلَبَ نَيْلِهِ وَجَـائِزَتِـهِ فَـإلَيْـكَ يَـا مَـوْلاَيَ كَـانَتِ الْيَـوْمَ تَهْيِئَتِي وَتَعْبِئَتِي وَإعْدَادِي وَآسْتِعْدَادِي رَجَآءَ عَفْوِكَ وَرِفْـدِكَ وَطَلَبِ نَيْلِكَ وَجَـائِزَتِـكَ .أللَّهُمَّ فَصَـلِّ عَلَى مُحَمَّـدٍ وَآلِ مُحَمَّـدٍ وَلاَ تُخَيِّبِ الْيَوْمَ ذَلِـكَ مِنْ رَجَائِي يَـا مَنْ لاَ يُحْفِيهِ سَائِلٌ وَلاَ يَنْقُصُهُ نَـائِلٌ فَـإنِّي لَمْ آتِكَ ثِقَةً مِنِّي بِعَمَلٍ صَـالِحٍ قَـدَّمْتُهُ وَلاَ شَفَـاعَةِ مَخْلُوقٍ رَجَوْتُهُ إلاَّ شَفَاعَةَ مُحَمَّـدٍ وَأَهْلِ بَيْتِـهِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ سَلاَمُكَ أَتَيْتُـكَ مُقِرّاً بِـالْجُرْمِ وَالإسَـاءَةِ إلَى نَفْسِي أَتَيْتُـكَ أَرْجُو عَـظِيمَ عَفْـوِكَ الَّـذِي عَفَـوْتَ بِـهِ عَنِ الْخَـاطِئِينَ ثُمَّ لَمْ يَمْنَعْـكَ طُـولُ عُكُـوفِهِمْ عَلَى عَظِيمِ الْجُرْمِ أَنْ عُدْتَ عَلَيْهِمْ بِآلرَّحْمَةِ وَالْمَغْفِـرَةِ

فيَا مَنْ رَحْمَتُهُ وَاسِعَـةٌ وَعفْوُهُ عَـظِيمٌ يَـا عَـظِيمُ يَـا عَـظِيمُ يَا كَـرِيْمُ يَا كَـرِيمُ صَـلِّ عَلَى مُحَمَّـدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعُدْ عَلَيَّ بِـرَحْمَتِكَ وَتَعَـطَّفْ عَلَيَّ بِفَضْلِكَ وَتَـوَسَّـعْ عَلَيَّ بِمَغْفِـرَتِـكَ أللَّهُمَّ إنَّ هَــذَا الْمَقَـامَ لِخُلَفَائِكَ وَأَصْفِيَآئِكَ وَمَوَاضِعَ أُمَنَـائِكَ فِي آلـدَّرَجَةِ آلـرَّفِيعَـةِ الَّتِي آخْتَصَصْتَهُمْ بِهَـا قَـدِ ابْتَزُّوهَـا وَأَنْتَ الْمُقَدِّرُ لِذَلِكَ لَا يُغَالَبُ أَمْرُكَ وَلَا يُجَاوَزُ الْمَحْتُـومُ مِنْ تَدْبِيرِكَ كَيْفَ شِئْتَ وَأَنَّى شِئْتَ وَلِمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ غَيْرُ مُتَّهَمٍ عَلَىٰ خَلْقِـكَ وَلَا لإِرَادَتِكَ حَتَّى عَـادَ صَفْوَتُكَ وَخُلَفَاؤُكَ مَغْلُوبِينَ مَقْهُورِينَ مُبْتَزِّيْنَ يَرَوْنَ حُكْمَكَ مُبَدَّلاً وَكِتَـابَكَ مَنْبُـوذاً وَفَرَائِضَـكَ مُحَرَّفَـةً عَنْ جِهَـاتِ إِشْرَاعِـكَ وَسُنَنَ نَبِيِّكَ مَتْـرُوكَـةً أللَّهُمَّ الْعَنْ أَعْـدَآءَهُمْ مِنَ الأَوَّلِينَ وَالآخِـرِينَ وَمَنْ رَضِيَ بِفِعَـالِهِمْ وَأَشْيَـاعَهُمْ وَأَتْبَـاعَهُمْ أللَّهُمَّ صَـلِّ عَلَى مُحَمَّـدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ إِنَّـكَ حَمِيدٌ مَجِيْـدٌ كَصَلَوَاتِـكَ

وَبَرَكَاتِـكَ وَتَحِيَّاتِـكَ عَلَى أَصْفِيَآئِـكَ إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ وَعَجِّلِ الْفَرَجَ وَالرَّوْحَ وَالنُّصْـرَةَ وَالتَّمْكِينَ وَالتَّأْيِيدَ لَهُمْ أَللَّهُمَّ وَاجْعَلْنِي مِنْ أَهْلِ التَّوْحِيدِ وَالإِيْمَانِ بِكَ وَالتَّصْدِيقِ بِرَسُولِكَ وَالأَئِمَّـةِ الَّذِينَ حَتَمْتَ طَاعَتَهُمْ مِمَّنْ يَجْرِي ذَلِكَ بِهِ وَعَلَى يَدَيْهِ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ أَللَّهُمَّ لَيْسَ يَرُدُّ غَضَبَكَ إِلاَّ حِلْمُكَ وَلاَ يَرُدُّ سَخَطَكَ إِلاَّ عَفْوُكَ وَلاَ يُجِيرُ مِنْ عِقَابِكَ إِلاَّ رَحْمَتُكَ وَلاَ يُنْجِيْنِي مِنْكَ إِلاَّ التَّضَرُّعُ إِلَيْكَ وَبَيْنَ يَدَيْكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَهَبْ لَنَا يَا إِلَهِي مِنْ لَدُنْكَ فَرَجاً بِالْقُدْرَةِ الَّتِي بِهَا تُحْيِي أَمْوَاتَ الْعِبَادِ وَبِهَا تَنْشُرُ مَيْتَ الْبِلاَدِ وَلاَ تُهْلِكْنِي يَا إِلَهِي غَمّاً حَتَّى تَسْتَجِيْبَ لِي وَتُعَرِّفَنِي الإِجَابَةَ فِي دُعَآئِي وَأَذِقْنِي طَعْمَ الْعَافِيَةِ إِلَى مُنْتَهَى أَجَلِي وَلاَ تُشْمِتْ بِي عَدُوِّي وَلاَ تُمَكِّنْهُ مِنْ عُنُقِي وَلاَ تُسَلِّطْهُ عَلَيَّ إِلَهِي إِنْ رَفَعْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي

يَضَعُنِيْ وَإِنْ وَضَعْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّـذِي يَـرْفَعُنِي وَإِنْ أَكْـرَمْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّـذِي يُهِينُنِي وَإِنْ أَهَنْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يُكْرِمُنِي وَإِنْ عَـذَّبْتَنِي فَمَنْ ذَا آلَّذِي يَـرْحَمُنِي وَإِنْ أَهْلَكْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّـذِي يَعْرِضُ لَـكَ فِي عَبْدِكَ أَوْ يَسْـأَلُـكَ عَنْ أَمْـرِهِ وَقَـدْ عَلِمْتُ أَنَّـهُ لَيْسَ فِي حُكْمِـكَ ظُلْمٌ وَلاَ فِي نِقْمَتِكَ عَجَلَةٌ وَإِنَّمَـا يَعْجَـلُ مَنْ يَخَـافُ الْفَـوْتَ وَإِنَّمَـا يَحْتَـاجُ إِلَى الـظُّلْمِ الضَّعِيفُ وَقَدْ تَعَالَيْتَ يَا إِلَهِي عَنْ ذَلِكَ عُلُوّاً كَبِيراً أَللَّهُمَّ صَـلِّ عَلَى مُحَمَّـدٍ وَآلِ مُحَمَّـدٍ وَلاَ تَجْعَلْنِي لِلْبَـلاَءِ غَرَضـاً وَلاَ لِنِقْمَتِـكَ نَصَبـاً وَمَهِّلْنِي وَنَفِّسْنِي وَأَقِلْنِي عَثْرَتِي وَلاَ تَبْتَلِيَنِّي بِبَلاَءٍ عَلَى أَثَـرِ بَلاَءٍ فَقَـدْ تَرَىٰ ضَعْفِي وَقِلَّةَ حِيْلَتِيْ وَتَضَرُّعِي إِلَيْكَ أَعُوذُ بِـكَ اللَّهُمَّ الْيَـوْمَ مِنْ غَضَبِـكَ فَصَـلِّ عَلَى مُحَمَّـدٍ وَآلِـهِ وَأَعِـذْنِي وَأَسْتَجِيرُ بِـكَ الْيَـوْمَ مِنْ سَخَـطِكَ فَصَـلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَجِرْنِي وَأَسْأَلُكَ أَمْناً مِنْ عَذَابِكَ

فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَآمِنِّي وَأَسْتَهْدِيْكَ فَصَلِّ
عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاهْدِنِي وَأَسْتَنْصِرُكَ فَصَلِّ عَلى
مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَانصُرْنِي وَأَسْتَرْحِمُكَ فَصَلِّ
عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَارْحَمْنِي وَأَسْتَكْفِيكَ فَصَلِّ عَلى
مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاكْفِنِي وَأَسْتَرْزِقُكَ فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ
وَآلِهِ وَارْزُقْنِي وَأَسْتَعِينُكَ فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ
وَأَعِنِّي وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِي فَصَلِّ عَلى
مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاغْفِرْ لِيْ وَأَسْتَعْصِمُكَ فَصَلِّ عَلى
مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاعْصِمْنِي فَإِنِّي لَنْ أَعُودَ لِشَيْءٍ كَرِهْتَهُ
مِنّيْ إِنْ شِئْتَ ذَلِكَ يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ
يَا ذَا الْجَلَالِ وَالإِكْرَامِ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ
وَاسْتَجِبْ لِي جَمِيعَ مَا سَأَلْتُكَ وَطَلَبْتُ إِلَيْكَ
وَرَغِبْتُ فِيهِ إِلَيْكَ وَأَرِدْهُ وَقَدِّرْهُ وَاقْضِهِ وَأَمْضِهِ وَخِرْ
لِي فِيمَا تَقْضِي مِنْهُ وَبَارِكْ لِي فِي ذَلِكَ وَتَفَضَّلْ
عَلَيَّ بِهِ وَأَسْعِدْنِي بِمَا تُعْطِينِي مِنْهُ وَزِدْنِي مِنْ

فَضْلِكَ وَسَعَةِ مَا عِنْدَكَ فَإِنَّكَ وَاسِعٌ كَرِيمٌ وَصِلْ ذَلِكَ بِخَيْرِ الآخِرَةِ وَنَعِيْمِهَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

[ثُمَّ تَدْعُو بِمَا بَدَا لَكَ وَتُصَلِّي عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَلْفَ مَرَّةٍ هَكَذَا كَانَ يَفْعَلُ عَلَيْهِ السَّلَام].

* * * *
* * *
* *
*
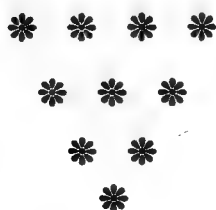
وكان من دعائه عليه السلام

في دفاع كيد الأعداء ورد بأسهم

إلَهِي هَـدَيْتَنِي فَلَهَـوْتُ وَوَعَـظْتَ فَقَسَـوْتُ وَأَبْلَيْتَ الْجَمِيلَ فَعَصَيْتُ ثُمَّ عَرَفْتُ مَـا أَصْدَرْتَ إذْ عَـرَّفْتَنِيهِ فَـآسْتَغْفَرْتُ فَـأَقَلْتَ فَعُـدتُ فَسَتَـرْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ إلَهِي تَقَحَّمْتُ أَوْدِيَةَ الْهَلَاكِ وَحَلَلْتُ شِعَابَ تَلَفٍ تَعَرَّضْتُ فِيهَا لَسَطَوَاتِكَ وَبِحُلُولِهَـا عُقُوبَـاتِكَ وَوَسِيلَتِي إلَيْـكَ آلتَّـوْحِيـدُ وَذَرِيْعَتِي أَنِّي لَمْ أُشْـرِكْ بِـكَ شَيْئاً وَلَمْ أَتَخِـذْ مَعَكَ إلَهـاً وَقَدْ فَـرَرْتُ إلَيْكَ بِنَفْسِي وَإلَيْكَ مَفَرُّ الْمُسِيءِ وَمَفْـزَعُ الْمُضَيِّعِ لِحَظِّ نَفْسِـهِ الْمُلْتَجِيءِ فَكَمْ مِنْ عَـدُوٍّ انْتَضىٰ عَلَيَّ سَيْفَ عَدَاوَتِهِ وَشَحَذَ لِي ظُبَةَ مُدْيَتِهِ وَأَرْهَفَ لِي شَبَا حَدِّهِ

وَدَافَ لِيْ قَـوَاتِلَ سُمُـومِهِ وَسَـدَّدَ نَحْـوِي صَـوَائِبَ سِهَـامِـهِ وَلَمْ تَنَمْ عَنّي عَيْنُ حِـرَاسَتِـهِ وَأَضْمَـرَ أَنْ يَسُومَنِي الْمَكْرُوهَ وَيُجَرِّعَنِي زُعَافَ مَرَارَتِهِ فَنَـظَرْتَ يَا إِلَهِيْ إِلَى ضَعْفِي عَنِ احْتِمَالِ الْفَوَادِحِ وَعَجْزِي عَنِ الانْتِصَارِ مِمَّنْ قَصَدَنِيْ بِمُحَارَبَتِهِ وَوَحْـدَتِي فِي كَثِيـرِ عَدَدِ مَنْ نَـاوَانِيْ وَأَرْصَدَ لِيْ بِـالْبَلاَءِ فِيمَـا لَمْ أُعْمِلْ فِيهِ فِكْرِي فَابْتَدَأْتَنِي بِنَصْرِكَ وَشَـدَدْتَ أَزْرِي بِقُوَّتِكَ ثُمَّ فَلَلْتَ لِيَ حَدَّهُ وَصَيَّرْتَـهُ مِنْ بَعْدِ جَمْـعٍ عَدِيْدٍ وَحْدَهُ وَأَعْلَيْتَ كَعْبِي عَلَيْهِ وَجَعَلْتَ مَـا سَدَّدَهُ مَـرْدُوداً عَلَيْـهِ فَـرَدَدْتَـهُ لَمْ يَشْفِ غَيْـظَهُ وَلَمْ يَسْكُنْ غَلِيلُهُ قَدْ عَضَّ عَلَى شَوَاهُ وَأَدْبَـرَ مُوَلِّيـاً قَدْ أَخْلَفَتْ سَـرَايَاهُ وَكَمْ مِنْ بَـاغٍ بَغَانِيْ بِمَكَـائِـدِهِ وَنَصَبَ لِيْ شَـرَكَ مَصَائِـدِهِ وَوَكَّلَ بِيْ تَفَقُّـدَ رِعَايَتِـهِ وَأَضْبَأَ إِلَيَّ إِضْبَـاءَ السَّبُعِ لِـطَرِيْدَتِـهِ انْتِظَاراً لانْتِهَـازِ الْفُرْصَـةِ لِفَرِيسَتِهِ وَهُوَ يُظْهِـرُ لِيْ بَشَاشَةَ المَلَقِ وَيَنْظُرُنِي عَلَى

شِـدَّةِ الْحَنقِ فلَمَّا رَأَيْتَ يَـا إِلٰهِي تبارَكْتَ وَتَعـالَيْتَ
دَغَـلَ سَرِيـرَتِهِ وَقُبْـحَ مَا آنْطَوىٰ عَلَيْهِ أَرْكَسْتَـهُ لِأُمِّ
رَأْسِهِ فِي زُبْيَتِهِ وَرَدَدْتَـهُ فِي مَهْوىٰ حُفْـرَتِهِ فَـانْقَمَعَ
بَعْدَ اسْتِطَالَتِهِ ذَلِيلاً فِي رِبَقِ حِبٰالَتِهِ الَّتِي كَـانَ يُقَدِّرُ
أَنْ يَرَانِي فِيهَا وَقَدْ كَادَ أَنْ يَحُـلَّ بِي لَوْلَا رَحْمَتُـكَ
مَا حَلَّ بِسَاحَتِهِ وَكَمْ مِنْ حَاسِدٍ قَدْ شَرِقَ بِي بِغُصَّتِهِ
وَشَجِيَ مِنِّي بِغَيْـظِهِ وَسَلَقَنِي بِحَدِّ لِسَـانِهِ وَوَحَـرَنِي
بِقَرْفِ عُيُوبِهِ وَجَعَلَ عِرْضِيْ غَرَضاً لِمَرَامِيهِ وَقَلَّدَنِي
خِـلالاً لَمْ تَـزَلْ فِيـهِ وَوَحَـرَنِي بِكَيْـدِهِ وَقَصَـدَنِي
بِمَكِيدَتِهِ فَنَادَيْتُكَ يَا إِلٰهِي مُسْتَغِيْثاً بِكَ وَاثِقاً بِسُـرْعَةِ
إِجَـابَتِكَ عَـالِماً أَنَّـهُ لَا يُضْطَهَـدُ مَنْ آوىٰ إِلَى ظِلِّ
كَنَفِكَ وَلَا يَفْزَعُ مَنْ لَجَأَ إِلَى مَعْقِلِ آنْتِصَارِكَ فَحَصَّنْتَنِي مِنْ
بَـأْسِهِ بِقُـدْرَتِكَ وَكَمْ مِنْ سَحَـائِبِ مَكْـرُوهٍ جَلَّيْتَهَـا
عَنِّي وَسَحَائِبِ نِعَمٍ أَمْطَرْتَهَـا عَلَيَّ وَجَدَاوِلِ رَحْمَةٍ
نَشَـرْتَهَا وَعَـافِيَـةٍ أَلْبَسْتَهَـا وَأَعْيُنِ أَحْـدَاثٍ طَمَسْتَهَـا

وَغَـواشِي كُـرُبَـاتٍ كَشَفْتَهَـا وَكَمْ مِنْ ظَنٍّ حَسَنٍ
حَقَّقْتَ وَعَـدَمٍ جَبَـرْتَ وَصَـرْعَـةٍ أَنْعَشْتَ وَمَسْكَنَـةٍ
حَوَّلْتَ كُلُّ ذَلِـكَ إنْعَامـاً وَتَطَوُّلاً مِنْـكَ وَفِي جَمِيعِهِ
آنْهِمَاكاً مِنِّي عَلَى مَعَاصِيْكَ لَمْ تَمْنَعْكَ إِسَاءَتِي عَنْ
إتْمَـامِ إحْسَانِـكَ وَلاَ حَجَـرَنِي ذَلِـكَ عَنِ آرْتِكَـابِ
مَسَاخِطِكَ لاَ تُسْأَلُ عَمَّا تَفْعَلُ وَلَقَدْ سُئِلْتَ فَأَعْطَيْتَ
وَلَمْ تُسْـأَلْ فَابْتَـدَأْتَ وَاسْتُمِيحَ فَضْلُكَ فَمَـا أَكْدَيْتَ
أَبَيْتَ يَا مَوْلاَيَ إلاَّ إحْسَاناً وَآمْتِنَاناً وَتَطَوُّلاً وَإِنْعَامـاً
وَأَبَيْتُ إلاَّ تَقَحُّماً لِحُرُمَاتِكَ وَتَعَدِّياً لِحُدُودِكَ وَغَفْلَةً
عَنْ وَعِيدِكَ فَلَكَ الْحَمْدُ إلَهِي مِنْ مُقْتَـدِرٍ لاَ يُغْلَبُ
وَذِي أَنَاةٍ لاَ تَعْجَلُ هَذَا مَقَامُ مَنِ آعْتَرَفَ بِسبوغِ آلنِّعَمِ
وَقَابَلَهَا بِالتَّقْصِيرِ وَشَهِدَ عَلَىٰ نَفْسِهِ بِآلتَّضْيِيعِ أَللَّهُمَّ
فَـإنِّي أَتَقَرَّبُ إلَيْـكَ بِالْمُحَمَّـدِيَّةِ آلـرَّفِيعَةِ وَالْعَلَوِيَّـةِ
الْبَيْضَآءِ وَأَتَوَجَّهُ إلَيْكَ بِهِمَا أَنْ تُعِيذَنِي مِنْ شَرِّ [كَذَا
وَكَـذَا] فَإنَّ ذَلِـكَ لاَ يَضِيْقُ عَلَيْـكَ فِي وُجْـدِكَ وَلاَ

يَتَكَأَّدُكَ فِي قُدْرَتِكَ وَأَنْتَ على كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ فَهَبْ لِي يَا إِلَهِي مِنْ رَحْمَتِكَ وَدَوَامِ تَوْفِيقِكَ مَا أَتَّخِذُهُ سُلَّماً أَعْرُجُ بِهِ إلى رِضْوَانِكَ وَآمَنُ بِهِ مِنْ عِقَابِكَ يَا أَرْحَمَ آلرَّاحِمِينَ.

وكان من دعائه عليه السلام

في الرهبة

أَللَّهُمَّ إِنَّكَ خلقْتَني سَوِيّاً وَرَبَّيْتَني صَغِيراً وَرَزَقْتَني مَكْفِيّاً أَللَّهُمَّ إِنِّي وَجَدْتُ فِيمَا أَنْزَلْتَ مِنْ كِتَابِكَ وَبَشَّرْتَ بِهِ عِبَادَكَ أَنْ قُلْتَ يٰا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ ٱللَّهِ إِنَّ ٱللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً وَقَدْ تَقَدَّمَ مِنِّي مَا قَدْ عَلِمْتَ وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي فَيَا سَوْأَتَا مِمَّا أَحْصَاهُ عَلَيَّ كِتَابُكَ فَلَوْلَا الْمَوَاقِفُ الَّتِي أُؤَمِّلُ مِنْ عَفْوِكَ الَّذِي شَمِلَ كُلَّ شَيْءٍ لَأَلْقَيْتُ بِيَدِي وَلَوْ أَنَّ أَحَداً ٱسْتَطَاعَ الْهَرَبَ مِنْ رَبِّهِ لَكُنْتُ أَنَا أَحَقَّ بِٱلْهَرَبِ وَأَنْتَ لَا تَخْفَىٰ عَلَيْكَ خَافِيَةٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي

آلسَّمَآءِ إلَّا أَتَيْتَ بِهَا وَكَفىٰ بِكَ جَازِياً وَكَفىٰ بِكَ
حَسِيباً أللَّهُمَّ إنَّكَ طَالِبِي إنْ أَنَا هَرَبْتُ وَمُدْرِكِي إنْ
أَنَا فَرَرْتُ فَهَا أَنَا ذَا بَيْنَ يَدَيْكَ خَاضِعٌ ذَلِيلٌ رَاغِمٌ
إنْ تُعَذِّبْنِي فَإنِّي لِذَلِكَ أَهْلٌ وَهُوَ يَا رَبِّ مِنْكَ عَدْلٌ
وَإنْ تَعْفُ عَنِّي فَقَدِيماً شَمَلَنِي عَفْوُكَ وَأَلْبَسْتَنِي
عَافِيَتَكَ فَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِالْمَخْزُونِ مِنْ أَسْمَائِكَ
وَبِمَا وَارَتْهُ الْحُجُبُ مِنْ بَهَائِكَ إلَّا رَحِمْتَ هَذِهِ
النَّفْسَ الْجَزُوعَةَ وَهَذِهِ الرِّمَّةَ الْهَلُوعَةَ الَّتِي لَا
تَسْتَطِيعُ حَرَّ شَمْسِكَ فَكَيْفَ تَسْتَطِيعُ حَرَّ نَارِكَ
وَآلَّتِي لَا تَسْتَطِيعُ صَوْتَ رَعْدِكَ فَكَيْفَ تَسْتَطِيعُ
صَوْتَ غَضَبِكَ فَارْحَمْنِي اللَّهُمَّ فَإنِّي آمْرُؤٌ حَقِيرٌ
وَخَطَرِي يَسِيرٌ وَلَيْسَ عَذَابِي مِمَّا يَزِيدُ فِي مُلْكِكَ
مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَلَوْ أَنَّ عَذَابِي مِمَّا يَزِيدُ فِي مُلْكِكَ
لَسَأَلْتُكَ الصَّبْرَ عَلَيْهِ وَأَحْبَبْتُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ لَكَ
وَلَكِنْ سُلْطَانُكَ اللَّهُمَّ أَعْظَمُ وَمُلْكُكَ أَدْوَمُ مِنْ أَنْ

تَـزِيدَ فِيْـهِ طَاعَـةُ الْمُـطِيعِينَ أَوْ تُنْقِصَ مِنْـهُ مَعْصِيَـةُ الْمُذْنِبِينَ فَارْحَمْنِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَتَجَاوَزْ عَنِّي يَـا ذَا الْجَـلَالِ وَالإِكْـرَامِ وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّـكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ.

وكان من دعائه عليه السلام

في التضرّع والإستكانة

إلهي أَحْمَدُكَ وَأَنْتَ لِلْحَمْدِ أَهْلُ عَلى حُسْنِ صَنِيعِكَ إلَيَّ وَسُبُوغِ نَعْمَآئِكَ عَلَيَّ وَجَزِيلِ عَطَآئِكَ عِنْدِي وَعَلى مَا فَضَّلْتَنِي مِنْ رَحْمَتِكَ وَأَسْبَغْتَ عَلَيَّ مِنْ نِعْمَتِكَ فَقَدِ اصْطَنَعْتَ عِنْدِي مَا يَعْجِزُ عَنْهُ شُكْرِي وَلَوْلاَ إحْسَانُكَ إلَيَّ وَسُبُوغُ نَعْمَآئِكَ عَلَيَّ مَا بَلَغْتُ إحْرَازَ حَظِّي وَلاَ إصْلاَحَ نَفْسِي وَلَكِنَّكَ ابْتَدَأْتَنِي بِالإحْسَانِ وَرَزَقْتَنِي فِي أُمُورِي كُلِّهَا الْكِفَايَةَ وَصَرَفْتَ عَنِّي جَهْدَ الْبَلآءِ وَمَنَعْتَ مِنِّي مَحْذُورَ الْقَضَآءِ إلهي فَكَمْ مِنْ بَلآءٍ جَاهِدٍ قَدْ صَرَفْتَ عَنِّي وَكَمْ مِنْ نِعْمَةٍ سَابِغَةٍ أَقْرَرْتَ بِهَا عَيْنِي وَكَمْ مِنْ صَنِيعَةٍ كَرِيمَةٍ لَكَ

عِنْدِي أَنْتَ الَّذِي أَجَبْتَ عِنْدَ آلاضْطِرَارِ دَعْوَتِي وَأَقَلْتَ عِنْدَ الْعِثَارِ زَلَّتِي وَأَخَذْتَ لِيَ مِنَ الأَعْدَآءِ بِظُلاَمَتِي إِلَهِي مَا وَجَدْتُكَ بَخِيلاً حِينَ سَأَلْتُكَ وَلاَ مُنْقَبِضاً حِينَ أَرَدْتُكَ وَجَدْتُكَ لِدُعَآئِي سَامِعاً وَلِمَطَالِبِي مُعْطِياً وَوَجَدْتُ نُعْمَاكَ عَلَيَّ سَابِغَةً فِي كُلِّ شَأْنٍ مِنْ شَأْنِي وَكُلِّ زَمَانٍ مِنْ زَمَانِي فَأَنْتَ عِنْدِي مَحْمُودٌ وَصَنِيعُكَ لَدَيَّ مَبْرُورٌ تَحْمَدُكَ نَفْسِي وَلِسَانِيْ وَعَقْلِي حَمْداً يَبْلُغُ آلوَفَآءَ وَحَقِيقَةَ الشُّكْرِ حَمْداً يَكُونُ مَبْلَغَ رِضَاكَ عَنِّي فَنَجِّنِي مِنْ سَخَطِكَ يَا كَهْفِي حِينَ تُعْيِينِي الْمَذَاهِبُ وَيَا مُقِيلِي عَثْرَتِي فَلَوْلاَ سَتْرُكَ عَوْرَتِي لَكُنْتُ مِنَ الْمَفْضُوحِينَ وَيَا مُؤَيِّدِي بِالنَّصْرِ فَلَوْلاَ نَصْرُكَ إِيَّايَ لَكُنْتُ مِنَ الْمَغْلُوبِينَ وَيَا مَنْ وَضَعَتْ لَهُ الْمُلُوكُ نِيرَ الْمَذَلَّةِ عَلىٰ أَعْنَاقِهَا فَهُمْ مِنْ سَطَوَاتِهِ خَائِفُونَ وَيَا أَهْلَ التَّقْوىٰ وَيَا مَنْ لَهُ الأَسْمَآءُ الْحُسْنىٰ أَسْأَلُكَ أَنْ

تَعْفُـوَ عَنِّي وَتَغْفِرَ لِي فَلَسْتُ بَـرِيئاً فَـأَعْـتَـذِرُ وَلاَ بِذِي قُـوَّةٍ فَـأَنْتَصِـرُ وَلاَ مَفَـرَّ لِي فَـأَفِـرُّ وَأَسْتَقِيْلُكَ عَثَراتِي وَأَتَنَصَّلُ إِلَيْـكَ مِنْ ذُنُوبِي الَّتِي قَـدْ أَوْبَقَتْنِي وَأَحَاطَتْ بِي فَأَهْلَكَتْنِي مِنْهَا فَرَرْتُ إِلَيْكَ رَبِّ تَائِبـاً فَتُبْ عَلَيَّ مُتَعَـوِّذاً فَأَعِـذْنِي مُسْتَجِيراً فَـلاَ تَخْـذُلْنِي سَآئِلاً فَلاَ تَحْرِمْنِي مُعْتَصِمـاً فَلاَ تُسْلِمْنِي دَاعِيـاً فَلاَ تَرُدَّنِي خَائِباً دَعَوْتُكَ يَا رَبِّ مِسْكِيناً مُسْتَكِيناً مُشْفِقاً خَـائِفاً وَجِـلاً فَقِيراً مُضْـطَرّاً إِلَيْكَ أَشْكُـو إِلَيْكَ يَـا إِلَهِي ضَعْفَ نَفْسِي عَنِ الْمُسَـارَعَـةِ فِيمَـا وَعَـدْتَـهُ أَوْلِيَـآءَكَ وَالْمُجَانَبَـةِ عَمَّا حَـذَّرْتَـهُ أَعْـدَآءَكَ وَكَثْـرَةَ هُمُـومِي وَوَسْـوَسَـةَ نَفْسِي إِلَهِي لَمْ تَـفْضَـحْنِـي بِسَـرِيرَتِي وَلَمْ تُهْلِكْنِي بِجَرِيـرَتِي أَدْعُـوكَ فَتُجِيبُنِي وَإِنْ كُنْتُ بَطِيئاً حِيْنَ تَدْعُونِي وَأَسْأَلُكَ كُلَّمَـا شِئْتُ مِنْ حَوَائِجِي وَحَيْثُ مَا كُنْتُ وَضَعْتُ عِنْـدَكَ سِرِّي فَـلاَ أَدْعُو سِـوَاكَ وَلاَ أَرْجُـو غَيْـرَكَ لَبَّيْـكَ لَبَّيْكَ

تَسْمَعُ مَنْ شَكَا إلَيْكَ وَتلْقى مَنْ تـوَكَّـلَ عَلَيْـكَ وَتُخَلِّصُ مَنِ اعْتَصَمَ بِـكَ وَتُفَـرِّجُ عَمَّنْ لاذَ بِـكَ إلَهِي فَلَا تَحْرِمْنِي خَيْرَ الآخِرَةِ وَالأُولىٰ لِقِلَّةِ شُكْرِي وَآغْفِرْ لِي مَا تَعْلَمُ مِنْ ذُنُوبِي إنْ تُعَذِّبْ فَأَنَا آلظَّالِمُ الْمُفَرِّطُ الْمُضَيِّعُ الآثِمُ الْمُقَصِّرُ الْمُضْجِعُ الْمُغْفِلُ حَظَّ نَفْسِي وَإنْ تَغْفِرْ فَأَنْتَ أَرْحَمُ آلرَّاحِمِينَ.

* * * *
* * *
* *
*
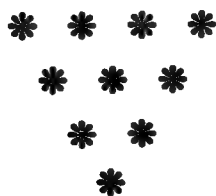
وكان من دعائه عليه السلام

في الإلحاح على الله تعالى

يَا أَللَّهُ الَّذِي لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الأَرْضِ وَلَا فِي آلسَّمَآءِ وَكَيْفَ يَخْفَى عَلَيْكَ يَا إِلٰهِي مَا أَنْتَ خَلَقْتَهُ وَكَيْفَ لَا تُحْصِي مَا أَنْتَ صَنَعْتَهُ أَوْ كَيْفَ يَغِيبُ عَنْكَ مَا أَنْتَ تُدَبِّرُهُ أَوْ كَيْفَ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَهْرُبَ مِنْكَ مَنْ لَا حَيَاةَ لَهُ إِلَّا بِرِزْقِكَ أَوْ كَيْفَ يَنْجُو مِنْكَ مَنْ لَا مَذْهَبَ لَهُ فِي غَيْرِ مُلْكِكَ سُبْحَانَكَ أَخْشَىٰ خَلْقِكَ لَكَ أَعْلَمُهُمْ بِكَ وَأَخْضَعُهُمْ لَكَ أَعْمَلُهُمْ بِطَاعَتِكَ وَأَهْوَنُهُمْ عَلَيْكَ مَنْ أَنْتَ تَرْزُقُهُ وَهُوَ يَعْبُدُ غَيْرَكَ سُبْحَانَكَ لَا يُنْقِصُ سُلْطَانَكَ مَنْ أَشْرَكَ بِكَ وَكَذَّبَ رُسُلَكَ وَلَيْسَ

يَسْتَطِيعُ مَنْ كَرِهَ قَضَاءَكَ أَنْ يَرُدَّ أَمْرَكَ وَلاَ يَمْتَنِعُ مِنْكَ مَنْ كَذَّبَ بِقُدْرَتِكَ وَلاَ يَفُوتُكَ مَنْ عَبَدَ غَيْرَكَ وَلاَ يُعَمَّرُ فِي الدُّنْيَا مَنْ كَرِهَ لِقَاءَكَ سُبْحَانَكَ مَا أَعْظَمَ شَأْنَكَ وَأَقْهَرَ سُلْطَانَكَ وَأَشَدَّ قُوَّتَكَ وَأَنْفَذَ أَمْرَكَ سُبْحَانَكَ قَضَيْتَ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِكَ الْمَوْتَ مَنْ وَحَّدَكَ وَمَنْ كَفَرَ بِكَ وَكُلٌّ ذَائِقُ الْمَوْتَ وَكُلٌّ صَائِرٌ إِلَيْكَ فَتَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ وَحْدَكَ لاَ شَرِيكَ لَكَ آمَنْتُ بِكَ وَصَدَّقْتُ رُسُلَكَ وَقَبِلْتُ كِتَابَكَ وَكَفَرْتُ بِكُلِّ مَعْبُودٍ غَيْرِكَ وَبَرِئْتُ مِمَّنْ عَبَدَ سِوَاكَ أَللَّهُمَّ إِنِّي أُصْبِحُ وَأُمْسِي مُسْتَقِلاًّ لِعَمَلِي مُعْتَرِفاً بِذَنْبِي مُقِرّاً بِخَطَايَايَ أَنَا بِإِسْرَافِي عَلَى نَفْسِي ذَلِيلٌ عَمَلِي أَهْلَكَنِي وَهَوَايَ أَرْدَانِي وَشَهَوَاتِي حَرَمَتْنِي فَأَسْأَلُكَ يَا مَوْلاَيَ سُؤَالَ مَنْ نَفْسُهُ لاَهِيَةٌ لِطُولِ أَمَلِهِ وَبَدَنُهُ غَافِلٌ لِسُكُونِ عُرُوقِهِ وَقَلْبُهُ مَفْتُونٌ بِكَثْرَةِ النِّعَمِ عَلَيْهِ وَفِكْرُهُ قَلِيلٌ

لِمَا هُوَ صَائِرٌ إِلَيْـهِ سُؤَالَ مَنْ قَدْ غَلَبَ عَلَيْـهِ الأَمَلُ وَفَتَنَـهُ الْهَوىٰ وَاسْتَمْكَنَتْ مِنْـهُ الدُّنْيَا وَأَظَلَّهُ الأَجَلُ سوالَ مَنِ آسْتَكْثَـرَ ذُنُوبَـهُ وَاعْتَرَفَ بِخَطِيئَتِهِ سُؤَالَ مَنْ لاَ رَبَّ لَهُ غَيْرُكَ وَلاَ وَلِيَّ لَهُ دُونَكَ وَلاَ مُنْقِذَ لَهُ مِنْكَ وَلاَ مَلْجَأَ لَـهُ مِنْكَ إِلاَّ إِلَيْـكَ إِلَهِي أَسْـأَلُـكَ بِحَقِّـكَ الْـوَاجِبِ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِـكَ وَبِـاسْمِـكَ الْعَـظِيْمِ الَّـذِي أَمَـرْتَ رَسُولَـكَ أَنْ يُسَبِّحَـكَ بِـهِ وَبِجَلاَلِ وَجْهِكَ الْكَـرِيمِ الذِي لاَ يَبْلىٰ وَلاَ يَتَغَيَّـرُ وَلاَ يَحُـولُ وَلاَ يَفْنىٰ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّـدٍ وَأَنْ تُغْنِيَنِي عَنْ كُـلِّ شَيْءٍ بِعِبَـادَتِـكَ وَأَنْ تُسَلِّيَ نَفْسِيْ عَنِ آلـدُّنْيَـا بِمَخَـافَتِـكَ وَأَنْ تُثْنِيَنِي بِـالْكَثِيْرِ مِنْ كَـرَامَتِكَ بِـرَحْمَتِكَ فَـإِلَيْـكَ أَفِرُّوَ مِنْكَ أَخَـافُ وَبِـكَ أَسْتَغِيثُ وَإِيَّـاكَ أَرْجُـو وَلَـكَ أَدْعُـو وَإِلَيْـكَ أَلْجَأُ وَبِـكَ أَثِقُ وَإِيَّاكَ أَسْتَعِينُ وَبِـكَ أُؤْمِنُ وَعَلَيْكَ أَتَوكَّلُ وَعَلَى جُودِكَ وَكَرَمِكَ أَتَّكِلُ.

وكان من دعائه عليه السلام

في التذلل لله عز وجل

رَبِّ أَفْحَمَتْنِي ذُنُوبِي وَانْقَطَعَتْ مَقَالَتِي فَلاَ حُجَّةَ لِي فَأَنَا الأَسِيرُ بِبَلِيَّتِي الْمُرْتَهَنُ بِعَمَلِي الْمُتَرَدِّدُ فِي خَطِيئَتِي الْمُتَحَيِّرُ عَنْ قَصْدِي الْمُنْقَطِعُ بِي قَدْ أَوْقَفْتُ نَفْسِي مَوْقِفَ الأَذِلاَّءِ الْمُذْنِبِينَ مَوْقِفَ الأَشْقِيَآءِ الْمُتَجَرِّينَ عَلَيْكَ الْمُسْتَخِفِّينَ بِوَعْدِكَ سُبْحَانَكَ أَيَّ جُرْأَةٍ آجْتَرَأْتُ عَلَيْكَ وَأَيَّ تَغْرِيرٍ غَرَّرْتُ بِنَفْسِي مَوْلاَيَ إرْحَمْ كَبْوَتِيْ لِحُرِّ وَجْهِي وَزَلَّةَ قَدَمِي وَعُدْ بِحِلْمِكَ عَلَى جَهْلِي وَبِإِحْسَانِكَ عَلَى إِسَآءَتِي فَأَنَا الْمُقِرُّ بِذَنْبِي الْمُعْتَرِفُ بِخَطِيئَتِي وَهَذِهِ يَدِيْ وَنَاصِيَتِي أَسْتَكِينُ بِالْقَوَدِ مِنْ نَفْسِي

إرْحَمْ شَيْبَتِي وَنَفَادَ أَيَامِي وَاقْتِرَابَ أَجَلِي وَضَعْفِي وَمَسْكَنَتِي وَقِلَّةَ حِيلَتِي مَوْلَايَ وَارْحَمْنِي إِذَا انْقَطَعَ مِنَ الدُّنْيَا أَثَرِي وَامَّحىٰ مِنَ الْمَخْلُوقِينَ ذِكْرِي وَكُنْتُ فِي الْمَنْسِيِّينَ كَمَنْ قَدْ نُسِيَ مَوْلَايَ وَارْحَمْنِي عِنْدَ تَغَيُّرِ صُورَتِي وَحَالِي إِذَا بَلِيَ جِسْمِي وَتَفَرَّقَتْ أَعْضَائِي وَتَقَطَّعَتْ أَوْصَالِيْ يَا غَفْلَتِي عَمَّا يُرَادُ بِي مَوْلَايَ وَارْحَمْنِي فِي حَشْرِي وَنَشْرِي وَاجْعَلْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مَعَ أَوْلِيَائِكَ مَوْقِفِي وَفِي أَحِبَّائِكَ مَصْدَرِي وَفِي جِوَارِكَ مَسْكَنِي يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

* * * *
* * *
* *
*

يَا فَارِجَ الْهَمِّ وَكَاشِفَ الغَمِّ يَا رَحْمٰنَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَرَحِيمَهُمَا صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَافْرُجْ هَمِّيَ وَاكْشِفْ غَمِّي يَا وَاحِدُ يَا أَحَدُ يَا صَمَدُ يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدُ اعْصِمْنِي وَطَهِّرْنِي وَاذْهَبْ بِبَلِيَّتِي. [وَاقْرَأْ آيَةَ الْكُرسِيِّ وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدُ وَقُلْ:] أَللّٰهُمَّ إِنِّيْ أَسْأَلُكَ سُؤَالَ مَنِ اشْتَدَّتْ فَاقَتُهُ وَضَعُفَتْ قُوَّتُهُ وَكَثُرَتْ ذُنُوبُهُ سُؤَالَ مَنْ لَا يَجِدُ لِفَاقَتِهِ مُغِيْثاً وَلَا لِضَعْفِهِ مُقَوِّياً وَلَا لِذَنْبِهِ غَافِراً غَيْرَكَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالإِكْرَامِ أَسْأَلُكَ عَمَلاً تُحِبُّ بِهِ مَنْ عَمِلَ

بِـهِ وَيَقِيناً تَنْفَـعُ بِـهِ مَنِ اسْتَيْقَنَ بِـهِ حَقَّ الْيَقِينِ فِيْ نَفَـاذِ أَمْـرِكَ أَللَّهُمَّ صَـلِّ عَلَى مُحَمَّـدٍ وَآلِ مُحَمَّـدٍ وَاقْبِضْ عَلَى الصِّـدْقِ نَفْسِي وَاقْـطَعْ مِنَ الـدُّنْيَـا حَاجَتِي وَاجْعَلْ فِيمَا عِنْدَكَ رَغْبَتِي شَوْقاً إِلَى لِقَائِكَ وَهَبْ لِي صِـدْقَ التَّوَكُّـلِ عَلَيْكَ أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْـرِ كِتَابٍ قَدْ خَلاَ وَأَعُوذُ بِـكَ مِنْ شَرِّ كِتَـابٍ قَدْ خَـلاَ أَسْأَلُكَ خَوْفَ الْعَابِدِينَ لَكَ وَعِبَـادَةَ الْخَاشِعِينَ لَـكَ وَيَقِيْنَ الْمُتَـوَكِّلِينَ عَلَيْكَ وَتَـوَكُّـلَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْـكَ أَللَّهُمَّ اجْعَـلْ رَغْبَتِي فِي مَسْـأَلَتِي مِثْـلَ رَغْبَـةِ أَوْلِيَآئِـكَ فِي مَسَائِلِهِمْ وَرَهْبَتِي مِثْـلَ رَهْبَـةِ أَوْلِيَآئِكَ وَاسْتَعْمِلْنِي فِي مَـرْضَاتِـكَ عَمَلاً لاَ أَتْـرُكُ مَعَهُ شَيْئاً مِنْ دِيْنِـكَ مَخَافَـةَ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِـكَ أَللَّهُمَّ هَذِهِ حَاجَتِي فَأَعْظِمْ فِيهَا رَغْبَتِي وَأَظْهِرْ فِيهَا عُذْرِي وَلَقِّنِي فِيهَـا حُجَّتِي وَعَافِ فِيْهَـا جَسَـدِيْ أَللَّهُمَّ مَنْ أَصْبَـحَ لَهُ ثِقَـةٌ أَوْ رَجَآءٌ غَيْـرُكَ فَقَدْ أَصْبَحْتُ وَأَنْتَ ثِقَتِي وَرَجَآئِي فِي الأُمُورِ كُلِّهَـا فَاقْضِ لِيْ بِخَيْـرِهَا

عَاقِبَةً وَنَجِّنِيْ مِنْ مُضِلَّاتِ الْفِتَنِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا
مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللهِ المُصْطَفَىٰ
وَعَلَى آلِهِ الطَّاهِرِينَ.

* * * *
* * *
* *
*
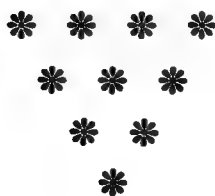
وكان من دعائه عليه السلام

في التسبيح

١ ـ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَحنَانَيْك .

٢ ـ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَتَعَالَيْتَ.

٣ ـ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَالْعِزُّ إزٰارُكَ.

٤ ـ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَالْعَظَمَةُ رِدآؤُكَ.

٥ ـ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَالْكِبْرِيٰآءُ سُلْطَانُكَ.

٦ ـ سُبْحَانَكَ مِنْ عَظِيمٍ مٰا أَعْظَمَكَ.

٧ ـ سُبْحَانَكَ سُبِّحتَ فِي الأَعْلىٰ تَسْمَعُ وَترىٰ مٰا تَحْتَ الثَّرىٰ.

٨ ـ سُبْحَانَكَ أَنْتَ شَاهِدُ كُلِّ نَجْوىٰ.

٩ ـ سُبْحَانَكَ مَوْضِعُ كُلِّ شَكْوىٰ.

١٠ ـ سُبْحَانَكَ حَاضِرُ كُلِّ مَلأ.

١١ ـ سُبْحَانَكَ عَظِيمُ الرَّجَاءِ.

١٢ ـ سُبْحَانَكَ ترىٰ مَا فِي قَعْرِ الْمَآءِ.

١٣ ـ سُبْحَانَكَ تَسْمَعُ أَنْفَاسَ الْحِيتَانِ فِي قُعُورِ الْبِحَارِ.

١٤ ـ سُبْحَانَكَ تَعْلَمُ وَزْنَ السَّمٰوَاتِ.

١٥ ـ سُبْحَانَكَ تَعْلَمُ وَزْنَ الأَرَضِينَ.

١٦ ـ سُبْحَانَكَ تَعْلَمُ وَزْنَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ.

١٧ ـ سُبْحَانَكَ تَعْلَمُ وَزْنَ الظُّلْمَةِ وَالنُّورِ.

١٨ ـ سُبْحَانَكَ تَعْلَمُ وَزْنَ الْفَيْءِ وَالْهَوَآءِ.

١٩ ـ سُبْحَانَكَ تَعْلَمُ وَزْنَ الرِّيحِ كَمْ هِيَ مِنْ

مِثْقَالِ ذَرَّةٍ.

٢٠ ـ سُبْحَانَكَ قُدُّوسٌ قُدُّوسٌ قُدُّوسٌ.

٢١ ـ سُبْحَانَكَ عَجَباً مَنْ عَرَفَكَ كَيْفَ لَا يَخَافُكَ؟!.

٢٢ ـ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ.

٢٣ ـ سُبْحَانَكَ اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ.

رَوى الزُّهْرِي عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ. قَالَ كَانَ الْقَوْمُ لَا يَخْرُجُونَ مِنْ مَكَّةَ حَتَّى يَخْرُجَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ سَيِّدُ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ. فَخَرَجَ وَخَرَجْتُ مَعَهُ فَنَزَلَ فِي بَعْضِ الْمَنَازِلِ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ فَسَبَّحَ فِي سُجُودِهِ يَعْنِي بِهَذَا التَّسْبِيحِ. فَلَمْ يَبْقَ شَجَرٌ وَلَا مَدَرٌ إِلَّا سَبَّحَ مَعَهُ فَفَزِعْنَا فَرَفَعَ رَأْسَهُ. فَقَالَ يَا سَعِيدُ أَفَزِعْتَ فَقُلْتُ نَعَمْ يَا بْنَ رَسُولِ اللهِ. فَقَالَ هَذَا التَّسْبِيحُ الأَعْظَمُ

حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَا تَبْقَى الذُّنُوبُ مَعَ هَذَا التَّسْبِيحِ . وَأَنَّ اللهَ جَلَّ جَلَالُهُ لَمَّا خَلَقَ جَبْرَئِيلَ أَلْهَمَهُ هٰذَا التَّسْبِيحَ ، وَهُوَ اسْمُ اللهِ الأَكْبَرُ.

* * * *
* * *
* *
*
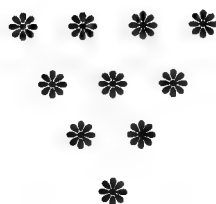
دعاء وتمجيد له عليه السلام

١ ـ الْحَمْدُ للهِ الَّذِي تَجَلَّىٰ لِلْقُلُوبِ بِالْعَظَمَةِ، وَاحْتَجَبَ عَنِ الأَبْصَارِ بِالْعِزَّةِ، وَاقْتَدَرَ عَلَى الأَشْيَآءِ بِالْقُدْرَةِ.

٢ ـ فَلاَ الأَبْصَارُ تَثْبُتُ لِرُؤْيَتِهِ وَلاَ الأَوْهَامُ تَبْلُغُ كُنْهَ عَظَمَتِهِ.

٣ ـ تَجَبَّرَ بالْعَظَمَةِ وَالْكِبْرِيَآءِ، وَتَعَطَّفَ بِالْعِزِّ وَالْبِرِّ وَالْجَلالِ، وَتَقَدَّسَ بِالْحُسْنِ وَالْجَمَالِ وَتَمَجَّدَ بِالْفَخْرِ وَالْبَهَآءِ، وَتَجَلَّلَ بِالْمَجْدِ وَالآلآءِ، وَاسْتَخْلَصَ بِالنُّورِ وَالضِّيَآءِ.

٤ ـ خَالِقٌ لاٰ نَظِيرَ لَهُ، وَأَحَدٌ لاٰ نِدَّ لَهُ، وَوٰاحِدٌ لاٰ ضِدَّ لَهُ، وَصَمَدٌ لاَ كُفْوَ لَهُ، وَإِلٰهٌ لاٰ ثَانِيَ مَعَهُ، وَفٰاطِرٌ لاٰ شَرِيكَ لَهُ، وَرٰازِقٌ لاٰ مُعِينَ لَهُ.

٥ ـ وَالأَوَّلُ بِلاٰ زَوٰالٍ، والدَّآئِمُ بِلاٰ فَنٰاءٍ، وَالْقٰآئِمُ بِلاٰ عَنٰآءٍ، وَالْمُؤْمِنُ بِلاٰ نِهَايَةٍ وَالْمُبْدِىءُ بِلاٰ أَمَدٍ، وَالصَّانِعُ بِلاٰ أَحدٍ، وَالرَّبُّ بِلاٰ شَرِيكٍ، وَالْفٰاطِرُ بِلاٰ كُلْفَةٍ، وَالْفَعَّالُ بِلاٰ عَجْزٍ.

٦ ـ لَيْسَ لَهُ حَدٌّ فِي مَكٰانٍ، وَلاٰ غٰايَةٌ فِي زَمٰانٍ لَمْ يَزَلْ وَلاَ يَزُولُ وَلَنْ يَزَالَ كَذٰلِكَ أَبَداً هُوَ الإِلٰهُ الْحَيُّ الْقَيُّومُ، الدَّآئِمُ الْقٰادِرُ الْحَكِيمُ.

٧ ـ إِلٰهِي عُبَيْدُكَ بِفِنٰآئِكَ، سٰآئِلُكَ بِفِنٰآئِكَ، فَقِيرُكَ بِفِنٰآئِكَ ثلاثاً.

٨ ـ إِلٰهِي لَكَ يَرْهَبُ الْمُتَرَهِّبُونَ، وَإِلَيْكَ

أَخْلَصَ الْمُسْتَهِلُّونَ، رَهْبَةً لَكَ، وَرَجَاءً لِعَفْوِكَ.

٩ - يٰا إِلٰهَ الْحَقِّ ارْحَمْ دُعَاءَ الْمُسْتَصْرِخِينَ، وَاعْفُ عَنْ جَرٰائِمِ الْغٰافِلِينَ، وَزِدْ فِي إِحْسَانِ الْمُنِيبِينَ يَوْمَ الْوُفُودِ عَلَيْكَ يٰا كَرِيمُ.
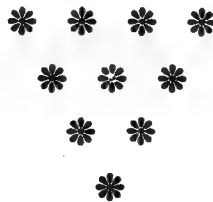
* * * *
* * *
* *
*

١ ـ أَللَّهُمَّ يا مَنْ خصَّ مُحَمَّداً وَآلَهُ بِالْكَرامَةِ، وَحَباهُمْ بِالرِّسالَةِ، وَخَصَّصَهُمْ بِالْوَسِيلَةِ، وَجَعَلَهُمْ وَرَثَةَ الأَنْبِيآءِ، وَخَتَمَ بِهِمُ الأَوْصِيآءَ وَالأَئِمَّةَ، وَعلَّمَهُمْ عِلْمَ ما كَانَ وَعِلْمَ مَا بَقِيَ وَجَعَلَ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ.

٢ ـ فَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ، وَافْعَلْ بِنا ما أَنْتَ أَهْلُهُ فِي الدِّينِ وَالدُّنْيا وَالآخِرَةِ، إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

وكان من دعائه عليه السلام

في الصلاة على آدم عليه السلام

١ ـ أَللَّهُمَّ وَآدَمُ بَدِيعُ فِطْرَتِكَ، وَأَوَّلُ مُعْتَرِفٍ مِنَ الطِّينِ بِرُبُوبِيَّتِكَ، وَبِكْرُ حُجَّتِكَ عَلىٰ عِبادِكَ وَبَرِيَّتِكَ، وَالدَّلِيلُ عَلَى الاسْتِجارَةِ بِعَفْوِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَالنَّاهِجُ سُبُلَ تَوْبَتِكَ، وَالْمُوَسِّلُ بَيْنَ الْخَلْقِ وَبَيْنَ مَعْرِفَتِكَ.

٢ ـ وَالَّذِي لَقَّنْتَهُ مَا رَضِيتَ بِهِ عَنْهُ، بِمَنِّكَ عَلَيْهِ وَرَحْمَتِكَ.

٣ ـ وَالْمُنِيبُ الَّذِي لَمْ يُصِرَّ عَلَى مَعْصِيَتِكَ، وَسَابِقُ الْمُتَذَلِّلِينَ بِحَلْقِ رَأْسِهِ فِي حَرَمِكَ، وَالْمُتَوَسِّلُ بَعْدَ الْمَعْصِيَةِ بِالطَّاعَةِ إِلىٰ عَفْوِكَ، وَأَبُو

الأَنْبِيَــآءِ الَّــذِينَ أُوذُوا فِي جَنْبِــكَ وَأَكْثَــرُ سُكَّــانِ الأَرْضِ سَعْياً فِي طَاعَتِكَ.

٤ ـ فَصَــلِّ عَلَيْــهِ أَنْتَ يَا رَحْمَنُ وَمَـلآئِكَتُــكَ وَسُكَّانُ سَمٰوَاتِكَ، وَأَرْضِكَ كَمَا عَظَّمَ حُـرُمَاتِـكَ، وَدُلَّنَا عَلَىٰ سَبِيلِ مَرْضَاتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

* * * *
* * *
* *
*
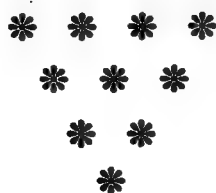
وكان من دعائه عليه السلام

في الكرب والإقالة

١ - إلَهِي لا تُشْمِتْ بِي عَدُوِّي، وَلاَ تَفْجَعْ بِي حَمِيمِي وَصَدِيقِي.

٢ - إلٰهِي هَبْ لِي لَحْظَةً مِنْ لَحَظَاتِكَ تَكْشِفُ عَنِّي مَا ابْتَلَيْتَنِي بِهِ، وَتُعِيدُنِي إلَى أَحْسَنِ عَادَاتِكَ عِنْدِي وَاسْتَجِبْ دُعَائِي مَنْ أَخْلَصَ لَكَ دُعَاءَهُ فَقَدْ ضَعُفَتْ قُوَّتِي، وَقَلَّتْ حِيلَتِي، وَاشْتَدَّتْ حَالِي، وَأَيِسْتُ مِمَّا عِنْدَ خَلْقِكَ فَلَمْ يَبْقَ لِي إلاَّ رَجَاؤُكَ عَلَيَّ.

٣ - إلٰهِي إنَّ قُدْرَتَكَ عَلَى كَشْفِ مَا أَنَا فِيهِ كَقُدْرَتِكَ عَلَى مَا ابْتَلَيْتَنِي بِهِ، وَإنَّ ذِكْرَ عَوَائِدِكَ

يُونِسُنِي وَالرَّجَآءُ فِي إِنْعَامِكَ وَفَضْلِكَ يُقَوِّينِي لأَنِّي لَمْ أَخْلُ مِنْ نِعْمَتِكَ مُنْذُ خَلَقْتَنِي.

٤ ـ وَأَنْتَ إِلَهِي مَفْزَعِي وَمَلْجَاي، وَالْحَافِظُ لِي وَالذَّآبُّ عَنِّي.

٥ ـ الْمُتَحَنِّنُ عَلَيَّ الرَّحِيمُ بِي، الْمُتَكَفِّلُ بِرِزْقِي، فِي قَضَآئِكَ كَانَ مَا حَلَّ بِي، وَبِعِلْمِكَ مَا صِرْتُ إِلَيْهِ.

٦ ـ فَاجْعَلْ يَا وَلِيِّي وَسَيِّدِي فِيمَا قَدَّرْتَ وَقَضَيْتَ عَلَيَّ، وَحَتَمْتَ عَافِيَتِي، وَمَا فِيهِ صَلاَحِي وَخَلاَصِي مِمَّا أَنَا فِيهِ.

٧ ـ فَإِنِّي لاَ أَرْجُو لِدَفْعِ ذَلِكَ غَيْرَكَ، وَلاَ أَعْتَمِدُ فِيهِ إِلاَّ عَلَيْكَ.

٨ ـ فَكُنْ يَا ذَا الْجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ، عِنْدَ أَحْسَنِ ظَنِّي بِكَ.

٩ ـ وَارْحَمْ ضَعْفِي وَقِلَّةَ حِيلَتِي، وَاكْشِفْ كُرْبَتِي، وَاسْتَجِبْ دَعْوَتِي، وَأَقِلْنِي عَثْرَتِي وَامْنُنْ عَلَيَّ بِذٰلِكَ، وَعَلىٰ كُلِّ دٰاعٍ لَكَ أَمَرْتَنِي يٰا سَيِّدِي بِالدُّعٰآءِ، وَتَكَفَّلْتَ بِالإِجٰابَةِ، وَوَعْدُكَ الْحَقُّ الَّذِي لٰا خُلْفَ فِيهِ وَلٰا تَبْدِيلَ.

١٠ ـ فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ وَعَبْدِكَ وَعَلَى الطَّاهِرِينَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ وَأَغِثْنِي، فَإِنَّكَ غِيٰاثُ مَنْ لٰا غِيٰاثَ لَهُ، وَحِرْزَ مَنْ لٰا حِرْزَ لَهُ، وَأَنَا الْمُضْطَرُّ الَّذِي أَوْجَبْتَ إِجٰابَتَهُ وَكَشْفَ مٰا بِهِ مِنَ السُّوٓءِ.

١١ ـ فَأَجِبْنِي، وَاكْشِفْ هَمِّي وَفَرِّجْ غَمِّي، وَأَعِدْ حٰالِي إِلىٰ أَحْسَنِ مٰا كٰانَتْ عَلَيْهِ وَلٰا تُجٰازِنِي بِالاسْتِحْقٰاقِ، وَلٰكِنْ بِرَحْمَتِكَ الَّتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ يٰا ذَا الْجَلٰالِ وَالإِكْرٰامِ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاسْمَعْ وَأَجِبْ يٰا عَزِيزُ.

وكان من دعائه عليه السلام

مما يحذره ويخافه

١ ـ إلٰهي إنَّهُ لَيْسَ يَرُدُّ غضبكَ إلَّا حِلْمُك، وَلَا يُنْجِي مِنْ عِقَابِكَ إلَّا عَفْوُك، وَلَا يُخلِّصُ مِنْكَ إلَّا رَحْمَتُكَ وَالتَّضَرُّعُ إلَيْكَ.

٢ ـ فَهَبْ لِي يٰا إلَهِي فَرَحاً بِالْقُدْرَةِ الَّتِي بِهَا تُحْيِي مَيْتَ الْبِلٰادِ، وَبِهٰا تَنْشُرُ أَرْوٰاحَ الْعِبٰادِ وَلٰا تُهْلِكْنِي وَعَرِّفْنِي الإجٰابَةَ يٰا رَبِّ، وَارْفَعْنِي وَلٰا تَضَعْنِي، وَانْصُرْنِي، وَارْزُقْنِي، وَعٰافِنِي مِنَ الآفٰاتِ.

٣ ـ يٰا رَبِّ إنْ تَرْفَعْنِي فَمَنْ يَضَعُنِي، وَإنْ تَضَعْنِي فَمَنْ يَرْفَعُنِي وَقَدْ عَلِمْتُ يٰا إلٰهِي أَنْ لَيْس

فِي حُكْمِـكَ ظُلْمٌ وَلا فِي نَقِمَتِـكَ عَجَلَةٌ، إِنَّمَـا يَعْجَـلُ مَنْ يَخافُ الْفَـوْتَ، وَيَحْتاجُ إِلَى الـظُّلْمِ الضَّعِيفُ، وَقَـدْ تَعالَيْتَ عَنْ ذٰلِـكَ يـا سَيِّـدِي عُلُوّاً كَبِيراً.

٤ ـ رَبِّ لا تَجْعَلْنِي لِـلْبَـلآءِ غَـرَضـاً وَلا لِنَقِمَتِكَ نَصَبـاً، وَمَهِّلْنِي وَنَفِّسْنِي وَأَقِلْنِي عَثْـرَتِي، وَلا تُتْبِعْنِي بِالْبَلآءِ، فَقَـدْ تَرىٰ ضَعْفِي وَقِلَّةَ حِيلَتِي، فَصَبِّـرْنِي، فَإِنِّي يـا رَبِّ ضَعِيفٌ مُتَضَرِّعٌ إِلَيْـكَ يـا رَبِّ.

٥ ـ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ فَأَعِذْنِي.

٦ ـ وَأَسْتَجِيرُ بِكَ مِنْ كُلِّ بَلآءٍ فَأَجِرْنِي.

٧ ـ وَأَسْتَتِـرُ بِـكَ فَـاسْتُـرْنِي، يـا سَيِّـدِي مِمَّـا أَخافُ وَأَحْذَرُ.

٨ ـ وَأَنْتَ الْعَظِيمُ أَعْظَمُ مِنْ كُلِّ عَظِيمٍ.

٩ ـ بِكَ بِكَ بِكَ اسْتَتَرْتُ.

١٠ ـ يٰا أَللَّهُ يٰا أَللَّهُ يٰا أَللَّهُ يٰا أَللَّهُ يٰا أَللَّهُ يٰا أَللَّهُ يٰا أَللَّهُ يٰا أَللَّهُ يٰا أَللَّهُ يٰا أَللَّهُ صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ.

* * * *
* * *
* *
*
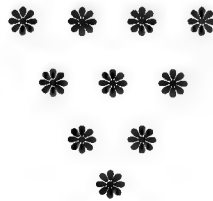
وكان من دعائه عليه السلام

في التذلل

١ ـ مَوْلايَ مَوْلايَ أَنْتَ الْمَوْلىٰ، وَأَنا الْعَبْدُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الْعَبْدَ إلاَّ الْمَوْلىٰ.

٢ ـ مَوْلايَ مَوْلايَ أَنْتَ الْعَزِيزُ، وَأَنا الذَّلِيلُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الذَّلِيلَ إلاَّ الْعَزِيزُ.

٣ ـ مَوْلايَ مَوْلايَ أَنْتَ الْخالِقُ، وَأَنا الْمَخْلُوقُ وَهَلْ يَرْحَمُ الْمَخْلُوقَ إلاَّ الْخالِقُ.

٤ ـ مَوْلايَ مَوْلايَ أَنْتَ الْمُعْطِي وَأَنا السَّائِلُ، وَهَلْ يَرْحَمُ السَّائِلَ إلاَّ الْمُعْطِي.

٥ ـ مَوْلايَ مَوْلايَ أَنْتَ الْمُغِيْثُ وَأَنا

الْمُسْتَغِيثُ وَهَلْ يَرْحَمُ الْمُسْتَغِيْثَ إِلَّا الْمُغِيثُ.

٦ ـ مَولْايَ مَوْلايَ أَنْتَ الْباقِي وَأَنَا الْفَانِي، وَهَلْ يَرْحَمُ الْفَانِي إِلَّا الْباقِي.

٧ ـ مَولْايَ مَوْلايَ أَنْتَ الدَّائِمُ وَأَنَا الزَّائِلُ وَهَلْ يَرْحَمُ الزَّآئِلَ إِلَّا الدَّآئِمُ.

٨ ـ مَولْايَ مَوْلايَ أَنْتَ الْحَيُّ وَأَنَا الْمَيِّتُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الْمَيِّتَ إِلَّا الْحَيُّ.

٩ ـ مَولْايَ مَوْلايَ أَنْتَ الْقَوِيُّ وَأَنَا الضَّعِيفُ وَهَلْ يَرْحَمُ الضَّعِيفَ إِلَّا الْقَوِيُّ.

١٠ ـ مَولْايَ مَوْلايَ أَنْتَ الْغَنِيُّ وَأَنَا الْفَقِيرُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الْفَقِيرَ إِلَّا الْغَنِيُّ.

١١ ـ مَولْايَ مَوْلايَ أَنْتَ الْكَبِيرُ وَأَنَا الصَّغِيرُ

وَهَلْ يرْحَمُ الصَّغِيرَ إلَّا الْكَبِيرُ.

١٢ ـ مَـوْلايَ مَـوْلايَ أَنْتَ الْمَـالِـكُ وَأَنَـا الْمَمْلُوكُ، وَهَلْ يرْحَمُ الْمَمْلُوكَ إلَّا الْمالِكُ.
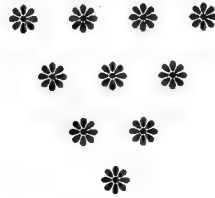
* * * *
* * *
* *
*

بسم الله الرحمن الرحيم

١ ـ بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لاَ أَرْجُو إلاَّ فَضْلَهُ، وَلاَ أَخْشَىٰ إلاَّ عَدْلَهُ وَلاٰ أَعْتَمِدُ إلاَّ قَوْلَهُ، وَلاٰ أَتَمَسَّكُ إلاَّ بِحَبْلِهِ.

٢ ـ بِكَ أَسْتَجِيرُ يٰا ذَا الْعَفْوِ وَالرِّضْوٰانِ مِنَ الظُّلْمِ وَالْعُدْوٰانِ وَمِنْ غِيَرِ الزَّمٰانِ، وَتَوٰاتُرِ الأَحْزانِ، وَمِنْ طَوٰارِقِ الْحَدَثٰانِ، وَمِنِ انْقِضٰاءِ الْمُدَّةِ قَبْلَ التَّأَهُّبِ وَالْعُدَّةِ.

٣ ـ وَإيّٰاكَ أَسْتَرْشِدُ لِمٰا فِيهِ الصَّلاٰحُ وَالإِصْلاٰحُ.

٤ ـ وَبِكَ أَسْتَعِينُ فِيمٰا يَقْتَرِنُ بِهِ النَّجٰاحُ وَالإِنْجٰاحُ.

٥ ـ وَإِيّاكَ أَرْغَبُ فِي لِبٰاسِ الْعٰافِيَةِ وَتَمٰامِهٰا، وَشُمُولِ السَّلاٰمَةِ وَدَوٰامِهٰا، وَأَعُوذُ بِكَ يٰا رَبِّ مِنْ هَمَزٰاتِ الشَّيٰاطِينِ، وَأَحْتَرِزُ بِسُلْطٰانِكَ مِنْ جَوْرِ السَّلاٰطِينِ، فَتَقَبَّلْ مٰا كٰانَ مِنْ صَلاٰتِي وَصَوْمِي، وَاجْعَلْ غَدِي وَمٰا بَعْدَهُ أَفْضَلَ مِنْ سٰاعَتِي وَيَوْمِي، وَأَعِزَّنِي فِي عَشِيرَتِي وَقَوْمِي، وَاحْفَظْنِي فِي يَقْظَتِي وَنَوْمِي، فَأَنْتَ اللّٰهُ خَيْرٌ حٰافِظاً، وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرّٰاحِمِينَ.

٦ ـ أَللّٰهُمَّ إِنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ فِي يَوْمِي هٰذٰا وَفِيمٰا بَعْدَهُ مِنَ الآحٰادِ مِنَ الشِّرْكِ وَالإِلْحٰادِ، وَأُخْلِصُ لَكَ دُعٰائِي تَعَرُّضاً لِلإِجٰابَةِ.

٧ ـ فَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ خَيْرِ

خَلْقِكَ، الدَّاعِي إِلَىٰ حَقِّـكَ، وَأَعِزَّنِي بِعِـزِّكَ الَّذِي لَا يُضَـامُ، وَاحْفَظْنِي بِعَيْنِـكَ الَّتِي لَا تَنَـامُ، وَاخْتِمْ بِالانْقِطَاعِ إِلَيْكَ أَمْرِي، وَبِـالْمَغْفِرَةِ عُمْـرِي، إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ.

* * * *
* * *
* *
*
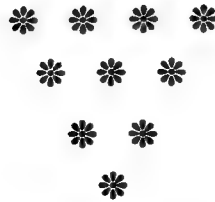
بسم الله الرحمن الرحيم

١ ـ أَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يُشْهِدْ أَحَداً حِينَ فَطَرَ السَّمٰوٰاتِ وَالأَرْضَ، وَلاَ اتَّخَذَ مُعِيناً حِينَ بَرَأَ النَّسَمٰاتِ.

٢ ـ لَمْ يُشٰارَكْ فِي الإلٰهِيَّةِ، وَلَمْ يُظَاهَرْ فِي الْوَحْدٰانِيَّةِ.

٣ ـ كَلَّتِ الأَلْسُنُ عَنْ غٰايَةِ صِفَتِهِ، وَانْحَسَرَتِ الْعُقُولُ عَنْ كُنْهِ مَعْرِفَتِهِ، وَتَوَاضَعَتِ الْجَبٰابِرَةُ لِهَيْبَتِهِ، وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِخَشْيَتِهِ، وَانْقَادَ كُلُّ عَظِيمٍ لِعَظَمَتِهِ.

٤ ـ فَلَكَ الْحَمْدُ مُتَواتِراً مُتَّسِقاً، وَمُتَوالِياً مُسْتَوْسِقاً.

٥ ـ وَصَلَواتُهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ أَبداً، وَسَلامُهُ دآئِماً سَرْمَداً.

٦ ـ أَللَّهُمَّ اجْعَلْ أَوَّلَ يَوْمِي هٰذَا صَلاحاً، وَأَوْسَطَهُ فَلاحاً، وَآخِرَهُ نَجاحاً، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ يَوْمٍ أَوَّلُهُ فَزَعٌ وَأَوْسَطُهُ جَزَعٌ، وَآخِرُهُ وَجَعٌ.

٧ ـ أَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ نَذْرٍ نَذَرْتُهُ وَلِكُلِّ وَعْدٍ وَعَدْتُهُ، وَلِكُلِّ عَهْدٍ عاهَدْتُهُ، ثُمَّ لَمْ أَفِ لَكَ بِهِ.

٨ ـ وَأَسْأَلُكَ فِي مَظالِمِ عِبادِكَ عِنْدِي فَأَيُّما عَبْدٍ مِنْ عَبِيدِكَ، أَوْ أَمَةٍ مِنْ إِمآئِكَ كَانَتْ لَهُ قِبَلِي مَظْلَمَةٌ ظَلَمْتُها إِيَّاهُ فِي نَفْسِهِ، أَوْ فِي عِرْضِهِ أَوْ فِي مالِهِ، أَوْ فِي أَهْلِهِ وَوَلَدِهِ، أَوْ غِيبَةٌ اغْتَبْتُهُ بِها، أَوْ

تَحامُلُ عَلَيْهِ بِمَيْلٍ أَوْ هَوىً، أَوْ أَنفَةٍ، أَوْ حَمِيَّةٍ، أَوْ رِياءٍ، أَوْ عَصَبِيَّةٍ غائِباً كانَ، أَوْ شاهِداً وَحَيّاً كانَ، أَوْ مَيِّتاً، فَقَصُرَتْ يَدِي، وَضاقَ وُسْعِي عَنْ رَدِّها إلَيْهِ، وَالتَّحَلُّلِ مِنْهُ.

٩ ـ فَأَسْأَلُكَ يا مَنْ يَمْلِكُ الْحاجاتِ، وَهِيَ مُسْتَجِيبَةٌ بِمَشِيَّتِهِ، وَمُسْرِعَةٌ إلىٰ إرادَتِهِ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُرْضِيَهُ عَنِّي بِما شِئْتَ، وَتَهَبَ لِي مِنْ عِنْدِكَ رَحْمَةً، إنَّهُ لا تَنْقُصُكَ الْمَغْفِرَةُ، وَلا تَضُرُّكَ الْمَوْهِبَةُ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

١٠ ـ أَللَّهُمَّ أَوْلِنِي فِي كُلِّ يَوْمِ اثْنَيْنِ نِعْمَتَيْنِ مِنْكَ ثِنْتَيْنِ: سَعادَةً فِي أَوَّلِهِ بِطاعَتِكَ، وَنِعْمَةً فِي آخِرِهِ بِمَغْفِرَتِكَ يا مَنْ هُوَ الإلٰهُ، وَلا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ سِواهُ.

* * * *

دعاء
يوم الثلاثاء

بسم الله الرحمن الرحيم

١ ـ أَلْحَمْدُ للهِ وَالْحَمْدُ حَقُّهُ كَما يَسْتَحِقُّهُ حَمْداً كَثِيراً.

٢ ـ وَأَعُوذُ بِهِ مِنْ شَرِّ نَفْسِي، إنَّ النَّفْسَ لأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إلاَّ ما رَحِمَ رَبِّي.

٣ ـ وَأعُوذُ بِهِ مِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ الَّذِي يَزِيدُنِي ذَنْباً إلَىٰ ذَنْبِي.

٤ ـ وَأَحْتَرِزُ بِهِ مِنْ كُلِّ جَبَّارٍ فاجِرٍ، وَسُلْطانٍ جائِرٍ، وَعَدُوٍّ قاهِرٍ.

٥ ـ أَللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ جُنْدِكَ فَإِنَّ جُنْدَكَ هُمُ الْغَالِبُونَ، وَاجْعَلْنِي مِنْ حِزْبِكَ فَإِنَّ حِزْبَكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ، وَاجْعَلْنِي مِنْ أَوْلِيَآئِكَ فَإِنَّ أَوْلِيَاءَكَ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ.

٦ ـ أَللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِي دِيْنِي فَإِنَّهُ عِصْمَةُ أَمْرِي، وَأَصْلِحْ لِي آخِرَتِي فَإِنَّهَا دَارُ مَقَرِّي، وَإِلَيْهَا مِنْ مُجَاوَرَةِ اللِّئَامِ مَفَرِّي، وَاجْعَلِ الْحَيَاةَ زِيَادَةً لِي فِي كُلِّ خَيْرٍ، وَالْوَفَاةَ رَاحَةً لِي مِنْ كُلِّ شَرٍّ.

٧ ـ أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَتَمَامِ عِدَّةِ الْمُرْسَلِينَ وَعَلَىٰ آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ، وَأَصْحَابِهِ الْمُنْتَجَبِينَ وَهَبْ لِي فِي الثُّلَثَآءِ ثَلَاثاً.

٨ ـ لَا تَدَعْ لِي ذَنْباً إِلَّا غَفَرْتَهُ، وَلَا غَمّاً إِلَّا أَذْهَبْتَهُ، وَلَا عَدُوّاً إِلَّا دَفَعْتَهُ، بِبِسْمِ اللهِ خَيْرِ

الأَسْمٰآءِ، بِسْمِ اللهِ رَبِّ الأَرْضِ وَالسَّمٰآءِ.

٩ ـ أَسْتَدْفِعُ كُلَّ مَكْرُوهٍ أَوَّلُهُ سَخَطُهُ، وَأَسْتَجْلِبُ كُلَّ مَحْبُوبٍ أَوَّلُهُ رِضٰاهُ.

١٠ ـ فَاخْتِمْ لِي مِنْكَ بِالْغُفْرٰانِ يٰا وَلِيَّ الإِحْسٰانِ.

* * * *
* * *
* *
*
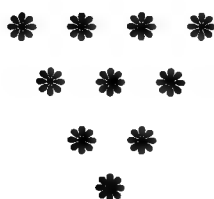
دعاء
يوم الأَربعاء

بسم الله الرحمن الرجيم

١ - أَلْحَمْدُ لِلهِ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ لِبٰاساً، وَالنَّوْمَ سُبٰاتاً وَجَعَلَ النَّهٰارَ نُشُوراً.

٢ - لَكَ الْحَمْدُ أَنْ بَعَثْتَنِي مِنْ مَرْقَدِي، وَلَوْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ سَرْمَداً حَمْداً دائِماً لٰا يَنْقَطِعُ أَبَداً، وَلٰا يُحْصِي لَهُ الْخَلآئِقُ عَدَداً.

٣ - أَللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ أَنْ خَلَقْتَ فَسَوَّيْتَ وَقَدَّرْتَ وَقَضَيْتَ وَأَمَتَّ وَأَحْيَيْتَ وَأَمْرَضْتَ وَشَفَيْتَ وَعٰافَيْتَ وَأَبْلَيْتَ، وَعَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَيْتَ، وَعَلَى الْمُلْكِ احْتَوَيْتَ.

٤ ـ أَدْعُوكَ دُعَاءَ مَنْ ضَعُفَتْ وَسِيلَتُهُ، وَانْقَطَعَتْ حِيلَتُهُ، وَاقْتَرَبَ أَجَلُهُ، وَتَدانىٰ فِي الدُّنْيا أَمَلُهُ، وَاشْتَدَّتْ إلىٰ رَحْمَتِكَ فَاقَتُهُ وَعَظُمَتْ لِتَفْرِيطِهِ حَسْرَتُهُ، وَكَثُرَتْ زَلَّتُهُ وَعَثْرَتُهُ، وَخَلُصَتْ لِوَجْهِكَ تَوْبَتُهُ.

٥ ـ فَصَلِّ علىٰ مُحَمَّدٍ خاتَمِ النَّبِيِّينَ وَعلىٰ أَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ، وَارْزُقْنِي شَفاعَةَ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَلا تَحْرِمْنِي صُحْبَتَهُ إنَّكَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ.

٦ ـ أَللَّهُمَّ اقْضِ لِي فِي الأَرْبِعَاءِ أَرْبَعاً: إجْعَلْ قُوَّتِي فِي طاعَتِكَ، وَنَشاطِي فِي عِبادَتِكَ، وَرَغْبَتِي فِي ثَوابِكَ، وَزُهْدِي فِيما يُوجِبُ لِي أَلِيمَ عِقابِكَ، إنَّكَ لَطِيفٌ لِما تَشاءُ.

* * * *
* * *

دعاء
يوم الخميس

بسم الله الرحمن الرحيم

١ ـ أَلْحَمْدُ للهِ الَّذي أَذْهَبَ اللَّيْلَ مُظْلِماً بِقُدْرَتِهِ، وَجاءَ بِالنَّهارِ مُبْصِراً بِرَحْمَتِهِ، وَكَساني ضِياءَهُ وَآتاني نِعْمَتَهُ.

٢ ـ أَللَّهُمَّ فَكَما أَبْقَيْتَني لَهُ فَأَبْقِني لِأَمْثالِهِ، وَصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَلا تَفْجَعْني فيهِ وَفي غَيْرِهِ مِنَ اللَّيالي وَالأَيّامِ بِارْتِكابِ الْمَحارِمِ، وَاكْتِسابِ الْمَآثِمِ، وَارْزُقْني خَيْرَهُ وَخَيْرَ ما فيهِ، وَخَيْرَ ما بَعْدَهُ وَاصْرِفْ عَنّي شَرَّهُ وَشَرَّ ما فيهِ، وَشَرَّ ما بَعْدَهُ.

٣ ـ أَللَّهُمَّ إنِّي بِذِمَّةِ الإِسْلامِ أَتوَسَّلُ إلَيْكَ، وَبِحُرْمَةِ الْقُرْآنِ أَعْتَمِدُ عَلَيْكَ، وَبِمُحَمَّدٍ الْمُصْطَفىٰ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَسْتَشْفِعُ لَدَيْكَ، فَاَعْرِفِ اللَّهُمَّ ذِمَّتِي الَّتِي رَجَوْتُ بِهٰا قَضٰآءَ حٰاجَتِي يٰا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

٤ ـ أَللَّهُمَّ اقْضِ لِي فِي الخَمِيسِ خَمْساً لاٰ يَتَّسِعُ لَهٰا إلَّا كَرَمُكَ وَلاٰ يُطِيقُهٰا إلَّا نِعَمُكَ: سَلاٰمَةً أَقْوىٰ بِهٰا عَلَى طٰاعَتِكَ وَعِبٰادَةً أَسْتَحِقُّ بِهٰا جَزِيلَ مَثُوبَتِكَ، وَسَعَةً فِي الْحٰالِ مِنَ الرِّزْقِ الْحَلاٰلِ، وَأَنْ تُؤْمِنَنِي فِي مَوٰاقِفِ الْخَوْفِ بِأَمْنِكَ، وَتَجْعَلَنِي مِنْ طَوٰارِقِ الْهُمُومِ وَالْغُمُومِ فِي حِصْنِكَ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاجْعَلْ تَوَسُّلِي بِهِ شٰافِعاً يَوْمَ الْقِيٰامَةِ نٰافِعاً، إنَّكَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ.

* * * *

* * *

دعاء
يوم الجمعة

بسم الله الرحمن الرحيم

١ ـ أَلْحَمْدُ لِلّهِ الأَوَّلِ قَبْلَ الإِنْشآءِ وَالإِحْيآءِ، وَالآخِرِ بَعْدَ فَنآءِ الأَشْيآءِ، الْعَلِيمِ الَّذِي لا يَنْسَىٰ مَنْ ذَكَرَهُ، وَلا يَنْقُصُ مَنْ شَكَرَه، وَلا يُخَيِّبُ مَنْ دَعاهُ، وَلا يَقْطَعُ رَجآءَ مَنْ رَجاهُ.

٢ ـ أَللَّهُمَّ إِنِّي أُشْهِدُكَ وَكَفىٰ بِكَ شَهِيداً، وَأُشْهِدُ جَمِيعَ مَلآئِكَتِكَ، وَسُكَّانِ سَمٰواتِكَ وَحَمَلَةَ عَرْشِكَ، وَمَنْ بَعَثْتَ مِنْ أَنْبِيآئِكَ وَرُسُلِكَ وَأَنْشَأْتَ مِنْ أَصْنافِ خَلْقِكَ، أَنِّي أَشْهَدُ أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لا إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ، وَحْدَكَ لا شَرِيكَ لَكَ، وَلا عَدِيلَ

وَلا خُلْفَ لِقَوْلِكَ وَلا تَبْدِيلَ، وَأَنَّ مُحَمَّداً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ أَدّى ما حَمَّلْتَهُ إلى الْعِبادِ، وَجاهَدَ فِي اللَّهِ حَقَّ الْجِهادِ، وَأَنَّهُ بَشَّرَ بِما هُوَ حَقٌّ مِنَ الثَّوابِ، وَأَنْذَرَ بِما هُوَ صِدْقٌ مِنَ الْعِقابِ.

٣ ـ أَللَّهُمَّ ثَبِّتْني عَلى دِينِكَ ما أَحْيَيْتَنِي، وَلا تُزِغْ قَلْبِي بَعْدَ إذْ هَدَيْتَني، وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً، إنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ، صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْني مِنْ أَتْباعِهِ وَشِيعَتِهِ وَاحْشُرْنِي فِي زُمْرَتِهِ وَوَفِّقْنِي لأَداءِ فَرْضِ الْجُمُعاتِ، وَما أَوْجَبْتَ عَلَيَّ فِيها مِنَ الطَّاعاتِ، وَقَسَمْتَ لِأَهْلِها مِنَ الْعَطآءِ فِي يَوْمِ الْجَزآءِ، إنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ.

* * * *
* * *

دعاء يوم السبت

بسم الله الرحمن الرحيم

١ ـ بِسْمِ اللهِ كَلِمَةِ الْمُعْتَصِمِينَ، وَمَقَالَةِ الْمُتَحَرِّزِينَ، وَأَعُوذُ بِاللهِ تَعَالى مِنْ جَوْرِ الْجَائِرِينَ، وَكَيْدِ الْحَاسِدِينَ، وَبَغْيِ الظَّالِمِينَ، وَأَحْمَدُهُ فَوْقَ حَمْدِ الْحَامِدِينَ.

٢ ـ أَللَّهُمَّ أَنْتَ الْوَاحِدُ بِلَا شَرِيكٍ، وَالْمَلِكُ بِلَا تَمْلِيكٍ لَا تُضَادُّ فِي حُكْمِكَ، وَلَا تُنَازَعُ فِي مُلْكِكَ.

٣ ـ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، وَأَنْ تُوزِعَنِي مِنْ شُكْرِ نُعْمَاكَ مَا تَبْلُغُهُ

غَايَةَ رِضَاكَ، وَأَنْ تُعِينَنِي عَلَىٰ طَاعَتِكَ وَلُزُومِ عِبَادَتِكَ، وَاسْتِحْقَاقِ مَثُوبَتِكَ بِلُطْفِ عِنَايَتِكَ، وَتَرْحَمَنِي وَتَصُدَّنِي عَنْ مَعَاصِيكَ مَا أَحْيَيْتَنِي، وَتُوَفِّقَنِي لِمَا يَنْفَعُنِي مَا أَبْقَيْتَنِي، وَأَنْ تَشْرَحَ بِكِتَابِكَ صَدْرِي، وَتَحُطَّ بِتِلَاوَتِهِ وِزْرِي، وَتَمْنَحَنِي السَّلَامَةَ فِي دِينِي وَنَفْسِي، وَلَا تُوحِشَ بِي أَهْلَ أُنْسِي، وَتُتِمَّ إِحْسَانَكَ فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمُرِي كَمَا أَحْسَنْتَ فِيمَا مَضَىٰ مِنْهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

* * *
* *
*

مناجاة خمس عشرة

من كلام سيد الساجدين

الاولى: مناجات التائبين

بسم الله الرحمن الرحيم

١ ـ إلٰهي أَلْبَسَتْنِي الْخَطٰايٰا ثَوْبَ مَذَلَّتي، وَجَلَّلَنِي التَّبٰاعُدُ مِنْكَ لِبٰاسَ مَسْكَنَتِي، وَأَمٰاتَ قَلْبِي عَظِيمُ جِنٰايَتِي، فَأَحْيِه بِتَوْبَةٍ مِنْكَ يٰا أَمَلِي وَبُغْيَتِي، وَيٰا سُؤْلِي وَمُنْيَتِي، فَوَعِزَّتِكَ ما أَجِدُ لِذُنُوبِي سِوٰاكَ غٰافِراً، وَلا أَرىٰ لِكَسْرِي غَيْرَكَ جابِراً، وَقَدْ خَضَعْتُ بِالإِنٰابَةِ إِلَيْكَ وَعَنَوْتُ بِالاسْتِكٰانَةِ لَدَيْكَ، فَإِنْ طَرَدْتَنِي مِنْ بٰابِكَ فَبِمَنْ أَلُوذُ، وَإِنْ رَدَدْتَنِي عَنْ جَنٰابِكَ فَبِمَنْ أَعُوذُ فَوٰاأَسَفٰاهُ مِنْ خَجْلَتِي وَافْتِضٰاحِي، وَوٰالَهْفٰاهُ مِنْ سُوءِ عَمَلِي وَاجْتِرٰاحِي.

٢ ـ أَسْأَلُكَ يا غافِرَ الذَّنْبِ الْكَبِيرِ، وَيا جابِرَ الْعَظْمِ الْكَسِيرِ، أَنْ تَهَبَ لِي مُوبِقاتِ الْجَرآئِرِ، وَتَسْتُرَ عَلَيَّ فاضِحاتِ السَّرآئِرِ، وَلا تُخْلِنِي فِي مَشْهَدِ الْقِيامَةِ مِنْ بَرْدِ عَفْوِكَ وَغَفْرِكَ، وَلا تُعْرِنِي مِنْ جَمِيلِ صَفْحِكَ وَسَتْرِكَ.

٣ ـ إِلٰهِي ظَلِّلْ عَلَىٰ ذُنُوبِي غَمامَ رَحْمَتِكَ، وَأَرْسِلْ عَلىٰ عُيُوبِي سَحابَ رَأْفَتِكَ.

٤ ـ إِلٰهِي هَلْ يَرْجِعُ الْعَبْدُ الآبِقُ إِلاَّ إِلىٰ مَوْلاهُ، أَمْ هَلْ يُجِيرُهُ مِنْ سَخَطِهِ أَحَدٌ سِواهُ.

٥ ـ إِلٰهِي إِنْ كانَ النَّدَمُ عَلَى الذَّنْبِ تَوْبَةً، فَإِنِّي وَعِزَّتِكَ مِنَ النّادِمِينَ، وَإِنْ كانَ الاسْتِغْفارُ مِنَ الْخَطِيئَةِ حِطَّةً، فَإِنِّي لَكَ مِنَ الْمُسْتَغْفِرِينَ لَكَ الْعُتْبىٰ حَتّىٰ تَرْضىٰ.

٦ ـ إِلٰهِي بِقُدْرَتِكَ عَلَيَّ تُبْ عَلَيَّ، وَبِحِلْمِكَ

عنِّي اعْفُ عنِّي، وَبِعِلْمِكَ بِي ارْفَقْ بِي.

٧ ـ إلَهِي أَنْتَ الَّذِي فتَحْتَ لِعِبَادِكَ بَاباً إلَىٰ عَفْوِكَ سَمَّيْتَهُ التَّوْبَةَ، فَقُلْتَ تُوبُوا إلَى ٱللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحاً، فَمَا عُذْرُ مَنْ أَغْفَلَ دُخُولَ الْبَابِ بَعْدَ فَتْحِهِ.

٨ ـ إلَهِي إنْ كَانَ قَبُحَ الذَّنْبُ مِنْ عَبْدِكَ فَلْيَحْسُنِ الْعَفْوُ مِنْ عِنْدِكَ.

٩ ـ إلَهِي مَا أَنَا بِأَوَّلِ مَنْ عَصَاكَ، فَتُبْتَ عَلَيْهِ، وَتَعَرَّضَ بِمَعْرُوفِكَ فَجُدْتَ عَلَيْهِ، يَا مُجِيبَ الْمُضْطَرِّ، يَا كَاشِفَ الضُّرِّ، يَا عَظِيمَ الْبِرِّ، يَا عَلِيماً بِمَا فِي السِّرِّ، يَا جَمِيلَ السِّتْرِ اسْتَشْفَعْتُ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ إلَيْكَ، وَتَوَسَّلْتُ بِجَنَابِكَ وَتَرَحُّمِكَ لَدَيْكَ، فَاسْتَجِبْ دُعَائِي، وَلَا تُخَيِّبْ فِيكَ رَجَائِي وَتَقَبَّلْ تَوْبَتِي وَكَفِّرْ خَطِيئَتِي، بِمَنِّكَ وَرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

المناجات الثانية

مناجات الشاكين

بسم الله الرحمن الرحيم

١ ـ إلٰهي إلَيْكَ أَشْكُو نَفْساً بِالسُّوءِ أَمَّارَةً، وَإلَى الْخَطيئَةِ مُبادِرَةً، وَبِمَعاصِيكَ مُولَعَةً، وَلِسَخَطِكَ مُتَعَرِّضَةً، تَسْلُكُ بِي مَسالِكَ الْمَهالِكِ، وَتجعلُني عِنْدَكَ أَهْوَنَ هالِكٍ كَثيرَةَ الْعِلَلِ طَويلَةَ الأَمَلِ، إنْ مَسَّهَا الشَّرُّ تَجْزَعُ، وَإنْ مَسَّها الْخَيْرُ تَمْنَعُ، مَيَّالَةً إلَى اللَّعِبِ وَاللَّهْوِ مَمْلُوَّةً بِالْغَفْلَةِ وَالسَّهْوِ، تُسْرِعُ بِي إلَى الْحَوْبَةِ، وَتُسَوِّفُنِي بِالتَّوْبَةِ.

٢ ـ إلٰهي أَشْكُو إلَيْكَ عَدُوّاً يُضِلُّنِي، وَشَيْطاناً يَغْوِينِي، قَدْ مَلَأَ بِالْوَسْواسِ صَدْرِي، وَأَحاطَتْ

هَواجِسُهُ بِقَلْبِي يُعاضِدُ لِيَ الْهَوىٰ، وَيُزَيِّنُ لِي حُبَّ الدُّنْيا، وَيَحُولُ بَيْنِي وَبَيْنَ الطَّاعَةِ وَالزُّلْفىٰ.

٣ ـ إلَهِي إلَيْكَ أَشْكُو قَلْباً قاسِياً مَعَ الْوَسْواسِ مُتَقَلِّباً، وَبِالرَّيْنِ وَالطَّبْعِ مُتَلَبِّساً، وَعَيْناً عَنِ الْبُكاءِ مِنْ خَوْفِكَ جامِدَةً، وَإلىٰ ما تَسُرُّها طامِحَةً.

٤ ـ إلَهِي لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلَّا بِقُدْرَتِكَ، وَلا نَجاةَ لِي مِنْ مَكارِهِ الدُّنْيا إلَّا بِعِصْمَتِكَ، فَأَسْأَلُكَ بِبَلاغَةِ حِكْمَتِكَ، وَنَفاذِ مَشِيَّتِكَ، أَنْ لا تَجْعَلَنِي لِغَيْرِ جُودِكَ مُتَعَرِّضاً، وَلا تُصَيِّرَنِي لِلْفِتَنِ غَرَضاً، وَكُنْ لِي عَلَى الأَعْداءِ ناصِراً، وَعَلَى الْمَخازِي وَالْعُيُوبِ ساتِراً، وَمِنَ الْبَلاءِ واقِياً، وَعَنِ الْمَعاصِي عاصِماً، بِرَأْفَتِكَ وَرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

المناجات الثالثة

مناجاة الخائفين

بسم الله الرحمن الرحيم

١ ـ إلٓهي أَترٰاكَ بَعْدَ الإِيْمٰانِ بِكَ تُعَذِّبُنِي، أَمْ بَعْدَ حُبِّي إِيَّاكَ تُبَعِّدُنِي، أَمْ مَعَ رَجٰآئِي بِرَحمَتِكَ وَصَفحِكَ تَحْرِمُنِي أَمْ مَعَ اسْتِجٰارَتِي بِعَفْوِكَ تُسْلِمُنِي، حٰاشٰا لِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ أَنْ تُخَيِّبَنِي، لَيْتَ شِعْرِي، أَلِلشَّقٰآءِ وَلَدَتْنِي أُمِّي، أَمْ لِلْعَنٰآءِ رَبَّتْنِي، فَلَيْتَهٰا لَمْ تَلِدْنِي وَلَمْ تُرَبِّنِي، وَلَيْتَنِي عَلِمْتُ أَمِنْ أَهْلِ السَّعٰادَةِ جَعَلْتَنِي، وَبِقُرْبِكَ وَجِوٰارِكَ خَصَصْتَنِي، فَتَقَرَّ بِذٰلِكَ عَيْنِي، وَتَطْمَئِنَّ لَهُ نَفْسِي.

٢ ـ إلٓهي هَلْ تُسَوِّدُ وُجُوهاً خَرَّتْ سٰاجِدَةً

بِعَظَمَتِكَ، أَوْ تُخْرِسُ أَلْسِنَةً نَطَقَتْ بِالثَّنَآءِ عَلَىٰ مَجْدِكَ وَجَلاٰلَتِكَ، أَوْ تَطْبَعُ عَلىٰ قُلُوبٍ انْطَوَتْ عَلىٰ مَحَبّتِكَ، أَوْ تُصِمُّ أَسْمٰاعاً تَلَذَّذَتْ بِسَمٰاعِ ذِكْرِكَ فِي إرٰادَتِكَ، أَوْ تَغُلُّ أَكُفّاً رَفَعَتْهَا الآمٰالُ إِلَيْكَ رَجٰآءَ رَأْفَتِكَ أَوْ تُعٰاقِبُ أَبْدٰاناً عَمِلَتْ بِطٰاعَتِكَ حَتَّىٰ نَحِلَتْ فِي مُجاهَدَتِكَ، أَوْ تُعَذِّبُ أَرْجُلاً سَعَتْ فِي عِبٰادَتِكَ.

٣ - إلٰهِي لاٰ تُغْلِقْ عَلىٰ مُوَحِّدِيكَ أَبْوٰابَ رَحْمَتِكَ، وَلاٰ تَحْجُبْ مُشْتاقِيكَ عَنِ النَّظَرِ إِلَىٰ جَمِيلِ رُؤْيَتِكَ.

٤ - إلٰهِي نَفْسٌ أَعْزَزْتَها بِتَوْحِيدِكَ كَيْفَ تُذِلُّهٰا بِمَهٰانَةِ هِجْرٰانِكَ، وَضَمِيرٌ انْعَقَدَ عَلىٰ مَوَدَّتِكَ كَيْفَ تُحْرِقُهُ بِحَرٰارَةِ نِيرٰانِكَ.

٥ - إلٰهِي أَجِرْنِي مِنْ أَلِيمِ غَضَبِكَ وَعَظِيمِ

سَخَطِكَ يٰا حَنّٰانُ يٰا مَنّٰانُ يٰا رَحِيمُ يٰا رَحْمٰنُ يٰا جَبّٰارُ يٰا قَهّٰارُ يٰا غَفّٰارُ يٰا سَتّٰارُ، نَجِّنِي بِرَحْمَتِكَ مِنْ عَذٰابِ النّٰارِ، وَفَضِيحَةِ الْعٰارِ، إِذَا امْتٰازَ الْأَخْيٰارُ مِنَ الْأَشْرٰارِ، وَحٰالَتِ الْأَحْوٰالُ، وَهٰالَتِ الْأَهْوٰالُ وَقَرُبَ الْمُحْسِنُونَ، وَبَعُدَ الْمُسِيؤُنَ، وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مٰا كَسَبَتْ وَهُمْ لاٰ يُظْلَمُونَ.

* * * *
* * *
* *
*
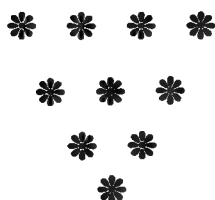
المناجات الرابعة

مناجات الراجين

بسم الله الرحمن الرحيم

١ ـ يٰا مَنْ إذٰا سَأَلَهُ عَبْدٌ أَعْطَاهُ، وَإِذٰا أَمَّلَ مٰا عِنْدَهُ بَلَّغَهُ مُنٰاهُ، وَإِذٰا أَقْبَلَ عَلَيهِ قَرَّبَهُ وَأَدْنٰاهُ، وَإِذٰا جٰاهَرَهُ بِالْعِصْيٰانِ سَتَرَ عَلَىٰ ذَنْبِهِ وَغَطّٰاهُ، وَإِذٰا تَوَكَّلَ عَلَيْهِ أَحْسَبَهُ وَكَفٰاهُ.

٢ ـ إلٰهِي مَنِ الَّذِي نَزَلَ بِكَ مُلْتَمِساً قِرٰاكَ فَمٰا قَرَيْتَهُ، وَمَنِ الَّذِي أَنٰاخَ بِبٰابِكَ مُرْتَجِياً نَدٰاكَ فَمٰا أَوْلَيْتَهُ، أَيَحْسُنُ أَنْ أَرْجِعَ عَنْ بٰابِكَ بِالْخَيْبَةِ مَصْرُوفاً، وَلَسْتُ أَعْرِفُ سِوٰاكَ مَوْلىً بِالإِحْسٰانِ مَوْصُوفاً كَيْفَ أَرْجُو غَيْرَكَ؟! وَالْخَيْرُ كُلُّهُ بِيَدِكَ

وَكَيْفَ أُؤَمِّلُ سِوَاكَ؟! وَالْخَلْقُ وَالأَمْرُ لَكَ، أَأَقْطَعُ رَجَائِي مِنْكَ؟! وَقَدْ أَوْلَيْتَنِي ما لَمْ أَسْأَلْهُ مِنْ فَضْلِكَ أَمْ تُفْقِرُنِي إِلىٰ مِثْلِي؟! وَأَنَا أَعْتَصِمُ بِحَبْلِكَ، يٰا مَنْ سَعِدَ بِرَحْمَتِهِ الْقٰاصِدُونَ، وَلَمْ يَشْقَ بِنِقْمَتِهِ الْمُسْتَغْفِرُونَ كَيْفَ أَنْسَاكَ ؟! وَلَمْ تَزَلْ ذاكِرِي، وَكَيْفَ أَلْهُو عَنْكَ؟! وَأَنْتَ مُرٰاقِبِي.

٣ ـ إِلٰهِي بِذَيْلِ كَرَمِكَ أَعْلَقْتُ يَدِي، وَلِنَيْلِ عَطٰايٰاكَ بَسَطْتُ أَمَلِي، فَأَخْلِصْنِي بِخٰالِصَةِ تَوْحِيدِكَ، وَاجْعَلْنِي مِنْ صَفْوَةِ عَبِيدِكَ، يٰا مَنْ كُلُّ هٰارِبٍ إِلَيْهِ يَلْتَجِئُ، وَكُلُّ طٰالِبٍ إِيّٰاهُ يَرْتَجِي يٰا خَيْرَ مَرْجُوٍّ، وَيٰا أَكْرَمَ مَدْعُوٍّ، وَيٰا مَنْ لٰا يُرَدُّ سٰائِلُهُ، وَلٰا يُخَيَّبُ آمِلُهُ، يٰا مَنْ بٰابُهُ مَفْتُوحٌ لِدٰاعِيهِ، وَحِجٰابُهُ مَرْفُوعٌ لِرٰاجِيهِ، أَسْأَلُكَ بِكَرَمِكَ أَنْ تَمُنَّ عَلَيَّ مِنْ عَطٰائِكَ بِمٰا تَقَرُّ بِهِ عَيْنِي، وَمِنْ رَجٰائِكَ بِمٰا تَطْمَئِنُّ بِهِ نَفْسِي، وَمِنَ الْيَقِينِ بِمٰا

تهَـوِّنُ بِـهِ عَلَيَّ مُصِيبَاتِ الـدُّنْيَـا، وَتَجْلُو بِـهِ عَنْ بَصِيـرَتِي غَشَـوَاتِ الْعَمىٰ بِـرَحْمَتِـكَ يَـا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

* * * *
* * *
* *
*
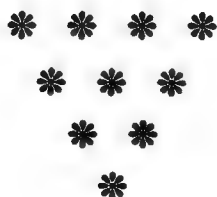
بسم الله الرحمن الرحيم

١ ـ إلَهي إنْ كانَ قَلَّ زادِي فِي الْمَسيرِ إلَيْكَ، فَلَقَدْ حَسُنَ ظَنِّي بِالتَّوكُّلِ عَلَيْكَ، وَإنْ كَانَ جُرْمِي قَدْ أخافَنِي مِنْ عُقُوبَتِكَ، فَإنَّ رَجآئِي قَدْ أَشْعَرَنِي بِالأَمْنِ مِنْ نِقْمَتِكَ، وَإنْ كانَ ذَنْبِي قَدْ عَرَّضَنِي لِعِقابِكَ، فَقَدْ آذَنَنِي حُسْنُ ثِقَتِي بِثَوابِكَ، وَإنْ أنامَتْنِي الْغَفْلَةُ عَنِ الاسْتِعْدادِ لِلِقآئِكَ، فَقَدْ نَبَّهَتْنِي الْمَعْرِفَةُ بِكَرَمِكَ وَآلآئِكَ، وَإنْ أَوْحَشَ ما بَيْنِي وَبَيْنَكَ فَرْطُ الْعِصْيانِ وَالطُّغْيانِ، فَقَدْ آنَسَنِي بُشْرَى الْغُفْرانِ وَالرِّضْوانِ، أَسْأَلُكَ بِسُبُحاتِ وَجْهِكَ

وَبِأَنْوارِ قُدْسِكَ، وَأَبْتَهِلُ إِلَيْكَ بِعَواطِفِ رَحمَتِكَ وَلَطائِفِ بِرِّكَ، أَنْ تُحَقِّقَ ظَنّي بِما أُؤَمِّلُهُ مِنْ جَزيلِ إِكْرامِكَ، وَجَميلِ إِنْعامِكَ فِي الْقُرْبى مِنْكَ، وَالزُّلْفى لَدَيْكَ، وَالتَّمَتُّعِ بِالنَّظَرِ إِلَيْكَ، وَها أَنا مُتَعَرِّضٌ لِنَفَحاتِ رَوْحِكَ وَعَطْفِكَ، وَمُنْتَجِعٌ غَيْثَ جُودِكَ وَلُطْفِكَ، فَآرٌّ مِنْ سَخَطِكَ إِلى رِضاكَ هارِبٌ مِنْكَ إِلَيْكَ، راجٍ أَحْسَنَ ما لَدَيْكَ مُعَوِّلٌ عَلى مَواهِبِكَ، مُفْتَقِرٌ إِلى رِعايَتِكَ.

٢ ـ إِلٰهي ما بَدَأْتَ بِهِ مِنْ فَضْلِكَ فَتَمِّمْهُ، وَما وَهَبْتَ لِي مِنْ كَرَمِكَ فَلا تَسْلُبْهُ، وَما سَتَرْتَهُ عَلَيَّ بِحِلْمِكَ فَلا تَهْتِكْهُ، وَما عَلِمْتَهُ مِنْ قَبيحِ فِعْلي فَاغْفِرْهُ.

٣ ـ إِلٰهي اسْتَشْفَعْتُ بِكَ إِلَيْكَ وَاسْتَجَرْتُ بِكَ مِنْكَ أَتَيْتُكَ طامِعاً فِي إِحْسانِكَ راغِباً فِي امْتِنانِكَ، مُسْتَسْقِياً وابِلَ طَوْلِكَ مُسْتَمْطِراً غَمامَ فَضْلِكَ،

طَالِباً مَـرْضَاتِـكَ، قَاصِـداً جَنَابَـكَ، وَارِداً شَرِيعَـةَ رِفْدِكَ، مُلْتَمِساً سَنِيَّ الْخَيْرَاتِ مِنْ عِنْدِكَ، وَافِـداً إِلَىٰ حَضْرَةِ جَمَالِكَ، مُرِيداً وَجْهَكَ، طَارِقاً بَابَكَ، مُسْتَكِيناً لِعَظَمَتِكَ وَجَلَالِكَ، فَافْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ مِنَ الْمَغْفِرَةِ وَالرَّحْمَةِ، وَلَا تَفْعَلْ بِي مَا أَنَا أَهْلُهُ مِنَ الْعَـذَابِ وَالنِّقْمَةِ بِـرَحْمَتِكَ يَـا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

* * * *
* * *
* *
*
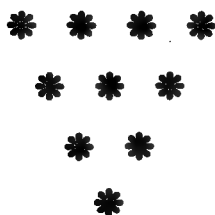
المناجات السادسة

مناجات الشاكرين

بسم الله الرحمن الرحيم

١ - إلَهِي أَذْهَلَنِي عَنْ إقَامَةِ شُكْرِكَ تَتَابُعُ طَوْلِكَ، وَأَعْجَزَنِي عَنْ إحْصَاءِ ثَنَآئِكَ فَيْضُ فَضْلِكَ، وشَغَلَنِي عَنْ ذِكْرِ مَحَامِدِكَ تَرَادُفُ عَوآئِدِكَ، وَأَعْيَانِي عَنْ نَشْرِ عَوارِفِكَ تَوالِي أَيَادِيكَ، وَهٰذَا مَقَامُ مَنِ اعْتَرَفَ بِسُبُوغِ النَّعْمَآءِ، وَقَابَلَهَا بِالتَّقْصِيرِ، وَشَهِدَ عَلَى نَفْسِهِ بِالإهْمَالِ وَالتَّضْيِيعِ، وَأَنْتَ الرَّؤُوفُ الرَّحِيمُ الْبَرُّ الْكَرِيمُ، الَّذِي لا يُخَيِّبُ قَاصِدِيهِ، وَلا يَطْرُدُ عَنْ فِنَآئِهِ آمِلِيهِ، بِسَاحَتِكَ تَحُطُّ رِحَالُ الرَّاجِينَ، وَبِعَرْصَتِكَ

تَقِفُ آمالُ الْمُسْتَرْفِدِينَ فَلا تُقابِلْ آمالَنا بِالتَّخْييبِ وَالإِيئاسِ، وَلا تُلْبِسْنا سِرْبالَ الْقُنُوطِ وَالإِبْلاسِ.

٢ - إِلَهِي تَصاغَرَ عِنْدَ تَعاظُمِ آلائِكَ شُكْرِي، وَتَضاءَلَ فِي جَنْبِ إِكْرامِكَ إِيَّايَ ثَنائِي وَنَشْرِي، جَلَّلَتْنِي نِعَمُكَ مِنْ أَنْوارِ الإِيْمانِ حُلَلاً، وَضَرَبَتْ عَلَيَّ لَطائِفُ بِرِّكَ مِنَ الْعِزِّ كِلَلاً، وَقَلَّدَتْنِي مِنَنُكَ قَلائِدَ لا تُحَلُّ، وَطَوَّقَتْنِي أَطْواقاً لا تُفَلُّ، فَآلاؤُكَ جَمَّةٌ ضَعُفَ لِسانِي عَنْ إِحْصائِها، وَنَعْماؤُكَ كَثِيرَةٌ قَصُرَ فَهْمِي عَنْ إِدْراكِها فَضْلاً عَنِ اسْتِقْصائِها، فَكَيْفَ لِي بِتَحْصِيلِ الشُّكْرِ، وَشُكْرِي إِيَّاكَ يَفْتَقِرُ إِلى شُكْرٍ، فَكُلَّما قُلْتُ لَكَ الْحَمْدُ وَجَبَ عَلَيَّ لِذلِكَ أَنْ أَقُولَ لَكَ الْحَمْدُ.

٣ - إِلَهِي فَكَما غَذَّيْتَنا بِلُطْفِكَ وَرَبَّيْتَنا بِصُنْعِكَ، فَتَمِّمْ عَلَيْنا سَوابِغَ النِّعَمِ، وَادْفَعْ عَنَّا

مَكارِهَ النِّقَمِ ، وَآتِنا مِنْ حُظُوظِ الدَّارَيْنِ أَرْفَعَها وَأَجَلَّها عاجِلاً وَآجِلاً، وَلَكَ الْحَمْد عَلى حُسْنِ بَلائِكَ وَسُبُوغِ نَعْمآئِكَ حَمْداً يُوافِقُ رِضاكَ، وَيَمْتَرِي الْعَظِيمَ مِنْ بِرِّكَ وَنَداكَ يا عَظِيمُ يا كَرِيمُ، بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

المناجات السابعة

مناجات المطيعين لله

بسم الله الرحمن الرحيم

١ ـ أَللَّهُمَّ أَلْهِمْنا طاعَتَكَ، وَجَنِّبْنا مَعْصِيَتَكَ، وَيَسِّرْ لَنا بُلُوغَ ما نَتَمَنّى مِنِ ابْتِغآءِ رِضْوانِكَ، وَأَحْلِلْنا بُحْبُوحَةَ جِنانِكَ، وَاقْشَعْ عَنْ بَصائِرِنا سَحابَ الارْتِيابِ وَاكْشِفْ عَنْ قُلُوبِنا أَغْشِيَةَ الْمِرْيَةِ وَالْحِجابِ، وَأَزْهِقِ الْباطِلَ عَنْ ضَمآئِرِنا، وَأَثْبِتِ الْحَقَّ فِي سَرائِرِنا فَإِنَّ الشُّكُوكَ وَالظُّنُونَ لَواقِحُ الْفِتَنِ، وَمُكَدِّرَةٌ لِصَفْوِ الْمَنائِحِ وَالْمِنَنِ.

٢ ـ أَللَّهُمَّ احْمِلْنا في سُفُنِ نَجاتِكَ، وَمَتِّعْنا بِلَذيذِ مُناجاتِكَ، وَأَوْرِدْنا حِياضَ حُبِّكَ، وَأَذِقْنا

حَلاوَةَ وُدِّكَ وَقُرْبِكَ، وَاجْعَلْ جِهادَنا فِيكَ، وَهَمَّنا فِي طاعَتِكَ، وَأَخْلِصْ نِيّاتِنا فِي مُعامَلَتِكَ، فَإِنّا بِكَ وَلَكَ، وَلا وَسِيلَةَ لَنا إِلَيْكَ إِلاَّ أَنْتَ.

٣ - إِلَهِي اجْعَلْنِي مِنَ الْمُصْطَفَيْنَ الأَخْيارِ، وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ الأَبْرارِ السَّابِقِينَ إِلَى الْمَكْرُماتِ الْمسارِعِينَ إِلَى الْخَيْراتِ الْعامِلِينَ لِلْباقِياتِ الصَّالِحاتِ السَّاعِينَ إِلى رَفِيعِ الدَّرَجاتِ، إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَبِالإِجابَةِ جَدِيرٌ بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

* * * *
* * *
* *
*

المناجات الثامنة

مناجات المريدين

بسم الله الرحمن الرحيم

١ ـ سُبْحانَكَ ما أَضْيَقَ الطُّرُقَ على مَنْ لَمْ تَكُنْ دَلِيلَهُ وَما أَوْضَحَ الْحَقَّ عِنْدَ مَنْ هَدَيْتَهُ سَبِيلَهُ.

٢ ـ إِلَهِي فاسْلُكْ بِنا سُبُلَ الْوُصُولِ إِلَيْكَ وَسَيِّرْنا فِي أَقْرَبِ الطُّرُقِ لِلْوُفُودِ عَلَيْكَ، قَرِّبْ عَلَيْنَا الْبَعِيدَ، وَسَهِّلْ عَلَيْنَا الْعَسِيرَ الشَّدِيدَ، وَأَلْحِقْنا بِعِبادِكَ الَّذِينَ هُمْ بِالْبِدارِ إِلَيْكَ يُسارِعُونَ، وَبابَكَ عَلَى الدَّوامِ يَطْرُقُونَ، وَإِيَّاكَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهارِ يَعْبُدُونَ، وَهُمْ مِنْ هَيْبَتِكَ مُشْفِقُونَ، الَّذِينَ صَفَّيْتَ لَهُمُ الْمَشارِبَ، وَبَلَّغْتَهُمُ الرَّغائِبَ، وَأَنْجَحْتَ

لَهُمُ الْمَطالِبَ، وَقَضَيْتَ لَهُمْ مِنْ فَضْلِكَ الْمَآرِبَ، وَمَلأْتَ لَهُمْ ضَمآئِرَهُمْ مِنْ حُبِّكَ وَرَوَّيْتَهُمْ مِنْ صافِي شِرْبِكَ، فَبِكَ إلىٰ لَذيذِ مُناجاتِكَ وَصَلُوا، وَمِنْكَ أَقْصىٰ مَقاصِدِهِمْ حَصَّلُوا، فَيا مَنْ هُوَ عَلَى الْمُقْبِلينَ عَلَيْهِ مُقْبِلٌ، وَبِالْعَطْفِ عَلَيْهِمْ عائِدٌ مُفْضِلٌ، وَبِالْغافِلِينَ عَنْ ذِكْرِهِ رَحِيمٌ رَؤُفٌ، وَبِجَذْبِهِمْ إلىٰ بابِهِ وَدُودٌ عَطُوفٌ، أَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَني مِنْ أَوْفَرِهِمْ مِنْكَ حَظّاً، وَأَعْلاهُمْ عِنْدَكَ مَنْزِلاً، وَأَجْزَلِهِمْ مِنْ وُدِّكَ قِسَماً، وَأَفْضَلِهِمْ فِي مَعْرِفَتِكَ نَصِيباً فَقَدِ انْقَطَعَتْ إلَيْكَ هِمَّتِي، وَانْصَرَفَتْ نَحْوَكَ رَغْبَتِي فَأَنْتَ لاَ غَيْرُكَ مُرادِي، وَلَكَ لا لِسِواكَ سَهَرِي وَسُهادِي وَلِقاؤُكَ قُرَّةُ عَيْنِي، وَوَصْلُكَ مُنى نَفْسِي، وَإلَيْكَ شَوْقِي وَفِي مَحَبَّتِكَ وَلَهِي، وَإلىٰ هَواكَ صَبابَتِي، وَرِضاكَ بُغْيَتِي، وَرُؤْيَتُكَ حاجَتِي، وَجِوارُكَ طَلَبِي، وَقُرْبُكَ

غـايَـةُ سُؤْلِي، وَفِي مُنَاجَاتِـكَ رَوْحِي وَراحَتِي، وَعِنْـدَكَ دَوَاءُ عِلَّتِي، وَشِفَاءُ غُلَّتِي، وَبَـرْدُ لَوْعَتِي، وَكَشْفُ كُـرْبَتِي، فَكُنْ أَنِيسِي فِي وَحْشَتِي، وَمُقِيـلَ عَثْـرَتِي، وَغَـافِـرَ زَلَّتِي، وَقَـابِـلَ تَـوْبَتِي، وَمُجِيبَ دَعْـوَتِي، وَوَلِيَّ عِصْمَتِي، وَمُـغْنِيَ فَـاقَتِـي، وَلَا تَقْطَعْنِي عَنْكَ، وَلَا تُبْعِدْنِي مِنْكَ يَا نَعِيمِي وَجَنَّتِي، وَيَا دُنْيَايَ وَآخِرَتِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

* * * *
* * *
* *
*
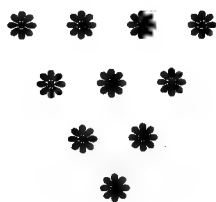
بسم الله الرحمن الرحيم

١ - إلٰهي مَنْ ذَا الَّذِي ذَاقَ حَلاوَةَ مَحبَّتِكَ، فَرامَ مِنْكَ بَدَلاً، وَمَنْ ذَا الَّذِي أَنِسَ بِقُرْبِكَ، فَابْتَغىٰ عَنْكَ حِوَلاً.

٢ - إلٰهي فَاجْعَلْنا مِمَّنِ اصْطَفَيْتَهُ لِقُرْبِكَ، وَوِلايَتِكَ، وَأَخْلَصْته لِوُدِّكَ وَمَحبَّتِكَ، وَشَوَّقْتَهُ إلىٰ لِقَآئِكَ، وَرَضَّيْتَهُ بِقَضَآئِكَ، وَمَنَحْتَهُ بِالنَّظَرِ إلىٰ وَجْهِكَ، وَحَبَوْتَهُ بِرِضَاكَ، وَأَعَذْتَهُ مِنْ هَجْرِكَ وَقِلاكَ وَبَوَّأْتَهُ مَقْعَدَ الصِّدْقِ فِي جِوارِكَ، وَخَصَصْتَهُ بِمَعْرِفَتِكَ، وَأَهَّلْتَهُ لِعِبادَتِكَ، وَهَيَّمْتَ

قَلْبَهُ لإرادَتِكَ، وَاجْتَبَيْتَهُ لِمُشاهَدَتِكَ، وَأَخْلَيْتَ وَجْهَهُ لَكَ، وَفَرَّغْتَ فُؤادَهُ لِحُبِّكَ، وَرَغَّبْتَهُ فيما عِنْدَكَ، وَأَلْهَمْتَهُ ذِكْرَكَ، وَأَوْزَعْتَهُ شُكْرَكَ، وَشَغَلْتَهُ بِطاعَتِكَ، وَصَيَّرْتَهُ مِنْ صالِحِي بَرِيَّتِكَ، وَاخْتَرْتَهُ لِمُناجاتِكَ، وَقَطَعْتَ عَنْهُ كُلَّ شَيْءٍ يَقْطَعُهُ عَنْكَ.

٣ ـ أَللَّهُمَّ اجْعَلْنا مِمَّنْ دَأْبُهُمُ الارْتِياحُ إلَيْكَ، وَالْحَنِينُ وَدَهْرُهُمُ الزَّفْرَةُ وَالأَنِينُ، جِباهُهُمْ ساجِدَةٌ لِعَظَمَتِكَ وَعُيُونُهُمْ ساهِرَةٌ فِي خِدْمَتِكَ، وَدُمُوعُهُمْ سائِلَةٌ مِنْ خَشْيَتِكَ، وَقُلُوبُهُمْ مُتَعَلِّقَةٌ بِمَحَبَّتِكَ، وَأَفْئِدَتُهُمْ مُنْخَلِعَةٌ مِنْ مَهابَتِكَ، يا مَنْ أَنْوارُ قُدْسِهِ لأَبْصارِ مُحِبِّيهِ رائِقَةٌ، وَسُبُحاتُ وَجْهِهِ لِقُلُوبِ عارِفِيهِ شائِقَةٌ، يا مُنى قُلُوبِ الْمُشْتاقِينَ، وَيا غايَةَ آمالِ الْمُحِبِّينَ أَسْأَلُكَ حُبَّكَ وَحُبَّ مَنْ يُحِبُّكَ، وَحُبَّ كُلِّ عَمَلٍ يُوصِلُنِي إلى قُرْبِكَ، وَأَنْ تَجْعَلَكَ أَحَبَّ إلَيَّ مِمَّا سِواكَ وَأَنْ تَجْعَلَ حُبِّي

إيَّاكَ قَآئِداً إلىٰ رِضْوٰانِكَ، وَشَوْقِي إلَيْكَ ذٰآئِداً عَنْ عِصْيٰانِكَ، وَامْنُنْ بِالنَّظَرِ إلَيْكَ عَلَيَّ، وَانْظُرْ بِعَيْنِ الْوُدِّ وَالْعَطْفِ إلَيَّ، وَلاٰ تَصْرِفْ عَنِّي وَجْهَكَ، وَاجْعَلْنِي مِنْ أَهْلِ الإسْعٰادِ وَالْحُظْوَةِ عِنْدَكَ يٰا مُجِيبُ يٰا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

* * * *
* * *
* *
*
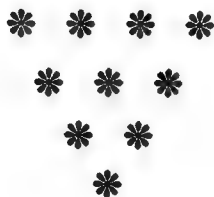
المناجاة العاشرة

مناجاة المتوسلين

بسم الله الرحمن الرحيم

١ ـ إلٰهي لَيْسَ لِي وَسِيلَةٌ إلَيْـك إلاَّ عَواطِفُ رَأفتِكَ، وَلا لِي ذَرِيعَةٌ إلَيْكَ إلاَّ عَوارِفُ رَحْمَتِك، وَشَفاعَةُ نَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ، وَمُنْقِذِ الأُمَّـةِ مِنَ الْغُمَّةِ فَاجْعَلْهُما لِي سَبَباً إلىٰ نَيْلِ غُفْرانِكَ، وَصَيِّرْهُما لِي وُصْلَةً إلَى الْفَوْزِ بِرِضْوانِكَ، وَقَدْ حَلَّ رَجائِي بِحَرَمِ كَرَمِكَ، وَحَطَّ طَمَعِي بِفِناءِ جُودِكَ، فَحَقِّقْ فِيـكَ أمَلِيْ وَاخْتِمْ بِالْخَيْـرِ عَمَلِي، وَاجْعَلْنِي مِنْ صَفْوَتِكَ الَّذِينَ أحْلَلْتَهُمْ بُحْبُوحَةَ جَنَّتِكَ، وَبَوَّأْتَهُمْ دارَ كَرامَتِكَ وَأقْرَرْتَ أعْيُنَهُمْ بِالنَّظَرِ إلَيْـكَ يَوْمَ

لِقٰآئِكَ، وَأَوْرَثْتَهُمْ مَنٰازِلَ الصِّدْقِ فِي جِوٰارِكَ.

٢ ـ يٰا مَنْ لٰا يَفِدُ الْوٰافِدُونَ عَلىٰ أَكْرَمَ مِنْهُ، وَلٰا يَجِدُ الْقاصِدُونَ أَرْحَمَ مِنْهُ، يٰا خَيْرَ مَنْ خَلٰا بِهِ وَحِيدٌ، وَيٰا أَعْطَفَ مَنْ أَوٰى إِلَيْهِ طَرِيدٌ، إِلىٰ سَعَةِ عَفْوِكَ مَدَدْتُ يَدِي وَبِذَيْلِ كَرَمِكَ أَعْلَقْتُ كَفِّي، فَلٰا تُولِنِي الْحِرْمٰانَ، وَلٰا تُبْلِنِي بِالْخَيْبَةِ وَالْخُسْرٰانِ، يٰا سَمِيعَ الدُّعٰآءِ يٰا أَرْحَمَ الرّٰاحِمِينَ.

المناجات الحادية عشرة

مناجات المفتقرين

بسم الله الرحمن الرحيم

١ - إلَهِي كَسْرِي لا يَجْبُرُهُ إلاَّ لُطْفُكَ وَحَنانُكَ، وَفَقْرِي لا يُغْنِيهِ إلاَّ عَطْفُكَ وَإحْسانُكَ، وَرَوْعَتِي لا يُسَكِّنُهَا إلاَّ أمانُكَ، وَذِلَّتِي لا يُعِزُّها إلاَّ سُلْطانُكَ، وَأُمْنِيَّتِي لا يُبَلِّغُنِيها إلاَّ فَضْلُكَ، وَخَلَّتِي لا يَسُدُّها إلاَّ طَوْلُكَ وَحاجَتِي لا يَقْضِيها غَيْرُكَ، وَكَرْبِي لاَ يُفَرِّجُهُ سِوىٰ رَحْمَتِكَ، وَضُرِّي لا يَكْشِفُهُ غَيْرُ رَأْفَتِكَ، وَغُلَّتِي لا يُبَرِّدُها إلاَّ وَصْلُكَ، وَلَوْعَتِي لا يُطْفِيها إلاَّ لِقاؤُكَ وَشَوْقِي إلَيْكَ لا يَبُلُّهُ إلاَّ النَّظَرُ إلىٰ وَجْهِكَ، وَقَرارِي لا يَقِرُّ دُونَ دُنُوِّي

مِنْـكَ، وَلَهْفَتِي لَا يَرُدُّهَـا إلَّا رَوْحُـكَ، وَسُقْمِي لَا يَشْفِيهِ إلَّا طِبُّـكَ، وَغَمِّي لَا يُـزِيلُهُ إلَّا قُـرْبُـكَ، وَجُـرْحِي لَا يُبْـرِئُـهُ إلَّا صَفْحُـكَ، وَرَيْنُ قَلْبِي لَا يَجْلُوهُ إلَّا عَفْوُكَ، وَوَسْوَاسُ صَدْرِي لَا يُزِيحُـهُ إلَّا أَمْرُكَ.

٢ ـ فَيَا مُنْتَهى أَمَلِ الآمِلِينَ، وَيَا غَايَـةَ سُؤْلِ السَّآئِلِينَ، وَيَا أَقْصَىٰ طَلِبَـةِ الطَّالِبِينَ، وَيَا أَعْلَىٰ رَغْبَـةِ الرَّاغِبِينَ، وَيَا وَلِيَّ الصَّالِحِينَ، وَيَا أَمَانَ الْخَآئِفِيـنَ، وَيَا مُجِيبَ دَعْـوَةِ الْمُضْـطَرِّينَ، وَيَا ذُخْـرَ الْمُعْدِمِينَ، وَيَا كَنْـزَ الْبَآئِسِينَ، وَيَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ، وَيَـا قَـاضِيَ حَـوَائِـجِ الْفُـقَـرَآءِ وَالْمَسَـاكِينِ، وَيَا أَكْـرَمَ الأَكْـرَمِينَ، وَيَـا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، لَكَ تَخَضُّعِي وَسُؤَالِي، وَإلَيْكَ تَضَرُّعِي وَابْتِهَالِي، أَسْأَلُـكَ أَنْ تُنِيلَنِي مِنْ رَوْحِ رِضْوَانِـكَ، وَتُـدِيمَ عَلَيَّ نِعَمَ امْتِنَانِـكَ، وَهَا أَنَـا بِبَابِ كَـرَمِكَ

واقِفٌ، وَلِنَفَحاتِ بِرِّكَ مُتَعَرِّضٌ، وَبِحَبْلِكَ الشَّدِيدِ مُعْتَصِمٌ، وَبِعُرْوَتِكَ الْوُثْقى مُتَمَسِّكٌ.

٣ ـ إلٰهي ارْحَمْ عَبْدَكَ الذَّلِيلَ، ذَا اللِّسانِ الْكَلِيلِ وَالْعَمَلِ الْقَلِيلِ، وَامْنُنْ عَلَيْهِ بِطَوْلِكَ الْجَزِيلِ، وَاكْنُفْهُ تَحْتَ ظِلِّكَ الظَّلِيلِ يا كَرِيمُ يا جَمِيلُ، يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

* * * *
* * *
* *
*
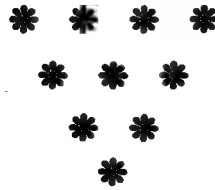
بسم الله الرحمن الرحيم

١ ـ إلهي قَصُرَتِ الأَلْسُنُ عَنْ بُلُوغِ ثَنائِك، كَما يَلِيقُ بِجَلالِك، وَعَجزَتِ الْعُقُولُ عَنْ إدْراكِ كُنْهِ جَمالِكَ وانْحسَرَتِ الأَبْصارُ دُونَ النَّظَرِ إلى سُبُحاتِ وَجْهِكَ وَلَمْ تجْعَلْ لِلْخلْقِ طَرِيقاً إلى مَعْرِفَتِكَ إلاَّ بِالْعَجْزِ عَنْ مَعْرِفَتِك.

٢ ـ إلٰهي فَاجْعَلْنا مِنَ الَّذِينَ تَرَسَّخَتْ أَشْجارُ الشَّوقِ إلَيْكَ فِي حَدآئِقِ صُدُورِهِمْ، وَأَخَذَتْ لَوْعَةُ مَحَبَّتِكَ بِمَجامِعِ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ إلَى أَوْكارِ الأَفْكارِ يَأْوُونَ وَفِي رِياضِ الْقُرْبِ وَالْمُكاشَفَةِ يرْتَعُون،

وَمِنْ حِياضِ الْمَحَبَّةِ بِكَأْسِ الْمُلاطَفَةِ يَكْرَعُونَ، وَشَرايعَ الْمُصافاتِ يَرِدُونَ، قَدْ كُشِفَ الْغِطآءُ عَنْ أَبْصارِهِمْ، وَانْجَلَتْ ظُلْمَةُ الرَّيْبِ عَنْ عَقآئِدِهِمْ، وَانْتَفَتْ مُخالَجَةُ الشَّكِّ عَنْ قُلُوبِهِمْ وَسَرآئِرِهِمْ، وَانْشَرَحَتْ بِتَحْقِيقِ الْمَعْرِفَةِ صُدُورُهُمْ، وَعَلَتْ لِسَبْقِ السَّعادَةِ فِي الزَّهادَةِ هِمَمُهُمْ، وَعَذُبَ فِي مَعِينِ الْمُعامَلَةِ شِرْبُهُمْ وَطابَ فِي مَجْلِسِ الْأُنْسِ سِرُّهُمْ، وَأَمِنَ فِي مَوْطِنِ الْمَخافَةِ سِرْبُهُمْ، وَاطْمَأَنَّتْ بِالرُّجُوعِ إِلىٰ رَبِّ الْأَرْبابِ أَنْفُسُهُمْ، وَتَيَقَّنَتْ بِالْفَوْزِ وَالْفَلاحِ أَرْواحُهُمْ، وَقَرَّتْ بِالنَّظَرِ إِلىٰ مَحْبُوبِهِمْ أَعْيُنُهُمْ، وَاسْتَقَرَّ بِإِدْراكِ السُّؤْلِ وَنَيْلِ الْمَأْمُولِ قَرارُهُمْ، وَرَبِحَتْ فِي بَيْعِ الدُّنْيا بِالآخِرَةِ تِجارَتُهُمْ.

٣ ـ إِلٰهِي ما أَلَذَّ خَواطِرَ الْإِلْهامِ بِذِكْرِكَ عَلَى الْقُلُوبِ، وَما أَحْلَى الْمَسِيرَ إِلَيْكَ بِالْأَوْهامِ فِي

مَسالِكِ الْغُيُوبِ، وَما أَطْيَبَ طَعْمَ حُبِّكَ، وَما أَعْذَبَ شِرْبَ قُرْبِكَ، فَأَعِذْنا مِنْ طَرْدِكَ وَإبْعادِكَ، وَاجْعَلْنا مِنْ أَخَصِّ عارِفِيكَ، وَأَصْلَحِ عِبادِكَ، وَأَصْدَقِ طآئِعِيكَ وَأَخْلَصِ عُبَّادِكَ، يا عَظِيمُ يا جَلِيلُ يا كَرِيمُ يا مُنِيلُ بِرَحْمَتِكَ وَمَنِّكَ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

* * * *
* * *
* *
*
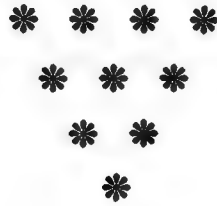
المناجاة الثالثة عشرة

مناجاة الذاكرين

بسم الله الرحمن الرحيم

١ - إلٰهي لَولا الْواجِبُ مِنْ قَبُولِ أمْرِكَ لَنَزَّهْتُكَ مِنْ ذِكْرِي إيَّاكَ، عَلىٰ أَنَّ ذِكْرِي لَكَ بِقَدْرِي، لا بِقَدْرِكَ، وَما عَسىٰ أَنْ يَبْلُغَ مِقْدارِي، حَتىٰ أُجْعَلَ مَحلاً لِتَقْدِيسِكَ، وَمِنْ أَعْظَمِ النِّعَمِ عَلَيْنا، جَرَيانُ ذِكْرِكَ عَلىٰ أَلْسِنَتِنَا وَإذْنُكَ لَنا بِدُعائِكَ، وَتَنْزِيهِكَ وَتَسْبِيحِكَ.

٢ - إلٰهي فَأَلْهِمْنا ذِكْرَكَ فِي الْخَلآءِ وَالْمَلآءِ، وَاللَّيْلِ وَالنَّهارِ، وَالإعْلانِ وَالإسْرارِ، وَفِي السَّرَّآءِ وَالضَّرَّآءِ وَآنِسْنا بِالذِّكْرِ الْخَفِيِّ، وَاسْتَعْمِلْنا بِالْعَمَلِ

الزَّكِيِّ، وَالسَّعْيِ الْمَرْضِيِّ، وَجٰازِنٰا بِالْمِيزٰانِ الْوَفِيِّ.

٣ - إلٰهي بِكَ هٰامَتِ الْقُلُوبُ الْوٰالِهَةُ، وَعَلىٰ مَعْرِفَتِكَ جُمِعَتِ الْعُقُولُ الْمُتَبٰايِنَةُ، فَلٰا تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ إلاّٰ بِذِكْرٰاكَ، وَلٰا تَسْكُنُ النُّفُوسُ إلاّٰ عِنْدَ رُؤْيٰاكَ، أَنْتَ الْمُسَبَّحُ فِي كُلِّ مَكٰانٍ، وَالْمَعْبُودُ فِي كُلِّ زَمٰانٍ، وَالْمَوْجُودُ فِي كُلِّ أَوٰانٍ، وَالْمَدْعُوُّ بِكُلِّ لِسٰانٍ، وَالْمُعَظَّمُ فِي كُلِّ جَنٰانٍ، وَأَسْتَغْفِرُكَ مِنْ كُلِّ لَذَّةٍ بِغَيْرِ ذِكْرِكَ، وَمِنْ كُلِّ رٰاحَةٍ بِغَيْرِ أُنْسِكَ، وَمِنْ كُلِّ سُرُورٍ بِغَيْرِ قُرْبِكَ، وَمِنْ كُلِّ شُغْلٍ بِغَيْرِ طٰاعَتِكَ.

٤ - إلٰهي أَنْتَ قُلْتَ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ: يٰا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْراً كَثِيراً، وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلاً، وَقُلْتَ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ: فَاذْكُرُونِي

أَذْكُرْكُمْ، فَأَمَرْتَنَا بِذِكْرِكَ، وَوَعَدْتَنَا عَلَيْهِ أَنْ تَذْكُرَنَا تَشْرِيفاً لَنَا وَتَفْخِيماً وَإِعْظَاماً، وَهَا نَحْنُ ذَاكِرُوكَ كَمَا أَمَرْتَنَا، فَأَنْجِزْ لَنَا مَا وَعَدْتَنَا يَا ذَاكِرَ الذَّاكِرِينَ، وَيَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

* * * *
* * *
* *
*
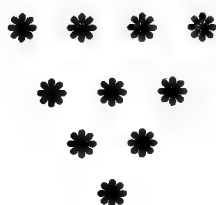
المناجات الرابعة عشرة

مناجات المعتصمين

بسم الله الرحمن الرحيم

١ ـ أَللَّهُمَّ يا مَلاذَ اللاّئِذينَ، وَيا مَعاذَ الْعائِذينَ، وَيا مُنْجِيَ الْهالِكينَ، وَيا عاصِمَ الْبائِسينَ، وَيا راحِمَ الْمَساكينِ، وَيا مُجيبَ الْمُضْطَرّينَ، وَيا كَنْزَ الْمُفْتَقِرينَ وَيا جابِرَ الْمُنْكَسِرينَ، وَيا مَأْوَى الْمُنْقَطِعينَ، وَيا ناصِرَ الْمُسْتَضْعَفينَ، وَيا مُجيرَ الْخائِفينَ، وَيا مُغيثَ الْمَكْرُوبينَ وَيا حِصْنَ اللاّجينَ، إِنْ لَمْ أَعُذْ بِعِزَّتِكَ فَبِمَنْ أَعُوذُ، وَإِنْ لَمْ أَلُذْ بِقُدْرَتِكَ فَبِمَنْ أَلُوذُ، وَقَدْ أَلْجَأَتْنِي الذُّنُوبُ إِلَى التَّشَبُّثِ بِأَذْيالِ

عَفْوِكَ، وَأَحْوَجَتْنِي الْخَطايا إلى اسْتِفْتاحِ أَبْوابِ صَفْحِكَ، وَدَعَتْنِي الإساءَةُ إلى الإناخَةِ بِفِناءِ عِزِّكَ، وَحَمَلَتْنِي الْمَخافَةُ مِنْ نِقْمَتِكَ عَلَى التَّمَسُّكِ بِعُرْوَةِ عَطْفِكَ، وَما حَقُّ مَنِ اعْتَصَمَ بِحَبْلِكَ أَنْ يُخْذَلَ، وَلا يَلِيقُ بِمَنِ اسْتَجارَ بِعِزِّكَ أَنْ يُسْلَمَ أَوْ يُهْمَلَ إلٰهِي فَلا تُخْلِنا مِنْ حِمايَتِكَ، وَلا تُعْرِنا مِنْ رِعايَتِكَ وَذُدْنا عَنْ مَوارِدِ الْهَلَكَةِ فَإِنّا بِعَيْنِكَ وَفِي كَنَفِكَ، وَلَكَ أَسْأَلُكَ بِأَهْلِ خاصَّتِكَ مِنْ مَلائِكَتِكَ، وَالصّالِحِينَ مِنْ بَرِيَّتِكَ أَنْ تَجْعَلَ عَلَيْنا واقِيَةً تُنْجِينا مِنَ الْهَلَكاتِ، وَتُجَنِّبُنا مِنَ الآفاتِ، وَتُكِنُّنا مِنْ دَواهِي الْمُصِيباتِ، وَأَنْ تُنْزِلَ عَلَيْنا مِنْ سَكِينَتِكَ، وَأَنْ تُغَشِّيَ وُجُوهَنا بِأَنْوارِ مَحَبَّتِكَ، وَأَنْ تُؤْوِيَنا إلى شَدِيدِ رُكْنِكَ، وَأَنْ تَحْوِيَنا فِي أَكْنافِ عِصْمَتِكَ بِرَأْفَتِكَ وَرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

* * * *

المناجات الخامسة عشرة

مناجات الزاهدين

بسم الله الرحمن الرحيم

١ ـ إلٰهي أَسْكَنْتَنٰا دٰاراً حَفَرَتْ لَنٰا حُفَرَ مَكْرِها. وَعَلَّقَتْنٰا بِأَيْدِي الْمَنٰايٰا فِي حَبٰائِلِ غَدْرِهٰا، فَإِلَيْكَ نَلْتَجِىءُ مِنْ مَكٰآئِدِ خُدَعِهٰا، وَبِكَ نَعْتَصِمُ مِنَ الاغْتِرٰارِ بِزَخٰارِفِ زِيْنَتِهَا فَإِنَّهَا الْمُهْلِكَةُ طُلّٰابَهَا، الْمُتْلِفَةُ حُلّٰالَهٰا، الْمَحْشُوَّةُ بِالآفٰاتِ الْمَشْحُونَةُ بِالنَّكَبٰاتِ.

٢ ـ إلٰهي فَزَهِّدْنٰا فِيهٰا، وَسَلِّمْنٰا مِنْهٰا بِتَوْفِيقِكَ وَعِصْمَتِكَ، وَانْزَعْ عَنّٰا جَلاٰبِيبَ مُخٰالَفَتِكَ وَتَوَلَّ أُمُورَنٰا بِحُسْنِ كِفٰايَتِكَ، وَأَوْفِرْ مَزِيدَنٰا مِنْ سَعَةِ

رَحْمَتِكَ، وَأَجمِلْ صِلاٰتِنٰا مِنْ فَيْضِ مَوٰاهِبِكَ، وَاغْرِسْ فِي أَفْئِدَتِنٰا أَشْجٰارَ مَحَبَّتِكَ، وَأَتْمِمْ لَنٰا أَنْوٰارَ مَعْرِفَتِكَ وَأَذِقْنٰا حَلاٰوَةَ عَفْوِكَ، وَلَذَّةَ مَغْفِرَتِكَ، وَأَقْرِرْ أَعْيُنَنٰا يَوْمَ لِقٰآئِكَ بِرُؤْيَتِكَ، وَأَخْرِجْ حُبَّ الدُّنْيٰا مِنْ قُلُوبِنٰا كَمٰا فَعَلْتَ بِالصَّالِحِينَ مِنْ صَفْوَتِكَ، وَالأَبْرٰارِ مِنْ خٰاصَّتِكَ بِرَحْمَتِكَ يٰا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَيٰا أَكْرَمَ الأَكْرَمِينَ .

تنبيه

لقد أنجز طباعة هذه الصحيفة السجادية المباركة بعد مقابلتها مع عدة نسخ مخطوطة ومطبوعة فجاء بحمد الله تعالى خالياً من الأغلاط المطبعية وغيرها .

النـاشر

الفهرس